أسماء شيوخ مالك بن أنس

الأصبحي الإمام رضي الله عنه وأرضاه بمنه

تأليف

الشيخ الفقيه القاضي المحدث

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن

بن خلفون الأزدي الأونبي الأندلسي "ت ٦٣٦هـ"

تحقيق

أبي عبد الباري رضا بوشامة الجزائري

أضواء السلف



الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



مكتبة أضواء السلف الرياض - الربوة الدائري الشرقي مخرج ١٥

ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١ ت ٢٣٢١٠٤٥ - جوال ٥٥٢٨٠٣٢٨





إنَّ الحمدَ لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومِن سيِّئات أعمالنا، من يَهدِهِ الله فلا مُضلَّ له، ومَن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسوله.

أما بعد:

فيقول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز:

﴿ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ [سورة النساء، الآية: ٥٩].

وإنَّ مِمَّا لا خلافَ فيه أنَّ الردَّ عند التنازع إلى الله أي: إلى كتابه، وإلى الرسول أي: إليه ﷺ في حياته، وإلى سنَّته بعد وفاته.

وقد صحَّ عن المصطفى ﷺ قولُه:

« ألاَ إنِّي أوتيتُ القرآنَ ومثلَه معه » رواه أحمد، وأبو داود عن المقدام بن معد يكرب.

وإنَّ مِمَّا لا ريبَ فيه عند أهل العلمِ ـ مِمَّا غدا لا يحتاجُ إلى بُرهان ـ أنَّ موطأَ الإمام مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ من الطبقة الأولَى من كتب الحديث؛ إذ قُرِن مع الصحيحين: صحيح الإمام البخاري،

وصحيح الإمام مسلم ـ رحمهما الله ـ بل وللعلماء مبحثٌ في المفاضلةِ بين صحيح البخاري وموطأ مالك، مَّا يدلُ على المكانة العُظمى لموطأ مالك.

والإمام مالك إمام دار الهجرة ـ رحمه الله ـ أمَّةٌ في نقد الرجال، كما قال ذلك الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء (٨/ ٧٢).

وهو « مِن العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله علَماً للإسلام، وقدوةً في الدِّين، ونقاداً لناقلة الأخبار »، كما قال ذلك الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله في تقدمة الجرح والتعديل (ص:١٠).

وإنَّ لموطأ الإمام مالك روايات، وأبرزُها وأهمُّها رواية الإمام يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي رحمه الله (ت ٢٣٤ ـ أو ٢٣٦ هـ) التي اعتمدها الحافظ ابن عبد البر رحمه الله في شرحيه « التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد »، و« الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار »؛ إذ قال في مقدمة التمهيد:

« وإنَّما اعتمدتُ على رواية يحيى بن يحيى المذكورة خاصة لموضعه عند أهل بلدِنا من الثقة والدِّين، والفضل والعلم والفهم، ولكثرة استعمالهم لِروايته وراثة عن شيوخهم وعلمائهم، إلاَّ أن يسقط من روايته حديثٌ من أمهات أحاديث الأحكام ونحوها، فأذكره من غير روايته إن شاء الله ».

والموطأ قد حظي بعناية فائقة برجاله، وغريبه، وشرحه، وحلِّ مشكلاته، والاهتمام باستنباط معانيه، وبيان درره وجواهره.

ومن الاهتمام برجال الموطأ الاهتمام بشيوخ الإمام مالك، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا **أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام رضي الله عنه وأرضاه ـ رواية الإمام يحيى بن يحيى الليثي ـ** من تأليف الإمام القاضي المحدِّث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن خلفون الأزدي الأندلسي (ت ٦٣٦هـ) رحمه الله.

وكتاب ابن خلفون هذا جليل الشأن، عظيم الفوائد، ومنها:

ـ احتواؤه في التراجم على شيوخ وتلاميذ للمُترْجَمين لم يرِد ذكرُهم عند الحافظ المزي في تهذيب الكمال.

ـ نقله لنصوص من كتب في عداد المفقود كلها أو بعضها.

ـ اهتمامه بطبقات بعض الرواة المُكثرين.

وغير ذلك ممَّا تضمَّنه الكتاب من دُرر الفوائد.

ونظراً لأهميَّة هذا الكتاب نشط أخونا الشيخ الشاب الهمام: أبو عبد الباري رضا بوشامة الجزائري ـ وفَّقنا الله وإيَّاه لكلِّ خير ـ لتحقيقه وإخراجه على وجه لائق بمكانته، فكان عمله فيه متميِّزاً بالإتقان والعناية، فقدَّم له بمقدّمة جيِّدة تناول في ثناياها:

ـ عناية العلماء برجال الموطأ وشيوخ مالك.

ـ ترجمة الإمام ابن خلفون.

ـ تحقيق نسبة الكتاب للمصنِّف، وتحقيق اسمه.

ـ بيان منهج المصنِّف في كتابه، وذكره عدداً من فوائد الكتاب.

ـ وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

كما امتاز تحقيقه للنصِّ بالعناية به، والحرص على سلامته، والتنبيه على السقط أو النقص ـ على قلَّته في الكتاب ـ، إضافة لعنايته

بالضبط، واهتمامه بتوثيق النقول ومقابلتها مع النص للكتاب، وإثباته للمغايرات وحرصه على ذلك، إضافة للفهارس العلمية التي تقرب للباحثين الوصول إلى بغيتهم.

ومِمَّا يجدر بالذِّكر أنَّ لأخينا أبي عبد الباري اهتماماً سابقاً بالموطأ للإمام مالك؛ إذ سبق أن حقَّق « الأحاديث التي خولف فيها مالك » للدارقطني، و« غرائب حديث مالك » لابن المظفر البزاز، و« المنتخب من غرائب حديث مالك » لابن المقرئ الأصبهاني.

ولا يفوتني التنبيه على أنَّ كتاب ابن خلفون: **أسماء شيوخ مالك** قد سبق أن طُبع بتحقيق!! الدكتور محمد زينهم محمد عزب، ولكن لَمَّا كان ذاك التحقيق كعدمه، وذاك الإخراج إفساداً للنصِّ ـ كما أبان أخونا أبو عبد الباري في مقدِّمته، وكما يتَّضح جليًّا بمطالعة الكتاب ـ كان لزاماً أن يُعنى بهذا الكتاب وأمثاله بعيداً عن أيدي العابثين في كتب التراث، الذين لم يعرفوا أنَّ البحثَ والتحقيقَ أمانةٌ، وإن عرفوها نظريًّا فلقد أخَلُّوا بها عمليًّا، وهذا ممَّا دفع أبا عبد الباري لتحقيقه على الجادة وفاء بحقِّ تراث أمَّتنا، فجزاه الله خيراً على سدِّ هذه الثغرة، وعلى هذه الهمَّة العالية، والله أسأل لنا وله ولإخواننا المسلمين التوفيق والسداد، والهدى والرشاد، وخدمة دينه، وكتابه، وسنَّة نبيِّه ﷺ.

والحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه:

د. عاصم بن عبد الله بن إبراهيم القريوتي

المدينة النبوية في ١ ـ ٦ ـ ١٤٢٠هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين، وبعد:

فكتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس الأصبحيِّ رحمه الله أجلُّ كتاب أُلِّف في معرفة حديث رسول الله ﷺ وما كان عليه سلف هذه الأمة في الأحكام والعقائد والأخلاق وغير ذلك، وما زال العلماء قديماً وحديثاً لهم أتمُّ اعتناء برواية موطأ مالك ومعرفته وتحصيله، ولم يُعتن بكتاب من كتب الفقه والحديث اعتناء الناس بالموطأ، فقد أُلِّف في بيان غريبه وألفاظه، وفقهه وأحكامه، وعلله وأوهامه، وغير ذلك من صنوف علومه المؤلفاتُ الكثيرة.

ومن العلوم التي وُضعت على موطأ مالك معرفة رجاله وشيوخه، فأُلِّفت في ذلك مصنَّفات عدة، منها ما وُجد، والكثير منها اندثر وفُقد، ومن هذه المصنَّفات الموجودة بين أيدينا كتاب أسماء شيوخ مالك لعالِم نِحرير، ومحدِّث جليل، هو الشيخ الإمام محمد بن إسماعيل بن خلفون الأَوْنَبِيُّ الأندلسي ـ وسيأتي الكلام عليه مفصَّلا ـ، وقد تقدَّمه كثيرٌ من الأئمة في التأليف في ذلك، سواء في شيوخ مالك خاصة، أم في رجال الموطأ عامة، ومن المؤلَّفات في ذلك:

١ ـ **شيوخ مالك**، لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي (ت٢٣٩هـ)[١].

٢ ـ **تاريخ أبي بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي (ت٢٤٩هـ) في رجال الموطأ وغيرهم**[٢].

وذكره ابن حجر باسم **رجال الموطأ**[٣].

٣ ـ **تسمية الرجال المذكورين في الموطأ**، لأبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن مُزَين القرطبي (ت٢٥٩هـ)[٤].

٤ ـ **تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة**، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)[٥].

٥ ـ **رجال الموطأ**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى ابن مفرِّج القرطبي (ت٣٨١هـ)[٦].

---

(١) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٣).

(٢) ذكره ابن خير في الفهرسة (ص:٩٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٣).

(٣) تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٤).

(٤) ذكره ابن الفرضي في تاريخ العلماء (٢/ ١٧٨)، وابن حزم كما في نفح الطيب (٣/ ١٦٨)، وابن خير في الفهرسة (ص:٩٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٣).

(٥) كذا ذكره ابن خير في الفهرسة (ص:٢١٣)، وقال القاضي عياض: « ولمسلم تأليف في شيوخ مالك ». ترتيب المدارك (٢/ ٨٣).

(٦) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٣).

٦ ـ **التعريف بمن ذُكر في موطأ مالك من النساء والرجال**، لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد التميمي، يُعرف بابن الحذاء، (ت:٤١٠هـ)[١].

٧ ـ **رجال الموطأ**، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى الطلمنكي المعافري الأندلسي (٤٢٩هـ)[٢].

٨ ـ **الأعلم في السلك المنظوم في رجال الموطأ**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم البطليوسي استشهد في وقْعَة العقاب سنة (٦٠٩هـ).

كذا ذكره ابن عبد الملك المراكشي[٣]، وأما ابن الأبار فذكر في ترجمة محمد بن إبراهيم الحضرمي اليسَّاني أنَّ له تأليفاً في رجال الموطأ سمَّاه **بالدرَّة الوسطى في السلك المنظوم في رجال الموطأ**، وذكر أنَّ

---

(١) ذكره ابن بشكوال في الصلة (٢/ ٤٧٩)، وابن الأبار في المعجم في أصحاب أبي علي (ص:٢٦٦)، وابن خير في الفهرسة (ص:٩٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٣)، (٨/ ٧)، وابن رشيد في ملء العيبة (٥/ ١٥٢)، وغيرهم.
ويوجد لكتاب ابن الحذاء ثلاث نسخ خطية، وهي:
١ ـ نسخة القرويين بفاس (المغرب) برقم: (٩٩٣)، وتقع في (١٤٦) ورقة.
٢ ـ وأخرى بنفس الخزانة برقم: (١٧٩)، وتقع في (٤٢) ورقة.
٣ ـ ونسخة ثالثة بخزانة زاوية تنغملت بقرب مدينة أزيلال (المغرب) برقم: (٢٣٠).
وذكر فؤاد سزكين في تاريخ التراث (١/ ٣/ ١٣٩) نسخة أخرى بالقرويين برقم: (١١٨)، لكن أخبرني من اطَّلع عليها أنَّها نسخة لكتاب آخر.
(٢) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٣)، (٨/ ٣٣).
(٣) الذيل والتكملة (٦/ ١٠٩).

وفاته كانت في وقعة العقاب منتصف صفر سنة تسع وستمائة[1]، ولم يترجم لمحمد بن إبراهيم البطليوسي، ولم يذكر المراكشي في ترجمة محمد بن إبراهيم الحضرمي اليسّاني كتاباً له في رجال الموطأ وكذا لم يذكر سنة وفاته، فالذي يظهر أنّ ابن الأبار خلط بين الترجمتين، والله أعلم.

٩ ـ **الاختصار والتقريب في ذكر رجال الموطأ**، لأبي محمد عبد الله ابن عبد العظيم بن عبد الملك المالقي (ت٦٣٠هـ)[2].

١٠ ـ **أسماء شيوخ مالك بن أنس**، لأبي بكر محمد بن إسماعيل ابن خلفون الأونبي الأندلسي (٦٣٦هـ).

١١ ـ **إسعاف المبطأ برجال الموطأ**، للإمام السيوطي، وهو مطبوع[3].

---

(١) التكملة (٢/ ١٠٠).

(٢) سمّاه كذلك ابن الزبير في صلة الصلة (٣/ ١٤١)، وابن عسكر في أعلام مالقة (ص:٢٤٢)، وذكر ابن الأبار أنّ له كتاباً في رجال الموطأ، وحدّ سنة وفاته (٦٢٣هـ).

(٣) ذكر الحافظ الذهبي في السير (٨/ ٨٨) فصلاً في المؤلفات حول موطأ مالك، نقله من كلام القاضي عياض، وممّا ذكر فيه كتاباً في رجال الموطأ، فقال: « ولأبي محمد بن يربوع الحافظ كتاب على معرفة رجال الموطأ ».
قلت: وكلام القاضي عياض لا يدل على أنّ كتاب ابن يربوع في تراجم رجال الموطأ، حيث قال: « ولأبي محمد بن يربوع المحدِّث ـ ممن لقيناه ـ كتاب في الكلام على أسانيده، سماه « تاج الحلية وسراج البغية ». ترتيب المدارك (٢/ ٨٥).
فالكتاب موضوعه في علل أسانيد الموطأ، وقد ذكره ابن بشكوال في الصلة (١/ ٢٨٣)، وقال: « تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ ».
ومِمَّا يدل ويؤيِّد أنّ الكتاب في علل الأسانيد أنّ ابن خير الإشبيلي ذكره فقال:
=

وكتاب ابن خلفون أسماء شيوخ مالك من الكتب القليلة التي بقي أثرها، قمتُ بتحقيقه على نسخة خطية واحدة، وانْحصر العملُ فيه على قسمين، قسم الدراسة، وقسم التحقيق:

أما قسم الدراسة، ففيه مقدِّمة وفصلان:

المقدمة: ذكرتُ فيها الكتب التي أُلِّفت في رجال الموطأ.

الفصل الأول: تطرَّقت فيه إلى حياة ابن خلفون، وفيه تسعةُ مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

المبحث الثاني: مولده.

المبحث الثالث: نشأته وعنايته بالعلم ورحلاته.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

المبحث السابع: أعماله.

المبحث الثامن: مؤلفاته.

المبحث التاسع: وفاته.

« جزء فيه تاج الحلية وسراج البغية في تعليل جميع آثار الموطآت، جمع الفقيه الحافظ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع رحمه الله ». الفهرسة (ص:٢١١)، والله أعلم بالصواب.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأول: نسبة الكتاب للمصنِّف.

المبحث الثاني: اسم الكتاب.

المبحث الثالث: منهج المصنِّف في كتابه، وذِكر بعض فوائد الكتاب.

المبحث الرابع: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

المبحث الخامس: عرض ونقد طبعة محمد زينهم محمد عزب للكتاب.

القسم الثاني: النص المحقق.

الفهارس العلمية:

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية.

٣ ـ فهرس الآثار.

٤ ـ فهرس الأشعار.

٥ ـ فهرس الكتب الوارد ذكرها في النص.

٦ ـ فهرس مراجع ومصادر التحقيق.

٧ ـ فهرس أسماء شيوخ مالك مرتَّبين على حروف المعجم عند المشارقة.

٨ ـ فهرس الموضوعات.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر فضيلة الشيخ الدكتور: عاصم ابن عبد الله القريوتي ـ حفظه الله ـ الذي تفضَّل بقراءة هذا الكتاب والتقديم له، رغم مشاغله الكثيرة، فجزاه الله خيراً وأجزل له المثوبة في الدنيا والآخرة.

وكتب:

أبو عبد الباري رضا بوشامة الجزائري

المدينة النبوية ٢١ رمضان المبارك ١٤٢٠هـ

البريد الإلكتروني

redabouchama@hotmail.com

الفصل الأول: حياة ابن خلفون[1].

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

هو محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن مروان بن خلفون، الأزديُّ، الأندلسيُّ، الأوْنَبيُّ[2]، نزيل إشبيلية.

كنيته أبو عبد الله وأبو بكر، قال ابن عبد الملك المراكشي: « والأولى أشهرهما »[3].

---

(١) كتب عن ابن خلفون الأستاذ الباحث عبد العزيز الساوري مقالاً أجاد فيه وأفاد، باسم: من أعلام الحديث بالأندلس في القرن السابع الهجري: أبو عبد الله ابن خلفون الأونبي ـ مجلة دعوة الحق، العدد ٣١٩ ، ذو الحجة ١٤١٦هـ.

(٢) بفتح الهمزة وواو ساكنة ونون مفتوحة وباءٍ بواحدة. الذيل والتكملة للمراكشي (١٢٨/٦).

وقال ابن سيد الناس: « كان شيخنا أبو الفتح القشيري (أي ابن دقيق العيد) مِمَّن يُعظِّم ابنَ مَسدي (أي محمد بن يوسف الأزدي) وكان به عارفاً، وله بالحفظ واصفاً، وذكر لي يوماً الأونَبيَّ ـ يعني أبا بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون ـ فقال: أبوك يقول كذا، وكان ابن مَسدي يقول لنا كذا ـ يعني في حركة النون من الأونبـي ـ وقال: هي مفتوحة أو مكسورة، فقد حِرْنا بينكم؟ قلت له: كان جدِّي أبو بكر مِمَّن رحل إلى هذا الشخص، وسمع منه وأكثر من الرواية عنه ». أجوبة ابن سيد الناس (٢٣٨/٢ ـ أبو الفتح اليعمري).

(٣) الذيل والتكملة (١٢٩/٦)، وانظر: التكملة لابن الأبار (١٤١/٢)، برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، برنامج الرعيني (ص:٥٤)، برنامج التُجيبي (ص:١٦٧)، ملء العيبة (١٣٦/٢)، الوافي بالوفيات (٢١٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٧١/٢٣)، شجرة النور الزكية (١٨١/١).

المبحث الثاني: مولده.

وُلد أبو بكر بن خلفون بأوْنَبة في أول سنة خمس وخمسين وخمسمائة[1].

المبحث الثالث: نشأته وعنايته بالعلم وذكر مسموعاته ومروياته.

لم تُسعفنا المصادر عن نشأة ابن خلفون، ولا عن بدايته في الطلب، ولا عن رحلاته، وإنَّما غاية ما ذُكر عنه أنَّه كان له اعتناء بالرواية وسماع الحديث، وكانت له مشاركة طيِّبة في الفقه، كما أنَّه درَّس واعتنى بنشر العلم.

قال ابن الزبير: « اعتنى بالرواية والنقل اعتناءً تامًّا، وعكف على ذلك عمره، وكان حافظاً للأسانيد عارفاً بالرجال »[2].

وقال ابن عبد الملك المراكشي: « كان من متقني صناعة الحديث، متقدِّماً في معرفة رواته وتمييز طبقاتهم وأحوالهم ».

وقال أيضاً: « ولَم يغبَّ الدرس والحفظ طول عمره إلى حين وفاته »[3].

وذكرت بعض كتب البرامج بعض مسموعات ومرويات ابن خلفون التي استفادها من علماء عصره، سواء عن طريق السماع أم

---

(١) التكملة (٢/ ١٤١)، برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، برنامج الرعيني (ص:٥٥)، الذيل والتكملة (٦/ ١٣١)، شجرة النور (١/ ١٨١).

(٢) السير (٢٣/ ٧١ ـ ٧٢).

(٣) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩، ١٣١).

الإجازة، وأفادها طلاَّبه.

وقال الرعيني: « ومعتمده في الرواية عن الحافظ أبي بكر بن الجد، والقاضي أبي عبد الله بن زرقون، وعنهما يُسند في تواليفه، ولم أر له غيرهما، وكفى بهما »[1].

قلت: ومن خلال كتب البرامج والرحلات وقفت على بعض الكتب التي سمعها ابن خلفون، وشيخُه فيها هو أبو عبد الله بن زرقون كما ذكر الرعيني، فمن ذلك:

١ ـ **أدب الكتّاب لابن قتيبة.**

٢ ـ **إصلاح المنطق لابن السكّيت:** حدَّث بهما عن ابن زرقون، وعنه ابن أبي الربيع[2].

٣ ـ **التفريع لابن الجلاّب:** حدَّث به عن أبي عبد الله بن زرقون عن أبي عبد الله الخولاني، عن أبي القاسم المسدد بن أحمد بن الحسين ابن جعفر الخزرجي، عن مؤلّفه، وعنه أبو جعفر اللبلي أحمد بن يوسف الفهري ، وقال « وهذا السند في نهاية من العلو والثقة »[3]، وحدَّث به عنه أيضاً ابنُ أبي الربيع[4].

٤ ـ **التقصّي لأبي عمر بن عبد البر.**

---

(١) برنامج الرعيني (ص:٥٤).

(٢) برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٩).

(٣) الفهرسة الكبرى لأبي جعفر اللبلي (ل:٢٩، ٣٠)، ملء العيبة لابن رُشيد (٢/ ٢٢١).

(٤) برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٧).

٥ ـ **التيسير أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ:** حدَّث بهما عن ابن رزقون، وعنه أبو جعفر اللبلي[(١)].

٦ ـ **الجمل للزجاجي.**

٧ ـ **الرسالة في الفقه لابن أبي زيد القيرواني.**

٨ ـ **سنن النسائي.**

٩ ـ **السير لمحمد بن إسحاق.**

١٠ ـ **الشفا للقاضي عياض.**

١١ ـ **صحيح الإمام البخاري.**

١٢ ـ **الفصيح لثعلب النحوي.**

١٣ ـ **الكافي لابن عبد البر.**

١٤ ـ **مختصر المدوَّنة لابن أبي زيد القيرواني:** حدَّث بهذه الكتب عن أبي عبد الله ابن زرقون، وعنه ابن أبي الربيع[(٢)].

١٥ ـ **الملخَّص للقابسي.**

١٦ ـ **المنتقى لابن الجارود:** حدَّث بهما عن ابن رزقون، وعنه أبو جعفر اللبلي[(٣)].

هذا ما وقفت عليه من الكتب التي حدَّث بها ابن خلفون عن شيخه ابن زرقون، ولا شك أنَّه حدَّث بغيرها، وروايته لم تقع لكثير

---

(١) الفهرسة الكبرى (ل:٢ ، ١٣).

(٢) انظر: برنامج ابن أبي الربيع (٢٦٤ ـ ٢٦٩)، وانظر أيضاً: برنامج التُجيبي (ص:٧٧، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٢).

(٣) الفهرسة الكبرى (ل:١٤ ـ ١٥).

من العلماء خاصة بالمشرق، قال الإمام الذهبي: « لا أعلم أنّي وقع لي شيء من رواية هذا الحافظ، وحدَّث أثير الدين عن رجل عنه »[1].

وأما عن رحلاته فلم أقف على من ذكر أنّه رحل، إلاَّ أنَّ مولده كان بأوْنَبة كما تقدم، ونزل إشبيلية[2].

وقال ابن الأبار: « لقيته بالورَاقَيْن من إشبيلية في رمضان سنة ست وعشرين وستمائة »[3].

المبحث الرابع: شيوخه.

تقدَّم في المبحث السابق أنَّ ابن خلفون اعتنى بالرواية والنقل، وعكف على ذلك عمره، وكانت جلُّ مروياته عن شيخيه أبي عبد الله ابن زرقون، وأبي بكر بن الجد، ولم يكتف بهما فقط، بل تتلمذ على شيوخ آخرين، أخذ عنهم واستفاد منهم، وممَّن وقفت عليه من شيوخه:

١ ـ أحمد بن خليل بن إسماعيل بن عبد الملك الإشبيلي أبو العباس اللَّبلي (ت٥٨٠)[4].

---

(١) السير (٢٣/ ٧٢).

(٢) أَوْنَبَة وتُسمى وَلْبَة (HUELVA) تقع جنوب غرب الأندلس.

وإشبيلية (SEVILLA) تقع جنوب غرب الأندلس.

(٣) التكملة (٢/ ١٤١).

(٤) انظر ترجمته في: التكملة (١/ ٧٥).

قال ابن الأبار وابن أبي الربيع: « سمع من أبي العباس بن خليل، ولم يُجز له »[1].

٢ ـ أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله الغافقي أبو العباس اللَّبلي[2].

ذكره في شيوخه ابن الأبار، وابن عبد الملك المراكشي[3].

٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام الرعيني أبو العباس الإشبيلي (ت٦٠٤هـ)[4].

ذكره في شيوخه ابن الأبار، وابن أبي الربيع، والمراكشي[5].

٤ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن خلف بن سعدان الشنتريني، أبو العباس القيسي[6].

ذكره في شيوخه المراكشي[7].

٥ ـ أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد القرطبي الأموي أبو

---

(١) التكملة (٢/ ١٤١)، وانظر: (١/ ٧٥)، برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، الذيل والتكملة (١/ ١/ ١١٢)، (٦/ ١٢٩).

(٢) انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (١/ ١/ ١٩١).

(٣) التكملة (١/ ٨٥)، الذيل والتكملة (١/ ١/ ١٩١)، (٦/ ١٢٩).

(٤) انظر ترجمته في: التكملة (١/ ٨٦).

(٥) التكملة (٢/ ١٤١)، برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٦) انظر ترجمته في: التكملة (١/ ٨٦).

(٧) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

القاسم قاضي قضاة المغرب (ت٦٢٥هـ)[١].

ذكره في شيوخه ابن أبي الربيع، وابن عبد الملك[٢].

٦ ـ **سعد السعود بن أحمد بن هشام بن إدريس بن محمد بن سعيد ابن سليمان بن عبد الوهاب بن عفير الأموي أبو الوليد اللَّبلي**[٣].

ذكره في شيوخه ابن الأبار، والمراكشي[٤].

٧ ـ **عبد الرحيم بن عيسى بن يوسف بن عيسى الأزدي الزهراني، أبو القاسم، يعرف بابن الملجوم (ت٦٠٤هـ)**[٥].

ذكره في شيوخه ابن الأبار، وقال: «وأجاز له أبو القاسم بن الملجوم»[٦]، وابن أبي الربيع، والمراكشي[٧].

٨ ـ **عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن زيدان**[٨] **السماتي أبو محمد القرطبي (ت٦٢٤هـ)**[٩].

ذكره في شيوخه المراكشي[١٠].

---

(١) انظر ترجمته في: التكملة (١/ ١٠٢).

(٢) برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٣) انظر ترجمته في: التكملة (٤/ ١٣٤).

(٤) التكملة (٢/ ١٤١)، (٤/ ١٣٤)، الذيل والتكملة (٥/ ١/ ١٩)، (٦/ ١٢٩).

(٥) انظر ترجمته في: التكملة (٣/ ٦٤).

(٦) التكملة (٢/ ١٤١).

(٧) برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٨) في بعض المصادر: ريدان، بالراء.

(٩) انظر ترجمته في: التكملة (٣/ ٩٩).

(١٠) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

٩ ـ عبد الله بن سليمان بن داود بن خلف بن حَوْط الله الأنصاري الحارثي أبو محمد، من أهل أبذة، يعرف بابن حَوْط الله (ت٦١٢هـ)[١].

ذكره في شيوخه ابن أبي الربيع، وابن الشَّاط، والمراكشي[٢].

١٠ ـ علي بن الحسين بن علي بن الحسين أبو الحسن اللواتي (ت٥٧٣هـ).

ذكره في شيوخه المراكشي[٣].

١١ ـ عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي حامد الخشني أبو علي اللَّبلي[٤].

ذكره في شيوخه ابن عبد الملك المراكشي[٥].

١٢ ـ محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد الأنصاري أبو عبد الله الإشبيلي يُعرف بابن زرقون (ت٥٨٦هـ)[٦].

ذكره في شيوخه عامة من ترجم لابن خلفون، وهو من الشيوخ الذين اختصَّ بهم، قال الرعيني: « ومعتمده في الرواية عن الحافظ أبي

---

(١) انظر ترجمته في: التكملة (٢/ ٢٨٧)، والإشراف على أعلى شرف (ص:٧٩).

(٢) برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، الإشراف على أعلى شرف لابن الشاط (ص:٨٢)، الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٣) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٤) انظر ترجمته في الذيل والتكملة (٥/ ٢/ ٤٦٤).

(٥) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٦) انظر ترجمته في: التكملة (٢/ ٦٣).

بكر ابن الجد، والقاضي أبي عبد الله بن زرقون، وعنهما يُسند في تواليفه، ولم أر له غيرهما، وكفى بهما »[1].

قلتُ: وقد أسند المصنف عنه حديثاً في الكتاب الذي معنا[2].

١٣ ـ محمد بن عبد الله بن يحيى بن فَرْح ـ ويُقال فَرَج ـ بن الجد الفهري أبو بكر الإشبيلي، يُعرف بأبي بكر ابن الجد (ت٥٨٦هـ)[3].

وهو من أشهر شيوخه كما تقدَّم، وذكره ابن الأبار، وابن أبي الربيع، والرعيني، والمراكشي، وغيرهم[4].

وقال ابن أبي الربيع: « وأجاز له مخصِّصاً أبو بكر بن الجد على عادته »[5].

١٤ ـ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الملك بن غالب بن عبد الرؤوف بن نفيس العبدري الوراق أبو عبد الله البلنسي الطرطوشي[6].

ذكره في شيوخه المراكشي[7].

---

(١) برنامج الرعيني (ص:٥٤).

(٢) انظر: (ص:٣٠٧).

(٣) انظر ترجمته في: التكملة (٢/ ٦٤)، الذيل والتكملة (٦/ ٣٢٣).

(٤) التكملة (٢/ ١٤١)، برنامج الرعيني (ص:٥٤)، الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩، ٣٢٣).

(٥) البرنامج (ص:٢٦٠).

(٦) انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (٦/ ٤٢٠).

(٧) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

١٥ ـ محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي أبو عبد الله الفاسي (ت٦٠٤هـ)[١].

ذكره في شيوخه المراكشي[٢].

١٦ ـ محمد بن يحيى بن محمد الجذامي الشاهد أبو بكر الإشبيلي، يعرف بالنيَّار (ت في نحو ٦٠٠)[٣].

ذكره في شيوخه ابن الأبار، وابن أبي الربيع، والمراكشي[٤].

١٧ ـ مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الجياني أبو ذر الخشني، يعرف بابن أبي ركب (ت٦٠٤هـ)[٥].

ذكره في شيوخه ابن أبي الربيع، والمراكشي[٦].

١٨ ـ نَامُ بن محمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن نام البهراني أبو الحسن اللبلي (ت٦٠٤هـ)[٧].

ذكره في شيوخه ابن الزبير، والمراكشي[٨].

---

(١) انظر ترجمته في: التكملة (٢/ ١٦١)

(٢) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٣) انظر ترجمته في: التكملة (٢/ ٨٥).

(٤) التكملة (٢/ ١٤١)، برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٥) انظر ترجمته في: التكملة (٢/ ١٨٨).

(٦) برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٧) انظر ترجمته في: صلة الصلة لابن الزبير (٣/ ٨١).

(٨) صلة الصلة (٣/ ٨٢)، الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

١٩ ـ يحيى بن محمد بن علي الأنصاري، أبو الحسين السبتي، يُعرف بابن الصائغ (ت٦٠٠هـ)[١].

ذكره في شيوخه ابن الأبار، وابن أبي الربيع، والمراكشي[٢].

٢٠ ـ يعيش بن علي بن يعيش بن مسعود بن القديم الأنصاري أبو البقاء (ت٦٢٦هـ)[٣].

ذكره في شيوخه ابن الأبار، وابن أبي الربيع، والمراكشي[٤].

هذا جملة ما وقفت عليه من شيوخ ابن خلفون من خلال تتبعي لكتب التراجم والبرامج، وذكر الأستاذ الباحث عبد العزيز الساوري شيخاً آخر سمَّاه « مُعَمِّماً »، وذكر أنَّ ابنَ أبي الربيع ذكره في شيوخه، وقال ـ أي الساوري ـ: « لم أقف على ترجمته »[٥].

قلت: وهذا وهَم منه ـ غفر الله لنا وله ـ فقول ابن أبي الربيع لا يدل على ذلك، بل ذكَرَ شيخَيْن لابن خلفون أجازاه، أحدُهما خَصَّصَ له الإجازةَ على عادته، والآخَرُ عمَّمها (أي جعلها عامة في

---

(١) انظر ترجمته في: التكملة (٤/ ١٩٥).

(٢) التكملة (٢/ ١٤١)، برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٣) انظر ترجمته في: التكملة (٤/ ٢٣٥).

(٤) التكملة (٢/ ١٤١)، برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٥) انظر: من أعلام الحديث في الأندلس في القرن السابع الهجري (ص:٣٩ ـ ضمن مجلة دعوة الحق).

كلِّ ما يرويه) فقال: « وأجاز له مخصِّصاً أبو بكر بن الجد، ومُعمِّماً أبو بكر النيَّار »[1]، وليس مراده بـ « مُعَمِّماً » شيخاً آخر لابن خلفون، وإنَّما مراده الإجازة العامة، وكلام ابن أبي الربيع واضح جليٌّ، والخطأ لا يَسْلَم منه أحدٌ.

المبحث الخامس: تلاميذه.

ذكرَتْ كتُبُ التراجم والبرامج عدداً لا بأس به من تلاميذ ابنِ خلفون، ولم يَقِف الذهبيُّ على أسماء مَن روى عنه إلاَّ القليل، بل قال: « ما علمتُ أحداً روى عنه والشُّقة بعيدةٌ؛ بلى روى عنه أبو جعفر بن الطباع، وابن مَسدي، وأَكثَرَ عنه أبو بكر بن سيد[2] الناس »[3].

وأمَّا الحافظ ابن الأبَّار فقال: « حدَّث، وأخذ عنه جماعةٌ من أصحابنا ... وكان أهلاً للأخذ عنه والسماع منه »[4].

وفيما يلي ذكر أسماء مَن وقفت عليه مِمَّن لقِيَه وسَمع منه وتَلْمَذَ عليه:

١ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن خليفة الأنصاري أبو العباس الإشبيلي المعروف بابن الجَامَة[5].

---

(١) برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠).

(٢) تصحفت في السير إلى « ست ».

(٣) السير (٢٣/ ٧١).

(٤) التكملة (٢/ ١٤١).

(٥) بالجيم وفتح الميم، بينهما ألف، آخره تاء تأنيث. انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (١/ ١/ ١٤٧).

ذكره في تلاميذه المراكشي[1].

٢ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن ثابت الأنصاري الماردي أبو العباس الإشبيلي[2].

ذكره في تلاميذه المراكشي[3].

٣ ـ أحمد بن علي بن محمد بن هارون بن خلف السماتي أبو العباس الإشبيلي (ت٦٤٩هـ)[4].

ذكره في تلاميذه المراكشي[5].

٤ ـ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الرعيني أبو جعفر بن الطباع الغرناطي (ت٦٨٠هـ)[6].

ذكره في تلاميذه المراكشي، وقال: « وحدَّثنا عنه من شيوخنا أبو جعفر بن الطباع، وأبو الحسن الرعيني، وأبو علي بن الناظر »[7].

٥ ـ أحمد بن يوسف بن علي الفهري أبو جعفر اللبلي (ت٦٩٩هـ)[8].

---

(١) الذيل والتكملة (١/ ١/ ١٤٧).

(٢) انظر ترجمته في الذيل والتكملة (١/ ١/ ٢٨٩).

(٣) الذيل والتكملة (١/ ١/ ٢٨٩)، (٦/ ١٢٩).

(٤) الذيل والتكملة (١/ ١/ ٣٢٤).

(٥) الذيل والتكملة (١/ ١/ ٣٢٤)، (٦/ ١٢٩).

(٦) انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (١/ ١/ ٣١٥).

(٧) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩)، وانظر: (١/ ١/ ٣١٥).

(٨) انظر ترجمته في ملء العيبة (٢/ ٢٠٩).

وقد روى عنه عدَّة كتب في فهرسته الكبرى، وتقدَّم ذكر ذلك في مسموعات ابن خلفون ومروياته، وذكره أيضاً في تلاميذه ابن رُشيد[1].

٦ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الحاج التُّجيبي، القرطبي أبو إسحاق الإشبيلي[2].

ذكره في تلاميذه التُجيبي، وابن رُشيد[3].

٧ ـ إسماعيل بن محمد المعروف بابن رأس غنمة الإشبيلي[4].

٨ ـ الحسين بن عبد العزيز المعروف بابن الناظر الغرناطي (ت٦٩٩هـ).

ذكره في تلاميذه المراكشي[5].

٩ ـ سعيد بن حكم بن عمر بن أحمد القرشي أبو عثمان الطبيري (ت٦٨٠هـ)[6].

ذكره في تلاميذه المراكشي، والغبريني[7].

---

(١) ملء العيبة (٢/ ٢١٠).

(٢) انظر ترجمته في: ملء العيبة (٢/ ١٢٧).

(٣) برنامج التُجيبي (ص:٢٥٩)، ملء العيبة (٢/ ١٣٦).

(٤) ذكره الأستاذ عبد العزيز الساوري، قال: « ذكر ذلك في كتابه مناقل الدرر ومنابت الزهر ص٤٧ ». انظر: من أعلام الحديث بالأندلس (ص:٤١ ـ ضمن مجلة دعوة الحق).

(٥) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٦) انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (٤/ ٢٨).

(٧) الذيل والتكملة (٤/ ٢٩)، عنوان الدراية (ص:٣٠٥).

١٠ ـ طلحة بن محمد بن طلحة بن محمد ابن حزم الأموي الإشبيلي أبو محمد اليابري (ت٦٤٣هـ)[١].

ذكره في تلاميذه المراكشي[٢].

١١ ـ عبد الله بن قاسم بن عبد الله بن محمد بن خلف اللخمي أبو محمد الإشبيلي يُعرف بالحرار واختار هو الحريري (ت٦٤٦هـ)[٣].

ذكره في تلاميذه المراكشي[٤].

١٢ ـ عبد الله بن محمد أبو الوليد ابن الحاج أبو محمد التُجيبي.

ذكر روايته عنه ابن رُشيد[٥].

١٣ ـ عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الربيع القرشي الأموي أبو الحسين الإشبيلي (ت٦٨٨هـ)[٦].

ذكر ذلك هو في برنامجه وقال: « لقيته بإشبيلية وأجاز لي جميع ما رواه عن جميع شيوخه »[٧].

١٤ ـ علي بن عيسى بن عبد الله الصدفي.

---

(١) انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (٤/ ١٦١).

(٢) الذيل والتكملة (٤/ ١٦١)، (٦/ ١٢٩).

(٣) انظر ترجمته في: التكملة (٢/ ٢٩٧، ٢٩٨).

(٤) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٥) ملء العيبة (٢/ ١٤٣).

(٦) انظر ترجمته في: صلة الصلة ـ تراجم الغرباء (ملحق بالذيل والتكملة ٨/ ٢/ ٥٣٧).

(٧) برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠).

ذكره في تلاميذه المراكشي[1].

١٥ ـ علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هيصم أبو الحسن الرعيني الإشبيلي يُعرف بابن الفخار (ت٦٦٦هـ)[2].

ذكره في برنامجه وقال: « لقيته بإشبيلية ـ رجَّعها الله ـ في مرات تردُّده إليها، وأخذت عنه وطالت صُحبتي له »[3].

وقال أيضاً بعد أن ذكر جملة من تواليف ابن خلفون: « وكلٌّ ذلك قد أجاز لي حمله عنه إجازة عامة مع ما يرويه عن شيخيه المذكورين وغيرهما »[4].

١٦ ـ عمر بن أحمد بن عمر بن موسى الأنصاري الطرياني أبو علي الزبار (ت٦٣٧هـ)[5].

ذكره في تلاميذه المراكشي[6].

١٧ ـ محمد بن إبراهيم بن المفرج الأوسي الإشبيلي أبو بكر الدباغ (ت٦٦٩هـ)[7].

---

(١) الذيل والتكملة (٥/ ١/ ٢٧٢)، ولم يذكر في ترجمته إلاَّ روايته عن أبي عبد الله ابن خلفون.

(٢) انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (٥/ ١/ ٣٢٣).

(٣) برنامج الرعيني (ص:٥٤).

(٤) برنامج الرعيني (ص:٥٥).

(٥) انظر ترجمته في: صلة الصلة (٤/ ٧٥)، والذيل والتكملة (٥/ ٢/ ٤٤٠).

(٦) الذيل والتكملة (٥/ ٢/ ٤٤٠).

(٧) انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (٦/ ١٠٦).

ذكره في تلاميذه المراكشي[1].

١٨ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن سيد الناس أبو بكر اليعمري الإشبيلي (ت٦٥٩هـ)، جدُّ أبي الفتح ابن سيد الناس اليعمري الحافظ[2].

قال حفيده أبو الفتح اليعمري: « كان جدِّي أبو بكر ممَّن رحل إلى هذا الشخص ـ يعني ابنَ خلفون ـ وسمع منه وأكثر من الرواية عنه »[3]، وذكره أيضاً المراكشي[4].

١٩ ـ محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري، أبو عبد الله الطراز الغرناطي (٦٤٥هـ)[5].

ذكره في تلاميذه المراكشي[6].

٢٠ ـ محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله بن الأبار البلنسي القضاعي الأندي (ت٦٥٨هـ)[7].

ذكر ذلك في كتابه التكملة، وقال: « لقيتُه بالورَاقَيْن من إشبيلية في

---

(١) الذيل والتكملة (٦/ ١٠٦).

(٢) انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (٥/ ٢/ ٦٥٣).

(٣) أجوبة ابن سيد الناس (٢/ ٢٣٨).

(٤) الذيل والتكملة (٥/ ٢/ ٦٥٣)، (٦/ ١٢٩).

(٥) انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (٦/ ٢١٢).

(٦) الذيل والتكملة (٦/ ٢١٣).

(٧) انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (٦/ ٢٥٣).

رمضان سنة ست وعشرين وستمائة، فذاكرتُه ولم أستجِزه ولا سمعتُ منه شيئاً من روايته، وكان أهلاً للأخذ عنه والسماع منه »[1].

٢١ ـ محمد بن عبد الله بن محمد أبو الوليد ابن الحاج التُّجيبي.

ذكر روايته عنه ابن رُشيد فقال: « وقد وقفت على إجازة أبي عبد الله بن خلفون له[2] في آخر سفر ... نصها: قرأ جملة من هذا السِّفر[3] وما قبله من الأسفار على مؤلفه الفقيه الحافظ أبي بكر ابن خلفون رضي الله عنه: عبدُ الله بن محمد بن أحمد بن محمد التُّجيبي ابن الحاج، وابنه محمدٌ يسمع، وناولهما جميع الديوان، وأذن لهما أن يحدِّثا به عنه وبجميع تواليفه وبمجموعاته وبكلٍّ ما روى إذناً عامًّا على الشرط في ذلك ... »[4].

٢٢ ـ محمد بن غلبون بن محمد بن عبد العزيز بن غلبون بن عمر الأنصاري أبو بكر المرسي (ت٦٥٠هـ)[5].

ذكره في تلاميذه المراكشي[6].

٢٣ ـ محمد بن محمد بن عبد الغفور بن غالب الكلبي أبو بكر الأونبي الفقيه النحوي.

---

(١) التكملة (٢/ ١٤١).

(٢) يعني عبد الله بن محمد ابن الحاج أبا محمد التُّجيبي، وتقدَّم ذكره.

(٣) وهو المنتقى في أسماء الأئمة المرضيين والثقات ... وسيأتي ذكره في تواليفه.

(٤) ملء العيبة (٢/ ١٤٣).

(٥) انظر ترجمته في: التكملة (٢/ ١٥٢).

(٦) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

ذكره في تلاميذه التُجيبي، وروى عن ابن خلفون جزء: أربعون حديثاً مخرَّجة في أربعين باباً، ولم يشركه في رواية هذا الجزء عنه أحد[1].

٢٤ ـ محمد بن أبي يحيى أبو بكر بن خلف بن فرج بن صاف الأنصاري أبو عبد الله بن المواق المراكشي (ت٦٤٢هـ)[2].

ذكره في تلاميذه المراكشي[3].

٢٥ ـ محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم الأزدي المهلبي أبو المكارم الغرناطي المعروف بابن مَسدي (ت٦٦٣هـ)[4].

ذكره في تلاميذه الذهبي[5].

٢٦ ـ يحيى بن عباس بن أحمد بن أيوب القيسي أبو زكريا القسطنطيني (ت٦٥٢هـ)[6].

ذكره في تلاميذه المراكشي[7].

٢٧ ـ أبو محمد بن محمد بن الفتح.

ذكره في تلاميذه المراكشي[1].

---

(١) برنامج التُجيبي (ص:١٦٧).

(٢) انظر ترجمته في: الذيل والتكملة (٨/ ١/ ٢٧٢).

(٣) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩)، و(٨/ ١/ ٢٧٣).

(٤) انظر ترجمته في: أجوبة ابن سيد الناس (٢/ ٢٣٢).

(٥) السير (٢٣/ ٧١).

(٦) الذيل والتكملة (٨/ ٢/ ٤١٢).

(٧) الذيل والتكملة (٨/ ٢/ ٤١٢).

وكذلك وقفتُ على إجازة ابن خلفون لجماعة بني الحاج وسمَّى بعضَهم وذلك سنة (٦٣٥هـ) أي قبل سنة من وفاته، وتقدَّم ذكر بعض النص الوارد في ذلك، ومما فيه: « وكذلك أجاز جميع تواليفه لجماعة بني الحاج التُجيبيين الذين منهم: **أحمد ويحيى وإبراهيم بنو محمد بن أحمد المذكور أولاً، ولعبد الواحد وعباس ومحمد** وفَّق الله جميعهم »[٢].

هذا آخر ما وقفت عليه من التلاميذ والآخذين عن أبي عبد الله ابن خلفون، والله أعلم.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

الإمام ابن خلفون، وصفه العلماء بأوصاف طيِّبة تنبئ عن المكانة العلمية المرموقة التي تبوَّأها، فوُصف بالحافظ الناقد البصير بالحديث وعلومه، المتقن لرواياته، الفقيه القاضي، اجتمعت فيه خلال كريمة رحمه الله، وقد استفاض ثناء الناس عليه كما قال ابن عبد الملك المراكشي، وإليك بعض أقوالهم فيه:

قال ابنُ الزُّبير (ت٦٢٨هـ): « اعتنى بالرواية والنقل اعتناء تاماً، وعَكَفَ على ذلك عُمره، وكان حافظاً للأسانيد، عارفاً بالرجال »[٣].

وقال ابنُ الأبَّار (ت٦٥٨هـ): « كان بصيراً بصناعة الحديث،

---

(١) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٢) ملء العيبة (٢/ ١٤٣).

(٣) السير (٣٢/ ٧١، ٧٢).

حافظاً لأسماء رواته متقناً »[1].

وقال الرُّعَيْني (ت٦٦٦هـ): « الشيخ الحافظ المحدِّث الصالح القاضي ».

وقال: « شيخٌ جليلٌ قَدْرُه، جميلٌ ذكرُه، من الحُفَّاظ النُّقَّاد، العارفين بصناعة الحديث، القائمين بها، وهو آخرُ أهل الإتقان لذلك الشأن مع الصلاحية والسذاجة »[2].

وقال أيضاً: « لم يترك بعده مثلَه في شأنه وإتقانه لصناعة الحديث، نفعه الله »[3].

وقال ابن أبي الربيع (ت٦٨٨هـ): « الشيخ الفقيه القاضي المحدِّث الحافظ النَّاقد الفاضل المصنِّف »[4].

وقال أبو جعفر اللَّبلي (ت٦٩٩هـ): « الحافظ الجليل »[5].

وقال أيضاً: « الشيخ الفقيه الحافظ المحدِّث الجليل »[6].

وقال ابن رُشيد السبتي (ت٧٢١هـ): « الحاكم ... إمام صناعة الحديث وعلم الرجال في وقته »[7].

---

(١) التكملة (٢/ ١٤١).

(٢) برنامج الرعيني (ص:٥٤)، ولعل مراده بالسذاجة عدم الاهتمام بأمر دنياه، والله أعلم.

(٣) برنامج الرعيني (ص:٥٥).

(٤) برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠).

(٥) الفهرسة الكبرى (ل:٢).

(٦) الفهرسة الكبرى (ل:٢٩).

(٧) ملء العيبة (٢/ ٢١٠).

ووصفه بالحافظ في مواضع من رحلته[1].

وقال ابن عبد الملك المراكشي (ت٧٤٣هـ): « وكان مِن متقني صناعة الحديث، متقدِّماً في معرفة رواته وتمييز طبقاتهم وأحوالهم، معروفاً بالصدق والدِّين المتين والجري على سنن السلف الصالح، وطأةَ أكنافٍ، وتواضعاً واتِّباعاً للسُنَّة، وتخلُّقاً بما يُستحسن من سير فضلاء المحدِّثين »[2].

وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): « الحافظ المتقن العلاَّمة »[3].

وقال أيضاً: « الإمام المُجوِّد »[4].

وذكره فيمن يُعتمد قولُه في الجرح والتعديل، وقال: « الحافظ ... من أبناء الثمانين، وأُولي الإسناد والمعرفة »[5].

وقال الصفدي (ت٧٦٤هـ): « كان بصيراً بصناعة الحديث حافظاً للرجال متقناً ... الحافظ »[6].

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) في بديعة البيان:

والرابع المصنِّف الفنون   محمد ذاك فتى خلفون

---

(١) ملء العيبة (٢/ ٣٦٠، ٣٦١) (٥/ ١٢٥، ١٥٤).

(٢) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٣) السير (٢٣/ ٧١).

(٤) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٠٠).

(٥) ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص:٢٢٢ ـ ضمن أربع رسائل في علوم الحديث).

(٦) الوافي بالوفيات (٢/ ٢١٨).

ثم قال في شرحه التبيان لبديعة البيان:

« ... وكان حافظاً متقناً للأسانيد والأخبار »[1].

وذكره السخاوي (ت٩٠٢هـ) في قائمة الأئمة الذين تكلَّموا في جرح الرواة وتعديلهم[2].

وقال السيوطي (ت٩١١هـ): « الحافظ الإمام المجوِّد ..... كان بصيراً بصناعة الحديث، حافظاً للرجال والأسانيد، عارفاً متقناً »[3].

المبحث السابع: أعماله.

لم تذكر المصادر أعمال ابن خلفون في حياته الاجتماعية إلاَّ تولِّي القضاء، ووُصف بالقاضي كما تقدَّم، وقال ابن الأبار: « ولي القضاء ببعض النواحي فحُمدت سيرتُه »[4].

وقال المراكشي: « استُقضي ببعض مدن غرب الأندلس، فحُمدت سيرتُه واستفاض ثناء الناس عليه »[5].

---

(١) التبيان لبديعة البيان (ل:١٤٤ /ب، ١٤٥/أ).

(٢) انظر: الإعلان بالتوبيخ (ص:٣٥٠).

(٣) طبقات الحفاظ (٢/ ٤٩٦).

(٤) التكملة (٢/١٤١)، وانظر: الوافي بالوفيات (٢/٢١٨)، وشجرة النور (١/ ١٨١).

(٥) الذيل والتكملة (٦/ ١٣١).

المبحث الثامن: مؤلفاته.

ترك ابن خلفون رحمه الله كتباً كثيرة في الحديث وعلومه، ومعظم المؤلفات التي ذُكرت كانت في علم الرجال، وألَّف أيضاً في الفقه، إلاَّ أنَّه لم يصلنا من مؤلفاته ـ في حدود علمي ـ إلاَّ كتابان، وقد وصفه الأئمةُ بكثرة التأليف، واستفادوا من مؤلفاته.

قال ابن الأبار: « له تواليف مفيدة »[(١)].

وقال ابن عبد الملك المراكشي: « ومصنفاته في الحديث وعلومه والفقه كثيرةٌ ومفيدةٌ »[(٢)].

وسمع تآليفه المِنْتَوري كما ذكر ذلك في برنامجه فقال: « تآليف الأستاذ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن خَلفون الأزدي، حدَّثني بها الأستاذ أبي عبد الله بن عمر، عن الأستاذ أبي الحسن بن سليمان، عن الأستاذ أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع، عنه »[(٣)].

وهذه أسماء تلك المؤلفات مرتبة على حروف المعجم:

١ ـ أربعون حديثاً مخرَّجة في أربعين باباً.

وهو في جزء، ذكره التُجيبي وقال: « مِن جمع الشيخ القاضي

---

(١) التكملة (٢/ ١٤١)، وانظر: شجرة النور (١/ ١٨١).

(٢) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٣) برنامج المِنتوري (ص:١٩٩، نسخة الرباط، وص:٢٣٤ ـ نسخة الحسنية). أفادني بها مكاتبة الأستاذ عبد العزيز الساوري حفظه الله.

الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن خلفون الأزدي رحمه الله تعالى، قرأتُ جميعَه على الشيخ الفقيه النحويِّ الأصلي أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الغفور بن غالب بن عبد الرحمن بن عبد الغفور بن عبيد الله بن تَاجَه بن يحيى بن يحيى بن الحسام بن ضرار الكلبي الأونبي، نزيل تونس بها في ثلاثة مجالس آخرها يوم الجمعة الثالث لشهر رمضان المعظم من سنة خمس وتسعين وستمائة بحق قراءته لجميعه على مخرِّجه أبي عبد الله الأزدي المذكور بأونْبَة، وبحقٍّ سماعه لها عليه أيضاً، وقد انفرد بحملها عنه، وبالرواية عنه مطلقاً فيما أعلم »[1].

٢ ـ أربعون حديثاً.

ذكره المراكشي، وقال: « جمعها لابنه أبي جعفر، كراسة »[2].

٣ ـ أربعون حديثاً أخرى.

ذكره المراكشي أيضاً، وقال: « جمعها لبنيه أبي جعفر المذكور، وأبي الوليد، وأبي مروان، كراسة »[3].

٤ ـ أسماء شيوخ مالك بن أنس المخرَّج حديثهم في الموطأ.

وهو الكتاب الذي قمتُ بتحقيقه، وسيأتي مزيد الكلام عليه في

---

(١) برنامج التُجيبي (ص:١٦٧ ـ ١٦٨).

(٢) الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

(٣) الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

قلت: ويُحتمل أن يكون هذان الجزءان الأخيران غيرَ الجزء الأول الذي انفرد بروايته عنه ابن تاجه الأونبي، والله أعلم.

الفصل الثاني المتعلق بدراسة الكتاب.

٥ ـ أغاليط يحيى بن يحيى الأندلسي في موطأ مالك روايته عنه.

ذكره ابن عبد الملك المراكشي، وهو في كراسة[١].

٦ ـ التعريف بأسماء أصحاب النبي عليه السلام المخرَّج حديثهم في كتاب الجامع للبخاري والمسند الصحيح لمسلم بن الحجاج.

ذكره الرُّعينِي، وقال: « في سِفر »[٢]، وذكره أيضاً المراكشي وقال: « **التعريف بأسماء الصحابة المخرج حديثهم في الصحيح**، مجلد »[٣].

٧ ـ التقريب في علوم الحديث وشروطه وصفة رواته.

كذا سمَّاه المراكشي، وقال: « مجلد متوسط »[٤]، وذكره ابن الأبار باسم: « **كتاب في علوم الحديث وصفات نقلته** »[٥]، والرُّعينِي باسم: « **كتاب علوم الحديث وشروطه وصفة رواته**، في سِفر »[٦].

وذكره غيرُهم باسم كتاب في علوم الحديث، كالذهبي، والصفدي[٧].

وقال ابن عبد الملك المراكشي: « وفي **التقريب** يقول أبو أمية

---

(١) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٢) برنامج الرعيني (ص:٥٤).

(٣) الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

(٤) الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

(٥) التكملة (٢/ ١٤١).

(٦) برنامج الرعيني (ص:٥٤).

(٧) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧١)، الوافي بالوفيات (٢/ ٢١٨).

إسماعيل بن سعد السعود بن عفير يَصِفُه ويُثني على مصنِّفِه:

يا ابْنَ إسماعيلَ قَرَّت ... بِكَ عَيْنَا خَـلَفُـون

بِكَ أحْيَا ذِكْرَهُ الخَالِـ ... ـقُ مِن بعدِ المَنُـون

جِئْتَ بالتقريبِ نَهجاً ... للطَّـرِيق المُسْتَبِـين

بصَغيـرِ الحَجْمِ يُغْنِـي ... عَن عَرِيضَـاتِ المُتُون

كَمْ حَوَى السبقَ نحيفُ الجِـ ... ـسم مِن قَبلِ السَّمِين

يَرِدُ الطالـبُ منـه ... مَوْرِدَ العَـذْب المَعِين

فِيه تَلْقَى السلفَ الصا ... لِـحَ ذا الدِّيـن المَتِين

شَاهدَ النَّجـوى كأن لَم ... يَنْأَ عَن لَحـظِ العيون

عـادت السُّنَّـةُ منـه ... في حِمى ليثِ العَرِين

زَيَّفَ الخائـنَ فيـها ... وانتَقِد نَقْـدَ الأمِيـن

فغدَت تسحـبُ فيـه ... ذيلَ محفوظٍ مَصُـون

فلو أنَّ ابنَ أبي حا ... تِمِـهَا وابنَ معـيـن

جارِيـاه قصّـرا عـن ... ما احتـواه من فُنُون

فلتَبتْ يا حافظَ السنَّةِ ... ذا علْـمٍ يَقِيـن

إنَّ منهـاجَـك مَحْروسٌ ... بعَيْـنـي جِبْرَئـين[1].

٨ ـ تلخيصُ أحاديث الموطأ مسندها ومرسلها وموقوفها ومنقطعها على أبواب الموطأ.

ذكره بهذا الاسم الرُّعيني، وقال: « في سِفر »[2]، وسمَّاه

---

(١) الذيل والتكملة (٦/ ١٣١).

(٢) برنامج الرعيني (ص:٥٤).

المراكشي: « **مختصر الموطأ**، مجلد »[1].

وهذا الكتاب ذكره المصنِّف نفسه في مقدمة كتابه الذي معنا، واستخرج أسماء شيوخ مالك من هذا المختصر، فقال كما في مقدِّمته: « رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم، فَإِنِّي ذكَرْتُ في كتَابي هذا **أَسْمَاءَ شُيُوخ مَالك ابن أَنسٍ** الَّذينَ رَوَى عَنْهُم الآثَارَ المَذْكُورَة في كتَاب **التَّلخيص المُسْتَخْرَجَة من موَطَّأ مَالك بن أَنسٍ - روَاية يَحْيَى بن يَحْيَى اللَّيثي القُرْطُبي** »[2].

٩ - رفع التماري في أسماء من تُكلِّم فيه من رجال البخاري.

ذكره المصنِّف نفسه في الكتاب الذي معنا، ففي ترجمة الإمنام الزهري ذكر طبقات الرواة عنه، وذكر في الطبقة الثالثة ابنَ أخيه محمد، وقال: « ومِن العلماء مَن جعل في هذه الطبقة محمد بن عبد الله ابن مسلم، وهو ابن أخي الزهري، وقد أخرج له البخاري وغيره، وقد ذكرتُه في كتاب **رفع التماري في أسماء من تُكلِّم فيه من رجال البخاري** »[3].

وذكره الرُّعيني والمراكشي باسم: **رفع التماري فيمن تكلِّم فيه من رجال البخاري**، وهو في مجلد[4].

١٠ - شيوخ أبي عيسى الترمذي.

---

(١) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٢) انظر: (ص:٨٧) من هذا الكتاب.

(٣) انظر: (ص:١٩٨).

(٤) برنامج الرعيني (ص:٥٥)، الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

ذكره الرُّعيني وقال: « في سِفر »[1]، والمراكشي وقال: « مجلد متوسِّط »[2].

١١ ـ شيوخ أبي داود السجستاني.

ذكره الرُّعيني، والمراكشي وهو في مجلد[3]، ويُسمى: **مشيخة أبي داود**[4].

١٢ ـ شيوخ أبي عبد الرحمن النَّسوي.

ذكره الرُّعيني، والمراكشي وهو في مجلد[5].

١٣ ـ شيوخ أبي محمد بن الجارود الذين روى عنهم في كتابه المنتقى.

ذكره الرُّعيني بهذا الاسم، وقال: « في جزء كبير »[6]، وقال المراكشي: « **شيوخ ابن الجارود**، مجلد متوسِّط »[7].

١٤ ـ شيوخ أبي داود والترمذي والنَّسوي وغيرهم.

ذكره المراكشي، وقال: « أربعة مجلدات »[8].

---

(١) برنامج الرعيني (ص:٥٥).

(٢) الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

(٣) برنامج الرعيني (ص:٥٥)، الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب (١/ ٥٣).

(٥) برنامج الرعيني (ص:٥٥)، الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

(٦) برنامج الرعيني (ص:٥٥).

(٧) الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

(٨) الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

١٥ ـ **مسند حديث مالك بن أنس.**

ذكره الرُّعيني، والمراكشي وهو في مجلد[١].

١٦ ـ **مشيخة ابن زرقون.**

ذكره المراكشي، وهو في كراسة[٢].

١٧ ـ **المعلم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم.**

ذكره بهذا الاسم الرُّعيني، وقال: « في سِفرين »[٣]، والمراكشي، وقال: « مجلد »[٤]، وقال الحافظ ابن حجر: « **المعلم برجال البخاري ومسلم** »[٥]، وسمّاه أيضاً: **رجال الشيخين**[٦].

وسمَّاه ابن الأبار والذهبي والصفدي : « **المفهم في شيوخ البخاري ومسلم** »[٧].

وتصحَّف اسمه عند ابن مخلوف إلى: « **المفهم في شرح البخاري ومسلم** »[٨].

---

(١) برنامج الرعيني (ص:٥٤)، الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

(٢) الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

(٣) برنامج الرعيني (ص:٥٤).

(٤) الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

(٥) تهذيب التهذيب (١/ ٢٦٩).

(٦) تهذيب التهذيب (٣/ ٦).

(٧) انظر: التكملة (٢/ ١٤١)، السير (٢٣/ ٧١)، الوافي (٢/ ١١٨).
ومن الكتاب نسخة في المكتبة الأزهرية ـ القاهرة ـ برقم: (١٣٦/ ٩٠١٩)، ومنه مصورة فيلمية بالجامعة الإسلامية برقم: (٢٠٨).

(٨) شجرة النور الزكية (١/ ١٨١).

١٨ ـ المنتقى في أسماء الأئمّة المرضيين والثقات المحدِّثين والرواة المشتهرين من التابعين فمَن بعدهم رحمة الله عليهم أجمعين.

كذا سمَّاه الرُّعيني، وقال: « في أربعة أسفار »[١]، والتُجيبي، وقال: « قرأتُ صدراً منه بحاضرة تونس كلأها الله تعالى، على الشيخ الجليل الحسيب الأصيل أبي إسحاق إبراهيم بن الشيخ الفقيه القاضي أبي الوليد محمد بن الشيخ الفقيه القاضي أبي القاسم أحمد بن محمد ابن عبد الله بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن أبي عيسى القرطبي ثم الإشبيلي ابن الحاج رحمه الله تعالى، وتناولتُ جميعه من يده في نسختي منه التي بخط يدِ مصنِّفها، وهي ثلاثة أسفار كبار وسِفر رابع صغير، وحدَّثنا بها عنه رحمه الله تعالى إجازة، وإجازته منه ثابتة في السفر الصغير المذكور.

وهذا الديوان أحد الدواوين المفيدة في بابه، وقد وَقَّفتُ عليه قاضي القضاة الإمام المتقن تقي الدين أبا الفتح ابن دقيق العيد ـ رحمه الله تعالى ـ فاستحسنه وكتبه من عندي وبالله التوفيق »[٢].

وذكره بهذا الاسم أيضا ابن رُشيد إلاَّ أنَّ عنده: « المشهورين » بدل « المشتهرين »، ووصفه بأنَّه مصنَّف كبير، فقال: « وقد وقفت على إجازة أبي عبد الله بن خلفون له[٣] في آخر سفر من مصنَّفه الكبير الذي سمَّاه **المنتقى في أسماء الأئمّة المرضيِّين والثقات المحدِّثين**

---

(١) برنامج الرعيني (ص:٥٤).

(٢) برنامج التُجيبي (ص:٢٥٩ ـ ٢٦٠).

(٣) يعني عبد الله بن محمد ابن الحاج أبا محمد التُجيبي، وتقدَّم ذكرُه.

والرواة المشهورين من التابعين فمَن بعدهم رحمة الله عليهم أجمعين، والتصحيح عليها بخطِّه، نصُّها: قرأ جُملة من هذا السِّفر ومما قبله من الأسفار على مؤلفه الفقيه الحافظ أبي بكر ابن خلفون رضي الله عنه: عبدُ الله بن محمد بن أحمد بن محمد التُجيبي ابن الحاج، وابنه محمدٌ يسمع، وناولهما جميع الديوان، وأذن لهما أن يحدِّثا به عنه وبجميع تواليفه وبمجموعاته وبكلٍّ ما روى إذناً عامًّا على الشرط في ذلك، وذلك في جامع وَلْبَة كلأها الله، عقب شعبان المكرم عام خمسة وثلاثين وستمائة، وكذلك أجاز جميع تواليفه لجماعة بني الحاج التُجيبيين الذين منهم أحمد ويحيى وإبراهيم بنو محمد بن أحمد بن محمد المذكور أوَّلاً، ولعبد الواحد وعباس ومحمد وفَّق الله جميعهم، وكتب الشيخ تحته ما نصُّه: المكتوب فوقه صحيح، قاله ابن خلفون »[1].

وسمَّاه ابن الأبار والصفدي: « **المنتقى في الرجال** »[2]، وقال الذهبي: « **المنتقى في الرجال** »[3].

وقال المراكشي: « **المنتقى في الرجال التابعين فمَن بعدهم**، خمسة مجلدات ضخمة »[4].

وقال ابن ناصر الدين: « **المنتقى في الرجال**، خمسة أسفار »[5].

---

(١) ملء العيبة (٢/ ١٤٣).

(٢) التكملة (٢/ ١٤١)، الوافي (٢/ ١١٨).

(٣) السير (٢/ ١٤١).

(٤) الذيل والتكملة (٦/ ١٣٠).

(٥) التبيان لبديعة البيان (ل:١٤٥/ أ).

قلت: وهذا الكتاب ينقل منه عددٌ من الأئمة، كابن رُشيد[1]، والتُجيبي[2]، والزركشي[3]، والذي يظهر أنَّ ما ينقله مغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال، والحافظ ابن حجر عن ابن خلفون باسم كتاب **الثقات**، إنَّما يعنون به هذا الكتاب، والله أعلم[4].

١٩ ـ كتاب في الفقه:

قال الرُّعيني بعد أن نقل جملة من مؤلفاته: « هذا نقلتُه من خطِّه، وقد وقفتُ على بعض هذه التواليف، وذَكَرَ أنَّ له غيرَها مِمَّا لم يُسمِّه، ووقفتُ من قِبله على **تأليف له في الفقه وجيز**، ظهر فيه نبلُه وحفظُه، فإنَّه بناه على إيراد الأقوال »[5].

هذا جملة ما وقفتُ عليه من مؤلفات هذا الإمام الجِهبذ الناقد، وجلُّ مؤلفاته رحمه الله في الحديث وعلومه، فهي تدلُّ على المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة التي امتاز بها هذا الإمام في عصره، إلاَّ أنَّه مِمَّا يُؤسف له أنَّه لم يبق بين أيدينا ـ في حدود علمي ـ إلاَّ هذا الكتاب الذي قمتُ بتحقيقه، وكتاب المعلم في أسامي شيوخ البخاري ومسلم كما تقدَّم، وهذا لا يعني أنَّ مؤلفاته قد اندرثت، فقد يكون بعضُها

---

(١) انظر: السَنَن الأبين (ص:١٥٣).

(٢) انظر: مستفاد الرحلة والاغتراب (ص:٢٦٢).

(٣) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١/ ٤٠٨، ٤٩٨)، (٣/ ٣٦٩، ٣٨٤).

(٤) انظر: تعجيل المنفعة (ص:٥٤، ٦٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٦، ...)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٠٩)، (٢/ ٣٨٧)، (٤/ ١١٤، ٣٤٤، ٣٥٨)، (٥/ ٨٢، ١٤٠، ٢٧٠، ٢٨٩، ٣٣٤)، (٦/ ٣١، ٧٢، ١٣٤، ١٩٧)، (٧/ ٣٢٧)، وغيرها.

(٥) برنامج الرعيني (ص:٥٥).

موجودًا في مكان ما، نسأل الله تعالى أن يوقِفَنا على ما غاب عنَّا، وما ذلك على الله بعزيز.

المبحث التاسع: وفاته ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ.

بعد أن قضى أبو عبد الله ابن خلفون حياة مليئة بالعلم والتعليم، توفي ببلدِه أَوْنَبة[1]، بعد أن كُفَّ بصرُه في آخر عمره، نفعه الله وذخر له أجر كريمتيه[2]، وهو ابن إحدى وثمانين سنة، وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وستمائة، لم يُختلف في ذلك، إلاَّ أنَّه اختُلف في اليوم والشهر الذي توفي فيه.

قال ابن الزبير: « يوم التروية »[3].

وقال ابن الأبار: « في ذي القعدة، وقيل: توفي يوم منى »[4].

وقال الرُّعيني: « في العشر الوسط لذي القعدة »[5].

وقال ابن أبي الربيع: « ليلة يوم منى، ودُفن ليلة عرفة »[6].

---

(١) كذا قال ابن الأبار، والرعيني، وابن أبي الربيع، والمراكشي. انظر: التكملة (٢/ ١٤١)، برنامج الرعيني (ص:٥٥)، برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠)، الذيل والتكملة (٦/ ١٣١).

وذكر المراكشي عن ابن الزبير أنَّه توفي بإشبيلية. انظر: الذيل والتكملة (٦/ ١٣١).

(٢) ذكر ذلك الرعيني في برنامجه (ص:٥٥)، والمراكشي في الذيل والتكملة (٦/ ١٣١).

(٣) الذيل والتكملة (٦/ ١٣١).

(٤) التكملة (٢/ ١٤١).

(٥) برنامج الرعيني (ص:٥٥).

(٦) برنامج ابن أبي الربيع (ص:٢٦٠).

الفصل الثاني: دراسة الكتاب

المبحث الأول: نسبة الكتاب للمصنِّف.

لا شك في نسبة الكتاب أسماء شيوخ مالك لابن خلفون؛ لأدلَّة واضحة بيِّنة، منها:

١ ـ أنَّ الكتابَ نسبه له الرُّعيني، وذكر أنَّه في سُفير[١]، والمراكشي، وذكر أنَّه في مجلد[٢].

٢ ـ نقل ابنُ رُشيد نصًّا من هذا الكتاب ـ ولم يصرِّح باسمه ـ ونسبه لابن خلفون، قال رحمه الله: «... قال طاوس: وسمعتُ عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: كلُّ شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيسُ والعجز. قال الحافظ أبو عبد الله بن خلفون: هكذا روى يحيى بن يحيى الأندلسي هذا الحديث عن مالك على الشك في تقديم إحدى اللَّفظتين، وتابعه يحيى بن بُكير وغيره، وروته طائفة عن مالك على القطع بلا شك»[٣].

قلتُ: وهذا النصُّ بلفظه موجود في ترجمة زياد بن سعد الخراساني من هذا الكتاب[٤].

---

(١) برنامج الرعيني (ص:٥٥).

(٢) الذيل والتكملة (٦/ ١٢٩).

(٣) ملء العيبة (٥/ ١٥٤).

(٤) انظر: (ص:١٨٠).

٣ ـ أنَّ ابن خلفون أحال في هذا الكتاب على كتابين له، هما:

أ ـ تلخيص أحاديث الموطأ.

قال كما في مقدِّمته: « رَحِمَنَا اللهُ وَإِيّاكُم، فَإنّي ذكَرْتُ في كتَابي هذا أَسْمَاءَ شُيُوخ مَالك بن أَنَسٍ الَّذينَ رَوَى عَنْهُم الآثَارَ المَذْكُورَة في كتَاب التَّلخيص المُسْتَخْرَجَة من موَطَّأ مَالك بن أَنسٍ ـ روَاية يَحْيَى بن يَحْيَى اللَّيثي القُرْطُبي »[1].

ب ـ رفع التماري في أسماء من تُكلِّم فيه من رجال البخاري.

ففي ترجمة الزهري ذكر طبقات الرواة عنه، وذكر في الطبقة الثالثة ابنَ أخيه محمد، وقال: « ومِن العلماء مَن جعل في هذه الطبقةِ محمد ابن عبد الله بن مسلم، وهو ابنُ أخي الزهري، وقد أَخرَج له البخاريُّ وغيرُه، وقد ذكرتُه في كتاب رفع التماري في أسماء من تُكلِّم فيه من رجال البخاري »[2].

وهذان الكتابان تقدَّما ذكرهما ضمن مصنفاته.

المبحث الثاني: اسم الكتاب.

ورد اسمُ الكتاب في لوحة العنوان باسم:

كتابٌ فيه أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي

الإمام رضي الله عنه وأرضاه بمنِّه

---

(١) انظر: (ص:٨٧).

(٢) انظر: (ص:١٩٨).

كما أنَّ المصنِّف أشار في المقدِّمة إلى هذه التسمية، فقال: « رَحِمَنَا اللهُ وَإيّاكُم، فَإنّي ذَكَرْتُ في كتَابي هذا **أَسْمَاءَ شُيُوخ مَالك بن أَنسٍ الَّذينَ رَوَى عَنْهُم الآثَارَ** المَذْكُورَة في كتَاب التَّلخيص المُسْتَخْرَجَة من موَطَّأ مَالك ابن أَنسٍ ـ روَاية يَحْيَى بن يَحْيَى اللَّيْثي القُرْطُبي ».

فمِن هذا النصِّ يتبيَّن أنَّ ابنَ خلفون ذكَر أسماءَ شيوخ مالك الذين روى عنهم الحديث في الموطأ، واستخلَصهم مِن مصنَّفه هو، وهو كتابه تلخيص الموطأ رواية يحيى بن يحيى الأندلسي.

إلاَّ أنّه ذكَرَ شيخين لِمالكٍ لَم يروِ عنهما مالكٌ في الموطأ ـ رواية يحيى بن يحيى ـ حديثاً مرفوعاً، وإنَّما ثبتت روايتُه عنهما عند غير يحيى الليثي[١].

وذكر الرُّعيني هذا الكتاب وسمَّاه: **شيوخ مالك بن أنس رحمه الله الذين روى عنهم الحديث في كتابه الموطأ**[٢].

وأما المراكشي فذكره باسم: **أسماء شيوخ مالك المخرَّج حديثهم في الموطأ**[٣].

فمِن هذا كلِّه يتبيَّن أنَّ التسمية المثبتة في النسخة الخطية قريبة إلى ما ذكره هؤلاء الأئمة، والله أعلم.

---

(١) انظر (ص:٥٣ ـ ٥٦) من هذه المقدمة، وفيه بيان منهج المصنِّف في ذكر شيوخ مالك.

(٢) برنامج الرعيني (ص:٥٥).

(٣) الذيل والتكملة (٦/ ١٣١).

المبحث الثالث: منهج المصنِّف في كتابه، وذِكر بعض فوائد الكتاب.

ابتدأ المصنِّف كتابَه بحمد الله تعالى والصلاة والثناء على نبيِّه ﷺ، ثم قال: « رَحِمَنَا اللهُ وَإِيّاكُم، فَإنِّي ذَكَرْتُ في كِتَابي هذا أَسْمَاءَ شُيُوخ مَالك ابن أَنَسٍ الَّذينَ رَوَى عَنْهُم الآثَارَ المَذْكُورَة في كِتَاب التَّلخيص المُسْتَخْرَجَة من موَطَّأ مَالك بن أَنَس - روَاية يَحْيَى بن يَحْيَى اللَّيثي القُرْطُبي -، وذَكَرْتُ فيه أَنْسَابَهُم وَبُلْدَانَهُمْ، وَعَمَّنْ رَوَوْا وَمَنْ رَوَى عَنْهُم مَعَ مَالك بن أَنَس، وابْتَدَأْتُ فيه بذكْر مَالك بن أَنَسٍ رَحِمَهُ اللهُ وَنَسَبه ومَبْلَغَ سنّه وَوَقْت وَفَاته وَثَنَاء العُلَمَاء عَلَيْه، واللهَ تَعَالَى أَسْأَلُهُ العَوْنَ عَلَى ذَلكَ، وَأَسْتَغْفرُهُ منَ الخَطَأ وَالزَّلَل، وَهُوَ حَسْبي وَنعْمَ الوَكيل ».

ففي هذه المقدِّمة الموجزة بيَّن المصنِّف ما سيذكره في كتابه هذا، وفي الفقرات التالية بيانٌ لمنهجه الذي سار عليه من أول الكتاب إلى آخره:

● استخرج ابن خلفون أسماءَ شيوخ مالك من كتابه الذي لخَّص فيه موطأ مالك - رواية يحيى بن يحيى الليثي - ثم رتَّبهم في كتاب مستقلٍّ، تكلَّم فيه عن أنسابهم وبلدانهم وشيوخهم وتلاميذهم وأحوالهم.

● الذي ظهر لي أنَّ ابنَ خلفون اقتصر في تلخيصه للموطأ على الأحايث المرفوعة، ومراده من قوله: « الَّذينَ رَوَى عَنْهُم الآثَارَ المَذْكُورَة في كتَاب التَّلخيص » أي الأحاديث المرفوعة؛ لذا لم يذكر في

كتابه هذا الشيوخ الذين روى عنهم مالك في موطئه ـ رواية يحيى الليثي ـ الآثار الموقوفة على الصحابة والتابعين، ومنهم:

١ ـ أيوب بن موسى.

٢ ـ ثابت الأحنف.

٣ ـ جميل بن عبد الرحمن المؤذن.

٤ ـ رزيق بن حكيم الأيلي.

٥ ـ سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت.

٦ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش.

٧ ـ سعيد بن عمرو بن سليم الزرقي.

٨ ـ سليمان بن يسار الهلالي.

٩ ـ الصلت بن زبيد.

١٠ ـ عبد الرحمن بن المجبر.

١١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القاريِّ.

١٢ ـ عبد الله بن أبي حبيبة.

١٣ ـ عبد الله بن يزيد بن هرمز.

١٤ ـ عبد الملك بن قرير.

١٥ ـ عروة بن أُذينة.

١٦ ـ عمر بن حسين.

١٧ ـ عمر بن عبد الرحمن بن دلاَّف.

١٨ ـ عمر بن زيد.

١٩ ـ كثير بن فرقد.

٢٠ ـ محمد بن أبي حرملة.

٢١ ـ محمد بن أبي عبد الله بن أبي مريم.

٢٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة.

٢٣ ـ محمد بن يوسف.

٢٤ ـ يحيى بن محمد بن طحلاء.

٢٥ ـ أبو بكر بن عثمان بن سهل.

٢٦ ـ أبو جعفر القاري.

فهؤلاء كلُّهم روى عنهم مالك في الموطأ ـ رواية يحيى بن يحيى الليثي ـ إلاَّ أنَّ كلَّ مروياتهم آثارٌ موقوفة على الصحابة والتابعين، ولم يرو عنهم الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ، فلذا لم يوردهم ابن خلفون في كتابه هذا أسماء شيوخ مالك.

وخرج مِمَّا ذُكر شيخان:

الأول: فضيل بن أبي عبد الله، لم يخرج له مالك حديثاً مرفوعاً ـ رواية يحيى بن يحيى ـ وإنَّما أخرج عنه موقوفات، ومع ذا ذكره المصنِّف في هذا الكتاب؛ وذلك أنَّ مالكاً روى عنه حديثاً مرفوعاً في موطئه ـ رواية معن بن عيسى وغيره عنه[1].

الثاني: طلحة بن عبد الملك الأيلي، روى عنه مالك في موطئه حديثاً مرفوعاً سقط من رواية يحيى بن يحيى وثبت لسائر الرواة،

---

(١) انظر: (ص:٣٤٧).

فذكره ابن خلفون في كتابه هذا[1].

• ابتدأ ابن خلفون هذا الكتاب بباب مستقلٍّ ذكر فيه نسبَ الإمام مالك، ومولدَه، ووقتَ وفاتِه، وفضائلَه، وثناءَ العلماءِ عليه، وصفتَه، وأخلاقَه وهيئتَه.

• ثم أردف ذلك بذكر أسماء شيوخ مالك رتَّبهم على حروف المعجم عند المغاربة، وهي كالتالي:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي[2].

• بدأ بحرف الألف، فذكر مَن اسمه إبراهيم ثم أيوب ثم إسحاق، وأخَّر إسحاق لأنَّه مفرد في هذا الباب، لم يرد في شيوخ مالك مَن اسمه إسحاق إلاَّ رجل واحد، بخلاف مَن تقدَّم فاشترك أكثر من شيخ في اسم إبراهيم، وكذا أيوب، وهكذا فَعَلَ ابنُ خلفون في جميع الحروف، يُقدِّم الاسم الذي اشترك فيه أكثر من واحد، ثم يذكر أفراد ذلك الحرف.

• يذكر في الترجمة: اسمَ الراوي ونسبه ونسبته وكنيته وولاءه، ووقت ولادته ووفاته.

---

(١) انظر: (ص:١٨٢ ـ ١٨٤).

(٢) انظر: الذيل والتكملة (١/ ١/ ٩).

بعض الحروف خلت من تراجم، كحرف الباء والتاء مثلاً، وذلك أنَّه ليس في شيوخ مالك من يبتدئ اسمه بذلك الحرف، والمصنِّف لا يذكر ذلك الحرف ولا ينبِّه عليه.

• ويذكر شيوخه وتلاميذه من غير استقصاء.

• قدَّم ذكر الجرح على التعديل، ولو كان جرحاً يسيراً.

• اعتنى بذكر مَن خرَّج له الأئمة في مصنفاتهم، كالبخاري ومسلم وغيرهما.

• وبعد ذلك ذكر توثيق الأئمة له، وغالباً يُجملهم في قوله: « وهو ثقة، قاله فلان وفلان وفلان ».

• وإن زاد بعضُهم على قوله ثقة، بيَّن الزيادة، فيقول مثلاً: « زاد أبو حاتم: ثبت، وزاد النمري: حجة »، وهكذا.

• قد يورد في ترجمة شيخ مالك بعضَ الآثار المروية عنه، خاصة إن عُرف واشتُهر ذلك الشيخ بالزهد والورع، أو العلم والمشيخة، أو غير ذلك، كما في ترجمة إبراهيم بن أبي عبلة، وأيوب السختياني، وابن شهاب الزهري، وجعفر بن محمد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

• غالباً ما يذكر في آخر ترجمة الشيخ رواية مالك عنه في الموطأ، كنموذج لمرويات مالك عن صاحب الترجَمة، فيذكر حديثاً أو حديثين أو أكثر.

• وفي بعض الأحيان لا يذكر رواية مالك عنه، وإنَّما يذكر رواية أي راو عنه، كما في ترجمة إبراهيم بن عقبة، حيث ذكر حديثاً في آخر ترجمته خرَّجه ابن الجارود من طريق سفيان، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس.

وكذا في ترجمة إبراهيم بن أبي عبلة، ذكر حديثاً يرويه عنه الوليد ابن رباح.

• وقد يجمع في ترجمة واحدة بين أن يذكر مثالا لرواية مالك عن هذا الشيخ، ويذكر مثالاً آخر يرويه راوٍ آخر عن هذا الشيخ، كما في ترجمة إسماعيل بن أبي حكيم.

• راعى ابن خلفون رحمه الله ذكرَ أسانيد الآثار المروية عن صاحب الترجمة، إن أوردها من كتبٍ مسندة.

• قد يذكر بعض الرواة الذين اشتركوا مع صاحب الترجمة في الاسم والنسبة تمييزاً، كما في ترجمة حميد بن قيس الأعرج، ذكر في آخر ترجمته رجلاً آخر اسمه حميد الأعرج، وبيَّن ضعفه، حتى لا يشتبه بشيخ مالك.

هذا مجمل ما انتهجه ابن خلفون في كتابه، وقد يقف القارئ على أشياء أخرى أغفلتُ ذكرها إمَّا لقلَّتها، أو سها عنها القلمُ، والله أعلم.

أمَّا فوائدُ الكتاب، فهي كالتالي:

١ ـ جمعَ ابنُ خلفون شيوخَ مالك في مصنَّف مستقل، سهَّل على طالب العلم معرفة مشيخة مالك في موطئه.

٢ ـ ذكر فوائد كثيرة في ترجمة شيخ مالك كالاختلاف في نسبه، أو ولائه، أو كنيته، وكذا ذكر الكثير من أحوال الرواة وزهدهم وحكايات عنهم، فالكتاب ليس مجرَّد سرد للأسماء وذكر درجات الرواة من حيث التعديل والتجريح، وإنَّما اشتمل على تواريخ كثيرة

وأحداث، وزهديات، وحكم، ورقائق، وغير ذلك.

٣ ـ بعضُ شيوخ مالك لم ترِد تراجمهم في كتاب تهذيب الكمال؛ لعدم إخراج أصحاب الكتب الستة لذلك الشيخ في مصنفاتهم، كعثمان بن حفص بن عمر الأنصاري الزرقي، والوليد بن عبد الله بن صياد، فكتاب ابنُ خلفون يُعدُّ مصدراً مهمًّا وأساسياً لمعرفة ترجمة ذلك الراوي.

٤ ـ ذكر ابنُ خَلَفون شيوخ وتلاميذ المترجم، إلاَّ أنَّه لم يستقص ذلك، وبعض هؤلاء الشيوخ والتلاميذ لم يرِد ذكرهم عند المزي في تهذيب الكمال ـ وهو أجمع كتاب حاول استقصاء ذكر الشيوخ والتلاميذ ـ فهذه فائدة قد لا توجد في كتب أخرى.

٥ ـ نقل ابن خلفون نقولاً كثيرةً عن أئمة الجرح والتعديل وغيرهم في تعديل الرواة وجرحهم وبيان أحوالهم وأسمائهم وكناهم وغير ذلك من الفوائد.

٦ ـ حفظ لنا ابن خلفون عدداً كبيراً من نصوص الأئمة في كتب فُقدت أو فقد أجزاء منها، ككتاب التمييز للنسائي، وقد أكثر النقل منه، وكتاب الطبقات للبرقي، وكتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، وكثير من نصوص هذا الكتاب لا توجد في النسخ المخطوطة التي بين أيدينا.

واعتمد المصنِّف في هذا الكتاب على موارد علميةٍ كثيرةٍ، ذكرَ بعضَها بأساميها، والكثيرَ منها نقل كلام مؤلِّفيها ولم يُصرِّح بأسامي المؤلَّفات؛ لشهرتها وشهرة مؤلِّفيها بها.

٧ ـ تكلَّم ابن خلفون في كتابه هذا في توثيق بعض الرواة وذكر طبقاتهم، وهو إمام مشهود له بذلك، وكلامه معتمد في الجرح والتعديل كما ذكر ذلك الذهبي والسخاوي[1].

٨ ـ ذكر ابن خلفون رحمه الله طبقات بعض الرواة المكثرين، كطبقات الرواة عن الإمام الزهري، حيث ذكر سبع طبقات، بينما ابن رجب لم يذكر إلاَّ خمساً، وطبقات الرواة عن نافع مولى ابن عمر، وجعلهم تسع طبقات تبع في ذلك علي بن المديني، وجعلهم النسائي عشراً، وخالفهم ابن خلفون في بعض الرواة من حيث الزيادة والتقديم والتأخير.

٩ ـ اعتنى المصنِّف ببيان من خرَّج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، أو ما انفرد به أحدُهما، أو مَن لم يُخرِّجا له في الصحيح.

١٠ ـ ومن فوائد الكتاب أيضاً استدراكُ ما يقع في بعض الكتب المطبوعة من نقص، أو سقط وتصحيف، وذلك أنَّ المصنِّف اعتمد على هذه الكتب، والمطبوع منها طُبع على نسخ رديئة أو ناقصة، أو أنَّ محققي هذه الكتب وقعوا في تصحيف وتحريف[2].

إلى غير ذلك من الفوائد التي سيجدها القارئ في ثنايا الكتاب.

---

(١) انظر: (ص:٣٧) من هذه المقدمة.

(٢) انظر أمثلة من ذلك في: (ص:١٨٨، هامش ٣)، (ص:١٤٩، هامش ٨)، (ص:٢٥٠، هامش ٢)، (ص:٢٥٣، هامش ٥)، (ص:٢٥٤، هامش ١)، (ص:٢٦٤، هامش ١)، (ص:٢٩٤، هامش ٨)، (ص:٣٦٨، هامش ١)، (ص:٣٩٩، هامش ٥)، وغيرها مِمَّا سيجده القارئ في هذا الكتاب.

المبحث الرابع: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

لم أقف لهذا الكتاب إلاَّ على نسخة فريدة، أصلها محفوظ في مكتبة الإسكوريال بإسبانيا، برقم: ١٧٤٧.

وعدد أوراق هذه النسخة ٩٢ ورقة، في كلِّ صفحة منها ٢١ سطراً.

وخطُّها أندلسي واضحٌ، وليس عليها تَسمية الناسخ، ولا تاريخ النسخ، كما أنَّها خَلت من السماعات.

وهي نسخةٌ جيِّدةٌ متقنةٌ، اعتنى ناسخُها بضَبطِ كلماتِها، وكذا عُورضت على الأصل المنقولِ منها، كما هو واضحٌ في بعض المواطن حيث كُتبت كلمة « بلغ العرض بِحمد الله تعالى »[1]، وفي آخرِ الكتاب: « بلغ العرضُ على الأصل بحمدِ الله تعالى ».

كما أنَّ في النسخةِ تصحيحاً لبعض كلماتها، ولَحَقاً، وضرباً على بعض كلماتها الزائدة في النص مِمَّا يدل على دِقَّة المقابلة، وقد قال الإمامُ الشافعيُّ: « إذا رأيتم الكتابَ فيه إِلحاقٌ وإصلاحٌ فاشهدوا له بالصِّحَةِ »[2].

والنسخةُ أيضاً قوبلت بنسخةٍ أخرى غير الأصل المنقول منه، ويدلُّ على ذلك وجودُ تعليقات في الهامش تبيِّن الفروق بينها وبين هذه النسخة، وسيأتي ذكر ذلك في ثنايا الكتاب[3].

---

(١) انظر: (ل:١٩، ٢٩، ٣٩، ٤٩، ٥٩، ٦٩، ٧٩، ٨٩).

(٢) آداب الشافعي ومناقبه (ص:١٣٤).

(٣) انظر مثاله: (ص:٩٩ هامش ٢)، (ص:١٠٥ هامش ٨)، (ص:١٦١ هامش ١، ٢)، وغيرها.

واعتنى الناسخ أيضاً ببيان بعض الكلمات التي لم تظهر في الأصل لسوء النسخ، فأعاد كتابتها في الهامش، وكتب عليها كلمة: « بيان »[1].

ومع كلِّ هذا فقد وقع في النسخة بعض الأخطاء القليلة، نبَّهت عليها في مواضعها.

وفي الأوراق الأولى من النسخة وضع الناسخ بعض العناوين في الهامش، وليست من أصل الكتاب، فأهملتها ولم أذكرها؛ لقلتها وعدم وجودها في كلِّ الكتاب.

تنبيه:

من خلال عملي في الكتاب وجدتُ أنَّ في النسخة نقصاً في بدايتها (اللوحة ٩)، وهو قول المصنِّف بعد أن أورد ترجمة إسماعيل بن أبي حكيم قال في آخر ترجمته:

« وخرّج عبد الله بن علي بن الجارود: نا هنّاد بن الحسن بن عَنْبَسَة الورّاق، قال: نا مكي ـ يعني ابن إبراهيم ـ قال: نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن مَرْجَانة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: « قال رسول الله ﷺ: « من أعتق رقبة مؤمنةً أعتق الله بكلّ إِرْب منها إرْباً منه من النّار، حتى إنّه ليعتق باليد اليد، وبالرّجل الرّجل، وبالفرج الفرج »، فقال علي بن حسين: يا سعيد! أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم، فقال علي بن حسين عند ذلك لغلام له إمرة غلمانه: « ادْع لي مطرِّفاً، فلمّا قام بين يديه قال: اذهب فأنت حُرٌّ لوجه الله ».

---

(١) انظر: (ل: ١٥، ٥٢، ٨٦)، وغيرها.

وهنا انتهى وجه (أ) اللوحة التاسعة، وفي وجه (ب) ما نصُّه:

« إبراهيم المعروف بابن عليّة، وغيرهم، يقال: إنّه توفي بطريق مكّة راجعاً إلى البصرة في طاعون الجارف سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة ».

وهذا الكلام متعلّق بترجمة أيوب بن أبي تميمة السختياني.

فثمَّة سقطٌ في هذا الموضع، بعد نهاية ترجمة إسماعيل بن أبي حكيم، وهو في حدود ورقَة واحدةٍ، والساقطُ هو ترجمة شيخ مالك: **أيوب بن حبيب القرشي الزهري**.

وكذا سقط أوَّلُ ترجمة أيوب بن أبي تميمة السختياني، وفيها ذِكر نسبه ومولده، وكذا شيوخه وتلاميذه، إلاَّ إسماعيل بن إبراهيم بن عُليَّة وهو من تلاميذ أيوب السختياني.

ولعل السقط من الأصل الموجود بالإسكوريال، ويدل على ذلك أنَّ جميعَ مَن وصف النسخة عدَّ عددَ أوراقها (٩٢) ورقة.

وقد نُشر الكتاب أيضاً في مصر بهذا النقص، ولم يتنبَّه له ناشرُه، ولم يُنبِّه على ذلك.

وهذا النقصُ لَم يؤثر على الكتابِ تأثيراً كبيراً؛ لقلَّته، ثم إنَّ ترجَمة أيوب بن حبيب القرشي الناقصةَ ترجَمةٌ قصيرةٌ ليس فيها إلاَّ قول النسائيِّ، وذِكرِ ابنِ حبان له في الثقات(١).

ولي مع هذه الورقة الناقصة قصة، فبعد كتابة ما ذُكر أفادني

---

(١) انظر: (ص:١١٤) من هذا الكتاب.

صديقي الباحث عبد اللطيف جيلاني المغربي في صيف (١٤٢٠هـ) أنَّ عبد العزيز الساوري أخبره أنَّه وجدَ الورقة الضائعة من هذا المخطوط، وأنَّها موجودة في الإسكوريال.

فبعد ما سمعتُ هذا الكلام توقفت عن نشر الكتاب بهذا النقص، فبادرت إلى البحث عنها، وساعدني في ذلك الأخ عبد اللطيف، فاتصلنا بأحد إخواننا في إسبانيا (الأندلس)، فذهب إلى دير الإسكوريال وبحث عن الورقة في مظانّها فلم يجد شيئاً.

ثم اتصلنا بالأستاذ عبد العزيز الساوري عن طريق بعض إخواننا بالمغرب، فوعد خيراً، وقال: إنَّ الورقة موجودة عنده وسيبحث عنها ويرسلها لنا، فمضت عدة شهور والإخوة هناك ـ جزاهم الله خيراً ـ يراجعونه وهو يعِدُ خيراً، ويعتذر بأنَّه لَم يجد بعدُ الورقة، وفي صيف (١٤٢١هـ) أكَّد لنا عن وجود الورقة عنده، إلاَّ أنَّ كثرة كتبه وتفرقها حالت دون الوقوف عليها، ووعد ـ جزاه الله خيراً كما هي عادته ـ إن وجد الورقة فسيرسلها لي.

هذا آخر أخبار الورقة الضائعة، أسأل الله تعالى تيسير الحصول عليها، فإن ظهرت الورقة فستُنشر بإذن الله في ملحق أو طبعة ثانية للكتاب.

وقد استشرتُ بعض الأساتذة في نشر الكتاب بهذا النقص، فأشاروا عليَّ بطبعه؛ ليتسنَّى الاستفادة منه، خاصة أنَّ الورقة الضائعة ليس فيها إلاَّ ترجمة أيوب بن حبيب، وبداية ترجمة أيوب السختياني، والله أعلم.

المبحث الخامس: عرض ونقد لطبعة الكتاب بتحقيق: محمد زينهم محمد عزب.

طُبع كتاب أسماء شيوخ مالك بتحقيق وتعليق وتقديم: الدكتور محمد زينهم محمد عزب، نشرته مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ـ مصر ـ عام ١٩٩٠م، والمحقق اشتهر بتحقيق كتب التراث وتشويهها، ردَّ عليه مجموعة من الباحثين منهم الأستاذ الدكتور عبد العزيز الساوري، حيث ردَّ عليه في مقال بيَّن فيه التصحيفات التي وقع فيها في تحقيقه لهذا الكتاب، قال في مقدِّمة مقاله معرِّفاً بمحمد زينهم: « هو عضو بقسم تحقيق النصوص التاريخية بدار المعارف ... ومِن أدعياء التحقيق المراهقين والدخلاء والمدلسين ... له شغف كبير ووَلَعٌ شديدٌ بتحقيق كتب الطبقات والتراجم .. فقد أنجز حتى الآن[1]، في ظرف ثلاث سنوات أكثر من خمسين كتاباً .. وهو كمٌّ لم يستطع إنجازه شيوخ العربية المحقّقون أمثال: عبد السلام هارون، وأحمد شاكر، ومحمود شاكر، وعبد الله كنون، ود. رمضان عبد التواب، ود. محمود علي مكي، ود. إحسان عباس ....

والمعروف عن المحقق الدكتور محمد زينهم أنّه لا يتثبّت في التحقيق والكتابة ولا يتمهَّل ... ولا يكاد ينسخ كلمة صحيحة من المخطوطات ... إذ ليس همُّه التحقيق والتدقيق، وإنّما همُّه النشر والتكثُّر به مقابل ثمن بخس دراهم معدودة ... »[2].

---

(١) وكان ذلك في أبريل ١٩٩١م.

(٢) كتاب أسماء شيوخ مالك بن أنس: نقد وتعليق (ص:١٩٩) د. عبد العزيز الساوري ـ ضمن التراث المغربي والأندلسي، التوثيق والقراءة ـ.

ثم ذكر د. عبد العزيز الساوري نماذج من أوهامه وتصحيفاته، قسَّمها إلى أقسام عدة، وهي:

١ ـ سقوط كثير من النصوص من الكتاب، وقد أخلَّ ذلك بالمعنى في كثير من الأحيان.

٢ ـ التحريفات والتصحيفات، وقال: « يضرب التحريف والتصحيف أطنابه في كلِّ صفحة من صفحات هذا الكتاب، بل في كلِّ سطرٍ من سطوره، بطريقة جعلت النصَّ مشوَّهاً غامضاً ولغزاً من الألغاز، ولا يزيد على أن يكون مخطوطة أخرى للكتاب ».

٣ ـ التصرُّفُ في النص بإضافة كلمات، أو عبارات في صلب النص دون الإشارة أو التنبيه على أنَّها إضافة منه، حتى لا يتوهم متوهم أنَّها موجودة في الأصل، ممَّا يتنافى مع أصول التحقيق.

٤ ـ بياضات مزعومة، وقد تسبَّب سوء فهم النص في زعم المحقق بوجود بياضات فيه.

٥ ـ الزيادة القَلِقة، وهي أن يبدو في النصِّ شيءٌ في غير موضعه حتى إذا تأمَّله المرءُ تبيَّن له أنَّ ناسخاً جاهلاً قد أدخل اللَحَق الموجود بحاشية الأصل في غير موضعه من النص.

٦ ـ عدم مقابلة النصوص بمصادرها المنقولة عنها، وهو ممَّا يستهين به د. محمد زينهم تماماً، فيقع لذلك في سلسلة طويلة من الأخطاء والتحريفات.

٧ ـ تحريفات كثيرة وأخطاء قاتلة لا تُحصى، وقعت في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، والأبيات الشعرية لم يفطن إليها المحقق،

ولم يُحاول أن يكشف عنها في مظانها في المصحف وكتب الحديث ودواوين الشعراء.

إلى غير ذلك من الأقسام التي ذكرها الأستاذ حفظه الله، وقد ذكر لكلٍّ قسم من الأقسام نماذج كثيرة، ثم قال في آخر مقاله: « والحق أنَّ هذا الكتاب ليس فيه من التحقيق إلاَّ الكذب على التحقيق والافتراء على المحققين، لا يخلو سطر فيه من أربعة أخطاء على الأقل، أما التخريج كما رأينا فلا يعرفه، وأما السقط فكثير كثير ... وقد انتهينا من تحقيقه ودراسته على نسخته الوحيدة، وشاركتنا العمل فيه الأستاذة نجاة المريني من كليَّة آداب الرباط، ونرجو أن ييسِّر الله لنا إخراج الكتاب مطبوعاً في وقت قريب، إنَّه سميع مجيب »[1].

قلت: لقد أجاد وأفاد الأستاذ عبد العزيز الساوري في نقده لتحقيق محمد زينهم، وذكر من الأمثلة الكثيرة الكافية للإطاحة بتحقيق زينهم، ولا يصلح كتابه إلاَّ كأمثلة حيَّة لتصحيفات المحدَثين، يمكن لطلاَّب علوم الحديث دراستها من خلال كتابه.

وتحقيق محمد زينهم زيادة على ما ذكر الأستاذ الساوري من أفظع التحقيقات الموجودة في العالم الإسلامي اليوم، فهو في مقدِّمة المصحِّفين المُحْدَثِين، بحيث أنَّ القارئ للكتاب ـ ولو كان في النحو

---

(١) وأما عن طباعة الأستاذ الساوري للكتاب، فقد مضت قرابة عشر سنوات على كتابة هذا المقال، ولم يزل الكتاب عنده لم يُطبع بعد كما أخبرني مَن سأله عن ذلك، واعتذر بأنَّ الأستاذة التي شاركته العمل لم تنته بعدُ من تحقيق ما أُسند لها! لهذا رأيتُ تحقيقه؛ لما في ذلك من الفائدة، والله أعلم.

ومعرفة اللغة بمكان ـ لا يكاد يفهم النصَّ، فالكلامُ مكتوب بالعربية، وإذا قرأته فكأنّما تقرأ لغة أخرى غير اللغة العربية، فلذا سأكتفي في هذا المبحث بذكر نموذج واحد من الفقرات والكلام الذي هو حقيقته لغزٌ غير مفهوم، ثم أُردِفُه بذكر الآيات وبعض الأحاديث التي وقع فيها تَخليط وتَصحيف وتحريف وتشويه، دفاعاً عن كتاب ربِّنا، وسنَّة نبيِّنا ﷺ، وأمَّا ما وقع في النصِّ من تصحيف للأسماء وكلام الأئمة فكثير كثير، لا يتسع المقام لذكره خشية التطويل والملل، ويَكفي في ذلك ما كتبه الأستاذ الساوري حفظه الله.

فمَن الكلام الذي لا يُفهم، قوله في (ص:٢٩):

« وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي سمعت ابن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول مالك بن أنس أخرجت كتبه فأصيب فيها وعن ابن عمر ليس في الموطأ إلاَّ حديثا.

فقال القعنبي وهو عبد الله ومعن بن عيسى القزاز.

قال أبو يحيى يقول حدثني مالك فقيل له كيف يقول حدثني وأنما كان يقول عنه مالك وهو من مشايخه ثم أقول له يا أبا عبد الله أمر الحديث على فكان إذا فعل تركته أياما، ثم جبت برقعة أخرى فمن يأتنا أقول حدثني ».

قلت: كذا هذا النص في كتابه، وهو مَملوء بالسقط والتحريف، وصواب العبارة: « وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغداديُّ: سَمعت ابنَ معين يقول: سمعت يَحيى بنَ سعيد القطّان يقول: لَمَّا مات مالك بنُ أنس أُخرجت كتبُه، فأصيب فيها قُنداقٌ عن ابن عمر

ليس في الموطأ منه إلاَّ حديثان. قال أبو جعفر: وسُئل يحيى: من الثَّبت في مالك في الحديثِ؟ فقال: القعنبي وهو عبد الله، ومعن بن عيسى القزّاز أبو يحيى، كان يقول: حدّثني مالك. فقيل له: كيف يقول: حدّثني، وإنّما كان يُقرأ عليه؟ قال: كنت أستخرج الحديث في رقاع ثمّ أقول له: يا أبا عبد الله: اقرأ هذا الحديث علي، فكان إذا فعل تركته أيّاماً ثمّ جئت برقعة أخرى، فمِن ها هنا أقول: حدَّثني. قال يحيى: وعبدِ الله بن نافع ثبت فيه ».

وأمّا ما وقع فيه من تحريف للآيات القرآنية:

ـ قوله في (ص:٩٣): « **(وإذا أخذ ربُّك من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم)** ».

والخطأ في زيادة الألف في كلمة **(إذ)**، وأما كلمة **(ذريّتهم)**، فالنسخة خطُّها أندلسي، والمؤلف أندلسي فهو يعتمد على قراءة ورش، حيث كتبها **(ذريّاتهم)** بالجمع، كما في النسخة الخطية من الكتاب.

ـ قوله في (ص:١٩٢): « وروى أنَّه دفع إلى رجل ثلاثين ألف درهم وقال أقسمها في بيويات الأنصار ولا تعطيتما جار فامنها دو مما جاء في سمعت الله يقول أنهم قالوا بيوتنا عورة وما بيتي بعورة إن يريدون إلاَّ قرارا وهم الذي أدخلوا على قومي يوم الحرة ».

كذا ورد النصُّ عنده، ولم يضع الآية القرآنية بين زهراوين، وإنَّما أدرجها ضمن النثر.

وصواب العبارة والآية: «وروي أنّه دَفَعَ إلى رجل ثلاثين ألفَ درهم وقال: « اقْسِمْهَا في بيوتات الأنصارِ، ولا تُعطِ يَتيماً حارِثاً منها،

فإنّي سمعتُ الله يقول: إنّهم قالوا: ﴿ **بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا** ﴾، وهم الذين أدْخَلُوا على قَوْمِي يومَ الحَرَّة ».

هذا ما وقع فيه من التصحيف في الآيات، مع أنَّ المصنِّفَ لم يذكر في كتابه إلاَّ هاتين الآيتين، و﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾، لم يستطع المحقق! ضبطَها وكتابتها على الوجه الصحيح.

وأما الأحاديث فكثيرة جدًّا، بل لا يكادُ يَمرُّ عليه حديث من الأحاديث إلاَّ وصحَّفه، حتى الحديث المتواتر المشهور بين الصغار والكبار، وهو حديث النية، وسأورد بعضها خشية التطويل، ومَن أراد أن يقف على طرق التصحيف وأمثلته وأنواعه فليراجع تحقيق الدكتور محمد زينهم!

الحديث الأول: حديث النية، وبدأتُ به؛ لأنَّ عليه مدار أعمال الناس، حتى تحقيق الكتب التراثية ونشرها، نسأل الله تعالى أن يحسن نياتنا فيما نعمل.

قال كما في (ص:٢٥٠): « عن عمر بن الخطاب: أن رسول الله ﷺ قال: الأعمال بالنية ولكل أمرىء ما نوى ممن كانت متجرته إلى الله ورسوله فمتجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت متجرته لدينا يصيبها أو أمرأة فيتزوجها فهجرته إلى بابها إليه ».

كذا ورد هذا الحديث عند الدكتور، ولا يخفى على أحد ما فيه من التشويه والتصحيف، وصوابه كما ذكره ابن خلفون رحمه الله:

عن عمر بن الخطاب: أنّ رسول الله ﷺ قال: « الأعمال بالنِّيّة، ولكلِّ امرئ ما نوى، فمَن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله فهجرته إلى

الله ورسوله، ومن كانت هجرته لِدُنيا يصيبُها أو امرأة يتزوَّجها فهجرتُه إلى ما هاجر إليه ».

الحديث الثاني:

قال في (ص:٤٠): « وخرج ابن الجارود عبد الله بن علي نا ابن المغربي قال سفيان عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس أو امرأة رفعت صبيا من محفه، فقالت: يا رسول الله ﷺ هل حج، قال: نعم ولك أجر ».

قلتُ: وصواب السند والمتن:

وخرّج ابن الجارود عبد الله بن علي: نا ابن المقرئ، قال: نا سفيان، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عبّاس: « أنَّ امرأةً رفعت صبيًّا من محفّة، فقالت: يا رسول الله هل لهذا حجّ؟ قال: نعم، ولك أجر ».

الحديث الثالث:

قال في (ص:٤٤ ـ ٤٥): « قال أبو داود السجستياني نا جعفر بن مسافر قال نا يحيى بن حسان قال نا الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة قال قال عبادة بن الصامت لأبيه يا فتى لن تخدمهم خفيفة الإيمان حتى تعلم إلى ما أصابنا لم يكن ليخطيك سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أول ما خلق الله القلم، فقال له أكتب قال رب وماذا أكتب، قال أكتب تعادى كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات على غير هذا فليس مني كذا.

قال يحيى بن حسان: الوليد بن رباح وهو أنه رباح بن الوليد ».

قلت: كذا ورد هذا الحديث في الكتاب، ولم يكن الله تعالى ليَكتبَ معاداة كلٍّ شيء إلى قيام الساعة نسأل الله تعالى أن يردَّ كيد المصحفين.

وصواب الحديث والعبارة ما جاء عند ابن خلفون رحمه الله:

وقال أبو داود السِّجستاني: نا جعفر بن مُسافر الهذلي، قال: نا يحيى بن حسّان، قال: نا الوليد بن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حفصة قال: قال عبادة بن الصّامت لابنه: يا بنيّ، إنّك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتّى تعلم أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّ أوّل ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: ربّ وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كلّ شيء حتّى تقوم السّاعة، يا بنيّ إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَن مات على غير هذا فليس منّي.

كذا قال يحيى بن حسان: الوليد بن رباح، وصوابه: رباح بن الوليد ».

الحديث الرابع:

قال في (ص:٥٨): « نا الصلت بن مسعود قال نا محمد بن عبد الرحمن الضغاوي قال نا أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال انتصب الجنة والنار يدخلني الجبارون والمنكرون. فقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس وشقاطهم فقال الله للنار رأيت بمرائى أصيب وله من أشاء. وقال للجنة أنت وحفتي أصيب بها من أشاء ولكل وأخذه منكما ملوها فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله أحدا شيئا

وانساء للجنة من شاء ويلقون في النار ويقول هل من يد حتى يضع فيها قدمه ويتروى بعضها إلى بعض يقول قط قط.

قال محمد بن عبد الرحمن قال أيوب ذكر هذا الحديث يكذب بهذا الحديث بأس وسمعته من ابن سيرين وسمعته من ابن سيرين من أبي هريرة وسمعه أبي هريرة من رسول الله ﷺ وما كذبت على ابن سيرين وما كذب ابن سيرين على أبي هريرة وما كذب أبو هريرة على رسول الله ﷺ قال محمد بن عبد الرحمن وما كذبت على أيوب ».

قلت: كذا ورد هذا النص في هذا الكتاب المحرَّف، وصدق هؤلاء الأعلام ما كذب أحدٌ منهم على الآخر، وإنَّما الذي كذب عليهم هو الدكتور! محمد زينهم، بل وكذب على رسول الله ﷺ وعلى ابن خلفون وعلى السلف رحمهم الله جميعاً، وصواب النص كما عند ابن خلفون:

نا الصّلت بن مسعود، قال: نا محمد بن عبد الرحمن الطّفاوي، قال: نا أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: أنَّ النبي عليه السّلام قال: « اختصمت الجنّة والنّار، فقالت النّار: يدخلني الجبّارون والمتكبّرون، فقالت الجنّة: يدخلني ضعفاء النّاس وسقّاطهم، فقال الله للنّار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنّة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكلّ واحدة منكما ملؤها، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله أحداً شيئاً، وأنشأ للجنّة من شاء وللنّار من شاء، ويلقون في النّار، وتقول: هل من مزيد، حتّى يضع فيها قدمه وينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط، قال محمد بن عبد الرحمن: قال أيوب حين

ذكره هذا الحديث: يكذّب بهذا الحديث ناسٌ، وسمعته من ابن سيرين، وسمعه ابن سيرين من أبي هريرة، وسمعه أبو هريرة من رسول الله ﷺ، وما كذبت على ابن سيرين، وما كذب ابن سيرين على أبي هريرة، وما كذب أبو هريرة على رسول الله ﷺ، قال محمد بن عبد الرحمن: وما كذبت على أيّوب)).

الحديث الخامس:

قال كما في (ص:٧٤):

((مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ حين خرج إلى خيبر أقامها ليلاً وكان إذا أتى قوماً بالليل لم يعرفه حتى يصح فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاثلهم فلما راؤه قالوا محمد، والله محمد والخميس، فقال رسول الله ﷺ الله أكبر خربت خيبر إنا إذا أثر لنا لسياحة قوم فسا صباح المفسدين)).

قلت: وصواب الحديث كما عند ابن خلفون:

مالكٌ، عن حميد الطّويل، عن أنس بن مالك: ((أنَّ رسولَ الله ﷺ حين خرج إلى خيبرَ أتاها ليلاً، وكان إذا أتى قَوماً بليل لَم يُغِر حتَّى يُصبح، فلمَّا أصبح خَرجت يهودُ بِمَساحِيهم ومَكاتِلِهم، فلمَّا رأوه قالوا: محمدٌ والله، محمدٌ والخميس، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر، خَرِبت خيبر، إنّا إذا نزلنَا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذَرِينَ)).

الحديث السادس:

قال كما في (ص:٢١٦):

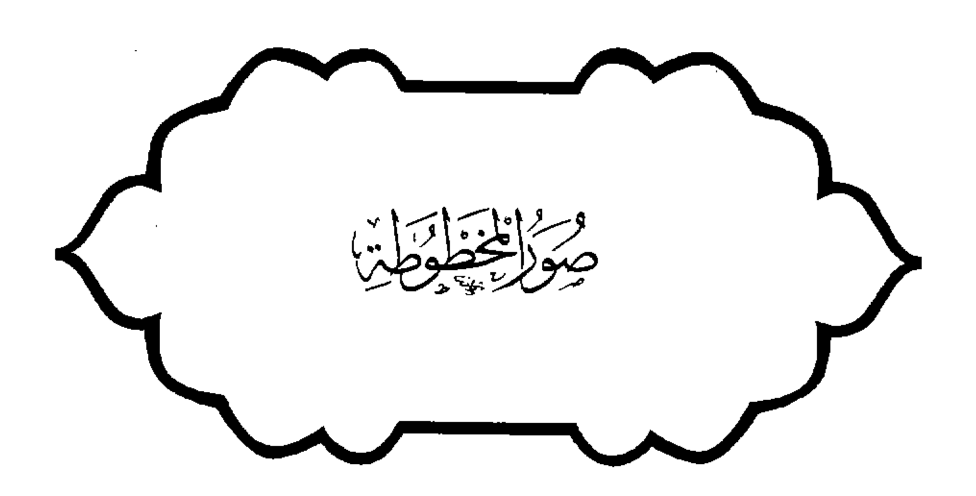
((وقال أبو عبد الرحمن النسوي نا يعقوب بن إبراهيم نا الدر

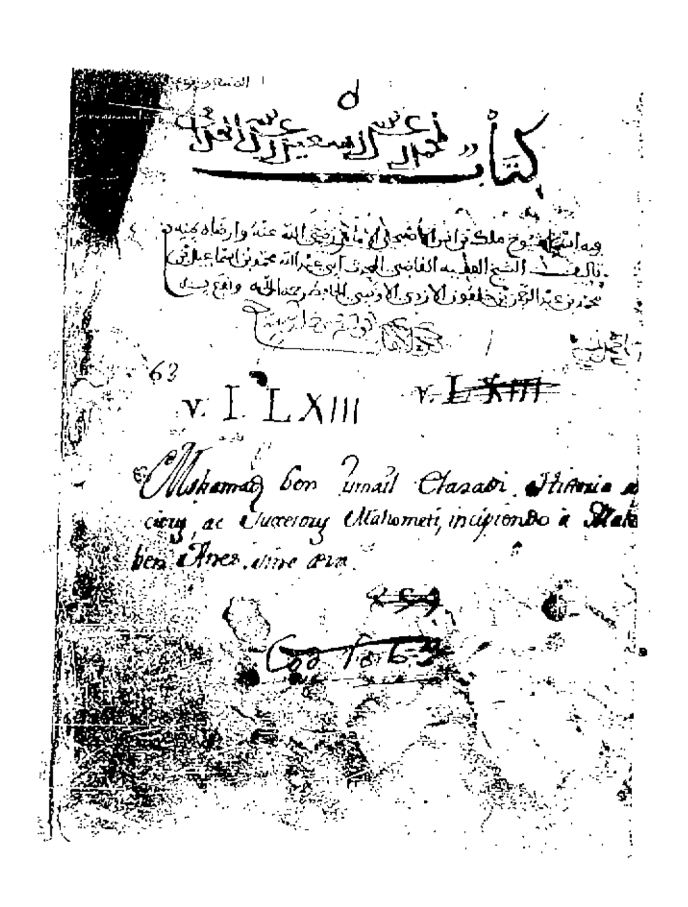
أورث؟ قال أخبرني ربيعة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاميين ».

قلت: كذا ورد النص بتصحيف في السند والمتن، ورسول الله ﷺ لم يقض باليمين لا مع الشاميين ولا مع المصريين، إنَّما قضى باليمين مع الشاهد كما ورد النص عند ابن خلفون:

« وقال أبو عبد الرحمن النَّسوي: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا الدراوردي، قال: أخبرني ربيعة، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: « أنَّ رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد ».

هذه بعض الأمثلة القليلة المصحَّفة من كتاب نشره الدكتور! محمد زينهم محمد غزب، وهو كتاب لا صلة له بكتاب ابن خلفون أسماء شيوخ مالك؛ لِمَا وقع فيه من سقط وتحريف وتغيير لمعاني الكتاب، واقتصرتُ على بعض الأمثلة خشية الإطالة والملل، فتتبُع ما وقع فيه يحتاج إلى مجلد آخر، والله المستعان.


صور المخطوطة


v. I LXIII

صورة عنوان الكتاب

صورة اللوحة الثانية

صورة اللوحة ما قبل الأخيرة

وعبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي وغيرهما قال [illegible]
توفي سنة ثلاث وستين ومائة، وقال عباس بن محمد الدوري
سمعت يحيى بن معين يقول: أبو بكر بن نافع [illegible]
أخرج له مسلم. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل [illegible]
سألت أبي عن أبي بكر بن نافع مولى ابن عمر فقال: [illegible]
ولد نافع. وقال أبو عيسى الترمذي: أبو بكر بن نافع
مولى ابن عمر ثقة، وعمر بن نافع ثقة، وعبد الله بن نافع
مولى ابن عمر يضعف.

أبو عياش الزرقي الشامي [illegible]

[illegible]

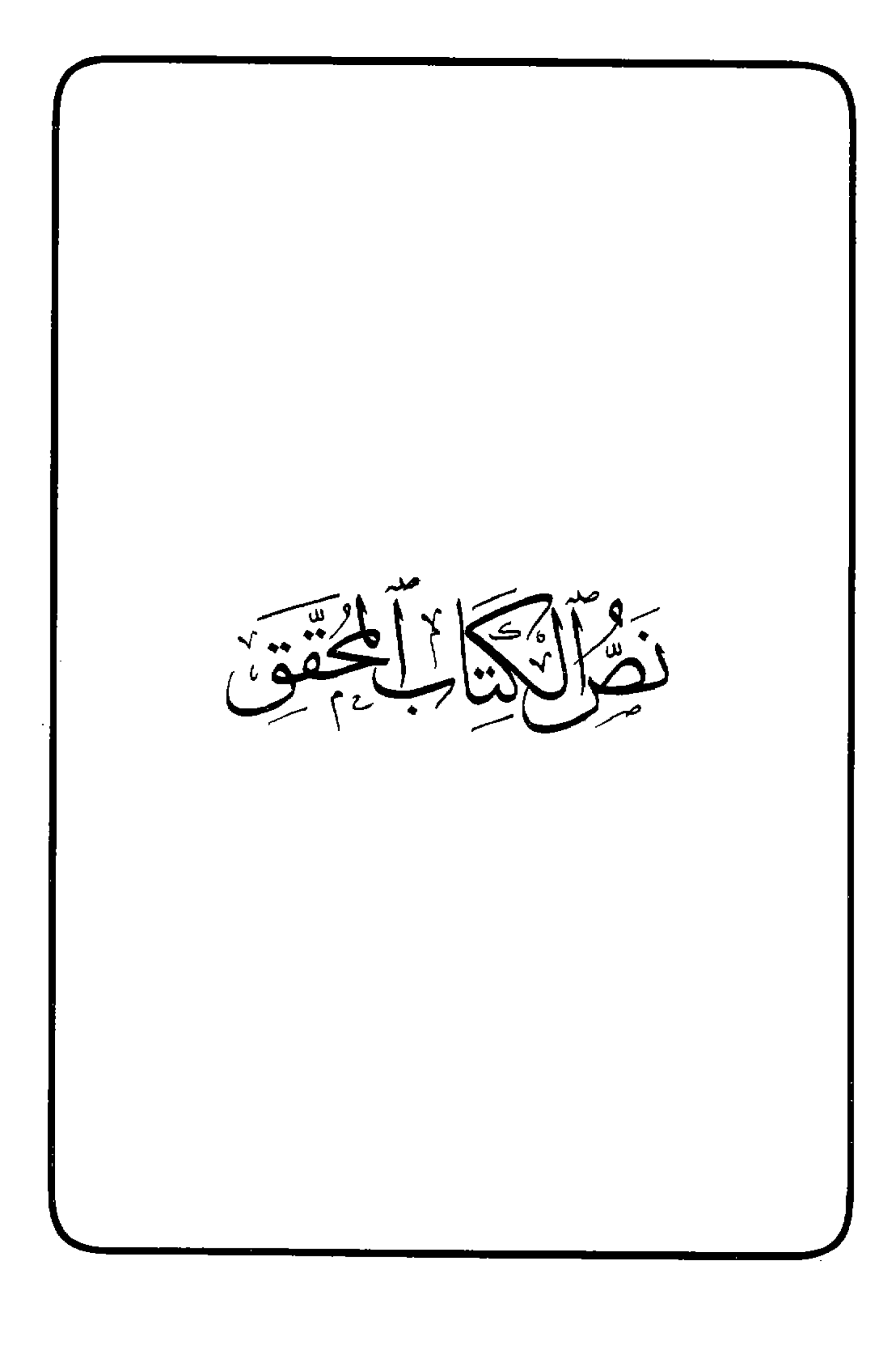
وغيرهما.

أبو ليلى الأنصاري الحارثي

قيل اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل، وقيل اسمه
عبد الرحمن بن عبد الله، وقيل داود بن عبد الله، وهو مدني. روى
عن سهل بن أبي حثمة الأنصاري وجابر بن عبد الله السلمي. روى
عنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، أخرج له البخاري ومسلم.
وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال: مديني أنصاري ثقة.
وقال ابن أبي حاتم: هو أبو ليلى عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن
سهل الأنصاري أخو بني حارثة، أن عائشة أم المؤمنين كانت في
حصن بني حارثة يوم الخندق، وكان من أحرز حصون
المدينة، وذكر الحديث.

تم الكتاب بحمد الله تعالى وحسن عونه
وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

صورة اللوحة الأخيرة


نص الكتاب المحقق

كتاب فيه

أسماء شيوخ مالك بن أنس

الأصبحي الإمام رضي الله عنه وأرضاه بمنه

تأليف

الشيخ الفقيه القاضي المحدث

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن

بن خلفون الأزدي الأونبي الأندلسي «ت ٦٣٦ هـ»

رحمه الله ونفع به



وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآله وَسَلَّمَ تسليماً

عَونَكَ اللَّهُمَّ

الحَمدُ لله أَحْكَمَ في تَدبيره، وَأتقَنَ في تَصْويره، وأَنْفَذَ الأُمورَ بمَشيئَته وتَقْديره، وآثَرَ هَذه الأُمَّةَ بنَبيِّهَا مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذي ابْتَعَثَه ضيَاءً وسرَاجاً، وَأَرْسَلَهُ بالملَّة البَيضَاء الَّتي لَمْ يَجْعَل لَهَا زَيْغاً ولاَ اعْوجَاجاً، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْه صَلاةً تَتَعَاقَبُ عَلَيْه بالغُدُوّ وَالرَّوَاح، وَتَتَكَفَّلُ لَنَا في كُلّ أَمْرٍ نُحَاولُه بالظَّفر والنَّجَاح، أَمَّا بَعْدُ:

رَحِمَنَا اللهُ وَإيّاكُم، فَإنِّي ذَكَرْتُ في كتَابي هذا **أَسْمَاءَ شُيُوخ مَالك ابن أَنسٍ** الَّذينَ رَوَى عَنْهُم الآثَارَ المَذْكُورَة في كتَاب **التَّلخيص المُسْتَخْرَجَة من موَطَّأ مَالك بن أَنسٍ ـ روَاية يَحْيَى بن يَحْيَى اللَّيْثي القُرْطُبي**، وذَكَرْتُ فيه أَنْسَابَهُم وَبُلْدَانَهُمْ، وَعَمَّنْ رَوَوْا وَمَنْ رَوَى عَنْهُم مَعَ مَالك بن أَنس، وابْتَدَأْتُ فيه بذكْر مَالك بن أَنس ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وَنَسَبه ومَبْلَغَ سنّه وَوَقْت وَفَاته وَثَنَاء العُلَمَاء عَلَيْه، واللهَ تَعَالَى أَسْأَلُهُ العَوْنَ عَلَى ذلكَ، وَأَسْتَغْفرُهُ منَ الخَطَأ وَالزَّلَل، وَهُوَ حَسْبي وَنعْمَ الوَكيل.

باب: ما جاء في نسب مالك بنِ أنس، ومولدِه، ووقتِ وفاتِه، وفضائلِه، وثناءِ العلماءِ عليه

هو مالكُ بنُ أنس بن مالك بنِ أبي عامر بن عَمرو بن الحارث بن عثمان[1]، أبو عبد الله الأَصبحيُّ المدنيُّ، من ذي أصبح من حِمير بن سَبأ بن يَشْجب بن يَعْرُب بن قَحْطان، حَلِيفٌ لعثمان بنِ عُبيد الله القرشيِّ التَّيميِّ / المدنيِّ، أخي طَلحة بنِ عُبَيد الله التّيميِّ. 1/2

وأُمُّهُ العالِيةُ ابنةُ شَريك بن عبد الرحمن بن شَريك الأَزْديَّة[2].

يُقال: إنَّه وُلِد في سنةِ أربع وتسعين[3]، وقال الواقديُّ: « توفي بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة »[4].

وقال البخاريُّ: « قال عبد الله بنُ أبي الأَسْود: ماتَ مالِكٌ سنةَ تِسْعٍ وسَبعين ومائة »[5].

---

(١) قال الذهبي: « غَيمان في نسبه المشهور بغين معجمة، ثم بآخر الحروف على المشهور، وقيل: عثمان على الجادة، وهذا لم يصح ». سير أعلام النبلاء (٨/ ٧١)، وانظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض (١/ ١٠٤)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/ ٤٤٧).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٦٥)، ومسند الموطأ للجوهري (ص:١١٨)، والانتقاء لابن عبد البر (ص:٣٨)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص:٤٣٥،٤٣٦)، وترتيب المدارك للقاضي عياض (١/ ١٠٤).

(٣) الأشهر أنّه وُلد سنة ثلاث وتسعين من الهجرة، وقيل غير ذلك. انظر: ترتيب المدارك (١/ ١١٨).

(٤) المعارف لابن قتيبة (ص:٤٩٩)، تهذيب الكمال (٢٧/ ١١٩).

(٥) التاريخ الأوسط (٢/ ١٥٦).

وذكَر الغَلاَّبي[1]، عن أحمد بن حنبل مثلَه[2].

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلِمٌ في **الصحيحين**، وهو ثقةٌ، قاله يحيى، وابن صالح، وأبو حاتم الرّازي، وغيرُهم.

زاد أبو حاتم: « إمام أهل الحجاز »[3].

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: « رأيت في كتاب علي بن المديني، قال يحيى بن سعيد: مالك بن أنس إمامٌ في الحديث »[4].

---

(١) هو المفضل بن غسّان بن المفضل، أبو عبد الرحمن الغساني البصري.
انظر: طبقات الحنابلة (١/ ٣٤١)، والأنساب للسمعاني (٤/ ٣٢٢).

(٢) وبمثله ذكر عنه ولده عبد الله كما في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ١٤٧).
وكذا قال غير واحد في سنة وفاته. قال القاضي عياض: « وأما وفاته، فالصحيح منه ما عليه جمهور أصحابه ومن بعدهم من الحفاظ وأهل علم الأثر ومن لا يعدّ كثرة أنّه توفي سنة تسع وسبعين ومائة ». ترتيب المدارك (١/ ١١٨).
وقال الذهبي: « تواترت وفاته في سنة تسع، فلا اعتبار لقول من غلط وجعلها في سنة ثمان وسبعين، ولا اعتبار بقول حبيب كاتبه ومطرّف فيما حكي عنه فقال: سنة ثمانين ومائة ». السير (٨/ ١٣١).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (١/ ١٦، ١٧)، (٨/ ٢٠٦).

(٤) التاريخ (٣/ ل:١٤٣/ ب). وبمثله قال صالح بن أحمد، عن ابن المديني، عن يحيى. انظر: الجرح والتعديل (١/ ٣٠)، والانتقاء (ص:٥٩).
تنبيه: سيرد قول ابن أبي خيثمة: « رأيتُ في كتاب علي بن المديني » في عدة مواضع من هذا الكتاب، وابن المديني شيخ لابن أبي خيثمة، إلاَّ أنّه لم يسمع منه هذا الكتاب، وإنّما دفعه إليه عبد الله بن علي بن المديني، قال ابن أبي خيثمة: « دفع إليَّ [عبد الله بن] علي ابن المديني كتاباً ذكر أنّه كتاب أبيه بيده ونحن بالبصرة مع يحيى بن معين سنة عشرين ومائتين، فكتبتُ منه هذا الكلام ولم =

وقال البخاريُّ: « قال يحيى بن سعيد: كان مالكٌ إماماً في الحديث »[1].

وقال أبو عبد الرّحمن النَّسَويُّ: « ما عندي أحد بعد التَّابعين أنبل من مالك بن أنس، ولا أجلّ منه، ولا أوثق ولا آمن على الحديث منه »[2].

وقال: « كلُّ مَن روى عنه مالك بن أنس فهو ثقة، ما خلا عَمرو ابن أبي عَمرو، وشريك بن أبي نَمِر، فإنَّ في حديثهما شيئاً، ولا نعلمه روى عن أحد من المتروكين إلاَّ عبد الكريم بن أبي المخارق البصري، وكنيته أبو أميّة، وأحسبه غَرَّه منه فِقهُهُ وعَربيَّتُه ».

وذَكَرَ أبو جعفر محمد بن الحسين البغداديُّ[3] قال: « وسمعت أبا

أسمعه من علي، وكلُّ شيء في كتابي هذا: قال علي، فمن هذا الكتاب أخذته ».
انظر: التاريخ (٣/ ل:٢٤/ ب)، وما بين المعقوفين يقتضيه السياق. وقال في (الجزء ٥٠/ ل:٤/ أ): « رأيت في كتاب علي بن عبد الله المديني الذي دفعه إلينا ابنُه ».

(١) التاريخ الكبير (٧/ ٣١٠)، والأوسط (٢/ ١٥٨).

(٢) ذكره الباجي في التعديل والتجريح (٢/ ٧٠٠)، وابن عبد البر في الانتقاء (ص:٦٥، ٦٦) بنحوه.

(٣) قال ابن حجر: « له أسئلة عن يحيى بن معين وغيره فيها عجائب وغرائب، نقل فيها (كذا) أبو عمر الصوفي وغيره من حفاظ المغاربة، وحكى ابن الوراق عنه أنّه قال: سألت أبا داود هل روى مكحول عن أبي هريرة؟ فقال: سألت عن ذلك يحيى بن معين فقال: نعم. قال ابن الوراق: محمّد بن الحسين عندي متهم، ولا يقبل ما قال ». اللسان (٥/ ١٤١).

قلت: ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب ترجمة بهز بن حكيم أنَّ له كتاب التمييز =

بكر يقول ـ وقد سئل عن الأوزاعي وعن من كان في عصره ـ، فقال: قال أحمد: كان مالك بالمدينة، وكان سفيان بالكوفة، وكان اللّيث بمصر، وكان الأوزاعي بالشّام ».

وقال أبو عيسى التّرمذيُّ: / نا عَمرو بن علي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: « الأئمّة أربعة: سفيان الثوري، ومالك ابن أنس، والأوزاعي، وحمّاد بن زيد »[1]. ٢/ب

وقال أبو عبد الرحمن النَّسَوي: « أمناءُ الله على علم رسول الله ﷺ ثلاثةٌ: شعبةُ بن الحجّاج، ومالكُ بنُ أنس، ويحيى بن سعيد القطّان »[2].

وقال النَّسَوي أيضاً: « ما عندي أوثقُ ولا آمن على الحديث من مالك بن أنس، ثمّ إليه شعبة في الحديث، ثمّ يحيى بن سعيد القطّان، وليس أحد بعد التّابعين آمن على الحديث من هؤلاء الثّلاثة، ولا أقلّ رواية عن الضّعفاء من هؤلاء »[3].

فقال: « قال أبو جعفر محمّد بن الحسين البغدادي في كتاب التمييز: قلت لأحمد يعني ابن حنبل ».
وفي ترجمة ثابت البناني قال: « وفي سؤالات أبي جعفر محمّد بن الحسين البغدادي لأحمد بن حنبل ». ونقل عنه في مواضع أخرى، وسيأتي أنّ ابن خلفون أكثر النقل عنه، وبعض هذه النقول ممّا انفرد بها أبو جعفر عن أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين، فهي عجائب وغرائب كما قال ابن حجر.

(١) العلل ـ آخر السنن (٥/ ٧٠٤)، وفيه: « الأئمة في الحديث أربعة ... ».

(٢) الانتقاء لابن عبد البر (ص:٦٥)، وملء العيبة لابن رُشيد (٧/ ل:٥٧/ ب).

(٣) الانتقاء (ص:٦٥، ٦٦).

وقال يونس بن عبد الأعلى الصّدفي: سمعت الشّافعي يقول: « مالك وابن عيينة القرينان، ولولا مالك وابن عيينة ذهب علم الحجاز »[(١)].

وقال أبو حاتم محمد بن إدريس الرّازيُ: « الحجّةُ على المسلمين الّذي ليس فيهم لَبسٌ: سفيان الثّوري، وشعبة، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وحمّاد بن زيد »[(٢)].

وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغداديُّ: قال محمد بنُ نَصرٍ: « ذاكرتُ يحيى ـ يعني القطّان ـ مالكاً، فقال لي: نَجمُ أهلِ الحديث المُتوَقِّفُ عن الضّعفاء، النَّاقلُ عن أولادِ المهاجرين والأنصار ».

وقال أبو جعفر: وسألتُ أبا عبد الله: « مَن كان الحفَّاظُ من أصحاب الزهريِّ؟ فقال: مالك بنُ أنس، ومَعمر، وسفيان بن عيينة ».

وقال ابن أبي حاتم: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى ابن معين أنّه قال: « مالك بن أنس ثقة، وهو أثبت في نافع من أيّوب وعبيد الله بن عمر وليث بن سعد، / وغيرهم »[(٣)]. ١/٣

---

(١) ذكره بكامله ابن عبد البر في الانتقاء (ص:٥٣)، وهو في الجرح والتعديل (١/ ٣٣)، وآداب الشافعي ومناقبه (ص:٢٠٤، ٢٠٥)، والحلية (٦/ ٣١٨) بالجملة الأولى فقط.

وقد وردت الجملة الثانية من طريق الربيع بن سليمان، وأحمد بن خالد الخلال عن الشافعي. انظر: الجرح والتعديل (١/ ١٢، ٣٢)، وآداب الشافعي (ص:٢٠٥).

(٢) الجرح والتعديل (١/ ١١).

(٣) الجرح والتعديل (١/ ١٦).

وقال أيضاً: سمعت أبي يقول: « مالك بنُ أنس ثقةٌ، إمامُ أهلِ الحجاز، وهو أثبتُ أصحاب الزهريِّ، [وابنُ عيينة][1]، وإذا خالَفوا مالكاً من أهل الحجاز حُكِمَ لمالك، ومالكٌ نَقِيُّ الحديث[2]، وهو أَنْقَى حديثاً من الثَّوريِّ والأوزاعي، و[أمرّ][3] في الزهري من ابن عيينة، وأقلُّ خطأً منه، وأَقْوى من معمر وابن أبي ذئب »[4].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: « أيُّما أثبتُ أصحاب الزهريِّ؟ قال: مالكٌ أثبتُ في كلِّ شيء »[5].

وقال عَمرو بن علي الصّيرفي[6]: « أثبتُ مَن روى عن الزهري مِمَّن لا يُختلَف فيه: مالك بن أنس »[7].

وقال عليُّ بن المديني: سمعت عبد الرحمن بنَ مهدي يقول: « كان وُهَيبٌ لا يَعدِلُ بمالكٍ أحداً »[8].

وذكر عثمانُ الدارمي أنّه سأل يحيى بنَ معين عن أصحاب الزهريِّ: « قلتُ له: مَعمر أحبُّ إليك في الزهريِّ أو مالك؟ فقال:

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الجرح والتعديل.

(٢) في الجرح والتعديل: « نقيّ الرجال، نقيّ الحديث ».

(٣) كذا تقرأ في الأصل، وفي الجرح والتعديل: « أقوى ».

(٤) الجرح والتعديل (١/ ١٧).

(٥) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣٤٨، ٣٤٩)، والجرح والتعديل (١/ ١٥).

(٦) هو الفلاّس.

(٧) الجرح والتعديل (١/ ١٦)، وانظر شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٧١).

(٨) الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٤).

مالك. قلتُ: فيونس وعُقيل أحبُّ إليك أم مالك؟ قال: مالك. قلت له: فمالكٌ أحبّ إليك عن نافع أو عُبيد الله؟ فقال: كلاهما ولَم يفضِّل ››[١].

وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي: سمعت ابنَ معين يقول: سمعت يحيى بنَ سعيد القطّان يقول: ‹‹ لَمَّا مات مالك بن أنس أُخرجتْ كتُبُه، فأصيب فيها قُندَاق[٢] عن ابنِ عمر ليس في **الموطأ** منه إلاّ حديثان ››[٣].

قال أبو جعفر: وسئل يحيى: من الثَّبت في مالك في الحديثِ؟ فقال: ‹‹ القعنبيُّ وهو عبد الله، ومعن بن عيسى القزّاز أبو يحيى، كان يقول: حدّثني مالك. فقيل له: كيف يقول: حدّثني، وإنّما كان يُقرأُ عليه؟ قال: كنتُ أستخرج الحديثَ في رِقاعٍ / ثمّ أقول له: يا أبا عبد الله: اقرأ هذا الحديثَ عليَّ، فكان إذا فعل تركتُه أيّاماً ثمّ جئتُ برُقعة أخرى، فمِن ها هنا أقول: حدّثني. قال يحيى: وعبد الله بنُ نافع ثبتٌ فيه ››. ٣/ب

ونقل أبو نعيم ـ ممّن عُني بالحديث ـ قال: ‹‹ مالك بن أنس إمامٌ من أئمّة المسلمين، وعَلَمٌ من أعلامهم، وفقِيهٌ من فقهائهم، وهو

---

(١) تاريخ الدارمي (ص:٤١) وفيه السؤال عن أصحاب الزهري، و(ص:١٥٢) وفيه السؤال عن أصحاب نافع.

(٢) في لسان العرب: ‹‹ الفنداق: صحيفة حساب ››. قلت: ولعلها كانت تستعمل لغير الحساب أيضاً، والله أعلم.

(٣) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (١/ ١٨٦) عن القطان.

عندَهم ثِقةٌ حُجّة في ما نَقَل وحمل من أثر في الدّين ».

قال البخاري: « عن علي بن المدينيّ: له نحو ألف حديث »[1].

وذكر أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي قال: « وسألت ابن معين قلت: يا أبا زكريا، مالك بن أنس قلَّ حديثُه؟ قال: لِكثرَة تَمييزه ».

قال أبو جعفر: وقال محمد بن نصر: « بلغني أنَّ مالك بنَ أنس قال: أدركت أقواماً صالحين لهم فضل وعبادة مع سنٍّ، وما منعني أن أكتب عنهم إلاَّ أنَّهم كانوا ذوي غفلة »[2].

وقال البرقي[3]: أنا عَمرو بن أبي سلمة، عن ابن كِنانة[4]، عن مالك بن أنس قال: « ربّما جلس إلينا الشّيخ فتحدّث جُلَّ نهاره، ما نأخذ عنه حديثاً واحداً، ما كنَّا نتّهمه، ولكنَّه ليس من أصحاب الحديث »[5].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٧/ ١١٠)، والسير (٨/ ٧٣). قال الذهبي: « أراد ما اشتهر له في الموطأ وغيره، وإلاَّ فعنده شيء كثير ما كان يفعل أن يرويه ».

(٢) انظر كيف كان أخذ مالك للعلم، وانتقاؤه للرجال في:
الكامل لابن عدي (١/ ٩١)، والانتقاء (ص:٤٥)، والتمهيد (١/ ٦٦) لابن عبد البر، والجامع لأخلاق الراوي (١/ ١٣٩)، والكفاية (١٥٩ ـ ١٦٠) للخطيب.

(٣) لعله الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الله بن البرقي (ت٢٧٠هـ)، وله كتاب في التاريخ في رجال الموطأ وغيرهم، ذكره ابن خير في الفهرسة (ص:٩٣).
ويحتمل أن يكون أخاه محمّد بن عبد الله (ت٢٤٩هـ)، وكلاهما روى عن عمرو ابن أبي سلمة.

(٤) عثمان بن عيسى بن كنانة الفقيه المدني.

(٥) أخرجه ابن عبد البر في الانتقاء (ص:٤٨) من طريق ابن البرقي، وذكره كذلك الذهبي في السير (٨/ ٧٢) إلاَّ أنّه ليس عندهما ذكر عمرو بن أبي سلمة.

وقال ابن أبي خيثمة: نا عبيد الله بن عمر، قال: « كنّا عند حمّاد بن زيد، فجاء نعيُ مالك بن أنس، فبكى حمَّاد حتّى جعل يمسح عينيه بخِرْقَة كانت معه، ثمّ قال: يرحم الله أبا عبد الله، كان من الإسلام بمكان »[1].

وقال أيضاً ابن أبي خيثمة: نا أبو عبد الله محمد بن مصعب بن عبد الله: حدّثني أبي، عن أبيه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير ابن العوّام، قال: « ذُكر لعامر بن عبد الله بن الزّبير: أبو مالك بن أنس وأعمامه وأهل بيته فقال: أما إنّهم من اليَمن، أما إنّهم من العرب، / ذوُوا قرابة بالنَّضر بن يَرِيم »[2]. ٤/أ

روى عن مالك بن أنس خلقٌ كثير من أهل الحجاز، وأهل العراق، وخراسان، واليمن، والشّام، ومن أهل مصر، والمغرب، والأندلس، فمِمَّن روى عنه: سفيان بنُ سعيد الثّوري، وشعبة بنُ الحجّاج العتكي، وسفيان ابنُ عيينة الهلالي، واللّيث بنُ سعد الفَهْمي، ووُهيب بنُ خالد البصري، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبد الرحمن بنُ مهدي البصري، ووكيع بن الجرّاح الكوفي، وعبد الله بن المبارك

---

(١) التاريخ (٣/ ل:١٤٤/ أ).

وأخرجه محمّد بن مخلد الدوري في ما رواه الأكابر عن مالك (ص:٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٢١)، والخليلي في الإرشاد (١/ ٢٨٤)، وبيبى الهرثمية في جزئها (ص:٧٥)، وابن عبد البر في الانتقاء (ص:٥٤) من طرق عن عبيد الله بن عمر القواريري به. وبعضهم إختصره.

(٢) التاريخ (٣/ ل:١٤٢/ ب).

المروزي، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وأبو نعيم الفضل بنُ دُكين الملائي، ورَوح ابنُ عُبادة القيسي، وبشر بن عُمر الزّهراني، وأبو عاصم الضّحاك بن مَخلد الشّيباني النَّبيل، وعبد الله بن وَهب المصري، وعبد الرحمن بنُ القاسم المصري، ومَعن بن عيسى القزّاز المدني، وعبد الله بنُ مَسلمة القعنبي، وعبد الله بن نافع الصَّائغ، وعبد الله بن يوسف التِنِّيسي، ويحيى بنُ يحيى النيسابوري، ويحيى بن يحيى الأندلسي القُرطبي، ويحيى ابن عبد الله بن بكير المصري، وغيرُهم.

وقد روى عنه من شيوخه جماعة، منهم: يحيى بنُ سعيد بن قَيس الأنصاري المدني، ويزيد بن عبد الله بن الهادي اللّيثي المدني، وزيد بن أبي أُنيسة الجَزريُّ الرّهاوي[1].

وروى سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزّبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة يَبْلُغ به النَّبيَّ ﷺ: « **يوشك أن يأتي على النّاس زمان / يضربوا أكبادَ الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالِم المدينة** »[2]. ٤/ب

---

(١) وقد جمع الخطيب البغدادي وغيره أسماء الرواة عن مالك، واختصر رشيد الدين العطار كتاب الخطيب في مجرد أسماء الرواة عن مالك، وهو مطبوع.
وقال الذهبي: « وقد كنت أفردت أسماء الرواة عنه في جزء كبير يقارب عددهم ألفاً وأربعمائة ». السير (٨/ ٥٢ ـ ٥٤).

(٢) أخرجه الترمذي في السنن (٥/ ٤٦) (٢٦٨٠)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٩٩)، والحميدي في المسند (٢/ ٤٨٥) (١١٤٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٤٧)، وابن أبي خيثمة في التاريخ (٣/ ل:١٤٢/ أ)، وابن عدي في الكامل =

قال أبو عيسى التّرمذي: « وقد روي عن ابن عيينة أنّه قال في هذا « مِن عالِم المدينة »: « إنّه مالكُ بن أنس »، قال: وسمعت يحيى بن موسى يقول: قال عبد الرّزاق: « هو مالك بن أنس »[1].

ويُروى أنَّ الفقيه أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التُّجيبي مولاهم الأندلسي الطُّلَيْطِلِي[2] دخل على أمير المؤمنين الحكم المستنصر بالله

(١/ ٨٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١١ ـ ١٢)، والجوهري في مسند الموطأ (ص:٩٨)، ومحمّد بن مخلد الدوري في ما رواه الأكابر عن مالك (ص:٥٩، ٦٠)، وابن حبان في صحيحه (٩/ ٥٢) (٣٧٣٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٩٠، ٩١)، والطحاوي في شرح المشكل (١٠/ ١٨٦، ١٨٧) (٤٠١٧، ٤٠١٨)، وأبو الشيخ في أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (ص:١٣٥، ١٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٨٦)، والرافعي في التدوين (١/ ١٧٥)، والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٠٦)، (٦/ ٣٧٦)، (١٣/ ٧١)، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٨٥)، وفي الانتقاء (٥٠ ـ ٥٣)، والخليلي في الإرشاد (١/ ٢٠٩، ٢١٠) وابن حزم في الإحكام (٢/ ٢٩٤)، والذهبي في السير (٨/ ٥٥، ٥٦)، وفي المعجم اللطيف (ص:٤٧)، والعلائي في بغية الملتمس (ص:٦٦، ٦٧)، وابن ناصر الدين في إتحاف السالك (ص:٦٢ ـ ٦٦).

وقال الحاكم: « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه »، ووافقه الذهبي.

وقال الذهبي في السير: « هذا حديث نظيف الإسناد غريب المتن ».

وللحديث طُرُق أخرى يسَّرَ اللهُ جمعَها في جزء مفرد، مع بيان عِللها وأقوال أهل العلم فيها.

(١) السنن (٥/ ٤٦).

وقول عبد الرزاق أسنده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١٢).

(٢) قال ابن الفرضي: « كان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه متقدّما فيه، وكان مشاوراً في الأحكام صدرا في الفتيا، وكان يناظر عليه في الفقه .. وكان =

ابن عبد الرّحمن النّاصر[1] فتذاكرا أبواباً من العلم وأخبارَ السّلف، إلى أن وقع الحَكَمُ في رجل من أكابر أهل قرطبة، فتَنَقَّصه، فسكت عنه أبو إبراهيم ونَكَس رأسه، ولم يأخذ معه في شيء من ذكر الرَّجل، فوجم الحكم لذلك وعَزَّ عليه أن لَم يتابِعه في ذمِّه، ثمّ رجعا إلى ما كانا عليه من ذِكر الصّالحين، فانبعث معه أبو إبراهيم في ما استطرد من ذلك، ثمّ عدل إلى ذكر الرَّجل الّذي كان وقع فيه، فسبَّه، وأَطْرَقَ أبو إبراهيم عنه، وعاد إلى ما كان فَعَله أوّلاً من الإطراق والوجوم، فأقصر الحكم مضطراً وأعرض عن الإنكار على أبي إبراهيم، ورَاقَه مِلْكَه لنفسه وخزنه لسانه، وأَنْشَدَ متمثّلاً:

يَأْبى الجَوَابَ فَمَا يُـراجَـع هَـيْبَـةً ... والسَّائِلُونَ نَـوَاكِـسُ الأَذقَان
هَدْيُ العَلِيمِ[2] وعِزُّ سُلْطَانِ التُّقَى ... فَهُوَ المُطَاعُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ[3]

وقوراً مهيباً، ولم يكن له بالحديث كبير علم، توفي رحمه الله بطليطلة في رجب أو في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وكان قد خرج غازياً مع المستنصر بالله رحمه الله وسنّه يومئذ خمس وسبعون سنة)). تارخ العلماء (١/ ٨٨).

(١) ولد سنة (٣٠٢هـ)، ووَلّي الخلافة بالأندلس سنة (٣٥٠هـ)، وتوفي سنة (٣٦٦هـ). قال الحميدي: ((وكان حسن السيرة جامعاً للعلوم محبًّا لها مكرماً لأهلها، وجمع من الكتب في أنواعها ما لم يجمعه أحد من الملوك قبله هنالك، وذلك بإرساله عنها إلى الأقطار واشترائه لها بأغلى الأثمان.)). انظر: تاريخ العلماء (١/ ١٥)، وجذوة المقتبس (ص:١٣).

(٢) كذا في الأصل وعليها علامة التصحيح (صح)، وفي الهامش: ((أدب الوقار، شرف الوقار)).

(٣) البيتان في حلية الأولياء (٦/٣١٨)، وترتيب المدارك (٢/١٦١) مع بعض الاختلاف.

ثمّ قال: فيمن قيل هذا يا إسحاق؟ فقال: في مالك بن أنس ﷺ، قاله فيه عبد الله بن سالم الخيّاط بالمدينة[1]، ثمّ قال له الحكم: هل تعرف لغيره في ذلك رحمه الله مثل هذا؟ فقال: / لا يا أمير المؤمنين. فقال: بل لأبرّ من ابن سالم وأتقى؛ عبد الله بن المبارك يقول فيه:

١/٥

صَمُوتٌ إِذَا مَا الصَّمْتُ زَيَّنَ أَهْلَهُ وَفَتَّاقُ أَبْكَارِ الكَلَامِ المُخَتَّمِ

وَعَى مَا وَعَى القُرآنَ مِن كُلِّ حِكْمَةٍ وَسِيطَتْ لَهُ الآدَابُ بِاللَّحْمِ والدَّمِ[2]

فقال له أبو إبراهيم: لا زلنا نُفاد من أمير المؤمنين الحكمة، ونزاد بإقباسه في المعرفة، فزاده الله من نعمه المتوالية ».

وروي عن بِشر بن بكر التّنيسي أنّه قال: رأيت الأوزاعي في المنام مع جماعة من العلماء في الجنّة، فقلت: وأين مالك بن أنس؟ فقال: رُفع. فقلت: بماذا؟ قال: بصِدقِه »[3].

وروي عن عبد الله بن مصعب الزّبيري أنّه قال: « كنت جالساً

---

(١) ذكر هذين البيتين عن ابن سالم: ابنُ عبد البر في الانتقاء (ص:٨٩)، وانظر: إتحاف السالك (ص:٦٠، ٦١).

وذكره العلائي عن سعيد بن وهب. بغية الملتمس (ص:٧٣).

والبيتان أوردهما أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣١٨) من طريق أبي يونس المدني، قال: أنشدني بعض أصحابنا من المدنيين في مالك بن أنس، وذكرهما: يدع الجواب .. وفيه: « أدب الوقار »، بدل « هدي العليم ».

(٢) ذكره عن ابن المبارك: القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ١٦١)، والذهبي في السير (٨/ ١٣٣).

(٣) رواه بنحوه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢٨)، وليس فيه: « بصدقه »، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٧٠).

مع مالك بن أنس في مسجد رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فقال: أيّكم أبو عبد الله مالك؟ فقيل له: هذا، فجاء فسلّم عليه، واعتنقه وقبّل بين عينيه، وضمَّه إلى صدره، وقال: والله لقد رأيت البارحة رسول الله ﷺ جالساً في هذا الموضع فقال: عليَّ بِمالك، فأُتي بك وأنت تُرعد فرائصُك، فقال لك: ليس بك بأس يا أبا عبد الله، وكنَّاك، وقال لك: اجلِس، فجلستَ، فقال: افتَح حِجرَك، ففتحه، فملأه مسكاً منثوراً، وقال: ضُمَّه إلى صدرك وبُثَّه في أمّتي، قال: فبكى مالك رحمه الله بكاءً طويلاً، وقال: الرّؤيا بشرى[1]، وإن صدقتْ رؤياك فهو العلمُ الّذي أودعني الله))[2].

٥/ب وقد ذَكر بعضُهم أنَّ مولدَ مالك / سنة ثلاث وتسعين، وتوفي بالمدينة لعشر خلون من ربيع الأوّل سنة تسع وسبعين ومائة، وغسّله ابنُ كِنانة، وسعيد بن داود، قال يحيى: ((وكنت أنا وابنُه يحيى نَصُبُّ الماء عليه))، وأنزله في قبره جماعةٌ.

وكان له أربعة من الولد: يحيى، ومحمد، وإبراهيم، وحمّاد، فأمّا يحيى وإبراهيم فلم يوصِ بهما إلى أحد، وأمّا محمد وحمّاد فأوصى بهما إلى إبراهيم بن حبيب، وأوصى أن يُكفّن في ثياب بِيض، ويصلّى عليه في موضع الجنائز، فصلّى عليه محمد بن عبد العزيز العبّاسي مِن وَلَدِ عبد الله ابن عبّاس، وكان والياً على المدينة، وبلغ كفنُه خمسة دنانير، ودُفن بالبقيع، وله يوم مات خمس وثمانون سنة.

---

(١) في الانتقاء: ((الرؤيا تسرّ ولا تغرّ)).

(٢) أورده ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٧١)، والانتقاء (ص:٧٨ ـ ٧٩).

وروي عن سحنون بن سعيد أنّه قال: « توفي مالك وهو ابن سبع وثمانين سنة، وأقام بالمدينة مقيماً بين أظهرهم ستين سنة ».

وقيل: إنَّ أمَّه حملته سنتين، وقيل: ثلاث سنين، كلّ ذلك أقام في بطن أمّه »[1].

وكان ـ رحِمه الله ـ أشقرَ، شديدَ البياض، كبيرَ الرّأس، أصلعَ، ولم يكن بالطَّويل، وقد ذكَر بعضُهم أنّه كان طويلاً عظيمَ الهَامَةِ، يَلبسُ الثِّيابَ العَدَنِيَّة الجِياد، وكان لا يَخرجُ إلى المسجدِ حتَّى يَتوضَّأ ويَتطَيَّبَ بالطِّيب، وكان يَجلس في منزلٍ له على ضِجاعٍ، وله نَمارقُ مَطروحَة يَمْنةً ويَسْرَةً[2].

قال أحمد بن خالد القرطبيّ[3]: سمعت إبراهيم بنَ محمد بنِ باز[4]

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٦٥)، وترتيب المدارك (١/ ١٢٠).

(٢) انظر: المعارف لابن قتيبة (ص:٤٩٨)، وترتيب المدراك (١/ ١٢٠ ـ ١٢٣)، والسي ر(٨/ ٧٩)، والضِجاع هي بمعنى الفرش التي يجلس عليها، وانظر: لسان العرب مادة (ضجع).

(٣) هو أحمد بن خالد بن يزيد بن محمّد بن سالم بن سليمان يعرف: بابن الجبّاب ـ بفتح الجيم بعدها باء مشدّدة معجمة بواحدة ـ أبو عمر القرطبي، مصنّف مسند مالك. مولده سنة (٢٤٦ هـ) وتوفي سنة (٣٢٢ هـ).
قال ابن الفرضي: « كان إمام وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة ».
انظر: تاريخ العلماء بالأندلس (١/ ٤٢)، جذوة المقتبس (ص١١٢)، الإكمال (٢/ ١٣٨)، توضيح المشتبه (٣/ ٤٤).

(٤) إبراهيم بن محمّد بن باز يعرف بابن القزاز، أبو إسحاق القرطبي، توفي سنة (٢٧٤هـ)، كان فقيها عالماً زاهداً ورعاً، وهو أحد رواة الموطأ عن يحيى بن يحيى الليثي. انظر: تاريخ العلماء (١/ ١٨).

يقول: « والله الّذي لا إله إلاَّ هو ما رأيتُ أوقرَ من يحيى بنِ يحيى، ما رأيتُه يبزُق ولا يَسعُل في مَجْلسه / ولا يتحرَّك عن حالِه، وكان أَخَذَ 1/6 أ برأيِ مالك بن أنس وسَمْتِه رحِمهما الله »[1].

* * *

(١) ترتيب المدارك (٣/ ٣٨٣).

حرف الألف

في أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله

مَن اسمه إبراهيم

١ ـ إبراهيم بن عُقْبَة بن أبي عَيَّاش المِطْرَقِيُّ[١] المدنيُّ:

مولى الزّبير بن العوّام الأسدي، وقيل: مولى أمّ مَخْلد بنت خالد ابن سعيد بن العاصي الأموي، والأوّل أكثرُ وأشهرُ، وهو أخو محمد وموسى ابنَيْ عُقبة[٢].

قال الواقدي: « هو أكبر من موسى ومات قبله ».

روى عن أمِّ خالد بنتِ خالد بن سعيد بن العاصي، وعن سعيد ابنِ المسيّب المخزومي، وعروة بن الزّبير بن العوّام الأسدي، وعمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، وكُريب مولى ابن عبّاس، وعامر بن سعد بن أبي وقّاص الزهري، وأبي عبد الله دينار القَرَّاظ، وغيرهم.

روى عنه سفيان بن سعيد الثوري، ومحمد بن إسحاق المطّلبي، ومَعمر بن راشد الأزدي، وسفيان بن عيينة الهلالي، وحَمَّاد بن زيد

---

(١) المِطْرَقِيُّ: بكسر الميم وسكون الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها قاف. الأنساب (٥/ ٣٢٤).

(٢) انظر: التمهيد (١/ ٩٣)، والقول إنّهم من موالي آل الزبير قول الجمهور، وخالف في ذلك ابن معين وقال: إنّه مولى أم مخلد، قال ابن عبد البر: « ولم يُتابع يحيى على ذلك، والصواب أنّهم موالي آل الزبير ».

ابن دِرهم الأزدي، وغيرُهم.

وذكر ابنُ أبي حاتم أنّه سأل عنه أباه فقال: « صالِح لا بأس به، قال: قلت: يُحتجُّ بحديثه؟ قال: يُكتب حديثُه »[1].

أخرج عن إبراهيم بن عُقبة هذا مسلم[2]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد بن حنبل[3]، وابنُ معين[4]، والنَّسَوي[5]، وأبو عمر النَّمَري، وغيرُهم[6].

زاد النَّمَري: « وهو حجَّةٌ عندهم فيما حَمل ونقل، وهو أسنُّ من موسى ابن عقبة، ومحمد بن عقبة أسنُّ منه، وأكثرُهم حديثاً موسى، وكلُّهم ثقة »[7].

وذكر أبو داود السِّجستاني عن / يحيى بن معين[8] قال: « موسى أكثرهم حديثاً، ومحمدٌ أكبرهم، قال: ومحمد وإبراهيم أثبتُ من موسى »[9]. ٦/ب

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ١١٧).

(٢) رجال مسلم لابن منجويه (١/ ٤٣).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٩٠).

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ١١٧) من رواية الكوسج.

(٥) تهذيب الكمال (٢/ ١٥٣).

(٦) ووثقه أيضاً الدارقطني كما في سؤالات الحاكم له (ص:١٨١)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٢١).

(٧) التمهيد (١/ ٩٤)، وفيه: « وهو ثقة حجة فيما نقل ... ».

(٨) في الأصل: « عقبة »، وفي هامش النسخة: « معين في خ صح ».

(٩) التمهيد (١/ ٩٤).

وقال الغلاّبي عن ابن معين أيضاً: « إبراهيم بن عقبة أحب إليّ من موسى بن عقبة ». تهذيب الكمال (٢/ ١٥٣).

وخرّج ابن الجارود عبد الله بن علي: نا ابنُ المقرئ، قال: نا سفيان، عن إبراهيم بن عُقبة، عن كُريب، عن ابن عبّاس: « أنَّ امرأةً رفعتْ صبيًّا من مَحَفَّةٍ[1]، فقالت: يا رسول الله، هل لهذا حَجّ؟ قال: نعم، ولك أجْرٌ »[2].

٢ ـ إبراهيم بن أبي عَبْلَة:

ـ واسم أبي عَبْلَة شَمِر ـ ابن يَقْظَان بن المُرْتَحِل أبو إسماعيل، ويُقال: أبو العبّاس، ويقال: أبو إسحاق العُقيلي الشّاميُّ الدِّمشقي، وقيل: الرّملي، وهو من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقيل: إنّه تَميميٌّ، فالله أعلم.

يُقال: إنّه توفي سنة إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة[3].

رَأَى عبد الله بنَ عمر بن الخطّاب العدوي[4]، وروى عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي أُبيٍّ عبد الله بن عَمرو الأنصاري ابن أمّ حرام بنت مِلْحَان ـ وكانت تحت عبادة بن الصّامت الأنصاري ـ، وعن أبي أمامة صُدَيّ بن عجلان الباهلي، وأبي الأَسْقَع

---

(١) قال القاضي عياض: « هي شبه الهودَج إلاَّ أنّه لا قُبة لها ». مشارق الأنوار (١/ ٢٠٨).

(٢) المنتقى (٢/ ٥٦) (٤١١).

(٣) وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائة.

انظر: تاريخ مولد العلماء لابن زبر (١/ ٣٥٥،٣٥٣)، وتاريخ دمشق (٦/ ٤٣٠، ٤٣٩)، وتهذيب الكمال (٢/ ١٤٥).

(٤) وقيل: سمع منه. انظر: تهذيب التهذيب (١/ ١٢٥).

واثِلة بن الأسقع اللّيثي، وأبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري.

وعن جماعة من التّابعين، منهم: الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، وعُقبة بن وَسَّاج البُرسانِي، وطلحة بن عبيد الله بن كَرِيز الخزاعي، وأمّ الدرداء هُجَيْمَة الوَصَّابِيّة الحِميريّة.

روى عنه يونس بن يزيد الأيلي، واللّيث بن سعد الفَهْمي المصري، وسعيد بن عبد العزيز التّنوخي، وبَكر بن مُضر القرشي، وعبد الله بن المبارك المروزي، وضمرة بن ربيعة الرّملي، ومحمد بن / حِمْيَر السَّلِيحي، وغيرُهم. ٧/أ

وقال النَّسَوي في **التّمييز**: «إبراهيم بن أبي عَبْلَة ليس به بأس»[1].

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلِمٌ[2]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[3]، وأبو حاتم الرّازي، والدّارقطني[4]، وأبو عمر النَّمَري، وغيرُهم[5].

---

(١) التعديل والتجريح للباجي (١/ ٣٥٦)، وفيه: «لا بأس به»، وتهذيب التهذيب (١/ ١٢٥).

ونقل ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٤٣١)، والمزي في تهذيب الكمال (٢/ ١٤٣) أنه قال: «ثقة».

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٦٥).

(٣) التاريخ ـ رواية الدوري (٤/ ٤٢٩)، وسؤالات ابن الجنيد (ص:٤٠٠)، وتهذيب الكمال (٢/ ١٤٣) من رواية الغلابي.

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص:١٨١)، وفيه: «الطرقات إليه ليس تصفو، وهو بنفسه ثقة لا يخالف الثقات إذا روى عنه ثقة».

(٥) وثقه ابن المديني في سؤالات محمّد بن عثمان بن أبي شيبة (ص:١٥١)، وابن حبان في الثقات (٤/ ١١)، وغيرهم.

زاد أبو حاتم: « صدوق »[1].

وزاد النَّمَريُّ: « وكان فاضلاً له أدبٌ ومعرفةٌ، وكان يقول الشِّعر الحسن، واختُلف في سماعه من وَاثلة بن الأسقع »[2].

وقال ابنُ أبي خيثمة: نا أبو حذيفة بن مروان بن معاوية الفَزاري قال: « إبراهيم بن أبي عبلة التّميمي، اسمُ أبي عَبلة شَمِر.

نا الوليدُ بن شُجاع، قال: سمعت ضَمْرة بن رَبيعة قال: « مات إبراهيمُ بن أبي عبلة سنة إحدى، أو اثنتين وخمسين ومائة[3].

نا أبو حُذيفة عبد الله بن مروان الفَزَاري، قال: نا شَدَّاد بن عبد الرحمن الأنصاري ـ من ولد شدّاد بن أوس لَقِيه ببيت المقدس ـ قال: « قال رجل لإبراهيم بن أبي عبلة: يا أبا إسحاق.

نا أبي رحمه الله: قال: نا الوليد بن مسلم، قال: « رأيتُ ابنَ أبي عَبلة غازياً في جُبّة مَحشُوَّة مُفَرَّجَة المقادم.

حدّثنا هارون بن معروف، قال: نا ضَمْرة، عن إبراهيم بن أبي عَبلة قال: تقوم السَّاعةُ على قومٍ أحلامُهم أحلامُ العصافير[4].

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ١٠٥).

(٢) التمهيد (١/ ١١٥).

(٣) انظر قول ضمرة في التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣١٠).

(٤) أخرج هذا الأثر: أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٤/ ٨٤٣) من طريق قاسم ابن أصبغ، عن ابن أبي خيثمة به.

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ٦٩) عن ضمرة بن ربيعة به، وفيه: « بلغني أنَّ الساعة ... ».

نا هارون، نا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: قلت للعلاء ابن رياد بن مَطَرِ العَدَوي: إنّي أَجِدُ وسوسةً في قلبي؟ فقال: ما أُحبّ لو أنّك مِتَّ عامَ أوّل، إنّك العامَ خَيرٌ مِنك عامَ أوّل »[1].

وقال أبو داود السّجستاني: نا جعفر بن مُسافر الهُذلي، قال: نا يحيى بن حسّان، قال: نا الوليد بن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حفصة قال: قال عبادة بن / الصّامت لابنه: يا بُنيّ، إنّك لن تَجدَ طعم حقيقةِ الإيمان حتّى تعلم أنّ ما أصابك لَم يَكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: « إنّ أوّل ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: ربِّ وماذا أكتب؟ قال: اكتُب مقادير كلِّ شيء حتّى تقوم السّاعة »، يا بُنَيَّ إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « مَن مات على غير هذا فليس منّي »[2].

٧/ب

كذا قال يحيى بن حسان: الوليد بن رَبَاح، وصوابه: رباح بن الوليد[3].

وأبو حفصة هذا اسمه حُبيش الحَبشي الشّامي، قال عنه ابنُ صالح: « تابعي ثقة »[4].

---

(١) أخرج هذا الأثر: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٤٣٨) من طريق ابن أبي خيثمة به. وأورده الذهبي في السير (٦/ ٣٢٤).

(٢) سنن أبي داود كتاب: السنة، باب: في القدر (٥/ ٧٦) (٤٧٠٠).

(٣) وهو قول أبي داود في موضع آخر من السنن (٣/ ٣٤).
وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١١)، وتهذيب الكمال (٩/ ٤٩).

(٤) لم أقف على قول ابن صالح، وأبو حفصة ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٩٠).
وأما ابن حجر فقال في التقريب: « مقبول ».

مَن اسمُه إسماعيل

٣ ـ إسماعيل بن محمد بنِ سَعْد بن أبي وَقَّاص:

واسم أبي وَقَّاص: مالك بن أُهَيْب بن عبد مَناف بنِ زُهرة بن كِلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر، أبو محمد القرشيُّ الزهريُّ المدنيُّ، توفي بها سنة أربع وثلاثين ومائة، في خلافة أبي العبّاس السَّفّاح، وكان والده محمد من أصحاب ابن الأشعث، قتله الحَجَّاج صَبْراً[١].

روى إسماعيل هذا عن أنس بن مالك الأنصاري، وعن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، ومصعب بن سعد بن أبي وقّاص، وحمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، وغيرِهم.

روى عنه محمد بنُ مسلم بن شهاب الزهري، وصالح بن كيسان الغِفاري، وعبد الله بن جعفر المِسْوَرِي المَخْرَمِي، وعبد الواحد بن أبي عَون الدَّوسي، وسفيان بن عيينة الهلالي، وابنه محمد بن إسماعيل، وغيرُهم.

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلِمٌ[٢]، وهو ثقةٌ، قاله ابن صالح[٣]، وأبو

(١) ابن الأشعث: هو عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث الكندي، وروي في قتله عدة روايات. انظر أخباره مع الحجاج بن يوسف في: البداية والنهاية (٩/ ٥٦٣)، والسير (٤/ ١٨٣).

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٦).

(٣) معرفة الثقات (١/ ٢٧).

حاتم[١]، والنَّسَوي[٢]، / وغيرُهم[٣].

وذكره أبو عمر النَّمَري فقال: « أحدُ الجِلَّة الأشراف، قرشيٌّ زُهريٌّ، ثقةٌ حُجَّةٌ فيما نقل وروى من أَثَرٍ في الدِّين »[٤].

وقال أبو بكر البزّارُ: نا محمد بن المثنّى، قال: نا أبو عامر العَقَدي، قال: نا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر ابن سعد، عن أبيه: « أنَّ النّبي ﷺ كان يُسلّم عن يمينه حتّى يُرى بياضُ خَدِّه، وعن يساره حتّى يُرى بياض خدّه ».

قال البزّارُ: « وقد روي عن النّبي ﷺ أنّه كان يسلّم عن يمينه وعن يساره: عن عبد الله بن مسعود، وعن عبد الله بن عمر، وعن عبد الله ابن زيد، وعن وائل بن حُجر، وعن أبي حُميد السّاعدي عشرة من أصحاب النّبي ﷺ، وعن طَلَق بن علي، وعن المغيرة بن شعبة، وعن عمّار بن ياسر، وعن أبي رَمْثَة، وعن البراء وغيرهم، وهذا الحديث قد روي عن سعد من غير وجه »[٥].

---

(١) الجرح والتعديل (١/ ١٩٤، ١٩٥).

(٢) تهذيب الكمال (٣/ ١٩١).

(٣) ووثّقه أيضاً ابن سعد في الطبقات (٦/ ٣٧٩)، وابن خراش كما في تهذيب الكمال (٣/ ١٩١)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٢٨).

(٤) التمهيد (١/ ١٢٩).

(٥) مسند البزار (٣/ ٣٠٧ ـ ٣٠٩) (١١٠٠)، وانظر: تخريج محقق الكتاب ـ رحمه الله ـ لأغلب الطرق التي ذكرها البزار.

٤ ـ إسماعيل بن أبي حَكيم القرشي مولاهم المدني:

يُقال: إنَّه مولى عثمان بن عفّان[١]، وقيل: هو مولًى لبني عدي بن نوفل بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصي[٢]، وقيل: هو مولى لآل الزبير ابن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصي[٣]، فالله أعلم، وهو أخو إسحاق بن أبي حَكيم، كان كاتباً لعمر بن عبد العزيز، وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وقيل: سنة ثنيتين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومائة[٤].

روى عن سعيد بن المسيّب المخزومي، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق، وعمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، وعبيدة بن سفيان الحضرمي / وعطاء، وسليمان ابني يسار الهلالي، وسعيد بن عبد الله المعروف بابن مَرْجَانة، وغيرِهم. ٨/ب

---

(١) قاله البخاري وابن أبي حاتم وابن الحذاء.

انظر: التاريخ الكبير (١/ ٣٥٠)، والجرح والتعديل (١/ ١٦٤)، ورجال الموطأ (ل:٣/ ب).

(٢) قاله ابن سعد وابن عبد البر.

انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤١٢)، والتمهيد (١/ ١٣٩).

(٣) قال البخاري: قال لنا المكي: قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير. التاريخ الكبير (١/ ٣٥٠).

وقال ابن معين: هو مولى أم خالد بنت خالد سعيد بن العاص تزوجها الزبير وكان معهم، فقيل: مولى الزبير. التاريخ لابن أبي خيثمة (٣/ ل:١١٦/ أ)، وتهذيب الكمال (٣/ ٦٥).

(٤) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٠٧)، وتهذيب الكمال (٣/ ٦٥).

روى عنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، وعبد الله بن سعيد ابن أبي هند، والضّحاك بن عثمان الحزامي، وغيرُهم.

وقال ابن أبي حاتم: « سُئل أبي عن إسماعيل بن أبي حكيم؟ فقال: يُكتب حديثه، كان عاملاً لعمر بن عبد العزيز »[1].

أخرج لإسماعيل بن أبي حكيم مسلمٌ[2]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[3]، والنَّسَويّ[4].

وقال أبو عمر النَّمَري: « إسماعيل بنُ أبي حكيم سَكن المدينة، وكان فاضلاً ثقةً، وهو حجّة فيما روى عند جماعة أهل العلم »[5].

روى مالكٌ، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن عَبِيدَة بن سفيان الحَضرمي، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « أَكْلُ كلِّ ذي ناب من السِّباع حرامٌ »، قال مالك « وهذا الأمرُ عندنا »[6].

وخَرَّجَ عبد الله بن علي بن الجارود: نا هنّاد بن الحسن بن عَنْبَسَة الورّاق، قال: نا مكي ـ يعني ابن إبراهيم ـ قال: نا عبد الله بن سعيد

---

(١) الجرح والتعديل (١/ ١٦٤).

(٢) رجال مسلم لابن منجويه (١/ ٥٨).

(٣) تاريخ الدارمي (ص:٧٢).

وقال في رواية إسحاق بن منصور: « صالح ». الجرح والتعديل (١/ ١٦٤).

(٤) تهذيب الكمال (٣/ ٦٤).

(٥) التمهيد (١/ ١٣٩).

(٦) الموطأ كتاب: الصيد، باب: تحريم أكل كل ذي ناب من السباع (٢/ ٦٤١) (١٤٣٤).

ابن أبي هِند، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن مَرْجَانة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: « مَن أعتَق رَقَبَة مؤمنةً أعتق الله بكلِّ إرْب منها إرْباً منه من النّار، حتى إنّه ليعتق باليد اليد، وبالرَّجل الرَّجل، وبالفَرْج الفَرْجَ »، فقال علي بن حسين: يا سعيد! أنتَ سمعتَ هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم، فقال علي بن حسين عند ذلك لغلام له إمْرَة غِلمانه: « ادْع لي مطرِّفاً، فلمّا قام بين يديه قال: اذهب فأنتَ حُرٌّ لوجه الله »[١].

[............][٢].

[٦ ـ أيوب بن أبي تميمَة السِختياني]

١/٩ [/ ....][٣] إبراهيم المعروف بابن عُلَيَّة، وغيرُهم.

يُقال: إنّه توفي بطريق مَكّة راجعاً إلى البصرة في طاعون الجارِف

---

(١) المنتقى (٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) (٩٢٨).

(٢) في هذا الموضع نقص في الأصل، والناقص من تراجم شيوخ مالك: ترجمة أيوب ابن حبيب القرشي الزهري، قال عنه النسائي: « ثقة »، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٥٨).

انظر: التاريخ الكبير (١/ ٤١١)، ورجال الموطأ (ل:٤/ ب)، وتهذيب الكمال (٣/ ٤٦٧).

(٣) هذه بداية ترجمة أيوب بن أبي تميمة السختياني، والساقط منها اسمه ونسبه ومولده وذكر شيوخه وتلاميذه، إلاّ ابن عُلَيَّة، وهو مِن الرواة عن أيوب.

انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٤٥٧ ـ ٤٦٠).

وقد تقدَّم الكلام على هذا النقص الواقع في النسخة في المقدِّمة (ص:٦٢).

سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة.

وقال ابنُ أبي خيثمة: نا أحمد بن حنبل قال: قال يحيى يعني ابن سعيد: « مات أيّوبُ في الطّاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة ».

وقال ابن أبي خيثمة أيضاً: سمعت محمد بن مَحبوب يقول: « مات أيّوب في آخر الطّاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة ».

قال أبو جعفر البغداديّ: وسمعتُ أبا بكر يقول: « سُئل أحمد عن أيّوب؟ فقال: إمام أهل البصرة في عصره ».

وقال أبو القاسم الجوهريّ: « كان من عُبَّاد النّاس وخِيارِهم وأشدِّهم تثبّتاً »[(١)].

وقال أبو عُمر النَّمَريُّ: « كان أحدَ أئِمَّةِ الجماعةِ في الحديث والإمامةِ والاستقامةِ، وكان مِن عُبَّاد العلماءِ وحُفَّاظِهم وخِيارِهم »[(٢)].

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلِمٌ[(٣)]، وهو ثقةٌ، قاله ابن معين، وابن صالح، وأبو حاتم، والنَّسَويّ[(٤)]، وغيرُهم[(٥)].

زاد ابن معين: « وهو أثبتُ من ابن عَوْن، وإذا اختلَف أيّوب وابن عَون في الحديث فأيّوب أثبتُ منه »[(٦)].

---

(١) مسند الموطأ (ل:٥٤/ ب)، و(ص:٢٧٦)، وسقط من المطبوع قوله: « وأشدّهم ».

(٢) التمهيد (١/ ٣٣٩).

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٤).

(٤) التعديل والتجريح للباجي (١/ ٣٨٧)، وفيه: « ثقة ثبت ».

(٥) كابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ١٨٣)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٥٣).

(٦) الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٦) من رواية ابن أبي خيثمة.

وزاد أبو حاتم: « أحبُّ إلي في كلِّ شيء من خالد ـ يعني الحَذَّاء ـ لا يُسأل عن مِثله، وهو أكبرُ من سليمان التَّيمي، ولا يبلُغُ التَّيميُّ منزلةَ أيّوب »[1].

وروى أبو الوليد الطيالسي، عن شعبة، قال: « نا أيّوب السّختياني، وكان سيّدَ الفقهاء »[2]، وفي موضع آخر عن شعبة: « كان أيُّوب سيِّدَ المسلمين »[3].

وذكر أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي أنّه سأل يحيى بن معين قال: « قلتُ: فمَن أثبت عندك وأكثر: أيّوب أو ابنُ عون؟ قال: أيّوب عندهم / أعلى، وابن عَون ثقةٌ فيما روى، غير أنّي رأيتُ أهلَ النَّظر يقدِّمون أيّوب ». ٩/ب

وذكر يحيى بن سعيد القطّان قال: « كنّا عند مالك فحدّثنا عن أيّوب عن ابن سيرين، قال: فانْبَرَى إليه المخزومي فقال له: يا أبا عبد الله كيف تَخَطَّيتَ مِن دار الهجرة إلى غيرها؟ فقال: أمَا إنّكم لو رَأيتم أيُّوبَ لَعَلِمتُم أنّه يستحقّ أن يُروى عنه، كان أيّوبُ من العالِمين العامِلين الخاشعين »[4].

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٦).

(٢) تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري ـ (٤/ ٢٦٢)، والمعرفة والتاريخ (٢/ ١٠٩)، والجرح والتعديل (١/ ١٣٣)، والجعديات (١/ ٣٥٦)، والحلية (٣/ ٤).

(٣) التاريخ الكبير (١/ ٤٠٩).

(٤) أورد ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/ ٣٤٩) الجملة الأخيرة من الأثر.

وروى الحسن[1] بنُ علي، عن أبي أسامة قال: قال مالك: « ما حدَّثُتكم عن رجل إلاَّ وأيّوبُ أفضل منه »[2].

وذَكر موسى بن هارون أنَّه سمع العبَّاس بن الوليد يقول: « ما كان في زمن هؤلاء الأربعة مثلهم: أيّوب، وابن عون، ويونس، والتّيمي، وما كان في الزّمن الَّذي قبلهم مثل هؤلاء الأربعة: الحسن، وابن سيرين، وبَكر ـ يعني ابنَ عبد الله المزني ـ، ومُطرّف ـ يعني ابنَ عبد الله بن الشّخير الجُرَشِي ـ »[3].

وقال ابن قتيبة: حدّثني سَهل، قال: سمعت الأصمعيَّ يقول: « أعبدُ الأربعة سليمان ـ يعنِي التّيميَّ ـ، وأفقههم أيّوب، وأشدّهم في الدِّرهم يونس، وأضبطُهم للسانه ابن عون »[4].

---

(١) في المطبوع من مسند الموطأ: « الحسين »، وهو خطأ.

(٢) مسند الموطأ للجوهري (ص:٢٧٧)، ووقع فيه أبو سلمة وكذا في المخطوط (٥٥/أ).

وأورده الباجي التعديل والتجريح (١/ ٣٨٧) وفيه أبو أسامة، ولعل هذا هو الصواب، فأبو أسامة هو حماد بن أسامة يروي عن مالك، والله أعلم.

(٣) التمهيد (١/ ٣٤٠).

(٤) المعارف لابن قتيبة (ص:٤٧٦).

ورواه الدينوري في المجالسة (٤/ ٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/ ٣٥٠) من طريق محمد بن يونس، نا الأصمعي به.

ووقع في المجالسة « أشدهم في الدين يونس » بدل « الدرهم »، وقال محققُه: « وتحرف فيه بطبعتيه (أي تاريخ دمشق) وكذا في نسخة (م) (في الدين) إلى (في الدرهم)، فلتصحح ».

=

قال إسماعيل بن إسحاق القاضي: « سمعت عليَّ بنَ المديني يقول: « أربعةٌ من أهل الأمصار يَسكن القلب إليهم في الحديث: يحيى ابن سعيد بالمدينة، وعَمرو بن دينار بمكّة، وأيّوب بالبصرة، ومنصور ـ يعني ابن المعتمر ـ بالكوفة »[(١)].

وقال إسماعيل بن أبي أُوَيْس قال: « سُئل مالك: متى سمعتَ من أيّوب؟ فقال: حَجَّ حَجَّتين فكنتُ أَرْمُقُه ولا أسمع منه غير أنّه كان إذا ذكر النَّبِيَّ ﷺ بكى حتَّى أرحَمه، فلمّا / رأيتُ منه ما رأيتُ وإجلالَه للنبيِّ ﷺ كتبتُ عنه »[(٢)].

١/١٠

وقال ابن أبي خيثمة: « نا عبّاس بن الوليد النَّرسي، قال: نا وُهَيب بن خالد، عن الجَعد أبي عثمان قال: قال الحسن: أيّوب سيِّدُ شبابِ أهلِ البَصرة[(٣)].

ثم أخرجه من المعارف وقال: « وعنده (في الدرهم) أيضاً، وما أثبتناه من الأصل ».
قلت: إن كان وقع في الأصل الذي اعتمده « الدين » فهو تصحيف، والصواب « الدرهم » لتوافق جميع هذه المصادر عليه، وكذا المجالسة في موضع آخر (٨/ ٨٠)، ويؤيِّد ذلك أنَّ يونس بن عبيد البصري العبدي كان شديداً في الدرهم، وَرِعاً في المعاملات من بيع وشراء. انظر طرفاً من أخباره في السير للذهبي (٦/ ٢٨٨)، والله أعلم.

(١) رواه ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٣٤٠)، و(٢٣/ ٨٩) من طريق إسماعيل به.
(٢) رواه الجوهري في مسند الموطأ (ص:٢٧٨) من طريق إسماعيل به.
وذكره ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٣٤٠)، والباجي في التعديل والتجريح (١/ ٣٨٧).
(٣) رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١/ ٥٨) من طريق ابن أبي خيثمة به.
وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣) من طريق عبد الله بن أحمد عن عباس النرسي به.

حدّثنا الصَّلت بن مسعود، قال: نا ابن عيينة، عن هشام بن عروة قال: ما رأيتُ بالبصرة مثل ذلك السّختياني يعني أيّوب[1].

نا المثنّى بن معاذ بن معاذ العنبري قال: نا أبي، قال: سمعت ابن عَون يقول: لَمَّا مات محمد بن سيرين قلنا: من ثَمَّ؟ قلنا: أيّوب[2].

نا أحمد بن حنبل، قال: نا عفّان بن مسلم، قال: نا بِشر بن المفضّل، قال: نا ابن عون، قال: لَمَّا مات محمد بن سيرين قلنا: مَن ثَمَّ؟ ثُمّ قلنا: أيّوب[3].

سمِعت يحيى بن أيّوب يقول: سمعت عبد الوهاب الثقفي يقول: ما رأيت مثلَ أيّوب.

حدّثنا أحمد بن إبراهيم قال: نا خالد بنُ خِداش، قال: نا حمّاد بن زيد، قال: حدّثني أبو خُشَينَة[4]، قال: سألت محمد بنَ سيرين: مَن حدَّثك بحديث كذا وكذا؟ قال: حدّثني به الثَّبتُ الثَّبتُ أيّوب[5].

---

(١) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٣٣) من طريق ابن عيينة به.

(٢) رواه اللالكائي في شرح الاعتقاد (١/ ٥٨) من طريق ابن أبي خيثمة به، وسقط من المطبوع ذكر ابن أبي خيثمة. وتصحف عون إلى عوف.

(٣) رواه يعقوب في المعرفة (٢/ ٢٣٨) من طريق أحمد بن حنبل.
وابن سعد في الطبقات (٧/ ١٨٥) عن عفان به. وتصحف فيه عون إلى عوف.
وفي المعرفة: « قلنا: من؟ قال: قلنا: أيوب ». وفي الطبقات: « من لنا؟ فقلنا: لنا أيوب ».

(٤) أبو خشينة: بمعجمتين ونون، واسمه حاجب بن عمر.

(٥) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٥) عن ابن أبي خيثمة به.
وذكره الباجي في التعديل والتجريح عن ابن أبي خيثمة.

نا أبو جعفر بن الطبّاع[1]، قال: سمعت حمّاد بن زيد يقول: كان أيّوب عندي أفضلَ مَن جالسته وأشدَّهم اتّباعاً للسنّة[2].

نا أحمد بن إبراهيم، قال: نا يحيى العبديُّ، قال: سمعت حمّاد بن زيد يقول: سمعت ابن عَون يقول: لَمَّا مات محمد بن سيرين اغتَممتُ عليه غَمًّا شديداً، وقلت: مَن أجالِسُ؟ فذكرتُ أيّوبَ، فطابَت نفسِي.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١٨٣)، والفسوي في المعرفة (٢/ ٢٣٢) من طريق عارم ابن الفضل، عن حماد عن أبي خشينة بنحوه.

وليس فيه أن السائل أبو خشينة، وفي آخره: «حدّثنيه أيوب السختياني فعليك به».

تنبيه: جاء هذا الأثر في تهذيب الكمال (٣/ ٤٦٠) عن أحمد، عن أبي حسبة مسلم ابن أكيس: حدّثنا يوما محمّد.

وأظنّه خطأ، وأبو حسبة لا يعرف بالرواية عن محمّد بن سيرين، وعداده في الشاميين، وكذا لا يعرف لحماد بن زيد رواية عن أبي حسبة هذا، وإنّما يروي عن أبي خشينة حاجب ابن عمر، وهو يروي عن محمّد بن سيرين، وعداده في البصريين، والله أعلم بالصواب.

(١) كذا في الأصل، والقائل: نا أبو جعفر بن الطباع، هو أحمد بن إبراهيم شيخ ابن أبي خيثمة، لا ابن أبي خيثمة، فأبو جعفر بن الطباع ليس من شيوخه، ولعله سقط ذكر أحمد بن إبراهيم من الأصل، والله أعلم، وقد ورد ذكره عند الباجي في التعديل والتجريح (١/ ٣٨٧) نقلاً من تاريخ ابن أبي خيثمة.

(٢) رواه اللالكائي في شرح الاعتقاد (١/ ٥٩) من طريق ابن أبي خيثمة به، إلاّ أنّه جاء فيه الإسناد هكذا: «وأخبرنا أحمد، أبنا محمّد، ثنا محمّد، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو جعفر ابن الطباع ...».

قلت: ولعل صوابه: «وأخبرنا أحمد، أبنا محمّد، ثنا أحمد (وهو ابن أبي خيثمة)، ثنا أحمد ابن إبراهيم ...».

ويدل عليه أنّ اللالكائي ساق بهذا الإسناد آثاراً أخرى قبله وبعده، والله أعلم.

قال حمّاد: وكان ابنُ عَوْنٍ يُحَدِّثِني / بالحديثِ، فأحَدِّثُه عن أيّوب ١٠/ب بخلافه، فيَدَعُ الحديث، فأقول له: يا ابن عون هات الحديث، قال: لا، أيّوب كان أعلمَنا بالحديث، فيَدَع الحديثَ فلا يُحدِّثه[1].

رأيتُ في كتاب علي: قال يحيى بن سعيد: قال هشام بن عروة: ما رأيتُ أعجمياً أفضل من أيّوب، قال يحيى: سمعتُ منه أو حُدِّثتُ عنه[2].

نا عبيد الله بن عمر قال: سألت حمّاد بن زيد عن حديث، فقال: حدّثناه أيّوب بن أبي تميمة الذي كان يبيع الأدم في السّوق، المأمونُ على ما يَغيب.

نا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثني أبو داود، عن شعبة قال: لَمْ أر قَط مثل أيّوب ويونس وابن عون.

نا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثني أبو داود، قال: سمعت أبا عوانة يقول: قد رأيت بالكوفة ورأيت النّاس، فما رأيت مثل هؤلاء الثلاثة قط، يعني أيّوب ويونس وابن عون.

نا أحمد بن حنبل[3]، قال: نا حجّاج بن محمد، قال: سمعت شعبة يقول: ربّما ذهبت مع أيّوب في الحاجة، فأريد أن أمشي معه فلا

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ٤٠٩)، والتمييز لمسلم (ص:١٧٧)، والجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٤٢) من طريق سليمان بن حرب عن حماد بنحوه.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٤) من طريق علي بن المديني به، ولفظه: « لم أر في البصريين مثل أيوب ».

(٣) في الهامش: « أحمد بن إبراهيم خ »، أي في نسخة.

يدعي، ثمّ يخرج فيأخذ ها هنا وها هنا لكي لا يُفطن له، قال شعبة: وقال أيّوب: ذُكرتُ وما أُحبُّ أن أُذْكَر[1].

نا الوليد بن شجاع، قال: نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: مَرَّ أيّوب في بعض أَزِقَّة البصرة فجعل لا يَمرُّ بِمَجلسٍ إلاَّ سلَّم عليهم، ورَدُّوا عليه ورحّبوا به، فلمّا كثُر ذلك عليه رجع، ثمّ قال: شُهِرنا في هذا المِصْرِ، لو خرجنا منه[2].

نا عبيد الله بن عمر، قال: نا حمّاد بن زيد، عن أيّوب قال: دخلتُ على الزهري أنا والحكم / بن عتيبة والحسن بن مسلم. ١/١١

حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثني أسود، قال: سمعت حمّاد بن زيد يقول: قال أيّوب: لا تحدِّثوا النّاس بما لا يعلمون فتضرّوهم[3].

نا عفّان، قال: نا حماد بن زيد، عن أيّوب قال: ينبغي للعالِم أن يضعَ التّرابَ على رأسه تواضعاً لله[4].

---

(١) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة (٢/ ٢٣٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٦) من طريق أحمد.
وابن سعد في الطبقات (٧/ ١٨٦) من طريق حجاج به.

(٢) لم أقف عليه، وانظر أثراً بنحوه في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٣٢).

(٣) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٠٩) من طريق أحمد بن حنبل، عن عفان، عن حماد به.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٤١)، والجوهري في مسند الموطأ (ص:٢٧٧)، والبيهقي في المدخل (ص:٣٢٤)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٣٥١) من طريق عفان به.
ورواه الآجري في أخلاق أهل القرآن (ص:١٣٣)، والدينوري في المجالسة
=

نا محمد بن الفضل عارِم، قال: نا حماد بن زيد، قال: قال أيوب: لأَنْ يُسِرَّ الرَّجلُ زُهدَه خيرٌ له من أن يُظهِرَه[1].

نا الصّلت بن مسعود، قال: نا محمد بن عبد الرحمن الطّفاوي، قال: نا أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: أنَّ النبي عليه السّلام قال: « اختصمتِ الجنَّة والنَّارُ، فقالت النَّارُ: يَدخلُني الجبَّارون والمتكبِّرون، فقالت الجنَّةُ: يدخلُني ضُعفاء النَّاس وسُقَّاطُهم، فقال الله للنّار: أنتِ عذابي أُصيبُ بكِ مَن أشاء، وقال للجنَّةِ: أنتِ رحمتِي أُصيبُ بكِ مَن أشاء، ولكلٍّ واحدةٍ منكما مِلؤُها، فإذا كان يوم القيامَة لَم يَظلم اللهُ أحداً شيئاً، وأنشأَ للجَنَّة مَن شاء وللنّار من شاء، ويُلقون في النّار، وتقول: هَل مِن مَزيد، حتّى يضعَ فيها قَدَمَه، وَيَنْزَوِي بعضُها إلى بعض، وتقول: قَطِ قَطِ »، قال محمد بن عبد الرحمن: قال أيوبُ حين ذكر هذا الحديث: يُكذِّبُ بهذا الحديث ناسٌ، وسَمِعتُه من ابنِ

(٧/ ١٣٥) (٣٠٣٢)، والبيهقي في المدخل (ص:٣٢٤)، وفي شعب الإيمان (٢/ ٣٠٠) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري عن حماد به، وفيه: « الرماد » بدل « التراب ».

ورواه الدينوري في المجالسة (٢/ ٣٢٩) (٤٨٨) من طريق إسحاق بن حرب، عن حماد به، بلفظ: « التراب »، وفي آخره قال حماد: « وسمعته مرة يقول: الرماد ».

(١) رواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١٨٥)، ويعقوب الفسوي في المعرفة (٢/ ٢٣١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٢٥٣) من طريق عارم به. ووقع في الطبقات: « يستر » بدل « يسر ».

ورواه البغوي في الجعديات (١/ ٣٥٥) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي، عن حماد بنحوه.

سيرين، وسَمِعه ابنُ سيرين مِن أبي هريرة، وسَمِعه أبو هريرة مِن رسول الله ﷺ، وما كذبتُ على ابنِ سيرين، وما كذب ابنُ سيرين على أبي هريرة، وما كذب أبو هريرة على رسول الله ﷺ، قال محمد ابن عبد الرحمن: وما كذبتُ على أيُّوب[1].

١١/ب / نا عبيد الله بن عمر، قال: نا حمّاد بن زيد، قال: سمعت أيوب يقول: مَن كذَّب بالشّفاعةِ خَلِيقٌ أن لا يَنالَها[2].

نا يحيى بنُ أيوب، قال: سمعت علي بن عبيد الله ـ شيخٌ بصري من العرب ـ قال: دعا أيوب السّختياني ابنَ عون ويونسَ وأصحابَه إلى طعام، فجاءت الخادمُ بقِدْرٍ تَحملُها، وفي البيت بُنَيَّةٌ لأيوب تَدبُّ، قال: فعَثرت الجاريةُ، فسقطت القِدرُ مِن الجارية على الصَبِيَّة فماتَت، قال: فوثبوا إليها، قال: فجعل أيّوب يُسكتُهم عَنها ويقول: إنَّها لَم تَعَمَّدها، طَالَ ما رأيتُها تقبِّلُها.

نا سليمان بن حرب، قال: نا حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب يقول: لو أنّي أعلم أنَّ أهلي يَحتاجون إلى دَسْتَجَة بَقْل ما جَلستُ معكم[3].

---

(١) لم أجده مطولا، أعني بذكر قصة أيوب في آخره.
وأخرجه الطبري في تفسيره (١١/ ٤٢٦)، وابن حبان في صحيحه (١٦/ ٥١٨) والدارقطني في النزول (ص:٢٨)، واللالكائي في شرح الاعتقاد (٣/ ٤٢٥) من طريق محمّد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب به.

(٢) رواه اللالكائي في شرح الاعتقاد (٦/ ١١١١) من طريق ابن أبي خيثمة به.

(٣) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة (٢/ ٢٣٣)، وعبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة =

نا عفّان، قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة أنّه قال: الغِنَى مِن العافِيةِ[1].

نا عبيد الله بن عمر، قال: نا حماد بن زيد، قال: شهدتُ أيّوب ويحيى بنَ عَتيق وهشام بن حسّان يتذاكرون حديث محمد بن سيرين، فاتّفق يحيى وهشامٌ على حديثٍ، وخالفهما أيوب فيه، قال لَهما: ليس هو هكذا، وخالفاه، فلم يقوموا حتّى رَجعوا إلى حِفظِ أيّوب، فلمّا رأى أيوب أنّهما قد رجعَا إلى حفظِه، فأحَبَّ أيّوبُ أن يُطَأْطِئَ منه قال أيوب: وأَيْشٍ الحفظُ، هذا فلان ـ لرَجُلٍ كان يُضحَكُ منه ـ يَحفَظ[2].

رأيتُ في كتاب علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: هشام بن حسّان في ابن سيرين أحبُّ إليَّ من عاصم وخالد في ابن سيرين، يعني عاصماً الأحول، وخالداً الحذّاء »[3].

الرجال (١/ ٤٠٥) من طريق سليمان به، وفي المعرفة: « ما جلست معلماً ».

وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠)، من طريق حماد به بمعناه.

ويعقوب في المعرفة (٢/ ٢٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٩٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب به.

والدَّستجة: حُزمة ونحوها تَجمع اثني عشر فرداً من كلٍّ نوع. المعجم الوسيط (١/ ٢٨٣).

(١) رواه يعقوب في المعرفة (٢/ ٢٣٣) من طريق سليمان عن حماد به.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠) من طريق بشار الخفاف عن حماد به.

والبيهقي في الشعب (٢/ ٩٥) من طريق سفيان والحكم بن سنان عن أيوب به.

(٢) تهذيب الكمال (٣٠/ ١٨٧).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٥٥) من طريق صالح بن أحمد، عن علي به.

وذكر عثمان الدارمي أنّه سأل يحيى بن معين قال: قلتُ: « فهشام ابن حَسَّان أحبُّ / إليك في ابن سيرين أو يزيد بن إبراهيم؟ فقال: كلاهما ثقتان ». ١/١٢

قال عثمان: « سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: يزيد بن إبرهيم أثبت عندنا من هشام بن حسّان »[١].

قال عثمان: وسألته عن يحيى بن عتيق؟ فقال: ثقة. قلت: هو أحبُّ إليك في ابن سيرين أو هشام بن حسّان؟ فقال: ثقةٌ وثقةٌ. قال عثمان: يحيى خَيرٌ »[٢].

وقال ابنُ أبي خيثمة: رأيتُ في كتاب علي: سألت يحيى بن سعيد القطّان قلت: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أيّوب السّختياني، وعبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، وابن جريج أثبتُ في نافع من مالك[٣].

سمعت يحيى بن معين يقول: اختلف في حديث فيه أيّوب وابن عون، فقال: ابن عون ثبت، وأيّوب أثبتُ منه[٤].

سمعت يحيى بن معين يقول: كان حمّاد بن زيد عالِماً بأيوب »[٥].

---

(١) التاريخ (ص:٢٢٤).

(٢) التاريخ (ص:٢٣٣ ـ ٢٣٤).

(٣) التمهيد (١٣/ ٢٣٧)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٦٧).

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٦).

(٥) التعديل والتجريح (٢/ ٥٢٢).

وقال عثمان الدارميّ: « سألت يحيى بن معين عن أصحاب أيوب السّختياني، قلت: حماد بن زيد أحبّ إليك أو ابن عُليَّة؟ فقال: حماد ابن زيد. قلت: فعبد الوارث؟ قال: هو مثل حماد. قلت: فالثقفي؟ قال: ثقة. قلت: هو أحبّ إليك في أيوب أو عبد الوارث؟ فقال: عبد الوارث »[1].

وذكر ابن الأعرابي، عن عبّاس الدوري، عن يحيى بن معين أنَّه قال: « إذا اختلف إسماعيل بن عُليّة وحماد بن زيد في أيوب، كان القول قولُ حماد بن زيد. قيل ليحيى: فإن خالفه سفيان الثوريُّ؟ قال: القولُ قولَ حماد بن زيد في أيوب، قال يحيى: ومَن خالفه من النَّاس جميعاً في أيوب فالقولُ قولُه ». وقال حماد: « جالستُ أيوبَ عِشرين سنة »[2].

وقال أبو جعفر البغدادي: « وسألتُ / أبا عبد الله عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة آيّهما أثبت في أيوب؟ قال: حماد بن زيد أثبتُ في أيوب، وحماد بن سلمة أسنُّ. ١٢/ب

قال: وسمعت يحيى يَمسُّ[3] حماد بن سلمة ويذكر أشياء رواها ».

(١) التاريخ (ص:٥٤).
(٢) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤/ ٢١٤).
(٣) كذا في الأصل.

أفـراد

٧ ـ إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلحة:

واسم أبي طلحة: زيد بن سَهل بن الأسود بن حَرام بن عَمرو بن زيد مَنَاة بن عدي بن عَمرو بن مالك بن النَّجَّار، أبو يحيى، ويقال: أبو نَجيح، ويقال: أبو محمد، والأوّل أكثر وأشهر، الأنصاري النَّجَّاري المدني، وهو أخو عبد الله، وإسماعيل، ويعقوب، وعَمرو، وعمر بني عبد الله بن أبي طلحة.

روى عن أبيه، وعن عمِّه أنس بن مالك الأنصاري، والطّفيل بن أبي بن كعب الأنصاري، وعبد الواحد بن أبي عمرة الأنصاري[(١)]، ورافع بن إسحاق، وزُفَر بن صَعْصَعَة، وأبي مُرَّة مَولى عَقيل بن أبي طالب، وحُمَيدَة بنت عُبيد بن رِفاعة بن رَافع بن مالك بن العجلان الأنصاري، وغيرِهم.

روى عنه يحيى بن أبي كثير الطائي، ويحيى بن سعيد بن قَيس الأنصاري، وعبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعي، وعبيد الله بن عمر العمري، وهمّام بن يحيى، وحمّاد بن سلمة، وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، وغيرُهم.

---

(١) كذا في الأصل: « عبد الواحد »، ولعل الصواب: عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، كما في تهذيب الكمال (٢/ ٤٤٤)، والله أعلم.

وأمُّ إسحاق هذا بُنَيْنَة[1] ابنةُ رِفاعة بن رافع بن مالك بن العَجلان الزُّرَقِي الأنصاري.

توفي بالمدينة سنة ثنتين، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائة[2].

قال الواقديُّ: « وكان مالكٌ لا يقدِّم عليه في الحديث أحداً »[3].

أخرج له / البخاري ومسلم[4]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[5]، وأبو زرعة[6]، والنَّسَويّ[7]، وغيرُهم[8]. ١/١٣

وقال أبو عمر النَّمَريُّ: « ولإسحاق هذا إخوةٌ: عَمرو، وعُمر، وعبد الله، ويعقوب، وإسماعيل بنو عبد الله بن أبي طلحة، كلُّهم قد

---

(١) كذا في الأصل، وفي الطبقات لابن سعد: « نبيتة ».

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣١٨)، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٠٣) (ص:٢٨٨ ـ تحقيق زياد).

(٤) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٩).

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٦) من رواية إسحاق بن منصور.

وقال في رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم: « ثقة حجة ». تهذيب الكمال (٢/ ٤٤٥).

وقال في رواية ابن الجنيد (ص:٢٩٧): « إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة، وعبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة إخوة مدنيون. قلت ليحيى: ثقات هم؟ قال: نعم ثقات ».

وفي موضع آخر (ص:٤٧٢): « قلت ليحي: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة في حديثه شيء؟ قال: ليس به بأس ».

(٦) الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٦).

(٧) تهذيب الكمال (٢/ ٤٤٥).

(٨) كأبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٦)، وابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٠٣).

روي عنهم العلم، وإسحاقُ هذا أرفعُهم وأعلمُهم وأثبتُهم روايةً، وهو ثقةٌ حجَّة فيما نقل ورَوَى »[1].

مالكٌ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلحة الأنصاري، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « اللَّهمَّ بارِك لَهم في مِكيالِهم، وبارِك لَهم في صاعِهم ومُدِّهم »، يعني أهلَ المدينَة[2].

* * *

(١) التمهيد (١/ ١٩٧)، وليس فيه: « وهو ثقة حجة فيما نقل وروى ».

(٢) الموطأ كتاب: الجامع، باب: الدعاء للمدينة وأهلها (٢/ ٤٦١) (٢٥٩٠).

حرف الثاء

٨ ـ ثورُ بنُ زَيد الدِّيلِيُّ المدَنيُّ.

روى عن أبي عبد الله عكرمةَ مولى ابن عباس، وأبي الغَيث سالِم مولى ابنِ مطيع، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، وغيرِهم.

روى عنه محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلِبي، وسليمان بن بلال المدني، وعبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِي، وأبو أُويس عبد الله ابن عبد الله بن أويس الأصبحي، وغيرُهم.

توفي بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة.

ذكر البرقي في **الطبقات** له فقال: « روي عن مالك بن أنس أنَّه سُئل فقيل له: كيف رَوَيتَ عن داود بنِ الحُصين وثور بن زيد ـ وذكر غيرَهم ـ وكانوا يُرمَون بالقَدَر؟ فقال: إنَّهم كانوا لأَنْ يَخِرُّوا من السماءِ إلى الأرضِ أسهلُ عليهم مِن أنْ يَكذِبوا كذبة »[(١)].

وذكره أبو عمر النَّمَري فقال: « هو من أهل المدينة، صدوق، لم يتَّهمه أحدٌ بالكذب، وكان يُنسبُ إلى رَأيِ الخوارجِ، والقَولِ بالقَدَر، ولم يكن يَدعو / إلى شيءٍ من ذلك »[(٢)]. ١٣/ب

وقال أحمد بنُ حَنبل: « هو صالِحُ الحديث »[(٣)].

---

(١) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩).

(٢) التمهيد (٢/ ١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٧٤،٧٣).

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلِمٌ[1] وهو ثقةٌ، قاله يحيى بن معين[2]، وأبو زرعة الرازي[3]، وأبو عبد الرحمن النَّسَوي[4]، وغيرهم[5].

زاد يحيى في رواية عبّاس الدوري عنه: « يَروي عنه مالكٌ ويَرضاه »[6].

وروى الحَسن بن علي الحُلوانِيُّ، عن علي بن المديني قال: « كان يحيى بن سعيد يأبى إلاَّ أن يُوَثِّقَ ثَوْرَ بنَ زَيد، وقال: إنَّما كان رأيُه، وأمّا في الحديث فإنَّه ثِقةٌ »[7].

وروى مالكٌ، عن ثور بن زيد الدّيلي، عن أبي الغيث سالم مولى ابن مطيع، عن أبي هريرة أنَّه قال: « خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حُنين[8] فلم نَغنَم ذهباً ولا ورقاً إلاَّ الأموال والثّياب والمتاع، قال:

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٦٧).

(٢) تاريخ الدوري (٣/ ١٩٣)، وتاريخ الدارمي (ص:٨٣).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٤٦٨).

(٤) أطراف الموطأ لأبي العباس الداني (ل:٢١٦/ ب)، وتهذيب الكمال (٤/ ٤١٧).

(٥) قال أبو حاتم: « صالح ». الجرح والتعديل (٢/ ٤٦٨)، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٢٨).

(٦) تاريخ الدوري (٣/ ٢٠٠).

(٧) التمهيد (٢/ ١).

وقال سحنون: « إنما جالس ثور بن زيد، وداود، وصالح بن كيسان ـ وجماعة سمّاهم ـ غيلان القدري في الليل، فأنكر ذلك عليهم أهل المدينة، وأمّا هم فأتقياء أنقياء من كلّ بدعة ومن ها هنا ينهى عن مجالسة أهل البدع ». رجال الموطأ لابن الحذاء (ل:١٢/ ب)، وأطراف الموطأ للداني (ل:٢١٦/ ب).

(٨) في هامش الأصل: « خ خيبر ». أي في نسخة.

=

فأهدى رفاعة بن زيد لرسول الله ﷺ غلاماً أسود يقال له: مِدْعَم، فوجَّه رسول الله ﷺ إلى وادي القُرَى[1]، حتّى إذا كانوا[2] بوادي القُرى بينا مِدْعم يَحُطُّ رَحْلَ رسول الله ﷺ إذ جاءه سَهمٌ عائِر فأصابه فقتله، فقال النَّاس: هنِيئاً له الجنَّة، فقال رسول الله ﷺ: كلاَّ والذي نفسي بيده، إنَّ الشَّملةَ التي أخذَ يوم خيبَر[3] من المغانِم لم تُصبها المقاسِم لتشتَعِلُ عليه ناراً، فلمَّا سمع النَّاسُ ذلك جاء رجلٌ بشِرَاك أو شراكَيْن إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: شراكٌ أو شراكان من نار »[4].

قلت: وهو كذلك في رواية جماعة أصحاب الموطأ، وأخطأ يحيى بن يحيى فقال: « حنين »، وأصلحه ابن وضاح في روايته عن يحيى، وجعله « خيبر » كرواية الجماعة. انظر: تفصيل ذلك في أطراف الموطأ للداني (ص:١٠٩٣ ـ رسالتي في مرحلة الماجستير).

(١) واد بين المدينة والشام، فيه قرى كثيرة، وبه سمي واد القرى.
وهو بين المدينة وتبوك، وأعظم مدنه مدينة العُلا شمال المدينة، على مسافة (٣٥٠) كيلاً، ويُعرف اليوم وادي العلا.
انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٣٨)، (٥/ ٣٤٥)، المعالم الأثيرة لشرّاب (ص:٢٢٤).

(٢) في هامش الأصل: « خـ كنا » أي في نسخة.

(٣) في هامش الأصل: « خـ حنين »، أي في نسخة، وهي كذلك رواية يحيى، و« خيبر » إنَّما هي من إصلاح ابن وضاح، وانظر التعليق السابق.

(٤) الموطأ كتاب: الجهاد، باب: ما جاء في الغلول (١/ ٥٩١) (١٣٢٢).

حرف الجيم

1/14 **٩ ـ جَعفر بن محمد بنِ عليٍّ / بنِ حُسين بنِ عليٍّ بنِ أبي طالب، أبو عبد الله القرشيُّ الهاشِمِيُّ المدنيُّ.**

المعروف بِجَعْفَر الصَّادق، أمُّه أمُّ فَرْوَةَ بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق، وأمُّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصّديق.

روى عن أبيه أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، وأبي محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق، وعطاء بن أبي رَباح، ومحمد بن المنكدر التَّيمي، ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومسلم بن أبي مَريم، وغيرِهم.

روى عنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، وابنُ جريج، وشعبة ابن الحجَّاج، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وحاتم بن إسماعيل، وسليمان بن بلال، وحفص بن غيَّاث، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثّقفي، ويحيى بن سعيد القطّان، وغيرُهم.

وكان مِن سُكَّان المدينة، فلَمَّا خَرَجَ محمد بن عبد الله بنِ حَسَن بالمدينة هَرَبَ جعفر بن محمد إلى ماله بالفُرْعِ، فلم يزل هناك مقيماً مُتَنَحِيًّا عمَّا كانوا فيه حتّى قُتل محمد، فلما قُتل واطمأنَّ النَّاسُ وأَمِنوا رَجَع إلى المدينة، فلم يَزَل بها حتّى توفي سنة سبع أوثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر، وهو يومئذ ابنُ إحدى وسبعين سنة، وكان فاضلاً تقيًّا ورعاً، وتكذبُ عليه الشِّيعةُ كثيراً، وإليه تُنسبُ الجَعفَرِيَّة، وكان أكثرُ كلامِه حكمةً، وكان أوفرَ النَّاسِ عَقلاً وأقلَّهم نِسياناً لأَمرِ

آخِرِته، وهو القائلُ: « أسرعُ الأشياء انقطاعاً مودَّةُ الفاسق »[1].

وذكر مصعب الزّبيري، عن مالك رحمه الله أنّه قال: « اختلفت إلى / جعفر بن محمد زماناً وما كنتُ أراه إلاَّ على ثلاث خصال: إمَّا مُصَلٍّ، وإمّا صائمٍ، وإمّا يَقرأ القرآن، وما رأيتُه يحدّث عن رسول الله ﷺ إلاَّ على طَهارة، وكان لا يتكلَّم في ما لا يَعنيه، وكان من العلماء العُبَّادِ الزُّهَّاد الذين يخشون اللهَ، ولقد حججتُ معه سنةً فلمَّا أتى الشَّجرةَ أَحْرَمَ، فكلَّما أراد أن يُهِلَّ كاد يُغشى عليه، فقلت له: لا بدَّ لك من ذلك ـ وكان يُكرمني ويَنبَسِطُ إليَّ ـ فقال: يا ابنَ أبي عامر، إنّي أخشى أن أقول: لبَّيك اللَّهمَّ لبَّيكَ، فيقول: لا لبَّيك ولا سَعْدَيك.

١٤/ب

قال مالك: ولقد أحرم جدُّه عليُّ بن حسين فلمّا أراد أن يقول: لبَّيك اللّهمّ لبّيك، أو قالَها غُشِيَ عليه، وسقط من ناقتِه فهُشِمَ وجهُه رضي الله عنهم أجمعين »[2].

وذكر أبو يحيى السّاجي قال: حدّثني أحمد بن محمد، قال: نا المعيطي، قال: سمعت سفيان بن عيينة، قال: أربعةٌ من قريش لا يُعتمد على حديثِهم: عبد الله بن محمد بن عَقيل، وعاصم بن عُبيد الله، وجعفر بن محمد، وعلي بن زيد »[3].

---

(١) انظر: التمهيد (٢/ ٦٦، ٦٧).

(٢) رواه الجوهري في مسند الموطأ (ص:٢٨٦)، وذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٦٧).

(٣) نقولات من كتاب الضعفاء للساجي (ص:١٤١)، وفيه: بلغني عن المعيطي.
والمُعيطي اسمه محمد بن عمر، وثقه ابن سعد، وابن قانع، وقال ابن حبان: « من الحفاظ ... يغرب ». انظر: الثقات (٩/ ٨٨)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٢)، واللسان (٥/ ٣٢٥).

وقال البخاريُّ: حدّثني عبد الله بن أبي الأسود، عن يحيى بن سعيد قال: « كان جعفر إذا أخذتَ منه بالعَفوِ لَم يكن به بأسٌ، وإذا حَملتَه حَمل على نفسِه »[1].

وقال ابن أبي خيثمة: « ورأيتُ في كتاب علي: قال يحيى بن سعيد: أملى علي جعفر بن محمد الحديث الطّويل، يعني حديث جابر في الحجِّ.

قلت ليحيى: مجالد بن سعيد وجعفر بن محمد؟ قال: مجالد أحبّ إليّ من جعفر »[2].

وذكر سفيان بن عيينة أنّه كان في حفظِه شيء، يعني أنّه لَم يكن هنالك في الحفظ[3].

١٥/أ قال / ابنُ أبي خيثمة: « وسمعتُ مصعب بن عبد الله يقول: كان مالك ابن أنس لا يَروي عنه، يعني عن جعفر حتّى يضمّه إلى آخر من أولئك الرّفقاء، ثمّ يجعله بعده.

---

(١) التاريخ الكبير (٢/١٩٩)، وهذا يفهم منه تضعيف يحيى القطان لجعفر، وسأله ابن المديني عنه فقال: « في نفسي منه شيء. قلت: فمجالد؟ قال: مجالد أحب إليّ منه ». تهذيب الكمال (٥/٧٦).

وردّ الحافظ الذهبي على القطان قوله فقال: « هذه من زلقات يحيى القطان، بل أجمع أئمة هذا الشأن على أنّ جعفراً أوثق من مجالد، ولم يلتفتوا إلى قول يحيى ». السير (٦/٢٥٦).

(٢) التاريخ (٣/ل:١٤٢/أ).

(٣) انظر: التمهيد (٢/٦٦).

وسمعتُ مصعب بن عبد الله يقول: سمعت الدَّرَاوَرْدِيَّ يقول: لَم يرو مالك عن جعفر بن محمد حتّى ظهر أمرُ بني العبَّاس ››[1].

وقال الساجي: ‹‹ كان جعفر بن محمد بن علي بن الحسين صدوقاً مأموناً، إذا حدّث عنه الثقاتُ فحديثُه مستقيم، وإذا حدَّث عنه مَن هو دونهم اضطرب حديثُه ››[2].

تُكلِّم في حفظ جعفر بن محمد هذا، وقد أخرج له مسلم[3]، وهو ثقةٌ، قاله الشّافعيّ[4]، وابن معين[5]، وأبو حاتم الرازي، والنَّسَويّ[6]، وغيرُهم[7]. زاد أبو حاتم: ‹‹ لا يُسأل عن مثله ››[8].

وقال ابن أبي حاتم الرازيّ: ‹‹ سمعت أبا زرعة وسُئل عن جعفر ابن محمد عن أبيه، وسُهيل بن أبي صالح عن أبيه، والعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، أيّها[9] أصح؟ قال: لا يُقرن جعفر إلى هؤلاء ››[10].

---

(١) انظر الأثرين في: التاريخ لابن أبي خيثمة (٣/ل:١٤١ ـ ١٤٢).

(٢) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/ ٨٩) إلى قوله: ‹‹ مستقيم ››.

(٣) رجال مسلم لابن منجويه (١/ ١٢٠).

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٧)، وآداب الشافعي (ص:١٧٧).

(٥) تاريخ الدوري (٣/ ١٥٨)، (٤/ ٢٩٦) وفيه: ‹‹ ثقة مأمونا ››، وتاريخ الدارمي (ص:٨٤)، ومعرفة الرجال ـ ابن محرز ـ (١/ ١١٠)، وتاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ ل:١٤١/ ب)، والكامل لابن عدي (٢/ ١٣٢) من رواية ابن أبي مريم.

(٦) تهذيب التهذيب (٢/ ٨٩).

(٧) كابن عدي في الكامل (٢/ ١٣٤)، وابن حبان في الثقات (٦/ ١٣١)، وغيرهم.

(٨) الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٧).

(٩) في الجرح والتعديل: ‹‹ أيما ››.

(١٠) الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٧)، وبعده: ‹‹ يريد: جعفر أرفع من هؤلاء في كلّ معنى ››.

وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغداديّ: « وسألتُ ابنَ حنبل: مَن أثبت في جعفر بن محمد، مالكٌ أو شعبة؟ قال: ما فيهما إلاَّ ثبت، ولِمَالكٍ عنه أشياء انفردَ بها، ولشعبة أشياء خُصَّ بها. قلت: فمن أثبت عندك شعبة أم حفص بن غياث؟ قال: ما فيهما إلاَّ ثبت، وحفص بن غياث أكثر رواية، والقليلُ من شعبة كثيرٌ »[1].

قال أبو جعفر: « سألت أبا عبد الله عن حفص بن غياث كم روى عن جعفر بن محمد؟ فقال لي: سبعين حديثاً. وسألتُ أبا عبد الله عن ابنِ شُبرُمة روى عن جعفر شيئاً؟ قال: روى/ عنه قصَّته مع أبي حنيفة، قلت: فما كان يُسَمَّى ابن شُبْرُمة؟ قال: عبد الله ».

١٥/ب

جعفر بن محمد هذا عندي ثقةٌ حُجَّة فيما حَمل ونقل من أثر في الدِّين.

قال ابن أبي حاتم: نا أحمد بن سلمة، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه يقول: قلت للشّافعيِّ: كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال: ثقة، في مناظرةٍ جرَت بينهما »[2].

وذكره أبو عمر النَّمَري فقال: « وكان ثقةً، مأموناً، عاقلاً، حكيماً، ورعاً، فاضلاً، وهو جعفر المعروف بالصّادق، وتدّعيه الشّيعة الإماميّة، وتكذب عليه الشّيعة كثيراً، ولم يكن هنالك في الحفظ »[3].

---

(١) نقله الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/ ٣٥٩) من قوله: « من أثبت عندك شعبة أم حفص ».

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٧)، وانظر المناظرة في آداب الشافعي ومناقبه (ص:١٧٧).

(٣) التمهيد (٢/ ٦٦).

وخَرَّج عبد الله بن علي بن الجارود، نا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَاني قال: نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقَفِي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: « كان رسول الله ﷺ إذا خَطَبَ احْمَرَّت عيناه وعلاَ صوتُه واشتَدَّ غضَبُه، حتّى كأنَّه يُنذِرُ جيشاً يقول: صَبَّحَكم ومَسَّاكم، ويقول: بُعِثتُ أنا والسَّاعَةُ كهاتَيْن، ويَقْرِن بين إِصْبِعَيْه السَّبابَة والوسطى، ويقول: أَمَّا بعد، فَإِنَّ خيرَ الحديثِ كتابُ الله، وخَيرَ الهدي هَدْيُ محمد، وشرَّ الأمورِ محدثاتها، وكلُّ بدعةٍ ضلالَةٌ، ثمّ يقول: أنا أَوْلَى بكلِّ مُؤمن مِن نفسِه، مَن ترك مالاً فلأَهلِه، ومَن ترك دَيْناً أو ضَيَاعاً فإلَيَّ وعَلَيَّ »[1].

أخرجه مسلم عن محمد بن مثنّى، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن جعفر بِمثلِه[2].

وخَرَّج ابنُ الجارود، نا أحمد بن يوسف، قال: نا / خالد بن مَخلد، قال: حدّثني سليمان يعني ابنَ بلال، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: « كانت خُطبةُ رسولِ الله ﷺ يوم الجمعة: يَحمَدُ اللهَ ويُثنِي عليه، ثمّ يقول على إِثْر ذلك وقد علا صوتُه »، فذكر نحوَه[3].	١٦/أ

أخرجه مسلم عن عبد بن حميد، عن خالد بن مخلد، عن سليمان ابن بلال[4].

---

(١) المنتقى (١/ ٢٥٨).

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٥٩٢) (٨٦٧).

(٣) المنتقى (١/ ٢٥٨).

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٥٩٢) (٨٦٧).

حرفُ الحَاء

مَن اسمُه حُمَيْد

١٠ ـ حُمَيد الطَّويل.

وهو حُمَيد بن أبي حُميد أبو عُبَيدةَ الخزاعي مولاهم البصري، يُقال: إنَّه مولى طَلحة بن عبد الله بن خَلف الخزاعي، المعروف بطَلْحَة الطَّلحَات.

قال الأصمعيُّ: « رأيتُ حميداً ولم يكن بِطويل، ولكن كان طويلَ اليدين »[١].

وقد اختُلف في اسم أبي حُميد هذا، فقيل: اسمه عبد الرحمن، وقيل: طَرخَان، وقيل: مِهران، وقيل: اسمه داود، وقيل: زَادَوَيْه، وقيل: تِيرَوَيه، ويقال: تير، وكان من سَبْيِ سِجِستَان، وقيل: من سَبْيِ كابل[٢].

وُلد حُميد سنة ثمان وستين، ومات سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة[٣].

---

(١) التاريخ الكبير (٢/ ٣٤٨)، والأوسط (٢/ ٦٠) للبخاري، والكامل لابن عدي (٢/ ٢٦٧).

وفي السير (٦/ ١٦٤): « ... وكان قصيراً، ولم يكن بذاك بالطويل، ولكن كان له جار يقال له حميد القصير فقيل: حميد الطويل ليعرف من الآخر ».

(٢) قال الذهبي: « أشهرها تيرويه ». السير (٦/ ١٦٣).

(٣) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٣٥)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٦٤)، والسير (٦/ ١٦٨).

سَمِع من أبي حَمزة أنس بن مالك النَّجَّاري، ومن ثابت البُنَانيِّ عن أنس، ومن قتادة عن أنس.

ورَوَى عن أبي عبد الله بكر بن عبد الله المُزَنِيِّ، وأبي سعيد الحسن ابن أبي الحسن البصريِّ.

رَوَى عنه أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قَيس الأنصاريُّ، وأبو عثمان عُبيد الله بن عُمر بن / حَفص بن عاصِم بن عُمر بن الخطَّاب العَدوي العُمَري، وأبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مَسروق الثَّوري، وأبو بِسطَام شعبة بن الحجّاج بن الوَرْد العَتَكِي، وأبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار الرَّبَعي البصري، وأبو عثمان خالد بن الحارث الهُجَيْمِي، وأبو سعيد يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ القطَّان، وابنُه إبراهيم ابن حُميد، وغيرُهم.

١٦/ب

وقال أبو جَعفر العُقَيليُّ: نا أحمد بن علي الأبّار، قال: نا عيسى بن عامر، عن أبي الطيِّب[1]، عن أبي داود، عن شعبة قال: « كلُّ شيء سَمِعَ حُميدٌ عن أنس خمسة أحاديث، قال أبو داود: وقال حماد بن

---

(١) كذا في الأصل، وفي ضعفاء العقيلي وتهذيب الكمال: عيسى بن عامر بن أبي الطيب. وفي تهذيب التهذيب: عيسى بن عامر بن الطيب، ولعل الصواب ابن أبي الطيِّب؛ فقد جاء مثل هذا الإسناد عند العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٩٨) قال: « حدّثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدّثنا عيسى بن عامر، قال: حدّثنا ابن أبي الطيب، قال: حدّثنا ابن علية ... ».

وابن أبي الطيب هو أحمد بن سليمان بن أبي الطيب، يروي عن أبي داود الطيالسي، وابن عُلية. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١/ ٣٥٨).

سلمة: عامَّةُ ما يروي حُميدٌ عن أنسٍ لَم يَسمعْه منه، إنَّما سَمِعَه من ثابِتٍ »[1].

وقال أبو أحمد الحاكم: أنا أبو القاسم البغوي، قال: نا محمود بن غيلان، قال: نا مؤمّل ـ يعني ابنَ إسماعيل ـ، قال: نا حمّاد بن سلمة قال: « عامَّة ما يروي حميد عن أنس سَمِعه من ثابت »[2].

ورواه أبو بكر بن أبي خيثمة عن محمود بن غيلان، عن مؤمّل بن إسماعيل، عن حمّاد بن سلمة بنحوه.

وقال ابن صالح الكوفيّ: حدّثني يحيى بن معين، عن أبي عبيدة الحدّاد[3]: قال شعبة: « لَم يسمع حُميد من أنس إلاَّ أربعةً وعشرين حديثاً »[4].

وذَكَر ابنُ الأعرابيّ، عن عبّاس بن محمد الدوري قال: نا يحيى، قال: نا أبو عبيدة الحدّاد، عن شعبة قال: « لم يسمع حميد من أنس إلاَّ أربعةً وعشرين حديثاً، والباقي سمعها أو ثبَّته فيها ثابت »[5].

---

(١) الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٦٦)، وتهذيب الكمال (٧/ ٣٦٠).

قال ابن حجر: « رواية عيسى بن عامر .. قول باطل، فقد صرح حُميد بسماعه من أنس بشيء كثير، وفي صحيح البخاري من ذلك جُملة، وعيسى بن عامر ما عرفته ». تهذيب التهذيب (٣/ ٣٧).

(٢) رواه البغوي في الجعديات (١/ ٤٢١) عن محمود بن غيلان به.

وذكره المزي في تهذيب الكمال (٧/ ٣٦٠)، والذهبي في السير (٦/ ١٦٥).

(٣) اسمه عبد الواحد بن واصل.

(٤) معرفة الثقات (١/ ٣٢٥).

(٥) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤/ ٣١٨).

وذكر أبو بكر البَرْدِيجِيُّ[1] في كتابه: **بيان الشّيوخ الّذين رووا عن أنس بن مالك**، فقال: / « وأمّا حديث حُميد فلا يُحتجّ به إلاَّ بما قال: نا أنس، إذا كان ذلك من حديث الثّقات عنه، وأروى النّاس عنه حمّاد بن سلمة »[2]. 1/17

وقال أبو جعفر العُقيلي: نا موسى بن عيسى، قال: نا صالح، قال: نا علي، قال: سمعت يحيى يقول: « كان حُميد الطَّويل إذا ذهبتَ توقفه عن بعض حديثِه عن أنس شكَّ فيه »[3].

وقال ابن أبي خيثمة: نا يحيى بن أيّوب، قال: نا معاذ بن معاذ، قال: « كنَّا عند حُميدٍ الطَّويل، فجاء شُعبة فقال: حديث كذا وكذا أَيدْخُلُك فيه شكّ؟ قال حميد: إنَّ الشَّكَّ ليعْرِضُ لي حتَّى ذَكر له أحاديثَ يقول فيها هذا القول، فلمّا قام شعبةُ فمضى، قال حُميد: ما أشكُّ في شيء مِمَّا ذَكَر، ولَكِنَّه صَلِفٌ[4] »[5].

وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغداديّ: وسألت أبا عبد الله عن ثابت وحميد أيّهما أثبت في أنس؟ فقال: قال يحيى بن سعيد: ثابتٌ

---

(١) أحمد بن هارون بن روح البرديجي البرذعي، صاحب التصانيف، وكان بارعاً في علم الأثر. انظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٩٤)، والسير (١٤/ ١٢٢).

(٢) أورده ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ٣٥) إلى قوله: « نا أنس ».

(٣) الضعفاء (١/ ٢٦٧).

ورواه البغوي في الجعديات (١/ ٤٢١) عن صالح به.

(٤) أي: قلَّ خيرُه وأبغضه الناس. انظر: المعجم الوسيط (١/ ٥٢١).

(٥) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة (٢/ ٦٥٦) عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن أيوب، بنحوه.

اختَلَط، وحُميد أثبت في أنس من ثابت »[1].

أخرج لِحُمَيدٍ الطَّويل البُخاريُّ ومسلِمٌ[2]، وهو ثقةٌ، قاله يَحيى[3]، وابنُ صالح[4]، وأبو حاتم، والنَّسَويُّ[5]، والنَّمَريُّ[6]، وغيرُهم[7].

زاد أبو حاتم: « لا بأس به »[8].

وذَكَر ابنُ أبي حاتم أنَّه سَمِع أباه يقول: « أكبرُ أصحابُ الحسنِ: قَتَادة ثمَّ حُمَيد »[9].

وقال عفَّان بن مسلم: « كان حُميد الطَّويل فقيهاً، وكان هو والبَتِّي يُفتِيان، فأمَّا البَتِّيُّ فكان يقضي، وأمّا حُميد فكان يُصلِح، فقال حُميدٌ للبَتِيِّ: إذا جاءك الرَّجلان فلا تُجْبِرهما بِمُرِّ الحقِّ، ولكن أَصلِح بينهما، احْمِل على هذا واحْمل على هذا، فقال / عثمان البَتِّيُّ: أنا لا ١٧/ب

(١) نقله الحافظ في تهذيب التهذيب (٢/ ٣) عن أبي جعفر، وقال: « وفي سؤالات أبي جعفر محمّد بن الحسين البغدادي لأحمد بن حنبل ... ».

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٨٩).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٩٦١) من رواية إسحاق بن منصور.

(٤) معرفة الثقات (١/ ٣٢٥).

(٥) تهذيب التهذيب (٣/ ٣٥).

(٦) التمهيد (٢/ ١٦٧).

(٧) كابن سعد في الطبقات (٧/ ١٨٧)، وابن حبان في الثقات (٤/ ١٤٨).

(٨) الجرح والتعديل (٣/ ٢١٩).

(٩) المصدر السابق.

أحسِنُ سحرَك، وكان حميدٌ رَفِيقاً »[1].

وقال يزيد بن زُريع: تناول رجل حميداً الطّويل عند يونس بن عبيد، فقال ـ يعني يونس ـ: كثّر الله فينا أمثالَه »[2].

ورَوَى مالكٌ، عن حُميد الطّويل، عن أنس بن مالك أنّه قال: « سافرنَا مع رسول الله ﷺ في رمضان، فلم يَعِب الصَّائمُ على المفطِرِ ولا المفطِرُ على الصَّائمِ »[3].

مالكٌ، عن حُميد الطّويل، عن أنس بن مالك: أنَّ عبد الرّحمن بن عَوف جاء إلى رسول الله ﷺ وبه أَثَرُ صُفرَةٍ، فسأله رسول الله ﷺ، فأخبره أنّه تزوّج [امرأةً من الأنصار][4]، فقال رسولُ الله ﷺ: « كم سُقتَ إليها؟ قال: زِنَة نَوَاةٍ من ذهب، فقال له رسول الله ﷺ: أَوْلِمْ ولو بشاة »[5].

مالكٌ، عن حميد الطّويل، عن أنس بن مالك: « أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن بَيعِ الثّمار حتّى تُزْهِي، فقيل له: يا رسول الله وما تُزْهِي؟

---

(١) أورده ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ١٦٩) تعليقا.

وهو في العلل ومعرفة الرجال ـ رواية المروذي وغيره ـ (ص:٢٢١) عن أحمد عن عفان بنحوه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٦٧) من طريق الأثرم، عن أحمد، عن عفان بنحوه.

(٢) التمهيد (٢/ ١٦٧) قال: وذكر الحلواني، قال: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا يزيد بن زريع، وذكره.

(٣) الموطأ كتاب: الصيام، باب: ما جاء في الصيام في السفر (١/ ٣٩٦) (٨٠٨).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الموطأ المطبوع، ولا في نسختي المحمودية منه.

(٥) الموطأ كتاب: النكاح، باب: ما جاء في الوليمة (٢/ ٥٤) (١٥٧٠).

قال: حتَّى تحمَرَّ، وقال رسول الله ﷺ: أرأيتَ إذا[1] منع الله الثَّمرَةَ فَبِمَ يأخذُ أحدُكم مالَ أخيه »[2].

مالكٌ، عن حميد الطّويل، عن أنس بن مالك: « أنَّ رسولَ الله ﷺ حين خرج إلى خيبرَ أتاها ليلاً، وكان إذا أتى قَوماً بليل لَم يُغِر حتَّى يُصبح، فلمَّا أصبح خَرجت يهودُ بِمَساحِيهم ومَكاتِلِهم، فلمَّا رأوه قالوا: محمدٌ والله، محمدٌ والخميس، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر، خَرِبت خيبر، إنّا إذا نزلنَا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذَرِينَ »[3].

١/١٨

/ ١١ ـ حُميد بن قَيس بن عبد العزيز، أبو صَفْوان.

وقيل: أبو عبد الرحمن، القرشي الأموي مولاهم، المكي، الأعرج، قارئُ أهل مكة، وهو أخو عُمر بن قَيس المكي، المعروف بسَنْدَل.

اختُلف في ولائه، فقيل: إنّه مولًى لبني أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيٍّ، وقيل: هو مولىً لأمّ هاشم بنت سيّار بن منظور بن سيّار الفزاري، امرأة عبد الله بن الزّبير بن العوّام الأسديّ.

وإلى حُميد هذا يُسند كثيرٌ من أهل مكة قراءتهم، وإلى عبد الله بن كثير أبي معبد الدّاريِّ القارئ، وإلى عمر بن عبد الرحمن بن مُحَيصِن،

---

(١) في الأصل: « إن » والتصحيح من الهامش، وكذا هي في الموطأ.

(٢) الموطأ كتاب: البيوع، باب: النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها (٢/ ١٤٠) (١٨٠٨).

(٣) الموطأ كتاب: الجهاد، باب: ما جاء في الخيل والمسابقة بينها ... (١/ ٦٠١) (١٣٤٥).

وكلٌّ هؤلاء قرأ على مجاهد بن جَبر، وقرأ مجاهدٌ على مولاه عبد الله ابن السّائب المخزومي، وعلى عبد الله بن عبّاس[1].

وتوفي حُميد بن قيس هذا في خلافة أبي العبّاس السفّاح، قاله محمد بن سَعد كاتبُ الواقديّ[2].

روى عن أبي الحجّاج مجاهد بن جبر المكي، وأبي عبد الرحمن طاوس بن كَيسان اليماني، وأبي عبد الله محمد بن المُنكدر بن عبد الله ابن الهُدَير القرشي التيمي المدني، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التّيمي، وغيرِهم.

روى عنه سفيان بن سعيد الثوري، ومعمر بن راشد الأزدي، وعبد الوارث بن سعيد العنبري، وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، وغيرُهم.

يُقال: إنّه توفي في خلافة مروان بن محمد سنة اثنتين وأربعين ومائة[3].

---

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٦٥)، (٢/ ٤١، ٤٢).

(٢) تاريخ دمشق (١٥/ ٢٩٦)، وكانت وفاة أبي العباس سنة (١٣٦هـ)، وقول ابن سعد لم أقف عليه في الطبقات، وذكر المزي أنَّ ابن سعد ترجم له في الطبقات الكبرى، والطبقات الصغرى، فلعل ما ذكره المصنّف من الطبقات الصغرى، والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل: « سنة اثنتين وأربعين ومائة »، والمعروف أنَّ مروان بن محمّد توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، والله أعلم. انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص:٤٠٤).

قال أبو الفتح الموصليّ[1]: نا الجَراديّ[2]، قال: نا جعفر الرَّاسِيّ[3]، قال: نا أبو داود المَهري، قال: قال يحيى بن معين: « حُميد ابن قَيْس ليس بقَوِيٍ[4]، وقد احتُمِل ».

١٨/ب وحكى أبو حاتم البُسْتِيُّ، عن / ابن معين أنَّه قال عنه: « ضعيف ».

وروي عن أحمد بن حنبل أنَّه قال: « ليس بقويٍّ الحديث »[5].

وروي عن أحمد أيضاً أنَّه قال عنه: « ثقة »[6].

وقال النَّسَوي في **التَّمييز**: « حُميد بن قيس الأعرج ليس به بأس »[7].

وقال ابن أبي حاتم الرازيّ: سمعت أبي يقول: « حميد بن قيس الأعرج ليس به بأس، وابن أبي نَجيح أحبُّ إلي منه »[8].

أخرج لِحُمَيد بنِ قيس هذا البخاريُّ ومسلِمٌ[9]، وهو ثقةٌ، قاله

---

(١) هو الأزدي.

(٢) بفتح الجيم والراء المخففة، وهو أبو العباس أحمد بن الحسين الجرادي، ورّاق علي بن حرب. انظر: تكملة الإكمال (٢/ ١٢٢).

(٣) جعفر بن محمّد بن الفضيل الرسعني، ويقال الراسي، من رجال التهذيب.

(٤) وضع فوقه علامة التصحيح، وفي الهامش: « هو خ بالقوي »، أي في نسخة.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (١/ ٣٩٨).

(٦) الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٧) من رواية أبي طالب عنه.

(٧) تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٧)، وفي أطراف الموطأ للداني (ص:٥١٢): « لا بأس به ».

(٨) الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٨).

(٩) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٩١).

ابن حنبل[1]، وابن صالح[2]، وأبو زرعة الرّازي[3]، وأبو عمر النَّمَريّ[4]، وغيرُهم[5].

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بنَ معين يقول: « حميد بن قيس الأعرج ثقة »[6].

وذكر ابن الأعرابي وغيره عن عبَّاس الدوري قال: سمعت يحيى ابن معين يقول: « حميد بن قيس الأعرج ثقة »[7].

وذكر التِّرمذيُّ، عن البخاريِّ أنّه قال عنه: « ثقةٌ »[8].

---

(١) في رواية أبي طالب عنه كما تقدّم.

(٢) تهذيب التهذيب (٣/ ٤٢).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٨)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/ ٣٥٩).

(٤) التمهيد (٢/ ٢٣٢).

(٥) كيعقوب الفسوي في المعرفة (٣/ ٤١)، وابن سعد في الطبقات (٦/ ٣٣)، وابن حبان في الثقات (٦/ ١٨٩).

(٦) التاريخ لابن أبي خيثمة (٣/ ل:٣٤/ أ).

(٧) التاريخ (٣/ ١٩٤).

(٨) قال ابن حجر: « وقال الترمذي في العلل الكبير: قال البخاري: هو ثقة ». تهذيب التهذيب (٣/ ٤٢).

وهذا النص لا يوجد في المطبوع من كتاب العلل الكبير للنقص في النسخة الخطية.

وفي طبعة حمزة ديب مصطفى للعلل الكبير (٢/ ٩٧٢) قال الترمذي: « قال محمّد: حميد بن قيس منكر الحديث ». وعلّق المحقق ـ بعد أن أورد كلام الحافظ المتقدّم وفيه توثيق البخاري لحميد بن قيس ـ فقال: « هذا خلاف ما نقله الترمذي عن البخاري هنا، وكلمة منكر الحديث هنا منكرة، وذاك لأنّ حميد بن قيس وثّقه جلّ النقاد، وأقل درجة وصف بها أنّه ليس بالقوي، قاله أحمد، ولم يشاركه فيه أحد، علماً أنّه وثّقه في رواية أخرى، وعلى فرض أنّه ليس بالقوي =

ورَوَى مالكٌ، عن حُميد بن قَيس، عن مُجاهد أبي الحجَّاج، عن ابن أبي لَيلَى، عن كَعب بن عُجْرَة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « لعلّك آذاكَ هوامُّك قال: فقلتُ: نعم يا رسولَ الله. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: احلِقْ رأسَك، وصُمْ ثلاثةَ أيّام، أوأَطْعِمْ ستةَ مساكِين، أو انسُكْ بشاةٍ »[1].

وفي الرُّواةِ أيضاً رَجل آخَرُ يُقال له حُميدٌ الأعْرَجُ، وهو حُميدُ بنُ عَطاء الأعرج القَاصُّ الكوفِيُّ، روى عن عبد الله بن الحارث الزُّبَيدِي المُكْتِب القاصّ، روى عنه خَلفُ بنُ خَليفة، وعيسى بن يونس، وعبد الله ابن نُمير، وعُبيد الله بن موسى، وغيرُهم، وهو ضَعيفُ الحديثِ جِدًّا[2].

فأين هذا من قول منكر الحديث؟ ».

كذا قال المحقق عفا الله عنّا وعنه، بل المنكر هو التصحيف الذي وقع فيه، فردّ به على البخاري وابن حجر!! والبخاري لم يقل في حميد هذا منكر الحديث، وحاشاه من ذلك، كيف يقول فيه ذلك وقد أخرج له في الصحيح، بل الصواب أنَّ هذه الترجمة التي قال البخاري عن صاحبها « منكر الحديث » إنّما هي ترجمة حسين ابن قيس لا حميد بن قيس، وقد جاءت على الصواب في طبعة صبحي السامرائي ـ جزاه الله خيراً ـ (ص:٣٩١)، وفيه: « قال محمّد: وحسين بن قيس منكر الحديث، روى عنه سليمان التيمي، ويقول: حَنَش، وهو حَنَش بن قيس، وهو أبو علي الرَّحَبِي، وضعّفه جدًّا ». اهـ.

فلو تدبّر المحقق الفاضل تمام كلام البخاري لتبيّن له أنّه ليس حميد بن قيس، إنّما هو حسين بن قيس أبو علي الرحبي، والعجب أنّه علّق بعد ذلك على أبي علي الرحبي وقال: حسن (كذا والصواب حسين) بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي، لقبه حنش ... متروك »!!

(١) الموطأ كتاب: الحج، باب: فدية من حلق قبل أن ينحر (١/ ٥٥٧) (١٢٥١).

(٢) ضعّفه بعضهم ووهّاه آخرون، انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٧/ ٤٠٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٦).

١٢ ـ خُبَيبُ بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يَسَاف أبو محمد.

ويُقال: أبو الحارث، الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ المدنِيُّ، خال عُبيد الله بن عُمر العُمري، توفي في زَمن مروان الجَعْديّ(١).

رَوَى عن أبيه، وعن عَمَّتِه أُنيسَة، وعن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطّاب، وعبد الرّحمن بن مسعود بن نِيَار الأنصاري، وغيرِهم.

روى عنه يحيى بن سعيد بن قَيس الأنصاري، وعُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري، وعبيد الله بن عمر العمري، ومنصور بن زاذان الواسطي، وشعبة بن الحجّاج العتكي، وغيرُهم.

وقال ابن أبي حاتم الرازيّ: سمعت أبي يقول: « خُبيب بنُ عبد الرحمن صالح »(٢).

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلِمٌ(٣)، وهو ثقةٌ، قاله يحيى(٤)، والنَّسَويّ(٥)، والنَّمَريّ(٦)، وغيرُهم(٧).

---

(١) سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٣٨٧)، وفيه: « صالح الحديث ».

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٢٧).

(٤) الجرح والتعديل (٣/ ٣٨٧) من رواية إسحاق بن منصور.

(٥) تهذيب الكمال (٨/ ٢٢٨).

(٦) التمهيد (٢/ ٢٧٨).

(٧) كابن حبان في الثقات (٦/ ٢٧٤).

وخَرَّج أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود، نا محمد بن يحيى، قال: نا وَهب بن جرير، عن شعبة، عن خُبيب ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ، عن عبد الرحمن بن مسعود بن نِيَّار، عن سَهل بن أبي حَثْمَة قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا خَرَصْتُم فخُذُوا وَدَعُوا، دَعُوا الثُّلثَ، فإن لَم تَدَعُوا الثُّلُثَ فدعوا الرُّبع »[1].

* * *

(١) المنتقى (٢/ ١٧ ـ ١٨) (٣٥٢).

حرف الدّال

١٣ ـ داود بن الحُصين أبو سليمان القرشيُّ الأموي مولاهم المدنيّ.

يُقال: إنَّه مولى عَمرو بن عثمان بن عفّان، وقيل: مولى ابنه عبد الله ابن عَمرو بن عثمان بن عفّان، مات بالمدينة سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس وثلاثين ومائة، وهو ابن ثنتين، وقيل: ثلاث وسبعين / سنة[١]. ١٩/ب

وكان فصيحاً عالِماً بالعربيّة، وكان يؤدِّب أولادَ داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب الهاشميّ[٢].

روى عن أبي غَطَفَان بن طَرِيف المُرِيِّ، وأبي سفيان قُزْمَان مولى ابن أبي أحمد، وأبي عبد الله عِكرمة مولى ابن عبّاس، وأبي داود عبد الرّحمن بن هُرمُز الأعرج، وغيرِهم.

روى عنه محمد بن إسحاق بن يَسَار المُطَّلبي، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، وغيرُهما.

وقال علي بن المدينيّ: سمعت سفيان بن عيينة يقول: « كنَّا نَتَّقِي حديثَ داود بن الحصين ». قال علي: « ما رَوَى عن عِكرمة فمنكر الحديث، ومالكٌ روى عن داود بن الحصين عن غير عكرمة »[٣].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٣٨٢).

(٢) انظر: التاريخ لابن أبي خيثمة (٣/ ل:١٣٢/ أ).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٩).

وسُئل أبو زرعة الرازي عن داود بن الحصين فقال: « هو ليِّن »[1].

وقال ابنُ أبي حاتم الرازيّ: سألتُ أبي عن داود بن الحُصين فقال: « ليس بالقوِيِّ، ولولا أنَّ مالكاً روى عنه لتُركَ حديثُه »، ثم قال: نا محمد ابنُ سعيد المقرئ قال: سُئل عبد الرحمن بن الحكم عن داود بن الحُصين قال: « كانوا يضَعِّفُونه »[2].

وذكر البَرقِيُّ في **الطبقات** قال: « رُوِي عن مالك بن أنس أنَّه سُئل فقيل له: كيف رويتَ عن داود بن الحُصين وثور بن زيد، ـ وذكر غيرهم ـ وكانوا يُرمَون بالقَدَر؟ فقال: إنّهم كانوا لأن يَخِرُّوا من السّماء إلى الأرض أسهل عليهم أن يكذبوا كذبةً »[3].

وقال أبو عمر النَّمَريّ: « كان يُتَّهم بالقَدَر ورأيِ الخوارج، أخذ ذلك عن عكرمة فيما قال مَن ذَكَر ذلك عنهما، ولا يصحُّ عن داود ولا عن عكرمة »[4].

١/٢٠ وقال النَّسَوي في **التّمييز**: « داود بن حصين ليس به / بأس »[5].

أخرج لداود بن الحصين هذا البخاري ومسلم[6]، وهو ثقةٌ، قاله ابن صالح[7]، وغيرُه[8].

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٩).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٩).

(٣) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩).

(٤) لم أقف على قول ابن عبد البر، وانظر التمهيد (٢/ ٣١١).

(٥) تهذيب الكمال (٨/ ٣٨١)، ونقل عنه الداني في أطراف الموطأ (ص:١٠٥٣) أنّه قال: « لا بأس به ».

(٦) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٢٩).

(٧) معرفة الثقات (١/ ٣٤٠).

(٨) كابن حبان في الثقات (٦/ ٢٨٤).

وروى عبّاس بن محمد الدّوري عن يحيى بن معين أنّه قال: « داود ابن الحصين ثقة »[1].

وقال ابن أبي خيثمة: « حدّثني أبي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدّثني داود بن الحصين مولى عَمرو بن عثمان، وكان ثقةً »[2].

ورَوَى مالكٌ، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة: « أنّ رسول الله ﷺ أَرْخَصَ في بَيعِ العَرَايا بِخَرْصِها فيما دون خمسة أَوْسُق، أو في خَمسةِ أَوسُق ». شَكَّ داود، قال: « خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق »[3].

مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي سعيد الخدريّ: « أنّ رسول الله ﷺ نَهَى عن المزابنة والمحاقَلَة، والمزابنةُ: اشتراءُ الثَّمَر بالتَّمْر في رُؤوس النَّخل، والمحاقلةُ: كِراء الأرض بالحِنطَة »[4].

---

(١) التاريخ (٣/ ١٩٤).

(٢) التاريخ (٣/ل:١٣٢/أ).

وتكلّم قوم في روايته عن عكرمة خاصة، كعلي بن المديني وأبي داود للمناكير التي وقعت في روايته عنه، ولعل الصواب في أمره ما ذكره ابن عدي فقال: « وداود هذا له حديث صالح، وإذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية، إلاّ أن يروي عنه ضعيف فيكون البلاء منهم لا منه، مثل ابن أبي حبيبة هذا، وإبراهيم بن أبي يحيى .. ». الكامل (٣/ ٩٣). وانظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم، للشيخ د. صالح الرفاعي حفظه الله (ص:١٥٤ ـ ١٥٩).

(٣) الموطأ كتاب: البيوع، باب: ما جاء في بيع العرية (٢/ ١٤٢) (١٨١٤).

(٤) الموطأ كتاب: البيوع، باب: ما جاء في المزابنة والمحاقلة (٢/ ١٤٩) (١٨٢٨).

حرف الرّاء

١٤ ـ رَبيعَة بن أبي عبد الرحمن.

واسمُ أبي عبد الرحمن فَرُّوخ، وكان اسْمُه فَرخاً فسُمِّي فَرُّوخاً.

ويُكنى ربيعةُ هذا بأبي عثمان، وقيل: أبو عبد الرحمن، والأوّل أصحّ[١]، وهو القرشي التّيمي مولاهم المدني، يقال: مولى المُنكدر بن عبد الله بن الهُدير، وقيل: مولى ربيعة بن عبد الله بن الهُدَير، يقال له: ربيعة الرّأي، وكان أحدَ فقهاء المدينة الذين كانت الفتيا تدورُ عليهم بها.

توفي بالمدينة سنة ستّ وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العبّاس السّفّاح، رحمه الله، وقيل: / إنّه توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة بمدينة أبي العبّاس بالأنْبَار[٢]. ٢٠/ب

روى عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري، وأبي يزيد السّائب ابن يزيد الكِنْدي.

وعن جماعة من التّابعين، منهم: سعيد بن المسيب المخزومي، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق، وحنظلة بن قيس الزّرقي، وسليمان بن يسار الهِلالي، ويزيد مولى المُنبَعِث وغيرهم.

روى عنه سعيد بن أبي هلال اللّيثي، وعَمرو بن الحارث الأنصاري، وعُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري، وسفيان بن سعيد الثوري،

---

(١) انظر: التمهيد (٣/ ١).

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٢١)، تهذيب الكمال (٩/ ١٣٠).

وشعبة بن الحجاج العَتَكي، وسليمان بن بلال المدني، وعبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدي، وغيرُهم.

وكان سفيان بن عيينة والشافعي وأحمد بن حنبل لا يرضون عن رأيه؛ لأنَّ كثيراً منه يُوجد بخلاف المسنَدِ الصحيح؛ لأنَّه لم يَتَّسِعْ في الحديث، وقد فَضَحَه فيه ابنُ شهاب، وكان أبو الزناد معادِياً له، وكان أعلمَ منه، وكان ربيعةُ أورعَ مِن أبي الزناد، وكان مالكٌ يُفَضِّلُه ويَرفَع به ويُثْنِي عليه في الفقهِ والفضل، على أنَّه مِمَّن اعتزَلَ حلقَتَه؛ لإغراقِه في الرَّأْي[1].

وقال أبو يحيى الساجي: « بلغني أنَّ أبا الزناد كان مِمَّن سَعَى على ربيعة حتى حُلِقَت نِصفُ لِحْيَتِه وأُوذِيَ »[2].

نا أحمد بن محمد، قال: نا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، قال: حدّثني محمد ابن فُليح، عن أبيه قال: سمعت الزهريَّ يقول: « أخرجَني من المدينةِ العبدان: ربيعةُ بن أبي عبد الرحمن وأبو الزناد »[3].

قال مصعب الزبيري: « كان / أبو الزناد وربيعةُ فقِيهَيْ أهلِ المدينة في زمانهما »[4]. ٢١/أ

(١) التمهيد (٣/ ٢، ٥).

(٢) انظر: المعرفة والتاريخ (١/ ٦٦٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٢٤).

(٣) رواه أبو زرعة في الضعفاء (٢/ ٥٦٢) عن ابن بكير، عن الليث، قال: قال ابن شهاب، وفيه: « العلمان »، بدل « العبدان ».

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ ل:١٢٧/ ب)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ٥٤).

وذكر ابنُ لهيعة عن أبي الأسود قال: سمعت القاسم بنَ محمد يقول: ما يَسُرُّني أنَّ أمِّي ولَدَت لي أخاً مِمَّن ترون من أهل المدينة إلاَّ رَبيعة الرأي »[1].

وقال ابن أبي أُويس: سمعت خالي مالكَ بنَ أنس يقول: « كانت أمِّي تُلبِسُنِي الثيابَ وتُعَمِّمُنِي وأنا صَبِي، وتُوَجِّهُنِي إلى ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وتقول: يا بُنَيَّ إيتِ مَجلسَ ربيعة فتَعَلَّم مِن سَمْتِه وأَدَبِه قبل أن تَتعلَّمَ من حديثِه وفقهه »[2].

أخرج لرَبيعةَ هذا البخاريُّ ومسلِمٌ[3]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد بن حنبل[4]، وأبو حاتم الرازي[5]، وأبو عبد الرحمن النَّسَوي[6]، وأبو عُمر النَّمَري[7]، وغيرهم[8].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: نا أبو بكر أحمد بن عُمير قال: قال أبو بَكر ـ يعني الحميديَّ ـ: « كان ربيعةُ حافظاً »[9].

---

(١) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ (٣/ ل:١٣٢/ أ)، وذكره ابن عبد البر في التمهيد (٣/ ٢).

(٢) التمهيد (٣/ ٤).

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٣٥).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية المروذي وغيره ـ (ص:٢٤٨).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٤٧٥).

(٦) تاريخ بغداد (٨/ ٤٢٥).

(٧) التمهيد (٣/ ٥).

(٨) كيعقوب بن شيبة كما في تهذيب الكمال (٩/ ١٢٥)، وابن سعد في الطبقات (٥/ ٤١٧)، وابن حبان في الثقات (٤/ ٢٣١).

(٩) الجرح والتعديل (٣/ ٤٧٥).

وذكر أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي قال: « وسألت يحيى قلت: مَن أكثرُ في سعيد، الزهريُّ أم ربيعة؟ قال: الزهريُّ في الحديث أكثر، وما ربيعة بالدُّون، والغالب على ربيعةَ الفقهُ، والغالب على الزهري الحديثُ، ولكلٍّ أحَدٍ مقامٌ أقامَه الله فيه ».

وقال ابن أبي خيثمة: أخبرني مُصعب قال: « ربيعة بن أبي عبد الرحمن: اسم أبي عبد الرحمن فَرُّوخ، وكان مولى آل الهُدير من بني تَيْم بن مُرَّة، وكان يقال له ربيعة الرأي، وكان قد أدرَك بعضَ أصحاب النَّبيِّ [ﷺ][1] والأكابرَ من التابعين، وكان صاحبَ الفتوى بالمدينة، وكان يَجلس إليه وجوهُ الناس بالمدينة، وكان يُحصَى في مَجلسه أربعون / مُعتَمًّا »[2]. ٢١/ب

نا الوليد بن شُجاع، قال: نا ضَمرَة، عن [رجاء بنِ أبي سلمة][3]، عن ابن عَون قال: « كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يَجلس إلى القاسم ابن محمد، فكان مَن لا يعرفه يظنُّ أنه صاحبُ المجلسِ يَغلبُ على المَجْلسِ بالكلام »[4].

---

(١) ليست في الأصل، وهي ثابتة في تاريخ ابن أبي خيثمة.

(٢) التاريخ (٣/ل:١٣١/أ)، وأورده بإسناده إلى ابن أبي خيثمة: الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٢١).

(٣) في الأصل: « عن رجاء، عن أبي سلمة »، وهو خطأ، وجاء على الصواب عند ابن أبي خيثمة في التاريخ، ويعقوب الفسوي في المعرفة، وابن عبد البر في التمهيد، وهو رجاء بن أبي سلمة مهران الشامي، يروي عن عبد الله بن عون، وعنه ضمرة بن ربيعة كما في تهذيب الكمال (٩/ ١٦٢).

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ل:١٣٢/أ)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٣/ ٢).

=

وأخبرني مُصعب قال: « كان عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة يَجلس إلى ربيعة يأخذُ عنه، فحُكي عن عبد العزيز أنَّه قال لربيعة في مرضِه الذي مات فيه: يا أبا عثمان إنَّا قد تعلَّمنا مِنك، وربَّما جاءنا مَن يستَفْتِينا في الشيء لَم نسمع فيه شيئاً، فترى أنَّ رأيَنا خيرٌ من رأيه لنفسِه فنُفتِيه؟ فقال ربيعة: اجلِسوا بي، فجلسَ ثم قال: وَيْحَك يا عبد العزيز، لأَنْ تَموتَ جاهلاً خيرٌ من أن تقول في شيء بغير عِلم، لاَ، لاَ، لاَ، ثلاثَ مرّات »[1].

وقال ابنُ القاسم: سمعتُ مالكاً يقول: « لَمَّا قدم ربيعة بن أبي عبد الرحمن على أبي العباس أَمَرَ له بِجارية، فأبى أن يقبَلَها، فأعطاه خَمسة آلاف درهم يشتري بها جارية فأبى أن يَقبلها »[2].

قال مالك: « إنَّ ربيعةَ بَكَى، فقيل له: ما الذي أبكاك، أَمُصيبَةٌ نزلت بكَ؟ قال: لا، ولكن أبكاني أنَّه استُفْتِيَ مَن لا عِلمَ له »[3].

ورواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٦٧١) عن سعيد بن أنس، عن ضمرة به.

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ ل:١٣١/ أ،ب)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٣/ ٣).

(٢) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة (١/ ٦٦٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٥٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٢٥) عن ابن وهب، عن مالك به، ووقع: « أمر له بجائزة » بدل « جارية ». وذكره الذهبي في السير (٦/ ٩٠)، وفيه: « جارية ». وفي (٦/ ٩٢)، وفيه: « جائزة ».

(٣) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٦٧٠) من طريق ابن وهب، عن مالك به. وانظر: التمهيد (٣/ ٥).

وروى مالكٌ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك: أنّه سمعه يقول: « كان رسولُ الله ﷺ ليسَ بالطَّويل البائِنِ، ولا بالقصير، ولا بالأبيض[1] الأَمْهَقِ، ولا بالآدَمِ، ولا بالجَعْدِ القَطَطِ، ولا بالسَّبطِ، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقامَ بمكةَ / عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفّاه الله على رأسِ سِتِّينَ سنة، وليس في لِحيتِه ورأسِه[2] عشرون شعرةً بيضاء »[3].

1/22

مالكٌ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حَنظلة بن قَيس الزُّرَقِي: أنّه سأل رافع بنَ خُدَيج عن كِراء المزارع، فقال رافعٌ: « نَهى رسول الله ﷺ عنها »، فقلتُ: بالذَّهب والوَرِق؟ فقال رافع: أمَّا بالذَّهب والوَرِق فلا بأس به[4].

مالكٌ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أم المؤمنين قالت: « كان في بَرِيرَةَ ثلاثُ سُنَن، فكان إحدى السُّنَن الثلاث: أنّها أُعْتِقَت فخُيِّرَت في زوجِها. قال رسول الله ﷺ: الوَلاءُ لِمن أعْتَقَ، ودخل رسول الله ﷺ والبُرْمَةُ تفورُ بلَحْمٍ، فقُرِّبَ إليه خُبزٌ وأُدْمٌ مِن أُدْمِ البيتِ، فقال رسول الله ﷺ: أَلَم أَرَ بُرمةً فيها لَحْمٌ، فقيل: بَلَى يا رسول الله، ولكن ذلك لَحْمٌ تُصُدِّقَ به على بَرِيرَةَ،

---

(١) في هامش الأصل: « صح خ: وليس بالأبيض »، أي في نسخة.

(٢) في هامش الأصل: « صح خ في رأسه ولحيته » أي في نسخة.

(٣) الموطأ كتاب: الجامع، باب: ما جاء في صفة النبي ﷺ (٢/ ٥٠٥) (٢٦٦٥).

(٤) الموطأ كتاب: كراء الأرض، باب: ما جاء في كراء الأرض (٢/ ٢٤٩) (٢٠٧٣).

وأنتَ لا تأكلُ الصَّدَقَةَ، فقال رسول الله ﷺ: هو عليها صدقَةٌ، ولنا هَدِيَّةٌ »[1].

مالكٌ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المُنبَعث، عن زَيد بن خالد الجُهَنِيِّ أنَّه قال: « جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللُّقَطَةِ، فقال: اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَها ثمَّ عَرِّفْهَا سنة، فإن جاء صاحبُها وإلاَّ فشَأنَكَ بها، قال: فضَالَّةُ الغَنَمِ يا رسول الله؟ قال: لَكَ أو لأخِيكَ أو للذِّئبِ. قال: فضالَّةُ الإبلِ؟ قال: ما لَكَ ولَهَا، معها سقاؤُها وحذاؤُها / تَرِدُ الماءَ وتأكُلُ الشَّجَرَ، حتى يلقاها رَبُّها »[2].

٢٢/ب

مالكٌ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن محمد بن يَحيى بن حَبَّان، عن ابن مُحَيْرِيز أنَّه قال: « دخلتُ المسجدَ فرأيتُ أبا سعيد الخدري، فجلستُ إليه فسألتُه عن العَزْل، فقال أبو سعيد الخدري: خَرجنَا مع رسول الله ﷺ في غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِق فأصبْنَا سَبْيًا من سَبْيِ العرَبِ فاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ، واشتَدَّت علينا العُزْبَة، وأحبَبْنَا الفِدَاءَ، فأردنا أن نَعْزِل فقلنَا: نَعْزِلُ ورسولُ الله ﷺ بين أظهرِنا قبل أن نَسْأَلَه؟ فسألناه عن ذلك فقال: ما عَليكم أن لاَ تفعَلوا، ما مِن نَسَمَةٍ كائِنَةٍ إلى يومِ القِيامةِ إلاَّ وهي كائِنَةٌ »[3].

---

(١) الموطأ كتاب: الطلاق، باب: ما جاء في الخيار (٢/ ٧١) (١٦٢٥).

(٢) الموطأ كتاب: الأقضية، باب: القضاء في اللقطة (٢/ ٣٠٣) (٢٢٠٤).

(٣) الموطأ كتاب: الطلاق، باب: ما جاء في العزل (٢/ ١١٠) (١٧٤٠).

حرف الزاء

مَن اسمُه زَيد

١٥ ـ زيد بن أسلم، أبو خالد[١].

ويُقال: أبو أسامة القرشي العَدوي مولاهم، المدني، والدُ أسامة وعبد الرحمن وعبد الله بني زيد، وهو أخو خالد بن أسلم، وكان والدُه أسلمُ مولى عمر بن الخطاب مِن سَبْيِ عَينَ التَمر، ومن جِلَّة الموالي بالمدينة عِلماً ودِيناً وثِقة.

وروى زيد بن أسلم هذا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، وجابر بن عبد الله الأنصاري السَّلَمي، وأبي هريرة الدوسي، وأنس بن مالك الأنصاري النَّجَاري، وربيعة بن عباد[٢] الدُؤَلي، وسلمة بن الأكوع الأسلمي.

ورَوى عن جماعة من التابعين، منهم: أبوه أسلم، وسعيد / بن ١/٢٣ المسيّب المخزومي، وعِياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرح القرشي العامِري، وعبد الرحمن بن أبي سَعيد الخدري، وعطاء بن يَسار

---

(١) المشهور في كنيته أبو أسامة، ويُقال: أبو عبد الله، وأبو خالد كنية أبيه أسلم، وذكر ابن الحذاء في رجال الموطأ (ل:٢٦/ب) أنّه يقال في كنية زيد أيضاً: أبو خالد، وأبو سليمان.

(٢) في الأصل: « عبادة »، وأظنه خطأ، والصواب عِباد بالكسر، وقيل بضم العين، وقيل: عَبَّاد بالفتح والتشديد. انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/ ٧١).

الهِلالي، وبُسر بن سعيد مولى ابن الحَضْرَمِي، وعبد الرحمن بن هُرمز الأعرج، وعبد الرحمن ابن وَعْلَة المصري، وأبو صالح ذكوان السَّمَّان، وبُسر بن مِحْجَن الدِّيلي، وإبراهيم بن عبد الله بن حُنين، وغيرِهم.

روى عنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، وأيوب بن أبي تَميمة السختياني، وجريرُ بن حازم الأزدي، وعُبيد الله بن عمر العُمري، وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ومَعمَر بن راشد الأزدي، وسليمان بن بلال المدني، وأبو غسَّان محمد بن مطرِّف اللَّيثي، وهشام بن سعد، وغيرُهم.

توفي في عشر ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وفي هذه السنة استُخلف أبو جعفر المنصور، وقيل: توفي سنة خمس وثلاثين ومائة[١].

ذكر ابنُ الأعرابي، عن عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين قال: « قد سمع زيدُ بن أسلم من ابن عمر، ولم يسمع زيدٌ من جابر بن عبد الله، ولم يسمع من أبي هريرة »[٢].

قد روى زيد بن أسلم هذا عن ابني جابر، عن جابر بن عبد الله، وروى عن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وبُسر بن سعيد وأبي صالح ذكوان السمَّان، عن أبي هريرة[٣].

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٣٨٧)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٢٢)، وتاريخ دمشق (١٩/ ٢٩٣)، وتهذيب الكمال (١٠/ ١٧).

(٢) التاريخ (٣/ ٢١٩،٢٤٤).

(٣) والصواب أنَّ زيد بن أسلم سمع من جابر بن عبد الله، قال ابن حبان: « وزيد ابن أسلم سمع جابر بن عبد الله؛ لأنَّ جابراً مات سنة تسع وسبعين، ومات =

وروى ابن الطبَّاع، عن حماد بن زيد قال: « قدمنا المدينة وزيدُ بن أسلم حيٌّ، فسألتُ عبيد الله بن عمر عنه، فقلت: إنَّ الناس / يتكلَّمون فيه، فقال: ما أعلم به بأساً، إلاَّ أنَّه يفسِّر القرآنَ برأيه »[1]. ٢٣/ب

وقال أبو يحيى السَّاجي: نا أحمد بن محمد، قال: نا المُعيطي قال: قال ابن عيينة: كان زيد بن أسلم من علماء أهل المدينة ووجوهِهم، وكان قد عَمِل للسلطان على معادن القَبَلِيَّة[2] ».

أسلم مولى عمر في إمارة معاوية سنة بضع وخمسين وصلى عليه مروان بن الحكم، وكان على المدينة إذ ذاك، فهذا يدلّك على أنّه سمع جابراً وهو كبير، ومات زيد بن أسلم سنة ست وثلاثين ومائة وقد عُمّر ». الصحيح (الإحسان) (١٢/ ٢٣٧).

واستدلال ابن حبان قويّ، وبيانه: أنَّ زيد بن أسلم سمع من أبيه أسلم ـ وروايته عنه في الكتب الستة كما في تهذيب الكمال (١٠/ ١٣)، وانظر أمثلة ذلك في تحفة الأشراف (٨/ ٥) ـ فإذا كان سماعه من أبيه الذي توفي سنة بضع وخمسين متيقّن فسماعه من جابر المتوفّى سنة تسع وسبعين من باب أولى، والله أعلم. وانظر: التمهيد (٣/ ٢٥١)، وأطراف الموطأ (ص:١٢٤).

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٥)، ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٠٨) بنحوه.

ثم قال ابن عدي: « وزيد بن أسلم هو من الثقات، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه، حدّث عنه الأئمة ».

وقال الذهبي: « تناكد ابن عدي في ذكره في الكامل، فإنّه ثقة حجة ». الميزان (٢/ ٢٢٨).

(٢) القبليَّة موضع، قيل: من ناحية الفُرع، وقيل: ناحية من ساحل البحر، وقيل: بين المدينة وينبع، يُضاف إليه المعادن فيقال: معادن القَبَلِيَّة. انظر: مشارق الأنوار (٢/ ١٩٨)، والمعالم الأثيرة (ص:٢٢٢).

أَخرَج عن زيد بن أسلم هذا البخاريُّ ومسلمٌ[١]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[٢]، وأبو حاتم الرازي[٣]، وأبو زرعة الرازي[٤]، وأبو عبد الرحمن النَّسويُّ[٥]، وغيرُهم[٦].

وذكره أبو عمر النَّمَري فقال: « زيد بنُ أسلم أحدُ ثقات أهل المدينة، وكان من العلماء العُبَّاد الفضلاء، وزعموا أنَّه كان أعلمَ أهل المدينة بتأويل القرآن بعد محمد بن كَعب القُرَظِي، قال: وقد كان زيد ابنُ أسلم يُشاوَرُ في زمَن القاسم وسالِم »[٧].

وروي عن أسامة بن زيد بن أسلم: « أنَّه كان جالساً عند أبيه، إذ أتاه رجل من البصرة[٨] وكان أميراً لَهم، فقال: إنَّ الأمير يقول لك: كم عدَّة الأَمَة تحت الحرِّ؟ وكم طلاقُه إيَّاها؟ وكم عدَّةُ الحُرَّة تحت العبد؟ وكم طلاقه؟ قال أبي: عدَّة الأَمَة المطلقة حيضتان، وطلاق الحرِّ للأَمَة ثلاث، وطلاق العبد للحرَّة تطليقتان، وعدَّتها ثلاث

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٤٤).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (١/ ٤١٠).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٥).

(٤) المصدر السابق.

(٥) تهذيب الكمال (١٠/ ١٧).

(٦) كابن عدي كما تقدّم، وابن معين في رواية معاوية بن صالح كما في تاريخ دمشق (١٩/ ٢٧٨)، وابن سعد في الطبقات (٥/ ٤١٢)، وابن حبان في الثقات (٤/ ٢٤٦).

(٧) التمهيد (٣/ ٢٤٠).

(٨) في التمهيد: « من النصارى »، والظاهر أنَّه تصحيف.

حيَض، ثم قام الرسول فقال: إلى أين تذهب؟ قال: أمرني أن آتي القاسم وسالم بن عبد الله فأسألهما، فقال أبي: أقسمتُ إلاَّ ما رجعتَ إليَّ فأخبرتَنِي بِمَا يقولان لكَ. قال: فذهب ثم رَجَع فأخبره أنَّهما قالاَ كما قال، وقال الرسول: قالا: قلْ / له: ليس في كتاب الله ولا سنَّةٍ مِن رسول الله ﷺ، ولكن عَمِل به المسلمون ». ١/٢٤

ورُوي عن مالك بن أنس أنَّه قال: « كان زيدُ بنُ أَسْلم مِن العُلماء العُبَّاد الزهاد الذين يَخشون الله، وكان يَنْبَسِط إليَّ ويقول لي: يا ابن أبي عامر ما انبسطتُ إلى أحد كانبساطِي إليك »[١].

وكان يقول: « يا ابنَ آدم اتَّق الله يحبُّك الناسُ وإنْ كَرِهوا »[٢].

ورُوي: « أنَّ عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يُدني زيد بنَ أسلم ويُجالسه، وحجَب الأحوصَ الشاعرَ يوماً فقال:

خَلِيلِي أَبَا حَفصٍ هَلْ أَنتَ مُخَبِري
أَفِي الحَقِّ أن أُقْصَى وَيُدنَى ابنُ أَسْلَمَا

فقال عمر: ذلك الحقُّ »[٣].

---

(١) انظر هذه الأخبار في: التمهيد (٣/ ٢٤١).

(٢) تاريخ دمشق (١٩/ ٢٨٨) من طريق ابن وهب، عن مالك به.
وبنحوه في الحلية لأبي نعيم (٣/ ٢٢٢).

(٣) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ (٣/ ل:١٣٠/ ب) من طريق الزبير بن بكار، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن زيد الأنصاري، عن المجمِّع بن يعقوب: أن عمر ابن عبد العزيز، وذكره.
ورواه أيضا من هذا الطريق ابن عساكر تاريخ دمشق (١٩/ ٢٧٦) إلاَّ أنه وقع في السند والمتن تصحيف وسقط. وانظر: التمهيد (٣/ ٢٤٢).

وروى الربيع بن سليمان المؤذِّن، عن الخَصيب بن ناصِح، عن عبد الله بن جَعفر، عن عبد الرحمن بن أَرْدَك[1] قال: سمعت نافع بنَ جُبير بنِ مُطعم يقول لعلي بن حسين: « غفر الله لك أنتَ سيِّدُ الناسِ وأفضلُهم تذهبُ إلى هذا العَبد فتَجلس إليه أو معه ـ يعني زيدَ بنَ أسلم ـ فقال علي بنُ حسين: إنَّه ينبغي للعلمِ أن يُتبع حيث كان »[2].

ورُوي: « أنَّه لَمَّا وضع مالك **الموطأ** جَعل أحاديثَ زيدِ بنِ أسلم في آخر الأبواب، فقيل له: أخَّرتَ أحاديثَ زيد بن أسلم، جعلتَها في آخر الأبواب؟ قال: إنَّها كالسُّرُج تُضِيءُ لِما قبْلها »[3].

ورُوي أيضاً: « أنَّ مالك بنَ أنس كان إذا ذَكَرَ أحاديثَ زيدِ بنِ أسلم قال: ذلك الشَّذَر[4]، الخَرَز المنظوم[5]، يعني من حُسنها ».

ورَوى مالكٌ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أنَّه قال: سمعتُ عمر ابن الخطاب وهو / يقول: حَملتُ على فرس عَتِيق في سبيل الله، ٢٤/ب

---

(١) هو عبد الرحمن بن حبيب بن أردك. ووقع في الحلية: « أزدك » بالزاي، وهو تصحيف.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٣٦) من طريق الربيع بن سليمان، عن بشر بن بكر والخصيب بن ناصح به.

وانظر نحو هذا الخبر في التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٨٧).

(٣) التمهيد (٣/ ٢٤٢).

(٤) الشَّذرة: القطعة من ذهب. معجم مقاييس اللغة (٣/ ٢٥٧).

(٥) قال ابن فارس: « الخاء والراء والزاء يدلُّ على جمع الشيء إلى الشيء وضمِّه إليه .. ومنه الخرَز معروف؛ لأنَّه ينظم ويُنضد بعضه إلى بعض ». معجم مقاييس اللغة (٢/ ١٦٦).

وكان الرجلُ الذي هو عنده قد أضَاعه، فأردتُ أن أشتَريه وظننتُ أنَّه بائعُه برُخْصٍ، فسألتُ عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: « لا تشتَرِهِ[1] وإن أعطاكَهُ بدِرهم واحد، فإنَّ العائِدَ في صدقَتِه كالكَلبِ يعودُ في قَيْئِه »[2].

مالكٌ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس: « أنَّ رسولَ الله ﷺ أكَل كَتِفَ شاة ثُمَّ صلَّى ولَم يتوضَّأ »[3].

مالكٌ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع مَولى رسول الله ﷺ قال: « استَسْلَفَ رسول الله ﷺ بَكراً فجاءَتْه إبلٌ من إبَل الصَّدقةِ، قال أبو رافع: فأمرني رسول الله ﷺ أن أَقْضِيَ الرجلَ بَكْرَه، فقلتُ: لَم أجِد في الإبل إلاَّ جَمَلاً خيَاراً رَباعِياً، فقال رسول الله ﷺ: أَعْطِه إيَّاه، فإنَّ خِيارَ الناسِ أحسَنُهم قَضَاءً »[4].

مالكٌ، عن زيد بن أسلم، عن ابنِ وَعْلَة المِصري، عن ابن عباس: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « أيُّما إهابٍ دُبغ فقد طَهُرَ »[5].

مالكٌ، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: « إذا كان أحدُكم يُصلِّي فلا يَدَع

---

(١) في الأصل: « تشتريه »، وفي الموطأ وغيره « تشتره » مجزوم.

(٢) الموطأ كتاب: الزكاة، باب: اشتراء الصدقة والعود فيها (١/ ٣٧٨) (٧٦٦).

(٣) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: ترك الوضوء ممّا مسَّت النار (١/ ٦٠) (٥٤).

(٤) الموطأ كتاب: البيوع، باب: ما يجوز من السلف (٢/ ٢١٣) (١٩٨٦).

(٥) الموطأ كتاب: الصيد، باب: ما جاء في جلود الميتة (١/ ٦٤٣) (١٤٣٧) بلفظ: « إذا دُبغ .. ».

أحداً يَمُرُّ بين يديه، ولْيَدْرَأْه ما استَطاع، فإنْ أَبى فليُقَاتِلْه فإنَّما هو شيطان »[1].

مالكٌ، عن زيد بن أسلم، عن ابن بُجيد[2] الأنصاري ثم الحارثي، عن جدَّته: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « رُدُّوا السائلَ ولَو بِظِلْفٍ مُحْرَق »[3].

1/25 مالكٌ، عن زيد بن أسلم، عن عَمرو بن مُعاذٍ الأَشْهَلِيِّ / عن جدَّته أنَّها قالت: قال رسول الله ﷺ: « يا نساءَ المؤمنات لا تَحْقِرَنَّ إحداكنَّ لِجارَتِها ولو كُرَاعَ شاة مُحْرَقاً »[4].

١٦ ـ زيد بن رَبَاح الفِهري المدنيُّ.

يُقال: إنَّه مولى أَدْرَم بن غالب بن فِهر[5]، وأنَّه قُتل سنة إحدى وثلاثين ومائة.

روى عن أبي عبد الله سلمان الأَغَر المدني.

روى عنه مالك بن أنس، وغيرُه.

(١) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: التشديد في أن يمر أحد بين يدي المصلي (١/ ٢١٩) (٤٢١).

(٢) في الأصل: « عن بُجيد »، ولعل الصواب المثبت، ويحيى بن يحيى نسبه ولم يسمِّه، وانظر اختلاف الرواة في تسميته في أطراف الموطأ للداني (ل:١٩٤/أ).

(٣) الموطأ كتاب: الجامع، باب: ما جاء في المساكين (٢/ ٥١١) (٢٦٧٣).

وفي المطبوع، ونسختي المحمودية من رواية يحيى: « ردُّوا المسكين » بدل « السائل ».

(٤) الموطأ كتاب: الجامع، باب: الترغيب في الصدقة (٢/ ٥٩٦) (٢٨٤٧).

(٥) قال مصعب الزبيري: « فوَلدَ غالب بن فِهر: لؤيًّا، وتيْماً، وهو الأَدْرَم، كان منقوصَ الذَّقَن ». نسب قريش (ص:١٣).

أخرج له البخاريُّ وغيرُه[1]، وهو ثقةٌ، قاله أبو الحسن الدارقطني، وأبو عمر النَّمري.

[زاد النَّمري][2]: « مأمونٌ على ما حمل وروى »[3].

مالك، عن زيد بن رباح وعُبيد الله بن أبي عبد الله الأغر، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألفِ صلاة في ما سواه، إلاَّ المسجد الحرام »[4].

١٧ ـ زيد بن أبي أُنيسة، أبو سعيد.

ويُقال: أبو أسامة الغَنَوِي مولاهم الجَزَرِي الرُّهاوِي، أصلُه من الكوفة، سكن الرُّها من عَمَل الجزيرة، وذَكَر بعضُهم أنَّه مولى زَيد بن الخطاب بن نُفيل القرشي العَدوي، وهو أخو يحيى بن أبي أُنيسة، وكان يحيى ضعيفاً في الحديث على ما ذكروا[5]، ويُقال: اسم أبي أُنيسة زيدٌ أيضاً.

---

(١) رجال البخاري (١/ ٢٦٠)، وأخرج له الترمذي، والنسائي في حديث مالك، وابن ماجه الحديث الذي سيورده المصنِّف، وليس له عندهم غيره. انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٦٨).

(٢) ليس في الأصل، ولعل الصواب إثباته، والله أعلم.

(٣) التمهيد (٦/ ١٥).

(٤) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في مسجد النبي ﷺ (١/ ٢٧٢) (٥٢٧).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٩)، وقال ابن حجر في التقريب: « ضعيف ».

روى زيدٌ هذا عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، وعطاء بن أبي رباح الفِهري مولاهم المكي، وعَدِي بن ثابت الأنصاري، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، وطلحة بن مُصرِّف بن كعب بن عَمرو الإِيامِي[1] الكوفي، والحَكَم بن عُتيبة الكِندي / وقيس ابن مسلم الجَدلي، وأبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعَمرو بن مُرَّة الجَمَلي الكوفي، والمِنهال بن عَمرو الأسدي، وعاصم ابن أبي النَّجُود القارئ، ويحيى بن الحُصين الأَحْمَسِي، ويزيد بن أبي حبيب التُّجِيبِـي المصري، وغيرِهم.

٢٥/ب

روى عنه جعفر بن بُرقان الجَزَري، وأبو سلمة مِسعر بن كِدام الهلالي، وأبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، وعبيد الله بن عَمرو الرَّقي، وأبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني، وغيرُهم.

قال البخاري: « مات سنة أربع وعشرين ومائة، وهو ابن ست وثلاثين، قاله لنا النَّاقد، عن عَمرو بن عثمان الرَّقي »[2].

وقال الواقديُّ: « مات سنة خمس وعشرين ومائة »[3].

وقال محمد بنُ سَعد: « سمعتُ رَجلاً من حرَّان يقول: مات سنة تسع عشرة ومائة »[4]. أو يُقال: إنَّه توفي وهو ابن بضع وأربعين سنة.

قال النسائي في **التمييز**: « زَيد بن أبي أُنيسة ليس به بأس »[5].

---

(١) ويُقال أيضاً: اليامي، كما في الأنساب (١/ ٢٣٣)، (٥/ ٦٧٧).

(٢) التاريخ الكبير (٣/ ٣٨٨).

(٣) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٤).

(٤) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٤).

(٥) تهذيب الكمال (١٠/ ٢١).

وذَكَر بعضُهم عن أحمد بن حنبل أنَّه قال: « زَيد بن أبي أُنيسة حديثُه حسن، وإنَّ فيها بعضَ النَّكارَة »[1].

كان زيد بن أبي أُنيسة هذا رجلاً صالحاً، وكان فقيهاً، وهو مفتِي أهل الرُّها في زمانه، وكان سفيانُ الثوريُّ يُثني عليه ويدعو له كثيراً بعد موتِه بالرحمة[2].

أخرج له مسلمٌ[3]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[4]، وابنُ صالح[5]، والبرقي، وغيرُهم[6].

---

(١) الضعفاء للعقيلي (٢/ ٧٤) من رواية أحمد بن هانئ، ولفظه: « إنَّ حديثه لحسن مقارب، وإنَّ فيها بعض النكارة، وهو على ذلك حسن الحديث ». وانظر: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٥٧).

وقال المروذي: وسألته ـ أي أحمد ـ عن زيد بن أبي أنيسة كيف هو؟ فحرَّك يده، وقال: صالح، وليس هو بذاك ». العلل ومعرفة الرجال (ص:٨٥).

وقال الأثرم: « قلت لأحمد: إن له أحاديث إن لم تكن مناكير فهي غرائب. قال: نعم ». شرح العلل (٢/ ٦٥٧).

(٢) انظر: التمهيد (٦/ ١).

(٣) رجال مسلم لابن منجويه (١/ ٢١٥).

وقال ابن حجر: « في صحيح البخاري حديثه عن المنهال بن عمرو ». هدي الساري (ص:٤٢٤).

(٤) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤/ ٤١٢)، ورواية الدارمي (ص:١١٢)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٦) من رواية ابن أبي خيثمة.

(٥) معرفة الثقات (١/ ٣٧٦).

(٦) كابن سعد في الطبقات (٧/ ٣٣٤)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٣١٥).

وقال ابن أبي حاتم الرازي: نا عَمرو بن عبد الله الأودي، قال: نا وَكيع بن الجراح، عن جعفر بن بُرقان، عن زَيد بن أبي أُنيسة، وكان ثقةً[1].

1/26 وذكر ابنُ أبي خيثمة / قال: « وسُئل يحيى - يعني ابنَ معين - عن حديثِ مالكٍ، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زَيد بن الخطاب، عن مُسلم بن يسار الجُهني: أنَّ عمر سُئل عن هذه الآيةِ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾[2]، فكَتَبَ على مسلم بنِ يَسار: لا يُعرف »[3].

---

(1) الجرح والتعديل (3/ 556).

(2) سورة: الأعراف، الآية: (172).

وذريّاتِهم: بالجمع والتاء المكسورة، وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي عمرو، وقرأ الكوفيون وابن كثير ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ على الإفراد وفتح التاء.

انظر: الحجة في القراءات (ص:167)، التبصرة في القراءات السبع (ص:349).

والحديث في الموطأ كتاب: الجامع، باب: النهي عن القول بالقدر (2/ 478) (2617).

(3) التاريخ (الجزء الخمسون ل:2/أ - نسخة المحمودية -)، وفيه: « فكتب على عبد الحميد بيده لا يعرف، وعلى مسلم بن يسار لا يعرف ».

وفي (ل:2/ ب) قال: « لا أعرفه ».

وفي (3/ ل:117/ أ): « قال يحيى بن معين: لا يُعرف مسلم بن يسار ».

وفي (3/ ل:144/ ب): « مسلم بن يسار لا يُعرف ».

وأورده ابن عبد البر في التمهيد (6/ 4) بإسناده إلى ابن أبي خيثمة.

مَن اسمه زياد

١٨ ـ زياد بن أبي زياد، واسم أبي زياد ميسرة.

أبو جَعفر، ويُقال: أبو زياد القرشي المَخْزُومي المدني، هو مولى عبد الله بن عَيَّاش بن أبي رَبِيعة المخزومي.

رَوى عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري، وعن جماعة من التابعين، منهم: عمر بن عبد العزيز بن مَروان بن الحكم الأموي، وطلحة بن عبيد الله بن كَريز الخُزاعِي، وأبو بَحريَّة عبد الله بن قَيس السَّكونِي.

روى عنه عَمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حَسَن المازني، وعبد الله ابن سعيد بن أبي هِند، وداود بن بَكر بن أبي الفُرات، ومعاوية بن أبي مُزَرِّد المدني، ومحمد بن إسحاق بن يَسار المطلبي، وغيرُهم.

أخرج له مسلم[1]، وقال النسوي في **التمييز**: « زِياد بن أبي زياد ثقةٌ، روى عنه مالك بن أنس »[2].

وقال أبو عمر النَّمري: « كان زيادٌ هذا أحدَ العُبَّاد الثقات من أهل المدينة، يُقال: إنَّه لَم يكن في عَصرِه بالمدينة مولًى أفضلَ منه ومن أبي جعفر القارِي، وكان ولاؤُهما واحداً »[3].

---

(١) رجال مسلم لابن منجويه (١/ ٢٢١).

(٢) تهذيب الكمال (٩/ ٤٦٦).

(٣) التمهيد (٦/ ٣٧).

وقال أبو القاسم الجَوهري: « توفي زياد سنة خمس وثلاثين ومائة، وكان من أفضلِ أهل زمانِه، ويُقال: / إنَّه كان مِن الأبدال »[1]. ٢٦/ب

وقال ابنُ القاسم: قال مالكٌ: « كان زِياد مَولى ابن عَيَّاش يَمُرُّ بي وأنا جالسٌ، فربَّما أَفْزَعني حسُّه مِن خلفي، فيضع يدَه بين كَتفي فيقول: عليكَ بالحَذَر، فإن كان ما يقول أصحابُك هؤلاء من الرُّخَصِ حَقًّا لَم يَضُرَّك، وإن كان الأمرُ على غير ذلك كنتَ أخذتَ بالحَذَر، يُريد ما يقول ربيعةُ وزيدُ بنُ أسلم.

وقال مالك: كان زِياد قد أعانه النَّاسُ في فِكَاك رَقَبَتِه، وأسْرَعَ الناسُ في ذلك، وفضل ما قوطع عليه مالٌ كثيرٌ فردَّه إلى مَن أعطاه بالحِصَصِ، وكَتَبهم زيادٌ عنده، فلم يَزَل يدعو لَهم حتى مات »[2].

وقال البخاري: قال لنا الأُوَيسي، عن مالك: « كان عمر بن عبد العزيز يُكرم زياداً[3]، فدخل عليه ذات يوم، وذلك حين يقول الشاعر:

---

(١) مسند الموطأ (ص:٣٣٧).

(٢) رواه الجوهري في مسند الموطأ (ص:٣٣٧) من طريق ابن القاسم به، وفيه: « الجدّ » في الموضعين بدل « الحذر »، وكذا في نسخته الخطية.

ورواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٦٦٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٢٤٢) من طريق ابن وهب، عن مالك.

وفي المعرفة: « الحذر » في الموضعين. وفي تاريخ دمشق: « الجدّ » في الموضع الأول، و« الحذر » في الموضع الثاني، وكذا في تهذيب الكمال (٩/ ٤٦٨).

(٣) في التاريخ الكبير زيادة: « وكان عبداً ».

يَا أَيُّها القارئُ[1] المُرْخِي عِمامتَه

هذا زَمانُك إنِّي قَد خَلا[2] زمَني[3]

الشاعرُ هو جَرِير بن الخَطَفى، ويُقال: إنَّما قاله لعَوْن بن عبد الله ابن عُتبة بن مَسعود الهُذلي، وبعد هذا البيت:

أَبْلِـغْ خَـليفتَـنا إن كنتَ لاقِيَـه

أَنَّا لَدَى البـابِ مَحْبـوسُـون[4] في قَرَن[5]

قال البخاري: وقال لي محمد بن عُبيد، نا ابن وَهب، سمع مالكاً: « قال لي زيادٌ وكان عابداً وأنا يومئذ حديث السِّنِّ: أراك[6] تجلس مع ربيعة، عليك بالحَذَر! ».

وقال ابن أبي أُويس: حدّثني مالك: « أنَّ زيادَ بنَ أبي زياد مولى ابن عَيَّاش كان يلبس الصوفَ، ويكون وحده، ولا يكاد يُجالِسُ أحداً، وفيه لُكْنَة »[7].

/ وقال أبو عيسى الترمذي: نا الحسين بن حُرَيث، نا الفضل بن 1/27

---

(1) في ديوان جرير: « الرجل ».

(2) في هامش الأصل: « صح خ مضى » أي في نسخة. وكذا هي في ديوان جرير.

(3) التاريخ الكبير (3/ 354)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (19/ 236).

(4) في ديوان جرير: « كالمصفود ».

(5) البيتان في ديوان جرير (ص:486)، وانظر: التمهيد (6/ 37).

(6) في التاريخ الكبير: « أنَّى ».

(7) التاريخ الكبير (3/ 354).

موسى، عن عبد الله بن سَعِيد هو ابن أبي هِند، عن زياد مولى ابن عيَّاش، عن أبي بَحْرِيَّة، عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «ألا أُنبِّئكم بِخير أعمالِكم وأزكاها عند مَلِيكِكم وأرفعِها في درجاتِكم، وخير لكم مِن إعطاء الذَّهب والورِق، وخير لكم من أن تَلقَوا عَدُوَّكم فتضرِبوا أعناقَهم ويضربُوا أعناقَكم، قالوا: بَلَى، قال: ذِكْرُ الله، وقال معاذ بن جبل: ما شيءٌ أَنْجَى من عذابِ الله مِن ذكر الله»[1].

١٩ ـ زياد بن سَعْد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الخراساني البَلْخي.

سَكَن مكةَ زماناً، ثمَّ تحوَّل منها إلى اليمن، فسكن عَكّ، وكان شريكَ ابنِ جُرَيْج.

قال ابن عُيينة: «هو من العرب»[2]، وقيل: مِن بَجِيلة، وصَحِبَ الزهريَّ إلى أرضِه[3].

روى عن أبي محمد عَمرو بن دينار الجُمَحي مولاهم المكي، وأبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعامر بن عبد الله بن الزبير ابن العوَّام الأسدي، وثابت بن عِياض الأَحْنَف الأعرَج مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب، وقيل: مولى عمر بن عبد الرحمن بن

---

(١) سنن الترمذي كتاب: الدعوات، بابٌ (٤/ ٤٢٨) (٣٣٧٧).

(٢) التاريخ الكبير (٣/ ٣٥٨).

(٣) انظر: التمهيد (٦٦٠).

زيد بن الخطاب القرشي العدوي، وزيد بن أبي عَتَّاب، وهِلال بن أبي مَيمونة، وعَمرو بن مسلم الجَنَدِي، وغيرِهم.

روى عنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي، وسفيان بنُ عيينة بن أبي عِمران الهلالي المكي، وفُضيل بن عِياض بنِ مسعود أبو علي التميمي الزاهد، وغيرُهم.

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[(١)]، وهو عندهم / ثقةٌ، قاله مالكٌ، ٢٧/ب وابنُ عُيينة[(٢)]، وأحمد[(٣)]، ويحيى[(٤)]، وابن صالح، وأبو حاتِم الرازي[(٥)]، وأبو زرعة الرازي[(٦)]، وأبو عبد الرحمن النَّسَويُّ، وغيرُهم[(٧)].

زاد النَّسويُّ في **التمييز**: « ثَبَتٌ »[(٨)].

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٤٦).

(٢) التمهيد (٦/ ٦٠).

وقال الآجري، عن أبي داود، حدّثنا حمزة بن سعيد، عن ابن عيينة قال: « كان زياد بن سعد أثبت أصحاب الزهري ». تهذيب الكمال (٩/ ٤٧٦).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (١/ ٤١٤)، والجرح والتعديل (٣/ ٥٣٣) من رواية أبي طالب.

(٤) التاريخ ـ الدوري ـ (٤/ ٣٥٧)، والجرح والتعديل (٣/ ٥٣٣) من رواية إسحاق ابن منصور.

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٣).

(٦) الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٣).

(٧) كابن حبان في الثقات (٦/ ٣١٩).

(٨) تهذيب الكمال (٩/ ٤٧٦).

وقال ابنُ عُيينة: « كان عالِماً بحديث الزهري »[1].

قال: « وقال لي زِياد بن سعد: أنا لا أحفظ حفظَكَ، أنتَ أحفظُ منِّي، أنا بطيءُ الحفظِ، فإذا حفظت شيئاً كنتُ أحفظ مِنك ».

قال ابن عيينة: وقال أيوب لزياد بن سعد: « مَتَى سمعتَ من هلال بن أبي مَيمونة ويحيى بنِ أبي كثير؟ فقال: سمعتُ منهما بالمدينة ».

وذكر ابنُ أبي حازم، عن مالك قال: حدّثني زياد بن سعد، وكان ثقةً من أهل خُراسان، سكنَ مكة وقدِم علينا المدينة، وله هَيْبَةٌ وصلاح »[2].

ورَوى مالكٌ، عن زياد بن سعد، عن عَمرو بن مسلم، عن طَاوس اليماني أنّه قال: « أدركتُ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كلُّ شيءٍ بِقَدَر »، وقال طاوس: سمعتُ عبد الله بن عُمر يقول: قال رسولُ الله ﷺ:« كلُّ شيء بقَدَرٍ حتَّى العَجزُ والكَيْسُ، أو الكَيْسُ والعَجْز »[3].

هكذا روى يحيى بن يحيى الأندلسي هذا الحديثَ عن مالك على الشكّ في تقديم إِحدى اللَّفظتين، وتابعه يحيى بنُ بُكير وغيرُه[4]،

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٣).

(٢) انظر هذه الأخبار في: التمهيد (٦/ ٦١،٦٠).

(٣) الموطأ ـ رواية يحيى الليثي ـ كتاب: الجامع، باب: النهي عن القول بالقدر (٢/ ٤٨٠) (٢٦١٩).

(٤) انظر الموطأ برواية: يحيى بن بكير (ل:٢٣٥/أ ـ نسخة الظاهرية ـ)، وأبي مصعب الزهري (٢/ ٧٢) (١٨٨٠)، وسويد بن سعيد (ص:٤٥٢)،

ورَوَتْهُ طائفةٌ عن مالك على القَطعِ بلا شَك"[1].

وروى ابن عيينة وغيرُه عن زِياد بن سعد، عن هلال بن أبي مَيمونة، عن أبي ميمونة ـ رجل من أهل المدينة اسمه سُليم، ويُقال: سَلْمى ـ عن أبي هريرة: « أنَّ رسول الله ﷺ / خيَّر غلاماً بين أبيه وأمِّه »[2]. ١/٢٨

* * *

(١) منهم: ابن القاسم (ص:٢٤١ ـ تلخيص القابسي ـ)، وانظر: التمهيد (٦/ ٦٢).
ونقل ابنُ رُشيد السبتي كلام ابنِ خلفون بنصِّه في ملء العيبة (٥/ ١٥٤).

(٢) أخرجه الترمذي في السنن (٣/٦٣٨) (١٣٥٧)، وابن ماجه في السنن (٢/ ٧٨٧) (٢٣٥١) من طريق سفيان به.
وأخرجه أبو داود في السنن (٢/ ٧٠٨) (٢٢٧٧) من طريق ابن جريج، عن زياد مطولاً.
وانظر تخريجه في: إرواء الغليل (٧/ ٢٤٩).

حرف الطاء

٢٠ ـ طلحة بن عبد الملك الأَيْلِي.

بالياء المعجمة باثنتين من تحتها، من أهل أَيْلَةَ لعمَل مِصر[١].

روى عن أبي محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق، ورُزَيْق بن حُكَيم الفَزَارِي مولاهم الأَيْلي، عامِلُ أَيْلَة لعُمر بن عبد العزيز.

روى عنه يَحيى بن سعيد بن قَيس الأنصاري، وعُبيد الله بنُ عمر ابنِ حَفص بن عاصم بنِ عُمر بن الخطاب العَدَوي العُمَري، ومحمد ابن إسحاق بن يسار المطلبي، وغيرُهم.

وقال ابن أبي حاتم الرازي: سمعتُ أبي يقول: « طلحةُ بن عبد الملك لا بأس به »[٢].

أخرج لطلحة بن عبد الملك هذا البخاري[٣]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[٤]، والنَّسوي[٥]، والدراقطني، وغيرُهم[٦].

---

(١) انظر: الأنساب (١/ ٢٣٧)، وتوضيح المشتبه (١/ ١٣٢،١٣١).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٤٧٩).

(٣) رجال البخاري للكلاباذي (١/ ٣٧٤).

(٤) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٨٣).

(٥) تهذيب الكمال (١٣/ ٤١٠).

(٦) كأبي داود في سؤالات الآجري (٢/ ١٨١)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٤٨٧).

وذكره أبو عمر النَّمَري فقال عنه: «ثقةٌ، مرضيٌّ، حجةٌ في ما نقل وحَمل»[1].

وَرَوَى مالكٌ، عن طلحة بن عبد الملك الأَيْلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أمِّ المؤمنين، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَن نَذَر أن يُطيع الله فلْيُطِعْه، ومن نَذَر أن يَعصي الله فلا يَعصِه».

وهذا الحديث سقط من **موطأ** يحيى بن يحيى الأندلسي[2]، وهو عند سائرِ رواة **الموطأ**[3].

---

(١) التمهيد (٦/ ٩٠) وليس فيه: «وحمل».

(٢) لم يرد الحديث في رواية يحيى في نسختي المحمودية ونسخة شستربتي.
وورد ذكره في المطبوعة (٢/ ٣٧٩) (٨)، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وكذا ثبت الحديث في تنوير الحوالك وشرح الزرقاني، وكله خطأ، وتنبَّه بشار عواد إلى هذا الخطأ، فلم يورد الحديث في تحقيقه لرواية يحيى، وسيأتي كلام ابن عبد البر في ذلك.

(٣) انظر الموطأ برواية: ابن القاسم (ص:٢٤٢ ـ تلخيص القابسي ـ)، وابن بكير (ل:١٧٤/أ ـ الظاهرية)، وأبي مصعب الزهري (٢/ ٢١٦) (٢٢١٦)، ومحمد بن الحسن (ص:٢٦٤)، وسويد الحدثاني (ص:٢٦٨/ رقم:٥٨١).
وللحديث طرق أخرى عن مالك عند البخاري في صحيحه وأبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم، أعرضتُ عن ذكرها خشية الإطالة.
وقال ابن عبد البر: «ليس عند يحيى عن مالك، وقد رواه القعنبي وأبو المصعب وابن بكير، والتنيسي، وابن وهب، وابن القاسم، وجماعة الرواة للموطأ، فكرهنا أن نخلي كتابنا من ذكره؛ لأنَّه أصل من أصول الفقه، وما أظنه سقط عن أحد من الرواة إلا يحيى بن يحيى، فإني رأيته لأكثرهم، والله أعلم». التمهيد (٦/ ٨٩)، =

قال أبو عيسى الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح »[1].

* * *

وانظر: أطراف الموطأ للداني (ل:٢١١/أ).

وقال أيضاً: « لم يفُت يحيى بن يحيى في الموطأ حديثٌ من أحاديث الأحكام مما رواه غيره في الموطأ إلاَّ حديث طلحة بن عبد الملك هذا، وسائر ما رواه غيره من الأحاديث في الموطأ إنَّما هي أحاديث من أحاديث الجامع ونحوه، ليست في أحكام، وأكثرها أو كلّها معلولة، مختلف فيها عن مالك، وقد توبع يحيى، تابعه جماعة من رواة الموطأ على سقوط كل ما أسقط من تلك الأحاديث من الموطأ، إلاَّ حديث طلحة هذا وحده، وما عداه فقد تابعه على سقوطه من الموطأ قوم، وخالفه آخرون، وقد ذكرنا ذلك في آخر هذا الباب، ويحيى آخرهم عرضاً، وما سقط من روايته فعن اختيار مالك وتمحيصه، والله أعلم ». التمهيد (٦/ ١٠٠).

(١) السنن (٤/ ٨٩).

حرفُ الميم

مَن اسمه محمد

٢١ ـ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث.

ويُقال: ابن شهابِ بن عبد الله بن الحارث بن / زُهرة بنِ كِلاب ابن مُرَّة بن كَعب بن لُؤَي بن غالِب بن فِهر، أبو بكر القرشي الزهري المدني، أخو أبي محمد عبد الله بن مسلم الزهري، وكان محمدٌ أصغرَ من أخيه عبد الله، وُلد محمدٌ سنة ثمان وخمسين، وهي السنة التي توفيت فيها عائشةُ زوج النبي ﷺ، وأبو هريرة الدوسي. ٢٨/ب

وقيل: وُلد سنة إحدى وخمسين، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائة في شهر رمضان ليلة سبع عشرة منه، وكانت وفاته بضَيعة له بشَغْب، وبَداً[1]، مرض هنالك فأَوْصَى أن يُدفن على الطريق، فدُفن بموضع يُقال له أَدامَى، وهي خلف شَغْب وبَداً، وهي أول عمل فلسطين، وآخِر عمل الحجاز على قارعة الطريق. وكانت أمُّه من بني الدِّيل، وقيل: توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة[2].

---

(١) شَغْب: ضيعة خلف وادي القرى كانت للزهري، وبها قبره، وبداً وادٍ اختلف في تحديده، فقيل: قرب أيلة، وقيل: بوادي القرى، وقيل غير ذلك. انظر: معجم البلدان (٣/ ٣٥٢)، (١/ ٣٥٦).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٥٦)، التمهيد (٦/ ١١٣)، تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٠٨ ـ ٣١١).

روى عن جماعة من أصحاب النبيِّ ﷺ، منهم: أنس بن مالك الأنصاري، وسَهل بن سعد السَّاعدي، وعبد الرحمن بن أَزْهر الزهري، وسُنَيْن[1] أبو جَميلة السّلمي.

وعن جماعة كثيرة مِمَّن رأى النبيَّ ﷺ، منهم: أبو الطُّفيل عامر بن واثِلة اللَّيثي، والسَّائب بن يزيد الكِندي، وعبد الله بن ثعلبة بنِ صُعير العُذْرِي، ومحمود بن الرَّبيع الأنصاري، وعبد الله بن عامر بن رَبيعة العَنْزِي.

وروى عن جماعة كثيرة من التابعين، منهم: عروة بن الزبير بن العوَّام الأَسَدي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، وسعيد ابن المسيب / المخزومي، وحُميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وعُبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاري، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود الهُذلي، وعُبيد الله بن عبد الله بن أبي ثَوْر النَّوْفَلي، ومالك بن أوس بن الحَدثان النَّصري، وأبو أمامة أَسْعَد بن سَهل بن حُنيف الأنصاري، وعيسى بن طَلحَة بن عبيد الله التَّيْمي، وعامر بن سعد بن أبي وقَّاص الزهري، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العَدوي، ومحمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب الهاشمي، وأبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، ومحمد بن جُبير بن مُطْعم القرشي، وعلي بن حُسين ابن علي الهاشمي، وعبَّاد بن تَمِيم المازني، وسالم وحمزة وعبيد الله بنو

١/٢٩

(١) بضم أوله، وفتح النون، تليها مثناة تحت ساكنة، وقيل: بتشديد المثناة تحت مكسورة. انظر: توضيح المشتبه (٥/ ١٩٣).

عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي، وعبد الله والحسن ابنا محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، وأبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخَوْلاَني، وعبد الرحمن بن كَعب بن مالك السَّلَمِي، وعطاء بن يزيد الليثي الجُنْدَعِي، وسليمان بن يسار الهِلالي، وعبد الرحمن بن هُرمز الأَعرَج، وعطاء بن أبي رباح المكي، وأبو عُبيد مولى ابنِ أَزهَر، وعَبَّاد ابن زِياد بنِ أبي سفيان، وأُميَّة بن عبد الله بن خالد بن أَسيد بن أبي العِيصِ بن أمية بن عَبد شَمس بن عبد مَنَاف القرشي الأُمَوي، وأبو بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة العَدَوِي المدني، وعُبيد بن السَّبَّاق العَبْدَري، وصفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجُمحيّ، وأبو بكر ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن / الخطاب العَدَوي، وعثمان بن إسحاق بن خَرَشَة القُرشي العامِري، وحَرَام بن سَعْد بن مُحَيِّصَة بن مسعود الأنصاري، وأبو محمد نافع الأَقْرَع المدني مولى أبي قتادة الأنصاري السَّلَمي، وعَمرة ابنة عبد الرحمن الأنصاريَّة.

٢٩/ب

رَوَى عنه أخوه عبد الله بن مسلم، وعِراكُ بنُ مالك الغِفاري، وعَمرو بن دينار المكي، وعَمرو بن شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عَمرو بن العاصِي السَّهْمي، ويحيى بن سعيد بن قَيس الأنصاري، وبُكير بن عبد الله ابن الأشَجّ، وصالح بن كَيسان الغِفاري، وسُليمان ابن موسى الأَشْدَق، ومَنصور بن المُعتَمِر السُّلَمي، وعُقيل بن خالد الأَيْلِي، ويونس بن يزيد الأَيلي، ومَعمَر بن راشد الأزْدي، وشُعيب ابن أبي حَمزة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئب، وعبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعي، وسُفيان بن عُيينة الهلالي، وغيرُهم.

كان إماماً مِن أئمَّةِ المسلمين، وعَلَماً من أعلامِهم، وفقيهاً من فقهائِهم، أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ حجَّةٌ في ما نقل وحَمَل من أثرٍ في الدِّين.

قال البخاري، عن عليٍّ بن المديني: « له نَحو ألفَي حديث ».

وروى جعفر بن بُرقان، عن عَمرو بن مَيمون، عن عُمر بن عبد العزيز قال: « ما رأيتُ أحداً أحسن سَوْقاً للحديث إذا حدَّث من الزهري »[2].

وقال أحمد بن حنبل: نا عبد الرحمن بن مَهدي، عن وُهَيْب، قال: سمعتُ أيوب يقول: « ما رأيتُ أحداً أعلمَ من الزهري، فقال له صَخْر بن جُوَيْرِية: ولا الحسن؟ قال: ما رأيتُ أحداً أعلم مِن الزهري »[3].

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٤٩).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٧٢)، وابن عدي في الكامل (١/ ٥٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٣٥) من طريق جعفر بن برقان به.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في العلل (١/ ١٧١)، وابن أبي خيثمة في التاريخ (٣/ ل:١٢٠/ ب)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٠٦) عن أحمد بن حنبل به.

ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٧٣)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٤١١)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٦٠)، ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٤٦) من طريق أحمد بن حنبل به.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٧٤) من طريق علي بن المديني.

=

وروى / سفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار قال: « جالستُ جابر بن عبد الله وابنَ عمر وابنَ عباس وابنَ الزبير فلم أرَ أحداً أنسقَ[1] للحديث من الزهري »[2]. 1/30

وقال ابن عُيينة أيضاً: قال الهُذلي ـ يعني أبا بكر ـ: « جالستُ الحسن وابنَ سيرين، فما رأيتُ مثلَه، يعني الزهري »[3].

وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٠٦) من طريق إسحاق بن منصور.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٤٧) من طريق أبي داود كلهم عن ابن مهدي به.

ورواه يعقوب الفسوي في المعرفة (١/ ٦٣٧) عن محمد بن عبد الله بن عمار، عن عبد الرحمن بن منذر، عن وُهيب به، كذا وقع في المعرفة: « عبد الرحمن بن منذر »، وهو تصحيف من « ابن مهدي »، ومحمد بن عبد الله بن عمار يروي عن ابن مهدي كما في تهذيب الكمال (٢٥/ ٥١٠)، ولم أجد في الرواة عن وُهيب من اسمه عبد الرحمن بن منذر!

ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ٥٧) من طريق بهز بن أسد، عن وهيب، عن أيوب، وفيه أنَّ القائل: « ولا الحسن » هو وُهيب.

(١) في هامش الأصل: « صح خ أنشر وأبصر بالحديث »، أي في نسخة.

(٢) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ (٣/ ١١٦/أ) ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٠٣) عن موسى بن إسماعيل، عن ابن عيينة به.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٥٤) قال: أُخبرت عن سفيان، بنحوه.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٥٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٤٨) عن سفيان بمثله.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ (٣/ ١١٦/أ) ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٠٥) عن أبي مسلم.

=

وروى حماد بن زَيد، عن بُرد بن سِنان، عن مَكحول الدِّمشقي قال: « ما بقي اليوم أحد أعلم بسنة ماضية من الزهري »[1].

وقال ابن أبي خَيثمة: نا موسى بن إسماعيل، قال: « شهدتُ وُهيباً ومُبَشِّر بن بُكير وبشْر بن المُفَضل في آخرين ذكروا الزهري فقالوا: بِمَن تَقِيسُونَه؟ فما وجدوا أحداً يقيسونه إلاَّ الشعبي »[2].

وروى عبد الرزاق، عن مَعمر قال: قال عُمر بن عبد العزيز لجلسائِه: هل تأتونَ ابنَ شهاب؟ قالوا: إنَّا لَنَفْعَل. قال: فَأْتُوه؛ فإنَّه لَم يَبْقَ أحدٌ أعلم بسُنَّةٍ ماضيةٍ منه، قال مَعمر: وإنَّ الحسنَ وضرباءَه لأَحياءُ يومئِذ »[3].

وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٧٤) من طريق ابن الطباع.

ويعقوب الفسوي في المعرفة (١/ ٦٢١) من طريق محمد بن أبي عمر.

والجوهري في مسند الموطأ (ص:١٢١) من طريق ابن عبَّاد، كلهم عن سفيان به.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٥٤)، والجوهري في مسند الموطأ (ص:١٢١)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٤٩) من طريق حماد به.

ورواه يعقوب الفسوي في المعرفة (١/ ٦٤١ ـ ٦٤٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٧٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٠٤) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول به.

(٢) التاريخ (٣/ل:١٢٠/ب)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٥٥/ ٣٥٤)، وتصحف فيه مبشر بن بكير إلى مبشر بن مكسر!

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٧٢) من طريق أبي عبد الله الطهراني.

=

ورُوي عن الأوزاعي أنَّه قال: « ما دَاهَنَ ابنُ شهاب مَلِكاً من الملوكِ قط إذا دخل عليه، ولا أدركَتْ خلافةُ هشامٍ أَحَداً من التابعين أفقَهَ منه »[(١)].

ورُوي عن اللَّيث بن سَعْد أنَّه قال: « ما رأيتُ عالِماً قط أجمعَ من ابن شهاب ولا أكثرَ علماً، ولو سمعتَ ابنَ شهاب يُحدِّث بالترغيبِ قلتَ: لا يُحسِنُ إلاَّ هذا، وإن حَدَّث عن الأنبياءِ وأهلِ الكتاب لقلتَ: لا يُحسِنُ إلاَّ هذا، وإن حدَّث عن العربِ والأنساب قلتَ: لا يُحسِنُ إلاَّ هذا، وإن حَدَّث عن القرآن والسُّنَّةِ كان حديثَه »[(٢)].

وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٦٠) من طريق محمد بن مسعود الطرسوسي، ومحمد بن عبد الملك.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٤٤) من طريق محمد بن حماد، ومحمود بن غيلان، كلهم عن عبد الرزاق به.

ورواه يعقوب في المعرفة (١/ ٦٣٩) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٤٤) عن أبي بشر بكر بن خلف، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل من قريش، عن عمر ابن عبد العزيز به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٤٤) من طريق أحمد بن منصور، عن عبد الرزاق أخبرني رجل: أنَّهم كانوا عند عمر بن عبد العزيز.

(١) رواه يعقوب في المعرفة (١/ ٦٣٩)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٤١٠)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٧٠) من طريق أيوب ابن سويد، عن الأوزاعي به. ووقع في المعرفة وتاريخ أبي زرعة « ما ادهن » بدل « ما داهن ».

(٢) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة (١/ ٦٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٦٠)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٤١) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن الليث به.

ورُوي عن جَعفر بن رَبيعة أنَّه قال: قلتُ لعراكِ بنِ مالك: « مَن أفقهُ أهلِ المدينة ؟ قال: أمَّا أعلمُهم بقضايا / رسول الله ﷺ وأبي بكر وعُمر وعثمان وأفقهُهُم فقهاً، وأعلمُهم بما مَضَى من أمرِ النَّاسِ فسَعِيد بن المسيب، وأمَّا أَغْزَرُهم حَديثاً فعُروة بن الزبير، ولا تشاءُ أن تُفَجِّرَ من عُبيد الله بنِ عبد الله بَحْراً إلاَّ فجَّرتَه، قال عِراك: وأعلمُهم عندي ابن شهاب؛ لأنَّه جَمَع عِلْمَهم جَميعاً إلى عِلمِه »[1].

٣٠/ب

وروى سَعِيد بن عبد العزيز، عن سُليمان بنِ موسى أنَّه كان يقول: « إنْ[2] جاءنا العِلمُ من الحجازِ عن الزهري قَبِلْنَاه، وإن جاءنا من العراقِ عن الحَسن قَبِلْنَاه، وإن جاءنا من الجَزِيرَة عن ميمون بن مِهران قَبِلْنَاه، وإنْ جاءنا من الشَّامِ عن مَكحول قَبِلْنَاه، قال سَعِيدٌ: فكان هؤلاء علماءَ النَّاسِ في خلافَةِ هِشام، يعني ابنَ عبد الملك بنِ مَروان »[3].

وقال علي بن المديني: « لم يكن بالمدينةِ بعد كِبارِ التابعين أعلمَ مِن ابنِ شهاب، ويحيى بن سعيد، وأبي الزِّناد، وبُكير بن عَبد الله

---

(١) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة (١/ ٦٢٢)، وابن عدي في الكامل (١/ ٥٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٦١) من طريق يحيى بن بكير، وأبي صالح عبد الله بن صالح، عن الليث به.

(٢) في الأصل: « إذا »، والتصحيح من هامش الأصل.

(٣) رواه ابن حبان في الثقات (٥/ ٤١٧)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٦٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٣٨٦)، (٦٠/ ٢١٣)، (٦١/ ٣٤٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان به.

ابن الأَشَجِّ »[1].

وذكر أبو جعفر محمد بن الحسين البَغدادي قال: وسمعتُ محمد ابن المتوكِّل يقول: قال عَبد الرزاق: قال مَعمر: « ما سمعتُ مُتَفَوِّهاً بالحديثِ أَحْسن مِن الزهري تَفَوُّهاً ».

قال أبو جعفر: قلتُ لابنِ معين: مَن كان أحفظ الزهريُّ أو قتادة؟ قال يحيى: حُكي عن الزهري أنّه قال: إنّي لأَمُرُّ بالمُغَنِيَّة وهي تتغنَّى فأَسُدُّ سَمْعِي، قيل له: ولِمَ؟ قال: لأنَّه ما وصَلَ إلى قلبي شيءٌ ثم خَرَجَ منه، قال لي يَحيى: الحِفظُ نِحْلَةٌ من الله، كان قتادة مَنحُولاً، وأمَّا الزهري فإنَّه حُكي عنه أنّه قال: كنتُ أَسْمَعُ الحديثَ / وأنا حَدَثٌ، فكان يَخطُر ببالِي أن لو حفظتُ كلَّما سَمِعتُ، فرأيتُ في المنامِ اشرَبْ ماءَ زَمْزَم، فإنَّه لِمَا شُرب له، فقُمتُ فأسْبَغتُ الوضوءَ وصلَّيتُ أربعَ ركعاتٍ ثم شَرِبتُه للحفظِ فحفظتُ، فما سَمِعتُ شيئاً فأُنْسِيتُه ». ١/٣١

قال أبو جعفر: سمعتُ ابنَ معين يقول: « الحفَّاظُ المعروفون بالحفظِ: الزهري بالمدينة، وقتادةُ بالبصرة، وسليمان بنُ مهران بالكوفة ».

قال أبو جعفر: وسمعتُ أبا داود يقول: سمعتُ يحيى يقول: كان قتادةُ بالبصرة، وسليمان بنُ مهران بالكوفة، ومحمد بن مسلم الزهريُّ بالمدينة، كلٌّ واحدٍ منهم إمامٌ في نفسِه، ضابطٌ لِما هو فيهِ من الحِفظِ ومعرفَةِ تصريفِ الأخبارِ ».

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٧٤) عن محمد بن أحمد بن البراء، عن علي به.

وقال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: « الزهريُّ أحبُّ إليَّ من الأعمش، يُحتَج بِحديثه، وأثبت أصحابِ أَنسٍ الزهري »[1].

سُئل أبو زُرعة عن الزهري وعَمرو بن دينار؟ فقال: « الزهريُّ أحفظُ الرَّجُلَين »[2].

ورُوي أنَّ عبدَ الملك بن مَروان كَتَبَ إلى أهلِ المدينة كتاباً يُعاتِبُهم، فوَصَل كتابُه فقرئَ على النَّاسِ على المِنبر، فلمَّا فُرِغ من قِراءتِه وافتَرَقَ الناسُ اجتَمَع إلى سعيد بنِ المسيب جُلساؤُه، فقال لَهم سعيدٌ: ما كان في كتابِكم فإنِّي مُودٍ[3] أن نَعْرِفَ ما فيه؟ فقال الرَّجلُ منهم: يقول فيه كذا، وقال الآخَرُ: يقول فيه كذا أيضاً، فَلم يَشْتَفِ سعيدٌ في ما سَأَلَ عنه، فقال ابنُ شِهاب: أَتحِبُّ يا أبا محمد أن تسمعَ كلَّ ما فيه؟ قال: نعم، / قال: فأمسِك، فهَذَّهُ[4] والله عليه هَذًّا كأنَّما هو في يدِه يقرَؤُه حتَّى أَتى على آخِرِه »[5].

٣١/ب

ورُوي عن ابن شهاب أنَّه قال: « ما استودَعْتُ قلبي شيئاً فنَسِيتُه »[6].

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٧٤).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٧٤).

(٣) أي: مُتمنٍّ.

(٤) أي: أسرع في قراءته.

(٥) رواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش (٢/ ٥٧٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٢٥) من طريق إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران: « أنَّ عبد الملك ». لكن عبد العزيز بن عمران الزهري متروك.

(٦) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٢١)، ويعقوب الفسوي في المعرفة (١/ ٦٢٥ ، ٦٣٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٧٢)، وابن عدي في =

وقال يونس بن يَزيد: « كان ابنُ شهاب إذا دَخَلَ رمَضان فإنَّما هو تلاوةُ القرآنِ وإطعامُ الطعام، وكان ابنُ شهاب أكرمَ الناسِ »[(١)].

ورُوي عن عَمرو بن دِينار أنَّه قال: « ما رأيتُ أَنصَّ للحديثِ من ابن شهاب[(٢)]، ولا رأيتُ أجودَ مِنه، ما كانت الدنانيرُ والدراهِمُ عنده إلاَّ بمنزلَةِ البَعْر »[(٣)].

وكان نقْشُ خاتم الزهري: مُحمدٌ يسألُ اللهَ العافِية[(٤)].

ومِمَّا يُنشد لابن شهاب الزهري يُخاطب أخاه عَبد الله، وقيل: قالَها لعبد الله بن عبد الله بن مروان:

أقـولُ لـعـبـد الله يـوم لَـقـيتُـه   وقد شدَّ أَحْلاَسَ المَطِيِّ مشرقاً
تتَبَّع خبَايَا الأرضِ وادْعُ مَلِيكَها   لـعلَّك يوماً أن تُجابَ فتُرْزَقَا[(٥)]

الكامل (١/ ٥٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤)، والخطيب في أخلاق الراوي (٢/ ٢٦٤) من طرق عن الليث بن سعد، عن الزهري به. وانظر: جمهرة نسب قريش (٢/ ٥٧٥).

(١) رواه ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١١٠) من طريق القاسم بن مبرور، عن يونس به.

(٢) في الأصل: « الزهري » وصححت في الهامش.

(٣) رواه الترمذي في العلل ـ آخر الجامع (٥/ ٧٠٣)، ويعقوب في المعرفة (١/ ٦٣٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٧٣)، وابن عدي في الكامل (١/ ٥٧)، والجوهري في مسند الموطأ (ص:١٢٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧١)، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ١١١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٣٦) من طرق، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به. (وبعضهم ذكر طرفاً منه).

(٤) انظر: تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ ل:١٢٣/ أ).

(٥) التمهيد (٦/ ١١٢).

=

وقال ابن أبي خيثمة: نا أبي، قال: نا جَرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائِب، قال: « سأل هشام بنُ عبد الملك الزهريَّ فقال: حدِّثنا بحديثِ النَّبيِّ ﷺ حين قال: « مَن مات لا يشركُ بالله شيئاً دخل الجَنَّة، وإن زَنَى وإن سَرَق » قال الزهري: أين يُذهب بكَ يا أمير المؤمنين، كان هذا قبلَ الأمرِ والنَّهيِ.

حدَّثنا هارون بن مَعروف، قال: نا ضَمرةُ، عن رجاء بن أبي سلمة، عن أبي رَزِين، قال: سمعتُ الزهريَّ يقول: « أعيا الفقهاءَ أو[1] أعجزَهَم أن يعرفُوا ناسخَ حديثِ النبي ﷺ من مَنسوخِه.

١/٣٢ وأخبرني مُصعب بن / عبد الله قال: « كان سببُ مجالسَةِ الزهري عَبد الملك بنِ مَروان النَّسبَ، كان أعلمَ الناس بالنَّسبِ، كان تعلَّمه من عبد الله بن ثعْلَبَة بن صُعَيْر، وكان حليفَ بنِي زُهرة »[2].

لَم يكن بالمدينةِ في زَمَن ابن شهاب أجلَّ مِنه، ولا أحفظَ ولا أعلَمَ بالآثارِ مِنه، وهو أثبَتُ الناس في سعيد بن المسيب، وفي عُروة بن الزبير، وفي أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عوف، وفي القاسِم بن محمد ابن أبي بكر الصديق، وكان رأى عبدَ الله بنَ عمر بن الخطاب، ويُقال: إنَّه سَمِع مِنه.

ورواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش (٢/ ٥٧٨) قال: حدَّثني عمي مصعب، قال: قال ابنُ شهاب لعبد الملك بن مروان به، وفيه تتمة، وفي أوله:

أقول لعبد الله لَمَّا رأيتُه ... يطوف بأعلى القنَّتين مشرقا

(١) كذا في الأصل، وفي تاريخ ابن أبي خيثمة : « وأعجزهم ».

(٢) انظر هذه الأخبار في: تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ل:١٢٠/ ب ، ١٢١/أ).

وأصحابُه الذين أخَذُوا عنه العلمَ وحَمَلوا عنه الآثارَ على طبقاتٍ شَتَّى ومراتِب مُختلفَة، ولكلِّ طبقةٍ منها مَزيَّةٌ على التي تلِيهَا وتفاوتٌ، فمَن كان في الطبقَةِ الأولى فهو في الغايَةِ في الصِّحَةِ، والطبقةُ الثانيةُ شاركت الأولَى في العدالَةِ غيرَ أنَّ الأولَى جَمعَت بين الحِفظِ والإتْقَان، وبين طول المُلازَمَةِ للزهريِّ، حتى كان فِيهم من يُزامِلُه في السَّفَرِ ويُلازِمُه في الحَضَر.

فأمَّا أهْلُ الطبقةِ الأولى:

فمالكُ بنُ أنس، وسفيان بنُ عُيينة، ومَعمَر بن راشد، وصالِح بن كَيْسان، وعُقيل بن خالد الأَيْلِي، ويونس بن يَزيد الأيلي، وشُعيب بن أبي حَمزة الدِّمشقي، وجماعةٌ سواهم، لكن المقدَّمُ مِن هؤلاء في الزهريِّ عند أكثر العلماء: مالكٌ، ثمَّ سفيان بن عُيينة الهلالي، ثم مَعمر بن راشِد.

قال أبو عبد الرحمن النَّسوي في **مُصَنَّفه**: « قال ابنُ المبارك: الحفَّاظُ عن ابنِ شهاب ثلاثةٌ: مالكٌ، ومَعمر، وابنُ عيينة، فإذا اجتَمَع اثنان على قولٍ أخذنَا به وتركْنَا قولَ الآخَر »[1].

وأهلُ الطبقَةِ الثانية:

/ محمد بن الوليد الزُّبَيْديُّ الشامِي، وقد ذكره بعضُهم في الطبقَةِ الأولَى، وعبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعي الشامي، وزِياد بن سَعد ٣٢/ب

(١) السنن الكبرى (١/ ٦٣٢)، وفيه: قال أبو عبد الرحمن: « وذكر ابن المبارك هذا الكلام عن أهل الحديث ».

الخراسَاني، وإبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، واللَّيث بن سَعْد الفَهْميُّ، ونظراؤُهم، وهؤلاء كلُّهم ثِقَاتٌ مَشهورُون.

وأهلُ الطبقة الثالثة:

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئب العامِري الفقِيه، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المَاجِشون الفقيه، وعبد الواحد بن أبي عَون الدَّوْسي، وأشباهُهُم، ومِن العلماء مَن جَعَلَ في هذه الطبقَةِ محمد بن عبد الله بن مسلم، وهو ابن أخي الزهري، وقد أخرج له البخارِيُّ وغيرُه، وقد ذكرتُه في كتاب **رَفْع التَّمَارِي فِي أسماءِ مَن تُكلِّم فيه مِن رِجال البخاري**.

وأهل الطبقة الرابعة:

سليمان بن موسى الأَشْدَق الفقيه، صاحبُ مكحول الدِّمشقي، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مولاهم المدني نزيل البصرة المعروف بعَبَّاد بن إسحاق، وأسامة بن زَيد الليثي، ومحمد بن إسحاق ابن يسار المطلبي صاحب **المغازي**، وقُرَّة بن عبد الرحمن بن حَيْويل[١] المِصري المعروف بابنِ كاسِد المد، وفُليح بن سُليمان بن أبي المُغيرة الأسلمي المدني، وأبو أُويس عبد الله بن عبد الله بن أُويس الأصبحي المدني، وأمثالُهم.

---

(١) بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة.

وأهل الطبقة الخامسة:

أبو سلمة محمد بن أبي حَفصة ـ واسم أبي حفصة: مَيسرَة ـ البصري، وسفيان بن حُسين الواسطي، وأبو عبد الله جعفر بن بُرقان الرَّقي، وسليمان بن كثير / العَبْدي البصري، وعبد الرحمن بن نَمِر اليَحْصُبي، وإسحاق بن راشد الجَزَرِي، ومَرْزوق بن أبي الهُذيل الدمشقي، والنعمان بن راشد الرَّقي، وإسحاق بن يَحيى الكَلْبي، وغيرُهم مِمَّن هو في طبقَتِهم. ١/٣٣

وأهل الطبقة السادسة:

صالِح بن أبي الأخْضَر المكي، وزَمْعَةُ بن صالح المكي، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عُمر العُمري، وأبو فَرْوَة يزيدُ بن سِنان الرُّهاوي، ومعاوية بن يَحيى الصَّدَفِي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فَروة الفَرْوي المدني، وإبراهيم بن يزيد الخُوزِي المكي، وجماعةٌ سِواهم.

وأهل الطبقة السابعة:

الوليد بن محمد المُوَقَّرِي، وياسين بن مُعاذ الزيَّات، ويحيى بن أبي أُنَيسَة الجَزَري، ورَوح بن غطيف الجزري، وعبد الرزاق بن عمر، ويزيد بن أبي زياد الدمشقي، والحكم بن عبد الله الأيلي، والعلاء بن سليمان الرَّقي، وعبد القدوس بن حَبيب الدِّمشقي، وأبو العَطُوف الجرَّاح بن مِنهال العامري مولاهم الجزري نزيل حرَّان، وبَحر بن كَنِيز

السَّقَا، ونظراؤُهم، وهؤلاء هُم المتْروكون[1].

وذكر أبو عبد الله البَرقي أنّه قال: « قلتُ ليحيى بن مَعين: مَن أثبتُ الناس في الزهري؟ قال: أثبتُهم مالكُ بن أنس، ثمَّ معمر، ثمَّ عُقيل.

وقال يحيى القطان: مالكٌ أحَبُّ إليَّ من معمر، وابنُ عيينة أحبُّ إليَّ من معمر.

قال: وقال علي بن المديني: أثبتُ رواة الزهري ابن عيينة، ثم عُقيل، واحتجَّ في ابن عُيينة بأنّه سَمِع سماعاً، وأنَّ مالكاً عَرَضَ، قال علي: سمعتُ ابنَ عيينة يقول: / قلتُ لزياد بن سعد: صِف لي عُقيلاً، قال: لو رأيتَه لعلمتَ أنّه صاحبُ حديثٍ أو يَحفَظ، ويُقال: إنَّه كان رسولَ هشام إلى الزهري في أن يُملي عليه، فأملَى عليه الزهري.

٣٣/ب

فأمَّا معمر فإنَّه حُفظتْ عليه أغلاطٌ كثيرة عن الزهري، منها حديثُ الزهري، عن سالم، عن أبيه: « أنَّ غيلانَ بنَ سلمة أَسْلَمَ وعنده عشرُ نِسوة، فأمر النبيُّ ﷺ أن يُمسِكَ أربعاً »، ورواه عُقيل والحفاظُ عن الزهري: أنّه بلَغَه عن عثمان بن محمد بن أبي سُوَيد[2].

---

(١) وقسَّم ابن رجب أصحابَ الزهريِّ إلى خمس طبقات. انظر: شرح العلل (٢/ ٦١٣ ـ ٦١٥).

(٢) انظر كلام أهل العلم في ترجيح رواية أصحاب الزهري على رواية معمر: سنن الترمذي (٣/ ٤٣٥)، ومستدرك الحاكم (٢/ ١٩٢)، وعلل ابن أبي حاتم (١/ ٤٠٠ ـ ٤٠١)، والتمهيد (١٢/ ٥٤)، وإرواء الغليل (٦/ ٢٩١ ـ ٢٩٥).

ثم مِن بعد هؤلاء يُونس بن يزيد الأيلي، قال ابن مهدي: وكان ابنُ المبارك يقول في يونس كتابه، وأنا أقول كتابه، أي صحيحٌ[1].

ثمَّ الزُّبيدي محمد بن الوَليد، وشعيب بن أبي حمزة، قال يحيى بن معين: كان سماعُه مع الولاة إملاءً من الزهري عليهِم.

وعبد الرحمن بن خالد بن مُسافر صحيحُ الكتاب، والأوزاعي، والليثُ بنُ سَعْد، وإبراهيم بن سعد، وابن أبي حَبيب، قلت ليحيى ابن معين: إنَّهم يقولون: في روايته عن الزهري شيءٌ؟ قال: لا، إنَّما يقولون: إنَّه عَرْضٌ، والعَرْضُ عند أهل المدينة جائزٌ.

وإسحاق بن راشد الجَزري، وجَعفر بن بُرقان الجزري في روايتِه عن الزهري أغلاطٌ، وروايتُه عن غيرِه صحيحة، وأسامة بن زيد الليثي، وعبد الرحمن بن نَمِر[2] اليَحصُبي شامي ». هذا آخِر كلامِ البَرقي.

وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي: « وسألتُ أبا عبد الله: مَن كان الحفاظ من أصحاب الزهري؟ فقال: مالك / بن أنس، ومعمر، وسفيان بن عيينة. قلت: فإنَّهم اعتلُّوا فقالوا: إنَّ سفيان سمع من الزهريِّ وهو ابنُ أربع عشرة سنة، قال أحمد: سفيان عندنا ثقة، وهو ضابطٌ لسماعِه. ١/٣٤

---

(١) أي أنَّ ابن المبارك يُصحح كتابه، وتبعه في ذلك ابن مهدي، كما هو مبيَّن في الجرح والتعديل (٩/٢٤٨).

(٢) في الأصل: « نمير » مصغراً.

وسألتُ أبا داود قلتُ: ما كان يحيى يقول في سماعِ سفيان من الزهري، وقد ذُكر أنّه سَمع وهو ابنُ أربع عشرة؟ قال يحيى: لسنَا نَنظُرُ إلى الصِغر والكبر، إنّما ننظر إلى الفَهمِ والضَّبطِ، ألا ترى إلى قول سفيان: حدّثني الزهري وثبّتَنِي مَعمر، فأَبَانَ بالفهمِ ما احتاج فيه إلى غيرِه من التثبيت له.

قال: وسألتُ أبا داود، قلتُ: مَن كان أثبت في الزهري: يونس بن يزيد أم عُقيل؟ قال: سألتُ يحيى فقال لي: يونس بن يزيد أثبتُ من عُقيل، وعُقيل قد روى عن الزهري، ولسنا ننظر إلى كثرةِ الروايةِ، إنّما ننظر إلى الضبطِ وحُسنِ التأديَّة ».

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل: سمعت أبا عبد الرحمن يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: « سألتُ أبي: مَن أثبت في الزهري؟ فقال: كلُّ رجل منهم له علَّةٌ، مالك وابن عيينة، وبعد ابن عيينة معمر، قلت: فإنَّ عليًّا يقول: ابنُ عيينة ومالك؟ فقال: قد اجتمعتُ أنا وهو فذكرنا هذا، فقال علي: سفيان بن عيينة، وقلتُ أنا: مالك بن أنس، قال: فأحصيتُ ما أخطأ فيه ابن عيينة فإذا هي ثمانية عشر حديثاً، قال: وذكرنا مالكاً فكان حديثاً أو حديثين، وله مَن يُوافِقُه، قال أبي: فرُحْتُ إلى البيتِ فنظرْتُ فيها فإذا ابن عيينة يخطئُ في نيِّف وعشرين، أو كما قال.

٣٤/ب قال أبو عبد الرحمن وهو / أشبع كلاماً من هذا، قال أبي: ويونس وعُقيل يؤدّيان الألفاظَ، قلتُ: شعيب بن أبي حمزة؟ قال: هو بعدَ

هؤلاء، وشعيب قليلٌ، يعني قليلَ الحديث »[1].

وقال ابن أبي خيثمة: « سمعتُ يحيى بن معين يقول: أثبتُ أصحاب الزهري: مالك، ومعمر ويونس كانوا عالِمين به.

وسمعتُ يحيى بن معين يقول: إذا حدَّث[2] معمر عن العراقيين فخَفْه إلاَّ عن الزهري وابنِ طاوس.

وسمعتُ يحيى بن معين يقول: مالك أحبُّ إليَّ من ابنِ عيينة ويونس ومعمر وعُقيل، يعني في الزهري، وقد كان يونس وعُقيل عالِمَين به.

وسمعتُ يحيى بن معين يقول: معمرٌ أثبت في الزهري من ابن عيينة.

نا إبراهيم بن المنذر، قال: سمعتُ ابنَ عُيينة يقول: أَخَذَ مالكٌ ومعمر عرضاً وأخذتُ سماعاً. فقال يحيى بن معين: لو أَخَذَا كتاباً لكانَا[3] أثبتَ منه، يعني ابنَ عيينة »[4].

---

(١) انظر: العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/٣٤٨ ـ ٣٥٠) مع بعض الاختلاف اليسير والتقديم والتأخير، والمصنِّف أورد كلام الإمام أحمد من رواية إبراهيم بن موسى بن جميل، عن عبد الله بن أحمد، والمطبوع هو من رواية أبي علي محمد بن أحمد الصواف، عن عبد الله.

(٢) في تاريخ ابن أبي خيثمة: « إذا حدَّثك ».

(٣) في الأصل: « لكان »، والتصويب من تاريخ ابن أبي خيثمة، وهو الذي يقتضيه السياق.

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ل:١٢٣/ب).

وقال عثمان الدارِمي: « سألتُ يحيى بنَ معين عن أصحاب الزهري قلت له: مَعمر أحبُّ إليك في الزهري أو مالك؟ فقال: مالك، قلتُ: فيونس وعُقيل أحبُّ إليك أم مالك؟ قال: مالك، قلتُ: فابن عيينة أحبُّ إليك أم معمر؟ قال: معمر، قلتُ: فشعيب؟ قال: ثقة، هو مثل يونس وعُقيل، قلتُ: والزُّبَيْدي؟ قال: هو مثلهم، قلتُ: فإبراهيم بن سَعْد أحبُّ إليك أو لَيث؟ فقال: كلاهما ثقتان، قلتُ: فمعمر أحبُّ إليك أو صالح بن كيسان؟ قال: معمر أحبُّ إليَّ، وصالح ثقة، قلتُ: فمعمر أحبُّ إليك أو يونس؟ قال: معمر، قلتُ: فيونس أحبُّ إليك أو عُقيل؟ قال: يونس ثقة، وعُقيل ثقةٌ نَبيلُ

1/35 / الحديث عن الزهري، وسألتُه عن الأوزاعي ما حالُه في الزهري؟ فقال: ثقة، قلتُ له: أين يقع من يونس؟ قال: يونس أسندُ عن الزهري، والأوزاعي [ثقةٌ][1] ما أقلَّ ما روى الأوزاعي عن الزهري، [إنَّما كان يروي عنه الرأي، وإنَّما أخذ كتاب محمد بن الوليد الزُّبيدي][2]، قلتُ ليحيى: إنَّ بعض الناس يقولون: سُفيان بن عيينة أثبتُ الناس في الزهري؟ فقال: إنَّما يقول ذلك من سَمِع منه، وأيُّ شيء كان سفيان، إنَّما كان غليِّماً. قال عثمان: يعني أيامَ الزهري »[3].

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من تاريخ الدارمي.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في تاريخ الدارمي المطبوع.

(٣) انظر: تاريخ الدارمي (ص:٤١ ـ ٤٥) مع اختلاف في التقديم والتأخير، ولم يذكر المصنِّف كلَّ السؤالات، وإنَّما اقتصر على بعضها، وسيأتي ذكر غيرها.

وقوله: « يعني أيام الزهري » جاءت في المطبوع من تاريخ الدارمي من قول ابن معين.

وسمعتُه يقول: « قال مالك في حديث الزهري ما أقلَّ ما فيها عرض »[١].

وقال ابن أبي حاتم: « نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: نا علي ابن المديني قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: سفيان بن عيينة أحبُّ إليَّ في الزهري من معمر[٢].

أنا حَرب بن إسماعيل في ما كتب إليَّ قال: قال أحمد بن حنبل: شُعيب بن أبي حمزة أصحُّ حديثاً عن الزهري من يونس »[٣].

وقال أيضاً ابن أبي حاتم: « سمعتُ أبي يُسأل عن صالح بن كيسان أحبُّ إليك أو عُقيل؟ فقال: صالح أحبُّ إليَّ؛ لأنَّه حِجازي، وهو أسَنُّ، وقد رأى ابنَ عمر، وهو ثقةٌ يُعدُّ في التابعين[٤].

سألتُ أبي عن عُقيل بن خالد أحبُّ إليك أم يونس بن يزيد؟ فقال: عُقيل أحبُّ إليَّ من يونس. قال: وسئل أبي عن عُقيل ومعمر أيّهما أثبت؟ فقال: عُقيل[٥].

سألتُ أبي عن عبد الواحد بن أبي عون؟ فقال: من ثِقات أصحاب الزهري مِمَّن يُجمع حديثُه »[٦].

---

(١) كذا في الأصل، ولم أقف عليه في تاريخ الدارمي.

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٣٤٥).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٤١١).

(٥) الجرح والتعديل (٧/ ٤٣).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣).

وحكى أبو يحيى الساجي قال: « قال يحيى بن معين: عَمرو بن الحارث ثقة، ويونس بن يزيد أَقْوَى في الزهري من عَمرو بن الحارث وابن سَمْعَان ». ٣٥/ب /

وذَكَر عثمان الدارمي أنَّه سأل يحي بنَ معين قال: « قلت: فالماجِشون أعني عبدَ العزيز؟ قال: ليس به بأس، قلتُ: فزِياد بن سعد ما حالُه في الزهري؟ فقال: ثقة، قلتُ: فما حال سليمان بن موسى في الزهري؟ قال: ثقة، قلتُ: فأسامة بن زَيد كيف هو في الزهري؟ فقال: ليس به بأس[1]، قلت: فمحمد بن أبي حَفصة؟ قال: صُوَيْلِح ليس بالقوي، قلت: فابن جريج؟ قال: ليس بشيء في الزهري، قلت: فصالح بن أبي الأخْضَر؟ قال: ليس بشيء في الزهري، قلت: فجعفر ابن بُرقان؟ قال: ضعيف في الزهري، قلتُ: فمحمد بن إسحاق؟ قال: ليس به بأس، وهو ضعيفُ الحديث عن الزهري، قلت له: عبد الرحمن ابن إسحاق الذي يروي عن الزهري؟ فقال: صالح، وسألتُه عن سفيان بن حُسين؟ فقال: ثقة، وهو ضعيف الحديث عن الزهري، وسألتُه عن أخي الزهري كيف حديثُه؟ فقال: هو ثقة، قلت: فابن أخي الزهري؟ فقال: ضعيف[2].

وسألتُه عن يزيد الشَّاميِّ، عن الزهري، مَن هو؟ يروي عنه مروان

---

(١) لم أجد السؤال عن حال أسامة في الزهري خاصة، وإنَّما ذُكر في حرف الألف من تاريخ الدارمي، وفيه: « وسألته عن أسامة بن زيد ـ أعني الليثي ـ فقال: ليس به بأس ». التاريخ (ص:٦٦).

(٢) انظر: تاريخ الدارمي (ص:٤٣ ـ ٤٨) مع الاختلاف في التقديم والتأخير.

ابن معاوية؟ فقال: هو يزيد بن سِنان أبو فَرْوَة ليس بشيء[١].

قلتُ: فالصدفيُّ أعني معاوية بنَ يحيى؟ فقال: ليس بشيء »[٢].

وذَكَر ابنُ الأعرابي، عن عباس الدُّوري، عن يحيى بن معين قال: « ابن أبي ذئب عن الزهري مناوَلة[٣].

قال يحيى: الأوزاعي يُقال: إنَّه أخذ الكتابَ من الزُّبيدي كتاب الزهري وسمعَه من / الزهري. قلت ليحيى: فصالح بن كيسان؟ قال: ليس به بأس في الزهري، قلت[٤]: فإبراهيم بن سعد؟ قال: ليس به بأس، قلت[٥]: فسفيان بن حسين؟ قال: ليس به بأس، وليس هو من أكابِر أصحاب الزهري، إنَّما المعتمَد على معمر وشعيب وعُقيل ويونس ومالك، وربَّما قال: وابن عيينة[٦].

١/٣٦

قال يحيى: محمد بن أبي حفصة أحبُّ إليَّ من صالح يعني ابن أبي الأخضر[٧].

وقال: محمد بن أخي الزهري أحبُّ إليَّ من ابن إسحاق في الزهري، وهو أمثلُ من أبي أُوَيْس[٨].

---

(١) تاريخ الدارمي (ص:٢٣١).

(٢) تاريخ الدارمي (ص:٢٠٤).

(٣) التاريخ (٣/ ١٧٩).

(٤) في التاريخ: « قيل ليحيى ».

(٥) في التاريخ: « قيل ليحيى ».

(٦) التاريخ (٣/ ٢٠٥).

(٧) التاريخ (٤/ ٢٩٢).

(٨) انظر: التاريخ (٣/ ١٦٧، ٢٤٠، ٢٤٦).

قال يحيى: زَمْعَةُ لم يكن بالقويِّ، وهو أصلحُ حديثاً من صالح بن أبي الأخْضَر »[1].

وقال ابنُ أبي حاتم الرازي: « حدّثني أبي، قال: سمعتُ عبد الرحمن ابن إبراهيم دُحيماً يقول: عبد الرحمن بن نَمِر صحيحُ الحديث عن الزهري، ما أعلم أحداً روى عنه غير الوليد بن مسلم.

سألتُ أبي عن ابن نَمِر فقال: ليس بقوي، لا أعلم روى عنه غير الوليدُ بن مسلم، وسفيان بن حُسين وسليمان بن كثير أحبُّ إليَّ من ابن نَمِر، وابن نَمِر أحبُّ إليَّ من مَرزوق بن أبي الهُذَيل[2].

ثنا أبو زرعة، قال: حدّثني بعضُ أصحابنا عن قُريش بن أنس، عن ابن جُريج قال: ما سمعتُ من الزهري شيئاً، إنّما أعطاني الزهريُّ جزءاً فكتبتُه وأجازه إليَّ »[3].

روى مالكٌ، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « لا تباغضُوا، ولا تَنَابَزُوا، ولا تَحاسدوا، وكونوا عبادَ الله إخْواناً، ولا يَحِلُّ لمسلم أن يَهْجُرَ[4] أخاه فوق ثلاثِ ليالٍ »[5].

وهذا الحديثُ يُقال: إنَّ الزهريَّ انفرَدَ به عن أنس.

---

(١) التاريخ (٤/ ٢٨٦).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٥).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٧).

(٤) في هامش الأصل: « ليحيى وحده: يهاجر ».

قال ابن عبد البر: « هكذا قال يحيى: « يهاجر »، وسائر الرواة للموطأ يقول: « يهجر »). التمهيد (٦/ ١١٥).

(٥) الموطأ كتاب: الجامع، باب: ما جاء في المهاجرة (٢/ ٤٩٣) (٢٦٣٩).

وروَى / أيضاً مالكٌ، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: « أنَّ رسول الله ﷺ دَخَلَ مكةَ عامَ الفَتحِ وعلى رأسِه المِغفر، فلمَّا نَزَعَه جاءه رَجلٌ فقال: ابنُ خطلٍ مُتَعلِّق بأستارِ الكعبةِ، فقال: اقتُلُوه »[1]. ٣٦/ب

وهذا الحديث يُقال: إنَّ مالكاً انفَرَدَ به[2].

ورَوَى مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: « أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتي بِلَبَنٍ قد شِيبَ بِماءٍ، وعن يَمِينِه أعرابي، وعن يساره أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابيَّ، وقال: الأَيمن فالأَيْمن »[3].

٢٢ ـ محمد بن مسلم بن تَدْرُس، أبو الزبير القرشي مولاهم المكي.

يُقال: إنَّه مولى حَكِيم بن حِزام بن خُوَيْلِد القرشي الأسدي، ويُقال: إنَّه مولى محمد بن طَلحة، والأولُ أصَحُّ، والله أعلم[4].

يُقال: إنَّه مات قبل عَمرو بن دينار المكي بسنة، ومات عَمرو بن دينار سنة ست وعشرين ومائة، وقيل: إنَّ أبا الزبير هذا توفي سنة

---

(١) الموطأ كتاب: الحج، باب: جامع الحج (١/ ٥٦٥) (١٢٧١).

(٢) روي الحديث عن غير مالك من أربعة عشر طريقاً وفي كلِّها ضعف، ذكرها الحافظ ابن حجر وبيّن طرقها وعللها في النكت (٢/ ٦٥٥ـ٦٧٠).
وقال ابن الأبار: « وهذا مما انفرد به مالك عن ابن شهاب في قولهم، وقد وجدت أنا من شاركه فيه، ويجمع الحفاظ من المحدثين طرقه، ولأبي الوليد بن الدباغ في ذلك جزء مفيد ». المعجم في أصحاب الصدفي (ص:٤٠).

(٣) الموطأ، كتاب: الجامع، باب: السنة في الشرب ومناولته عن اليمين (٢/ ٥١٤) (٢٦٨٢).

(٤) انظر: التمهيد (١٢/ ١٤٣).

ثمان وعشرين ومائة، وهو ابن أربع وثمانين سنة[1].

رَوَى عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حَرام الأنصاري السلمي، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفيل القرشي العَدوي، وأبي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشِمي، وأبي خُبيب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، وأبي الطُّفَيل عامِر بن واثِلَة الليثي الكِناني.

1/37 / وروى عن جماعة من التابعين، منهم: أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني، وأبو عبد الله سَعيد بن جبير بن هشام الوالِبِي، وأبو محمد عطاء بن أبي رباح المكي.

رَوَى عنه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وهشام بن عروة بن الزبير الأسدي، وسلمة بن كُهَيل الحَضرَمي، وأيوب بن أبي تميمة السختياني، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبَان المدني، وداود بن أبي هِند القُشيري، ويحيى بن سعيد بن قَيس الأنصاري، وعبيد الله بن عمر العمري، وسفيان بن سعيد الثوري، وعبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعي، وشعبة بن الحجاج العَتَكي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي، وعَمرو بن الحارث الأنصاري المصري، والليث بن سعد الفَهْمي المصري، وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي المكي، وغيرُهم.

---

(1) انظر: التاريخ الكبير (1/221 ـ 222)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (1/302)، وتهذيب الكمال (26/410).

وذكره أبو عبد الله الحاكم في **المدخل** فقال: « وقد غَمَزَه أيوب السّختِياني والليث بن سعد، وأَفْحَشَ القولَ فيه شعبةُ، ولم يَحتجَّ به البخاريُّ وأبو عبد الرحمن النسائي، قال: وليس عندَ شعبة في ما يقوله حُجَّة أكثرَ من أنَّه لَبِسَ السواد وسَفَّه بحضرته على رَجلٍ من أهل العلمِ، وقال علي بن المديني: سمعتُ عبد الرزاق يقول، عن أبيه قال: شيخان ضعَّفهما الناسُ للحاجَةِ إلى الناس: أبو الزبير ومحمد بن عَبَّاد ابن جعفر المخزومي، ولسنا نَرضَى لأبي الزبير هذا القولَ، فإنَّه في الصِّدقِ والإتقانِ فوق محمد بن عَبَّادٍ بدرَجات »[1].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: / « سألتُ أبي عن أبي الزبير فقال: ٣٧/ب يُكتب حديثُه ولا يُحتجُّ به، وهو أحبُّ إليَّ من أبي سفيان طَلحَة بنِ نافع.

سألتُ أبا زرعة عن أبي الزبير فقال: رَوى عنه النَّاس، قلتُ: يُحتجُّ بحديثه؟ قال: إنَّما يُحتجُّ بالثِّقات[2].

حدّثنا حَمَّاد بن الحسن بن عَنْبَسَة، نا أبو داود الطيالسي، قال: قال أبو عوانة: كنَّا عند عَمرو بن دينار جلوساً ومعنا أيوب، فحدَّث أبو الزبير بحديث، فقلتُ لأيّوب: ما هذا؟ فقال: هو لا يدري ما حَدَّث، أدري أنا[3]!؟

---

(١) المدخل إلى الصحيحين (ل:٥٦/ أ).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٧٦).

(٣) في الجرح والتعديل: « أنا أدري ».

حدّثنا حماد بن الحسن بن عَنْبَسَة، نا أبو داود الطيالسي، أنا رَجُلٌ من أهل مكة قال: قال ابن جريج: ما كنتُ أرى أن أعِيشَ حتى أرى حديثَ أبي الزبير يُروى.

حدّثنا أبو حامد الاسفراييني، نا سليمان بن مَعْبد، نا عبد الرزاق، عن معمر قال: كان أيوبُ إذا قعد إلى أبي الزبير قَنَّع رأسَه.

نا علي بن الحسن، نا هشام بن عمّار، نا سُويد بن عبد العزيز، قال: قال لي شعبة: تأخذُ عن أبي الزبير وهو لا يُحْسِن أن يصلّي.

نا علي بن الحسن الهسنجاني، نا نُعيم بن حماد، قال: سمعتُ هُشَيماً يقول: سمعتُ من أبي الزبير فأَخَذَ شعبةُ كتابِي فَمَزَّقَه.

أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليَّ قال: قال أبي: كان أيوب السختياني يقول: نا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير، قال: قلتُ لأبي: كأنّه يضعِّفُه؟ قال: نعم.

نا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت الشافعي يقول: أبو الزبير يَحتاج إلى دِعَامَة »[1].

وذكَر أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي قال: « وسألتُ يحيى عن أبي الزبير كم له سماعٌ من / جابر بن عبد الله؟ قال: قال يحيى ابن سعيد: كلَّما قال أبو الزبير سمعتُ جابراً فهو سَماعٌ، وكلَّما قال: عن جابر فبينَهما فَيافٍ.

قال: وسألت يحيى عمَّن كان يُدلِّس؟ فقال: أبو الزبير، وهو مكيٌّ،

١/٣٨

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٧٥ ـ ٧٦).

فإذا قال سمعت جابراً فهو سَماعٌ، وكان يقول: عن جابر، فيدلِّس، فإذا حُرِّر عليه وقف ».

أبو الزبير هذا ثقةٌ مشهورٌ، أخرج له مسلم وغيرُه[1]، وسُئل عنه أحمد بنُ حنبل فقال: « قد احتَمَلَه الناس، وأبو الزبير أحبُّ إليَّ من أبي سفيان طَلحة بن نافع، وأبو الزبير ليس به بأسٌ »[2].

وذَكَرَ عثمانِ الدارميُّ أنّه سألَ عنه يحيى بنَ معين قال: « قلتُ: محمد بن المُنكدر أحبُّ إليك عن جابر أو أبو الزبير؟ فقال: ثقتان »[3].

وقال ابن أبي خَيْثمة: « سمعتُ يحيى بنَ معين يقول: أبو الزبير صاحبُ جابرٍ ثقةٌ »[4].

وقال أبو أحمد بن عَدي: نا عَلاَّن، قال: نا ابنُ أبي مريم، قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: « أبو الزبير ثقة »[5].

وقال ابن صالح: « أبو الزبير المكي تابعيٌّ ثقة ».

وقال النَّسوي في **التميز**: « محمد بنُ مسلم بن تَدرس أبو الزبير المكي ثقةٌ »[6].

---

(١) رجال مسلم لابن منجويه (٢/ ٢٠٧)، وقال ابن حجر: « لم يرو له البخاري سوى حديث واحد في البيوع قرنه بعطاء عن جابر، وعلق له عدة أحاديث، واحتج به مسلم والباقون ». هدي الساري (ص:٤٦٤).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٧٦) من رواية حرب الكرماني.

(٣) تاريخ الدارمي (ص:٢٠٣).

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ ل:٣٢/ ب).

(٥) الكامل (٦/ ١٢٤).

(٦) تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٠٩).

وقال أبو أحمد بن عَدي: « أبو الزبير يَروِي أحاديثَ صالِحة، ولم يَختلِف عنه أحدٌ، وهو صدوقٌ ثقةٌ لا بأس به »[1].

قال أبو عمر النَّمَري: « كان أبو الزبير ثقةً حافظاً »[2].

وقال أبو يحيى الساجي: « أبو الزبير صدوقٌ، وهو حجَّةٌ في الأحكام، وقد روى عنه أهلُ النقل، وقَبِلَه أهلُ النَّقلِ واحتَجُّوا بحديثه »[3].

وقال: قال يحيى بن معين: أبو الزبير أحب إليَّ من أبي سفيان، يَعنِي / طلحةَ بنَ نافِع ». ٣٨/ب

وقال أبو عيسى الترمذي: « نا أحمد بن مَنِيع، نا هُشَيم، نا حجَّاج وابن أبي ليلى، عن عطاء بن أبي رباح قال: كنَّا إذا خرَجنا من عند جابر بن عبد الله تذاكرنا حديثَه، وكان أبو الزبير أحفَظَنا للحديثِ.

نا ابن أبي عُمر، نا سفيان قال: سمعتُ أيُّوب السختياني يقول: حدَّثني أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير، قال سفيان بيدِه يقبِضُها.

قال التِّرمذيُّ: إنَّما يَعنِي به الإتقانَ والحفظَ »[4].

وقال أبو جعفر العُقَيلي: « نا أحمد بن داود، قال: نا محمد بن يحيى[5] بنِ أبي عمر، قال: نا سفيان، قال: ما نازَع أبو الزبير عَمرو ابن دينار في حديث قط عن جابِر إلاَّ زاد عليه أبو الزبير.

(١) الكامل (٦/ ١٢٦).

(٢) التمهيد (١٢/ ١٤٣).

(٣) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٩٢).

(٤) العلل ـ آخر الجامع (٥/ ٧١٠).

(٥) تصحّف في الضعفاء إلى: « بجير ».

نا إبراهيم بن محمد، قال: نا هِشام بن عبد الملك، قال: سأل رجلٌ مُعتَمِراً ـ يعني ابن سليمان التَّيمي ـ وأنا عنده فقال: لِمَ لَم تَحمِل عن أبي الزبير؟ فقال: خَدَعَنِي[1] شعبةُ، فقال: لا تَحمِل عنه فإنِّي رأيتُه يسيءُ صلاتَه، لَيْتَنِي لَم أَكُنْ رأيتُ شُعبةَ »[2].

روى مالكٌ، عن أبي الزبير المكي، عن سعيد بن جُبير، عن عبد الله بن عباس أنَّه قال: « صلى رسول الله ﷺ الظهرَ والعصرَ جَميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً في غير خَوفٍ ولا سَفَر » قال مالك: « أرى ذلك كان في مَطَر »[3].

وروى مالك، عن أبي الزبير المكي، عن طاوس اليماني، عن عبد الله بن عباس: « أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوفِ اللَّيل يقول: اللَّهمَّ لكَ الحمدُ أنتَ نورُ السموات والأرض، ولكَ الحمد أنتَ قيام السموات والأرض، ولك الحمد أنتَ ربُّ السموات والأرض ومَن فيهنَّ، أنت الحقُّ، / وقولُك الحقُّ، ووعْدُكَ الحَقُّ، ولقاؤُكَ حقٌّ، والجنَّةُ حَقٌّ، والنَّار حقٌّ، والساعةُ حقٌّ، اللَّهمَّ لك أسلمتُ، وبكَ آمنتُ، وعليكَ توكَّلتُ، وإليكَ أَنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليكَ حاكَمْتُ، فاغفِر لِي ما قَدَّمتُ وأخَّرتُ، وأَسْرَرْتُ وأعلَنتُ، أنتَ إِلَهِي لا إله إلاَّ أنتَ »[4]. ١/٣٩

---

(١) في الضعفاء: « حذَّرني ».

(٢) الضعفاء (٤/ ١٣١).

(٣) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: الجمع بين الصلاتين في السفر والحضر (١/ ٢٠٧) (٣٨٥).

(٤) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في الدعاء (١/ ٢٩٦) (٥٧٤).

وبهذا الإسناد: « أنَّ رسول الله ﷺ كان يعلِّمهم هذا الدعاءَ كما يعلِّمهم السورةَ من القرآن، يقول: اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بكَ من عذابِ جَهنَّم، وأعوذُ بكَ مِن عذابِ القَبْرِ، وأعوذ بك من فِتنَةِ المَسيحِ الدَجَّال، وأعوذ بكَ من فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ »[1].

٢٣ ـ محمد بن المُنكَدِر بن عبد الله بن الـهُدَيْر أبو عبد الله.

ويُقال: أبو بكر القُرشي التيمي المدني، أخو أبي بكر وعُمر ابني المنكدر.

مات سنة ثلاثين ومائة، قاله البرقي، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقال عَمرو بن علي: « مات في ولاية مروان بن محمد »[2].

وقال البخاري: قال علي، عن ابن عيينة: « بلغ سنُّه نيِّفاً وسبعين، جالسْنَاه إن شاء الله سنة ثلاث وعشرين عامَ الزهري »[3].

روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن عمر بن الخطاب العَدوي، وعبد الله بن الزبير بن العوَّام الأسدي، وأنس بن مالك الأنصاري، وأبي رافع أَسْلَم مولى رسول الله ﷺ، وأبي عبد الرحمن سَفِينَة مولى رسول الله ﷺ، وأسماء بنت أبي بكر الصديق، وأُميمة بنت رُقَيْقَة.

ومن التابعين: رَبيعة بن عبد الله بن الهُدير التَّيمي، وعروة بن

---

(١) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في الدعاء (١/ ٢٩٥) (٥٧٣).
(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣١٠)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٥٠٩).
(٣) التاريخ الأوسط (١/ ٤٥٩)، وانظر: التاريخ الكبير (١/ ٢٢٠).

الزبير بن العوّام الأسدي، وعامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، وسعيد / بن جُبير ابن هشام الوالبي، وغيرهم. ٣٩/ب

روى عنه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعَمرو بن دينار المكي، وهشام بن عروة بن الزبير الأسدي، وأيوب بن أبي تميمة السختياني، وسليمان بن طَرْخَان التيمي، وحسّان بن عَطِية الشامي، وأبو حازم سلمة بن دينار الزاهد، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري، وعُبيد الله بن عمر العُمري، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي، وسفيان بن سعيد الثوري، وشعبة بن الحجاج العتكي، وعبد الرحمن بن أبي الموالي المدني، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجِشون، ومعمر بن راشد الأزدي، وسفيان بن عيينة الهلالي، وشعيب بن أبي حمزة الدمشقي، وأبو عوانة وَضَّاح اليَشْكُرِي، وغيرُهم، وهؤلاء كلُّهم ثقاتٌ مَشهورون، حديثُهم مخرَّج في **الصحيح**.

وأخرج لمحمد بن المنكدر البخاري ومسلم[١]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[٢]، وأبو حاتم[٣]، والنَّسوي، وغيرهم[٤].

قال أبو عمر النَّمري: « كان من فُضلاءِ هذه الأمَّة وعُبَّادِها وفقهائِها وخيارِها، كان أهلُ المدينة يقولون: إنَّه كان مُجابَ الدعوةِ، وكان مُقِلاًّ، وكان مع ذلك جَوَاداً »[٥].

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٤٩).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٩٨) من رواية إسحاق بن منصور.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٩٨).

(٤) كالحميدي في الجرح والتعديل (٨/ ٩٨)، وابن حبان في الثقات (٥/ ٣٥٠).

(٥) التمهيد (١٢/ ٢٢١).

وقال أبو جعفر الطبري: « كان محمد بن المنكدر ثقةً، كثيرَ الحديث، أميناً على ما روى ونقل من أثرٍ في الدِّين »[1].

وذكر الأُوَيْسيُّ، عن مالكٍ قال: « كان محمد بنُ المنكدر سيِّدَ القرَّاء، وكان كثيرَ البكاءِ عند الحديث، وكنتُ إذا وجدتُ من نفسي قَسْوَةً أَتَيْتُه فأنظر إليه، فأتَّعظُ به وأنتَفِعُ بنفسي أياماً، وكان كثيرَ الصلاة باللَّيلِ »[2].

١/٤٠ وقال ابن أبي حاتم: نا عمر / بن شبَّة بن عبيدة النُّمَيْري البصري، نا هارون، يعني ابن مَعرُوف، نا سفيان، يعني ابنَ عيينة قال: « محمد ابن المُنكَدر من مَعادِن الصِّدق، ويَجتَمِع إليه الصالِحون »[3].

وذكر ابنُ أبي خَيثمة، عن مُصعب الزُّبيري قال: « محمد، وأبو بكر، وعمر بنو المنكدر بن عبد الله بن الهُدير، وكان المنكدِرُ خالَ عائشة، قال: فشكا إليها الحاجةَ، فقالت له: أوَّلُ شيءٍ يأتِيني أبعثُ به إليك، فجاءتها عشرةُ آلاف درهم، فبعثَت بها إليهِ.

وفي آل المُنكدِر صلاحٌ وعِلمٌ، ومحمد وأبو بكر وعمر بنو المنكدر كلُّهم يُذكر بالصلاحِ والعبادةِ، وهم لأمٍّ وَلَدٍ، اشترى المنكدر جاريةً من العشرة آلاف فولدَت له محمَّداً وأَخَوَيْه[4] »[5].

---

(١) التمهيد (١٢/ ٢٢٢).

(٢) التمهيد (١٢/ ٢٢٢)، وروى بعضَه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٢٠)، والأوسط (١/ ٤٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٤٢، ٤٥).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٩٨).

(٤) في الأصل: « وأبا بكر وعمر »، وصححت في الهامش. وفي التاريخ: « وإخوته ».

(٥) التاريخ (٣/ ل:١٢٤/ أ).

وقال ابن أبي خيثمة: « حدّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: نا ابن عُيينة، عن محمد بن المنكدر قال: قالت لي أمّي: لا تُمازِح الصِّبيانَ فَتَهُونَ عليهم »[1].

وقال أبو عبد الرحمن النَّسوي: « ابنُ المنكدر اسمه محمد، وله ثلاثة بَنون: عمر بن محمد بن المنكدر، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، ويوسف بن محمد بن المنكدر، فعُمر بن محمد بن المنكدر ثقةٌ، والمنكدر ابن محمد بن المنكدر ليس بالقويِّ، في حفظِه سوء، ويوسف بن محمد ابن المنكدر ليس بشيءٍ في الحديث »[2].

وذكر أبو جَعفر محمد بن الحسين البغداديُّ قال: « وسألتُ أبا داود قلتُ: مَن الثبت في محمد بن المنكدر؟ قال: سفيان ونظراؤُه ».

وروى مالكٌ، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جُبير، عن رجل عنده رضًى أنه أخبره: أنَّ عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « ما مِن امرئٍ تكون له صلاةٌ بليل يَغلِبُه عليها نومٌ إلاَّ كتب الله / لَه أجرَ صلاتِه، وكان نومُه عليه صدقة »[3]. ٤٠/ب

الرَّجلُ الرضي الذي [في][4] هذا الحديث هو الأسودُ بن يزيد بن قَيس النخعي الكوفي، وهو ثقةٌ رضي[5].

---

(١) التاريخ (٣/ل:١٢٤/ ب).

(٢) السنن الكبرى (١/ ١٥١).

(٣) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في صلاة الليل (١/ ١٧٣) (٣٠٧).

(٤) ليست في الأصل، ولعل الصواب إثباتها.

(٥) انظر: التمهيد (١٢/ ٢٦١).

٢٤ ـ محمد بن زَيد بن المُهاجِر بن قُنفُذ بن عَمرو[١] بن جُدْعَان بنِ عَمرو بن كَعب بن سَعد بن تَيم بن مُرّة بن كَعب بن لُؤَي بن غَالِب ابن فِهر، القُرشيُّ التَّيميُّ الجُدْعَانيُّ المدنيُّ.

رَأَى عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأَخَذَ من مُعاوية عَطائَيْن، وروى عن جابر بن عبد الله بن عَمرو بن حرام الأنصاري السلمي، وعُمير مولى آبي اللَّحم الغِفاري.

وروى عن جماعة من التابعين ومِمَّن رأى النبيَّ ﷺ، منهم: عبد الله بن عامر بن رَبيعة العَنْزي، ومن التابعين: طلحة بن عبد الله ابن عَوف القرشي التَّيمِي، وعامر بن سَعد بن أبي وقَّاص الزهري، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، والنُّعمان بن أبي عَيَّاش الأنصاري الزُّرَقي، وغيرِهم.

روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئب العامِري، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، وإسماعيل بن جَعفر بن أبي كثير الأنصاري، وعبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِي، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار، وبَكر بن مُضَر، وبِشر بن المفضل بن لاحِق الرَقَاشِي، وغيرُهم.

قال البرقي: « كان قد بلغ نحواً من مائة سنة في ما ذكِر لنا عن خالد بن حُميد ».

---

(١) في مصادر ترجمته كتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: عُمير.
وكذا في مصادر ترجمة جدِّه المهاجر ـ وهو من الصحابة ـ كالاستيعاب، وغيره.

أخرج له مسلمٌ[١]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[٢]، ويحيى[٣]، والبخاريُّ[٤]، وأبو زرعة الرازي[٥]، وغيرُهم[٦].

وروى مالك عن محمد بن زيد بن قُنفُذ، عن أمِّه: « أنَّها سألت أمَّ سلمة زوج النبي ﷺ ماذا تصلي / فيه المرأة من الثياب؟، فقالت: تصلي في الخِمار والدِّرع السابغ إذا غيَّب[٧] ظهورَ قَدَمَيْها »[٨]. ١/٤١أ

وقال أبو داود السجستاني: نا مجاهد بن موسى، قال: نا عثمان بن عمر، قال: نا عبد الرحمن بن عبد الله ـ يعني ابنَ دينار ـ عن محمد بن زيد بهذا الحديث قال: عن أمِّ سلمة: « أنَّها سألت النبيَّ ﷺ أتصلي المرأة في دِرْعٍ وخِمار ليس عليها إزار؟ قال: إذا كان الدِّرْعُ سابِغاً يُغَطِّي ظهورَ قَدَمَيْهَا ».

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٣٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٩٢)، وفيه: « شيخ ثقة ».

(٣) تاريخ الدارمي (ص:١٩٧)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٥٦) من رواية إسحاق بن منصور.

(٤) في العلل الكبير للترمذي (ص:٣٩٤ ـ تحقيق السامرائي): « سألت محمداً عن محمد بن زيد بن مهاجر؟ فقال: نعم صدوق ».
وسقطت الترجمة من طبعة حمزة ديب!!

(٥) الجرح والتعديل (٧/ ٢٥٦).

(٦) كابن حبان في الثقات (٥/ ٣٦٥).

(٧) في هامش الأصل: « خ الذي يغيِّب ».

(٨) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: الرخصة في صلاة المرأة في الدِّرع والخمار (١/ ٢٠٤) (٣٧٩).

قال أبو داود: « رَوَى هذا الحديثَ مالك بن أنس، وبَكرُ بنُ مُضَر، وحفصُ بن غِيَاث، وإسماعيل بن جَعفر، وابنُ أبي ذئب، وابن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن أمِّه، عن أمِّ سلمة، لَم يذكر أحدٌ منهم النبيَّ ﷺ، قَصَرُوا به على أمِّ سلمة »[1].

(١) سنن أبي داود كتاب: الصلاة، باب: في كم تصلي المرأة (١/ ٤٢٠ ـ ٤٢١) (٦٤٠).
ورجَّح أهل العلم رواية مالك ومَن تابعه على رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار من جهة الحفظ والكثرة، وعبد الرحمن متكلَّم فيه:
قال الدوري: قال ابن معين: « قد حدّث يحيى القطان عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار، قال يحيى: وفي حديثه ضعف ». التاريخ (٤/ ٢٠٣). وقال ابن طهمان الدقاق: قال يحيى: « ليس بذاك القويّ، وقد روى عنه يحيى ». السؤالات (رقم:٣٤٠). وقال أبو حاتم: « فيه لين، يُكتب حديثه ولا يحتج به ». الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٤). وقال ابن المديني: « صدوق ». تهذيب التهذيب (٦/ ١٨٦). وقال أبو زرعة: « ليس بذاك ». أسئلة البرذعي (٢/ ٤٤٣). وقال ابن عدي: « بعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء ». الكامل (٤/ ٢٩٩). وقال ابن حبان: « كان ممّن ينفرد عن أبيه بما لا يُتابع عليه، مع فحش الخطأ في روايته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، كان يحيى القطان يحدّث عنه، وكان محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري ممن يحتج به في كتابه ويترك حماد بن سلمة ». المجروحين (٢/ ٥٢). وقال الدارقطني: « خالف البخاريُّ فيه الناسَ وليس بمتروك ». سؤالات السلمي (ص:٢١٦). وقال أيضا: « أخرج عنه البخاري، وهو عند غيره ضعيف فيُعتبر به ». سؤالات البرقاني (رقم:٢٨٧).
وانظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٢٠٨)، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٨٧).
وانظر ترجيح رواية مالك ومَن تابعه على رواية عبد الرحمن بن دينار في: التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (١/ ٣٢٣)، والتنقيح لابن عبد الهادي (١/ ٧٤٧ ـ ٧٤٨)، وإرواء الغليل للشيخ الألباني (١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤).

٢٥ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة، أبو عبد الله.

ويُقال: أبو عبد الرحمن الأنصاري المازني النَّجَّاري المدني، أخو عبد الرحمن بن عبد الله.

رَوَى عن أبيه، وعن يحيى بن عُمارة بن أبي حَسَن المازني، وعبَّاد ابن تَميم المازني، وأبي الحُباب سَعيد بن يسار الهاشمي مولاهم المدني.

رَوَى عنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، والوليد بن كثير المخزومي مولاهم المدني، وغيرُهما.

أخرَج له البخاريُّ[(١)]، وهو ثقةٌ، قاله النَّمري[(٢)]، وغيرُه[(٣)].

توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

وقال ابن إسحاق: حدَّثني محمد بن يحيى بن حَبَّان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة، ـ وهما من بني مَازِن بن النجَّار وكانا ثقتين ـ، عن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن وعبَّاد بن تَميم، وهما من رهْطِهِما، وكانا ثقتين، عن أبي سعيد الخدري سمع النبي ﷺ قال: «ليس في ما دون خمسة أوسق من التمر صدقة، وليس في ما دون خَمس / أواق من الورِق صدقة، وليس في ما دون خمسٍ من الإبل صدقة»[(٤)]. ٤١/ب

---

(١) رجال البخاري (٢/ ٦٥٥).

(٢) التمهيد (١٣/ ١١٢).

(٣) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٣٦٥).

(٤) أخرجه النسائي في السنن (٥/ ٣٧)، وأحمد في المسند (٣/ ٨٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٤١)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣/ ١١٥) من طريق محمد ابن إسحاق عن محمد بن أبي صعصعة عن يحيى بن عمارة وعباد بن تميم به.

وروى مالكٌ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة الأنصاري ثم المَازِني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدري: أنَّ رسول الله ﷺ [قال][1]: « ليس في ما دون خمسة أوسق من التمر صدقة، [وليس في ما دون خمس أواق من الورِق صدقة][2]، وليس في ما دون خمس ذَوْدٍ من الإبلِ صدقة »[3].

رَوَى مالكٌ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة أنَّه قال: سمعت أبا الحُباب سعيد بن يسار يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: « من يُرِد الله به خيراً يُصِبْ منه »[4].

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين مكرَّر في الأصل مرَّتين، وليس على أحدهما علامة الضرب.

(٣) الموطأ كتاب: الزكاة، باب: ما تجب فيه الزكاة (١/ ٣٣٣) (٦٥٣).

قلت: والحاصل أنَّ مالكاً روى هذا الحديث عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه، عن أبي سعيد، ورواه محمد بن إسحاق وغيره عن محمد هذا، عن يحيى بن عمارة وتميم بن عباد، عن أبي سعيد، والروايتان صحيحتان.

نقل البيهقي عن محمد بن يحيى الذهلي أنَّه قال: « هذه الطرق محفوظة عن محمد ابن عبد الرحمن، وصار الحديث عنه عن ثلاثة عن أبي سعيد: عن أبيه، ويحيى بن عمارة، وعباد بن تميم ». السنن الكبرى (٤/ ١٣٤). وانظر الكلام على هذا الحديث واختلاف الرواة فيه: أطراف الموطأ للداني (ص:٨١١ ـ ٨١٣ ـ رسالة ماجستير بتحقيقي).

(٤) الموطأ كتاب: الجامع، باب: ما جاء في أجر المريض (٢/ ٥٣٠) (٢٧١٣).

٢٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل بن الأسود بن نَوْفَل بن خُوَيلِد ابن أسد بن عبد العُزى بن قُصَي، أبو الأسود القرشي الأسدي المدني.

انتقل إلى مصر، يُقال له: يَتِيم عروة بن الزبير؛ لأنَّه كان يتيماً في حِجره.

روى عن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، والقاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق، والنُّعمان بن أبي عَيَّاش الأنصاري الزُّرَقِي، وأبي عبد الله عكرمة مولى ابن عباس، وأبي عبد الله سالم المعروف بسَبَلان[1] مولى شدَّاد، وغيرِهم.

روى عنه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وهشام بن عروة بن الزبير الأسدي، وعبيد الله بن أبي جعفر القرشي الأموي مولاهم المصري، وسعيد بن أبي هلال الليثي، وعَمرو بن الحارث المصري، ويحيى بن أيوب الغافِقي المصري، وحَيْوَةُ بن شُرَيح التُّجِيبي المصري، وسعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، وغيرُهم.

انتقل إلى مصر، ومات بها في آخر سُلطان بني أمية، وكان الأسودُ ابن نوفل من مُهاجرَة الحبشَة.

/ أخرج عن محمد بن عبد الرحمن هذا البخاريُّ ومسلمٌ[2]. ١/٤٢

---

(١) بفتح المهملة والموحَّدة.

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٤٢).

وقال النَّسوي في **التمييز**: « محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل أبو الأسود ثقة »[(١)].

وقال ابن أبي حاتم: « سُئل أبي عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل فقال: ثقةٌ يَتِيم عروة. قيل له: يقوم مقامَ الزهري وهشام بن عروة؟ فقال: ثقة »[(٢)].

وذَكَره أبو عُمر النَّمريُّ فقال: « سَكَنَ المدينةَ ثم سَكَنَ مِصر في آخر أيام بني أُميَّة، وهو من حِلَّة المحدِّثين بها، ثقةٌ حجَّة في ما نقل، قال يحيى بن معين: هو أحبُّ إليَّ من هشام بن عروة »[(٣)].

وقال أبو جعفر العُقيلي: « وأبو الأسود يتيم عروة أوثقُ من هِشام ابن عروة ».

ورُوي عن مالك بن أنس أنَّه قال: « كان أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن صاحبَ عُزلةٍ وحَجٍّ وغَزْو »[(٤)].

وروى مالك، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أنَّه قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة أمِّ المؤمنين، عن جُدامة بنتِ وَهْب الأسدية: أنَّها أخبرتها أنَّها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقول: « لقد

---

(١) التعديل والتجريح للباجي (٢/ ٦٥٦)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٦٤٧).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢١).

(٣) التمهيد (١٣/ ٨٩).

(٤) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٦٦٤)، وابن أبي الدنيا في العزلة والانفراد (ص:٨٥) (٦٨)، والجوهري في مسند الموطأ (ص:٢٣٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٣٦) من طريق ابن وهب، عن مالك به.

هممتُ أن أنهى عن الغِيلَة[1]، حتى ذكرتُ أنَّ الرومَ وفارسَ يصنَعون ذلك فلا يَضُرُّ أولادَهم »[2].

٢٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حَارِثَة بن النُّعمان أبو الرِّجال، الأنصاريُّ النَّجاريُّ المدنيُّ.

من بني مالك بن النَّجار، يُكنى أبا عبد الرحمن، وإنَّما قيل له أبو الرِّجال لولدِهِ كانوا عشرةً رجالاً، منهم: عبد الرحمن، وحارثة، ومالك.

وأمُّ محمد هذا عَمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدس ابن عبيد الله بن ثَعْلَبَة بن غنم بن مالك بن النَّجار الأنصارية النَّجارية[3].

/ روى عن أمِّه عمرة، وكانت تابعيةً ثقةً حُجَّة، وروى أيضاً عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري. ٤٢/ب

رَوَى عنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، وسعيد بن أبي هلال الليثي، ويعقوب بن محمد بن طَحْلاَء، وسُفيان بن سعيد الثَّوري، والضحاك بن عثمان الحِزامي، ومحمد بن إسحاق بن يسار

---

(١) قال الوَقَّشي: « الغيلة: المصدر، والغيلة بكسر الغين: الهيئة، كالجلسة والجِلسة، ومعناه أن تُرضِع المرأةُ الصبيَّ وهي حامل، أو يطأها الرجل وهي ترضع ». التعليق على الموطأ (ل:٨٧/ ب).

(٢) الموطأ كتاب: الرضاع، باب: جامع ما جاء في الرضاعة (٢/ ١٢٧) (١٧٧٩).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٠٢).

المطلبي، وسُفيان ابنِ عيينة الهلالي، وغيرُهم.

توفي سنةَ أربعٍ وعشرين ومائة.

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[١]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[٢]، ويحيى[٣]، وأبو حاتم[٤]، والنَّسوي[٥]، وأبو عمر النَّمري[٦]، وغيرهم[٧].

٢٨ ـ محمد بنِ عَمرو بن حَلْحَلة الدِّيلِيُّ، من أنفسهم المدنيُّ.

وقال ابنُ إسحاق: « الدُّؤَلِيُّ ».

قال البخاري: « الدِّيلُ من حَنِيفَة، والدُّؤَل من كِنَانَة »[٨].

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٤٣).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٧٦)، والجرح والتعديل (٧/ ٣١٧) من رواية أبي طالب.

(٣) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٩١).

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ٣١٧).

(٥) التعديل والتجريح (٢/ ٦٥٩)، وتهذيب الكمال (٥/ ٦٠٣).

(٦) التمهيد (١٣/ ١٢١).

(٧) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٠٢).

(٨) نقل قول ابن إسحاق والبخاري: الكلاباذيُّ في رجال البخاري (٢/ ٦٧١).
وعلَّق على كلامه الوقَّشي فقال: « والصواب في الذي في بني حنيفة: الدول يعني بضم الدال وبالواو من غير همز ». انظر: أطراف الموطأ للداني (ل:٢١٧/أ).
قلت: وقد قيل بعكس ما ذكره البخاري، واختلف أهل النسب وغيرهم في نسبة الديلي والدؤلي، انظر في ذلك: مختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب (ص:٤٦ ـ ٤٧)، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام (١/ ١٢)، والمعارف لابن قتيبة (ص:١١٥)، وأطراف الموطأ للداني (ل:٢١٦/ب ـ ٢١٧/ب)، وصيانة صحيح مسلم (ص:٢٧٧ ـ ٢٧٨)، وتوضيح المشتبه (٤/ ٦٦ ـ ٦٧).

قال الواقدي: «كان هيِّباً مَريًّا لَزوماً للمَسجدِ»[1].

روى عن عطاء بن يسار الهِلالي، ومَعْبَد بن كعب بن مالك السَّلمي، ومحمد بن عَمرو بن عطاء العامِري، ومحمد بن عِمران الأنصاري، وحُميد بن مالك بن خُثَم[2] الدِّيلي، ووَهْب بن كَيسَان الأسدي، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرِهم.

روى عنه يزيد بن أبي حَبيب التُّجيبي المصري، وسعيد بن أبي هلال أبو العلاء الليثي المدني، وعبد الله بن سعيد بن أبي هِند المدني، والوليد بن كثير المخزومي، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، وزُهير ابن محمد العَنْبَري، ويزيد بن محمد القرشي، وسليمان بن بلال المدني، وإسماعيل بن / جعفر بن أبي كثير الأنصاري، وعبد العزيز بن محمد ابن عُبيد الدراوردي، وغيرُهم. ١/٤٣

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[3]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[4]، وأبو حاتم[5]، والنَّسوي[6]، وغيرُهم[7].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٩٧).

(٢) ويُقال: خُثيم، مصغر.

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٤٧).

(٤) معرفة الرجال ـ رواية ابن محرز ـ (١/ ١٠٧)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٠) من رواية إسحاق بن منصور.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٣٠).

(٦) تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٠٥).

(٧) كابن حبان في الثقات (٧/ ٣٧٧).

٢٩ ـ محمد بن عَمرو بن علقمة بن وقّاص أبو عبد الله.

وقيل: أبو الحسن الليثي من أنفسهم المدني، وبها كانت وفاتُه سنة أربع، وقيل: سنة خمس وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور[(١)].

روى عن أبيه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، وسالِم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدوي، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتَعَة اللَّخمي، وعَبيدَة بن سفيان الحضرمي، ومَليح بن عبد الله السَّعْدِي، وأبي عبد الله السَّعدي، وأبي عبد الله سلمان الأغَر الجُهَني، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وغيرِهم.

روى عنه موسى بن عقبة المِطرَقي، وسفيان بن سَعيد الثوري، وشعبة بن الحجاج العَتَكي، وسفيان بن عيينة الهلالي، ووُهيب بن خالد بن عبد الله الطحان الواسطي، وعَبدةُ بن سليمان الكلابي، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الرحمن بن سليمان الرازي، ويحيى بن سعيد بن فرُّوخ القطان، والنضر بن شُمَيل المازني، ويزيد ابن هارون السُّلمي، وغيرهم، وهؤلاء كلُّهم ثقاتٌ مشهورون، وحديثُهم مُخرَّجٌ في **الصحيح**.

٤٣/ب وقال أبو الفَتح المَوْصِليُّ: « حديثُ محمد بن عَمرو / حديث مَحبوبٌ إلى أهلِ الحديثِ، وليس بالقويِّ، حَمل عنه النَّاسُ ».

وقال أبو أحمد الحاكم: « ليس بالحافظِ عندهم »[(٢)].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٣)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٧).

(٢) الأسامي والكنى (٣/ ٢٩٥).

وقال ابن أبي حاتم: « سألتُ أبي عن محمد بن عَمرو بن علقمة؟ فقال: صالح الحديث، يُكتب حديثه، وهو شيخٌ »[(١)].

وقال ابن أبي خيثمة: « سمعتُ يحيى بن معين يقول: ما زال الناسُ يتَّقون حديث محمد بن عَمرو، قيل له: وما عِلَّة ذلك؟ قال: كان محمد بن عَمرو يحدِّث مرَّة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثمَّ يحدِّث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة »[(٢)].

وقال أبو أحمد الحاكم: « أنا أحمد بن عُمير، قال: نا عثمان بن خَرْزَاذ، نا أبو هُبَيرة محمد بن الوَليد، قال: سمعتُ أبا مسهر يقول: سمعتُ مالك بن أنس يقول: أكثَرَ محمدُ بن عَمرو ».

وذكر ابن الأعرابي، عن عبَّاس الدوري قال: « سُئل يحيى عن حديث سُهيل والعلاء وابن عَقيل وعاصم بن عبيد الله؟ فقال: عاصم وابن عَقيل أضعفُ الأربعة، والعلاء وسُهيل قريبٌ من السواء، وليس حديثُهم بالحُجَج ـ أو قريبٌ من هذا تكلَّم به يحيى ـ قال: ومحمد بن عَمرو أكثر[(٣)] من هؤلاء »[(٤)].

وقال: « محمد بن عَمرو أحبُّ إليَّ من محمد بن إسحاق »[(٥)].

وقال ابن أبي حاتم: « ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٣١).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣١).

(٣) في التاريخ: « أكبر ».

(٤) التاريخ (٣/ ٢٣٠).

(٥) الضعفاء للعقيلي (٤/ ١١٠).

يحيى بن معين أنّه سئل عن محمد بن عَمرو ومحمد بن إسحاق أيّهما يُقدَّم؟ قال: محمد بن عَمرو »[1].

أخرج عن محمد بن عَمرو هذا مسلم في المتابعات، وأخرج له البخاري في كتاب الاعتكاف[2].

1/44 وهو عندي في الطبقة الثالثةِ من / المحدِّثين، وقد قدَّمه جماعةٌ من المحدِّثين على سُهيل بن أبي صالح، وعلى العلاء بن عبد الرحمن، وعلى عبد الرحمن بن حَرْمَلة الأسلمي، وربَّما يُخالَف في أحاديث من حديثِه، فإذا خالَفه في أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري محمدُ بن مسلم بن شهاب الزهري، أو يحيى بن أبي كثير الطائي فالقولُ قولُ من خالَفَه منهما عن أبي سلمة عند أهلِ العلمِ بالحديث.

قال أبو عبد الرحمن النَّسويُّ في **التمييز**: « محمد بن عَمرو بن عَلْقَمة ليس به بأس »[3].

وقال ابنُ أبي خيثمة: « سمعتُ يحيى بن معين يقول: محمد بن عَمرو ثقة. قال: وسئل يحيى بن معين عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة؟ قال: ثقة ».

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٣١).

(٢) انظر: صحيح البخاري كتاب: الاعتكاف، باب: من خرج من اعتكافه عند الصبح (٢/ ٦٢٨) (٢٠٤٠) مقرونا بابن جريج وابن أبي لبيد.

قال أبو عبد الله الحاكم: « فأمَّا مسلم فإنَّه استشهد به فلا يلحقه في إخراجه على هذا الوجه عيب ». المدخل إلى الصحيحين (ل:٥٤/ أ).

وقال الحافظ ابن حجر: « أخرج له الشيخان، وأما البخاري فمقروناً بغيره وتعليقاً، وأما مسلم فمتابعة ». هدي الساري (ص:٤٦٤).

(٣) تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٧).

وقال أبو عبد الله الحاكم: « ومحمد بن عَمرو رحمه الله غمزَه مالك ابن أنس، وبعده يحيى بن سعيد، وقد وثَّقه يحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي فالله أعلم »[1].

وذكر ابنُ أبي مريم، عن خاله موسى بن سلمة قال: « أتيتُ عبد الله بن يزيد بن هُرمز فسألته أن يحدِّثني فقال: ليس ذلك عندي، ولكن إن أردتَ الحديث فعليكَ بمحمد بن عَمرو بن عَلقَمة »[2].

وروى يزيد بن هارون، عن شعبة أنَّه قال: « محمد بن عَمرو أحبُّ إليَّ من يحيى بن سعيد الأنصاري في الحديث ».

قال أبو عمر النَّمَري: « حسبُك بهذا، ويحيى بن سعيد أحدُ الأئمة الجِلَّة »[3].

وروى مالك، عن محمد بن عَمرو بن علقمة، عن مَليح بن عبد الله السَّعدي، عن أبي هريرة أنَّه قال: « الذي يرفع رأسَه ويخفِضُه قبلَ الإمام إنَّما ناصِيَته بيدِ شيطَان »[4].

/ هكذا هذا الحديث موقوفٌ في **الموطأ**، ورواه [عن][5] محمد بنِ عَمرو ابنُ عيينة والدَّرَاوَرْدي مرفوعاً[6]. ٤٤/ب

(١) المدخل إلى الصحيحين (ل:٥٤/ أ).

(٢) التمهيد (١٣/ ٤٧ ـ ٤٨).

(٣) التمهيد (١٣/ ٤٧).

(٤) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: ما يفعل من رفع رأسه قبل الإمام (١/ ١٤٦) (٢٤٥).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والسياق يقتضيه، والله أعلم.

(٦) انظر الكلام على الحديث واختلاف الرواة رفعاً ووقفاً: أطراف الموطأ للداني (ص:١١٣٠ ـ ١١٣٢)، وغرائب حديث مالك لابن المظفر (ص:١٧٦ ـ ١٧٨).

٣٠ ـ محمد بن عُمارة بن عَمرو بن حزم الأنصاري الحَزمي المدني.

روى عن أبي بكر محمد بن عَمرو بن حزم الأنصاري، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي التيمي، وعبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، وأبي طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعمَر بن حزم الأنصاري، وغيرِهم.

روى عنه حاتِم بن إسماعيل المدني، وعبد الله بن إدريس بن يزيد الأَوْدِي الكوفي، وصفوان بن عيسى القرشي البصري، وأبو عاصم الضحاك بن مَخلد الشيباني النبيل، وغيرُهم.

وقال ابن أبي حاتم الرازي: « سُئل أبي عن محمد بن عُمارة الذي يحدِّث عنه مالك؟ فقال: هو صالح الحديث، ليس بذاك القوي »[(١)].

أخرج له أبو داود والترمذي[(٢)]، وروى إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنّه قال: « محمد بن عُمارة الحَزمي ثقة »[(٣)].

وخرَّج عبد الله بن علي بن الجارود، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي قال: نا عبد الله بن إدريس، قال: نا محمد بن عُمارة، عن محمد بن الحارث، عن أمِّ ولدٍ لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالت: « كنتُ أُطيل ذَيْلي، فأمُرُّ بالمكان القَذِر والمكان النظِيف، فدخلتُ على أمِّ سلمة فسألتها عن ذلك فقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: يُطهِّرُه ما بعده »[(٤)].

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥).

(٢) والنسائي وابن ماجه.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥).

(٤) المنتقى (١/ ١٤٢) (١٤٢).

٣١ ـ محمد بن أبي أُمامَة بن سَهل بن حُنيف بن واهِب بن عُكَيم، الأنصاري الأوسي المدني، أبو سَهل ابن / أبي أمامة.

١/٤٥

روى عن أبيه أبي أمامة أَسْعَد بن سَهل بن حُنيف الأنصاري.

روى عنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، وغيرُه.

وهو ثقةٌ، قاله يحيى بن معين[١]، وغيرُه[٢].

وروى مالك، عن محمد بن أبي أمامة بن سَهل بن حُنيف أنَّه سمع أباه يقول: « اغتسل أبي سَهلُ بن حُنيف بالخَرَّار[٣]، فنزَعَ جُبَّة كانت عليه وعامرُ بن ربيعة ينظر، قال: وكان سهلٌ رجلاً أبيضَ حَسَنَ الجِلد، قال: فقال له عامر بن ربيعة: ما رأيتُ كاليوم ولا جِلدَ عَذْرَاء، فوُعِكَ مَكانه واشتدَّ وَعْكُه، فأُتي رسول الله ﷺ فأُخبر أنَّ سَهلاً وُعِك، وأنَّه غيرُ رائِح معك يا رسول الله، فأتاه رسول الله ﷺ فأخبَره سَهل بالذي كان من شَأن عامر، فقال رسول الله ﷺ عَلامَ يَقتُلُ أحدُكم أخاه؟ ألا برَّكتَ! إنَّ العينَ حقٌّ، توضَّأ، فتوضَّأ له عامِرٌ، فراح سَهْلٌ مع رسول الله ﷺ ليس به بأس »[٤].

---

(١) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٩٤)

(٢) كابن حبان في الثقات (٧/ ٣٦٨)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣/ ٦٨).

(٣) الخَرَّار: بفتح الخاء المعجمة، ورائين مهملتين، أولاهما مشدّدة.

موضع اختلف في تحديده، فقيل: موضع بخيبر، وقيل بالجحفة، وقيل: بالمدينة، وقيل: واد بها. ولعلَّه واد الجحفة، يقع شرق رابغ على قرابة (٢٥) كيلا من غدير خمّ. انظر: مشارق الأنوار (١/ ٢٥٠)، معجم البلدان (٢/ ٣٥٠)، معجم المعالم الجغرافية للبلادي (ص:١١٢).

(٤) الموطأ كتاب: الجامع، باب: الوضوء من العين (٢/ ٥٢٦) (٢٧٠٧).

٣٢ ـ محمد بن أبي بَكر بن محمد بن عَمرو بن حَزم، أبو عبد الملك الأنصاريُّ المدنيُّ قاضيها.

أخو عبد الله بن أبي بَكر، وكان أكبر من أخيه عبد الله، أمُّه فاطمة ابنة عُمارة بن عَمرو بن حَزم.

قال الواقدي: « مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة »[١].

قال الواقدي: أنا ابن أبي الزناد، قال: « أدْرَكَنِي أبو بكر بن حزم[٢] وأنا واقفٌ على باب دار زَيد بن ثابت، فقال لي: يا بُنيَّ أو يا عبد الرحمن، وُلِدَ لَكَ؟[٣] / قال: قلتُ نعم، قال: بارك الله لك، ابنُ كَم أنت؟ قلتُ: ابن سبع عشرة، قال: هكذا بيني وبين محمد بن أبي بكر »[٤]. ٤٥/ب

روى محمد بن أبي بكر هذا عن أبيه أبي بكر بن محمد بن عَمرو ابن حزم، وكان أبوه أبو بكر قاضياً على المدينة، ثم صار أميراً عليها لعُمر بن عبد العزيز رحمة الله عليهما، وروى أيضاً محمدٌ هذا عن عَبَّاد ابن تَميم المازني، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام المخزومي، وغيرهم.

---

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٩٩).

(٢) في الطبقات: « أبو بكر بن محمد بن عمر وابن حزم »، وهو تصحيف.

(٣) في الطبقات: « ولذلك »، وهو تصحيف.

(٤) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٩٩).

روى عنه سفيان بن سعيد الثوري، وشعبة بن الحجَّاج العتكي، وسفيان بن عيينة الهلالي، وأبو بكر بن نافع العَدوي مولاهم، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، وعبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفيل القرشي العدوي.

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[(١)]، وهو ثقةٌ، قاله ابن صالح، والنَّسوي[(٢)]، وغيرُهما[(٣)].

روى عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الملك بن زيد المدني، عن محمد ابن أبي بكر، عن أبيه، عن عَمرة، عن عائشة: أنَّ النبي ﷺ قال: « أَقِيلُوا ذَوِي الهَيئَاتِ عَثرَاتِهِم إلاَّ الحدود »[(٤)].

٣٣ ـ محمد بن أبي بكر بن عَوف بن رَيَاح، أبو بَكر الثَّقَفِيُّ الحِجازِيُّ المدنيُّ.

روى عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري.

روى عنه ابنُه عبد الله بن محمد، وموسى بن عُقبة المِطرَقي، وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، وغيرُهم.

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٥٣).

(٢) تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٤٠).

(٣) كأبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢١٢)، وقال: « صالح ثقة »، وابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٩٩)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٣٦٣).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ١٨١) عن ابن مهدي به.

والحديث ذكره الشيخ الألباني في الصحيحة (٦٣٨) وخرَّجه تخريجاً ماتعاً فانظره هناك.

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله ابن صالح[2]، والنَّسوي[3]، وأبو عُمر النَّمري[4].

ورَوَى مالكٌ، عن محمد بن أبي بَكر الثَّقَفي: « أنَّه سأل أنسَ بنَ مالك / وهما غادِيان من مِنَى إلى عَرَفَةَ كيف كنتم تَصْنَعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ؟ قال: كان يُهلُّ المُهِلُّ منَّا فلا يُنكر عليه، ويُكبِّر المكبِّر فلا يُنكر عليه »[5].

١/٤٦

٣٤ ـ محمد بن يحيى بن حَبَّان[6] بن مُنْقِذ بن عَمرو بن مالِك، أبو عبد الله الأنصاري النَّجَّاريُّ المازنيُّ المدني، من بَنِي مازِن بنِ النَّجَّار.

روى عن أنس بن مالك الأنصاري، وعن جماعة من التابعين، منهم: يحيى بن عُمارة بن أبي حسن المازني، وعمُّه واسع بن حَبَّان الأنصاري، وعبد الله بن مُحَيْريز القرشي، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعبد الرحمن بن هُرمز الأعْرج، وغيرهم.

روى عنه يحيى بن سَعيد بن قيس الأنصاري، وربيعة بن أبي

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٥٣).

(٢) معرفة الثقات (٢/ ٢٣٤).

(٣) تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٣٨).

(٤) التمهيد (١٣/ ٧٢).

(٥) الموطأ كتاب: الحج، باب: قطع التلبية (١/ ٤٥٤) (٩٥١).

(٦) بفتح الحاء وبالباء المعجمة بواحدة. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٠٣)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٤٢٥).

عبد الرحمن الفقيه، وإسماعيل بن أمية القرشي، ومحمد بن عجلان المدني، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، وعُبيد الله بن عُمر العُمري، والليث بن سعد الفَهْمي، وغيرُهم.

كانت له حلقةٌ في مسجد رسول الله ﷺ، وكان يُفتي، وكان مالكٌ يُجلُّه ويَذكرُه بكلِّ فَضلٍ من العبَادَةِ والفقهِ والعلم.

قال الواقديُّ: « توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع وسبعين سنة »[1].

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[2]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[3]، وابن صالح[4]، وأبو حاتم[5]، والنَّسوي[6]، والنَّمري، وغيرهم[7].

زاد النَّمري: « مأمونٌ على ما جاء به، حجَّةٌ في ما نقل »[8].

وخرَّج عبد الله بن علي بن الجارود، نا محمد بن يحيى، قال: نا محمد بن يوسف قال: نا سفيان، عن إسماعيل بن أميَّة، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن يحيى بن عُمارة، / عن أبي سعيد الخدري، قال: ٤٦/ب

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٣٩).

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٥٣).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ١٢٣) من رواية إسحاق بن منصور.

(٤) معرفة الثقات (٢/ ٢٥٦).

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ١٢٣).

(٦) تهذيب الكمال (٢٦/ ٦٠٨).

(٧) كابن حبان في الثقات (٥/ ٣٧٦).

(٨) التمهيد (١٣/ ٧).

قال رسول الله ﷺ: « ليس في ما دون خمسة أَوسُقٍ صدقة مِن حَبٍّ ولا تَمر »[1].

وروى مالك، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « لا يَخطُب أحدُكم على خِطبةِ أخيه »[2].

وبهذا الإسناد: « أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن صِيام يومَين، يوم الفطر ويوم الأضحى »[3].

وبه: « أنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عن الصلاةِ بعدَ العصر حتَّى تغربَ الشَّمسُ، وعن الصلاةِ بعد الصبحِ حتَّى تطلُعَ الشمسُ »[4].

* * *

---

(١) المنتقى (٢/ ١٦) (٣٤٩).

(٢) الموطأ كتاب: النكاح، باب: ما جاء في الخطبة (٢/ ٢٧) (١٤٨٩).

(٣) الموطأ كتاب: الصيام، باب: صيام يوم الفطر والأضحى والدهر (١/ ٤٠٣) (٨٢٥)، وفي كتاب: الحج، باب: ما جاء في صيام أيام منى (١/ ٥٠٥) (١١٠٣).

(٤) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر (١/ ٣٠٣) (٥٨٨).

مَن اسمه موسى

٣٥ ـ موسى بن عُقبة بن أبي عيّاش، أبو محمد القُرشيُّ الأَسَدِيُّ مَولاهم المدنيُّ.

يُقال: إنّه مولى الزبير بن العوَّام الأسدي، وقيل: هو مولى أمِّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي القرشي الأموي، زوج الزبير بن العوَّام، وهو أخو محمد وإبراهيم ابني عقبة.

أَدرَكَ عبدَ الله بنَ عمر، ورأى سَهْلَ بنَ سَعد السَّاعدِي، وسمع أمَّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي الأموي، وروى عن جماعة من التابعين، منهم: عامر بن سَعد بن أبي وقَّاص الزهري، وعلقمة بن وقَّاص الليثي، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، وأبو رِشدين كُريب بن أبي مسلم مولى ابن عباس.

روى عنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، وهشام بن عروة بن الزبير بن العوَّام الأسدي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي، وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، وشعبة / بن الحجاج بن الوَرْد العَتكي، وسفيان بن عُيينة بن أبي عمران الهلالي، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ووُهيب بن خالد بن عجلان أبو بكر البصري، وأبو خَيثمة زُهير بن معاوية الجُعفي، وفضيل بن سليمان النُّمَيري، وعبد العزيز بن المختار الأنصاري المصري، وحاتم بن إسماعيل المدني، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحَنظَلي المروزي، وأبو ضمرة أنس بن عياض الليثي المدني، وغيرُهم. ١/٤٧

قال البخاري، عن علي بن المديني: « له نحو مائة وخمسين حديثاً ».

كانَ موسى بن عُقبة هذا رجلاً صالحاً، أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله مالكُ بنُ أنس[2]، وأحمد بن محمد بن حنبل[3]، ويحيى بن معين[4]، وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي[5]، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسويُّ[6]، وغيرهم[7].

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: « نا يحيى بن عبد الحميد، قال: نا سليمان بن بِلال وابن أبي الزناد، عن موسى بن عُقبة، قال: حدَّثني أمُّ خالد، قالت: « سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: استعيذوا بالله من عذابِ القبر، فإنَّ عذابَ القبر حق ». قال موسى: ولَم أسمع أحداً يقول: قال النَّبيُّ [عليه السلام][8] إلاَّ أمَّ خالد.

نا الوليد بن شُجاع، قال: نا مخلد بن حُسين، قال: سمعتُ موسى

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٨٣).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ١٥٤).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٧٧)، ورواية المروذي (ص:١١٦).

(٤) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٨٢)، ورواية الدارمي (ص:٢٠٤)، سؤالات ابن الجنيد (ص:٣٠٩)، والتاريخ لابن أبي خيثمة (٣/ل:١٣٨/ أ).

(٥) معرفة الثقات (٢/ ٣٠٥).

(٦) تهذيب الكمال (٢٩/ ١٢٠).

(٧) كأبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ١٥٤)، وابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٢٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣/ ١٥٥).

(٨) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، وهو ثابت في تاريخ ابن أبي خيثمة.

ابن عُقبة وقيل له: رأيتَ أحداً من أصحاب النَّبيِّ [ﷺ][8]؟ قال: حججتُ وابن عمر بمكة عام حجَّ نَجْدَةُ الحَرُورِيُّ، ورأيتُ سَهْلَ بن سَعد يَتَخَطَّى حتى توكَّأ على المِنبَرِ فسارَّ الإمامَ بشيء »[1].

توفي موسى بن عُقبة سنة إحدى وأربعين ومائة، قاله عَمرو بن علي، وغيرُه[2].

وقال الواقديُّ: « مات قبل / خروج محمد بن عبد الله »[3]. ٤٧/ب

وقال ابنُ أبي خيثمة: « موسى بن عُقبة وأخويه إبراهيم ومحمداً، أنا مصعب قال: روى عنهم مالك بن أنس، وكانت لهم هَيْئَةٌ وعِلْمٌ »[4].

قد تقدَّم ذكرُ إبراهيم بن عقُبة في حرف الألف من هذا الكتاب[5].

٣٦ ـ وأخوهما محمد بن عقبة.

روى عن جماعة من التابعين، منهم: أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأبو رشدين كريب بن أبي مسلم مولى ابن عباس.

روى عنه مالك بن أنس الأصبحي المدني، وعبد الملك بن

---

(١) التاريخ (٣/ل:١٣٨/أ)، وانظر: تاريخ دمشق (٦٠/٤٥٨).

(٢) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/٣٣١)، وتهذيب الكمال (٢٩/١٢١ ـ ١٢٢).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٥/٤٢٥).

(٤) التاريخ (٣/ل:١٣٨/أ).

(٥) انظر: (ص:١٠٤).

عبد العزيز بن جريج القرشي، المكي، وسفيان بن سعيد الثوري الكوفي، وغيرُهم.

أخرج له مسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[2]، والنَّسوي[3]، وغيرهما[4].

٣٧ ـ موسى بن مَيسرة أبو عروة الدِّيلي مولاهم، المدني.

يُقال: إنَّه خالُ ثَوْر بن زَيد الدِّيلي.

روى عن أبي عبد الله عكرمة مولى ابن عباس، وأبي مرَّة مولى عَقيل بن أبي طالب الهاشمي، وسَعِيد بن أبي هِند الفَزَارِي مولاهم المدني، وغيرِهم.

روى عنه الضحاك بن عثمان الحزامي، وأبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عُبيد الدَّراوَرْدِي، وأبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة العامِري الحجازي الفقيه، وغيرُهم.

يُقال: إنَّه توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ولم يُدرك بني العباس.

قال ابن أبي حاتم الرازي: « سُئل أبي عن موسى بن مَيسرة؟ فقال: لا بأس به »[5].

---

(١) رجال مسلم لابن منجويه (٢/ ٢٠٠).

(٢) تاريخ الدارمي (ص:٢١٢)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٥) من رواية إسحاق بن منصور.

(٣) تهذيب الكمال (٢٦/ ١٢٠).

(٤) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٢٥)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٤٠٩).

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ١٦٢).

كان موسى بن مَيسرة هذا رجلاً صالِحاً فاضلاً من فضلاءِ أهل المدينة، وكان مالكُ بنُ أنس يُثنِي عليه ويَصِفُه بالفَضلِ[1].

أَخرَجَ له أبو داود وغيرُه[2]، وهو ثقةٌ، قاله يَحيى بنُ معين[3]، / وغيرُه[4].

١/٤٨

روى مالكٌ، عن موسى بن مَيسرة، عن سَعيد بن أبي هِند، عن أبي موسى الأشعريِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن لَعِبَ بالنَّرد فقد عَصَى اللهَ ورسولَه»[5].

٣٨ ـ موسى بن أبي تَميم المدنيُّ.

روى عن أبي الحُباب سَعِيد بن يَسار الهاشِمِيِّ مولاهم المدني.

روى عنه سليمان بن بلال المدنيُّ.

أخرج له مسلمٌ[6]، وهو ثقةٌ، قاله أبو حاتم الرازي، وأبو عُمر النَّمَريُّ[7].

---

(١) انظر: التمهيد (١٣/ ١٧٢).

(٢) والبخاري في الأدب المفرد، والنسائي في حديث مالك، كما في تهذيب الكمال (٢٩/ ١٥٧).

(٣) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٩٤).

(٤) كالنسائيِّ كما في تهذيب الكمال (٢٩/ ١٥٧)، وابن حبان في الثقات (٥/ ٤٠٥).

(٥) الموطأ كتاب: الجامع، باب: ما جاء في النرد (٢/ ٥٤٨) (٢٧٥٢).

(٦) رجال مسلم (٢/ ٢٦٠).

(٧) التمهيد (١٣/ ١٨٩).

زاد أبو حاتم: « ليس به بأس »[1].

وروى مالكٌ، عن موسى بن أبي تَمِيم، عن أبي الحُباب سَعِيد بن يَسار، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « الدِّينارُ بالدِّينار، والدِّرهمُ بالدِّرهم لا فضلَ بينهما »[2].

* * *

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١٣٨).

(٢) الموطأ كتاب: البيوع، باب: بيع الذهب بالورق عيناً وتبراً (٢/ ١٥٧) (١٨٤٤).

أفرادُ الميم

٣٩ ـ مسلم بن أبي مَريم، واسم أبي مريم يَسار السلمي مولاهم المدني.

يُقال: إنَّهم ثلاثة إخوة: مسلم، ومحمد، وعبد الله بنو أبي مريم، ومسلم أعلاهم[١]، وقد قيل: إنَّه ليس بأخِيهما، فالله أعلم[٢].

وكان مسلمٌ هذا رجلاً صالحاً فاضلاً.

روى عن عبد الله بن سَرْجِس المُزني، وعن جماعة من التابعين، منهم: علي بن عبد الرحمن الأنصاري المُعاوي، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي، وأبو صالح ذكوان السمَّان الزيَّات، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

روى عنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، وشعبة بن الحجاج العَتكي، وسفيان بن سعيد الثوري، وسفيان بن عيينة الهلالي، ووُهيب ابن خالد البصري، وفضيل بن سليمان النُّميري، وغيرُهم.

يُقال: إنَّه توفي في زمن / أبي جعفر المنصور[٣]. ٤٨/ب

وكان مالكُ بنُ أنس يُثنِي عليه، ويقول: «كان رجلاً صالِحاً وكان

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١٩٦).

(٢) وهو قول محمد بن سعد في الطبقات (٥/ ٤٣١).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٤٤٨)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٤٣).

يَهَابُ[1] أن يرفعَ الأحاديث »[2].

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[3]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[4]، والنَّسَويُّ[5]، وأبو عمر النَّمَريُّ[6]، وغيرهم[7].

وروى مالكٌ، عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح السمَّان، عن أبي هريرة أنَّه قال: « تُعرض أعمالُ الناس في كلِّ جمعة مَرَّتين، يوم الإثنين، ويوم الخميس فيُغفر لكلِّ عبد مؤمنٍ إلاَّ عبدٌ كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيُقال: اتركوا هَذَيْن أو ارْكُوا[8] هَذَيْن حتى يَفِيئَا »[9].

هذا الحديثُ موقوفٌ في **الموطأ**، ورواه ابن وَهب عن مالك مرفوعاً إلى النَّبيِّ ﷺ[10].

---

(١) في هامش الأصل: « صح خ يتهيَّب »، أي في نسخة.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٩٦)، ورجال الموطأ لابن الحذاء (ل:٤٤/أ)، وأطراف الموطأ للداني (ص:١٠٢٥ ـ رسالة ماجستير).

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٩٣).

(٤) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٩٤).

(٥) تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٤٢).

(٦) التمهيد (١٣/ ١٩٢).

(٧) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٣١)، وأبي داود، كما في تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٤٢)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٤٤٨).

(٨) بضم الهمزة وسكون الراء، أي أخِّروهما. مشارق الأنوار (١/ ٢٩٠).

(٩) الموطأ كتاب: الجامع، باب: ما جاء في المصافحة (٢/ ٤٩٦) (٢٦٤٣).

(١٠) انظر الكلام على الحديث واختلاف الرواة عن مالك وعن مسلم وقفاً ورفعاً في: أطراف الموطأ للداني (ص:١٠٢٠ ـ ١٠٢٤)، وغرائب حديث مالك لابن المظفر (ص:١٧٤ ـ ١٧٥).

وروى مالكٌ، عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنَّه قال: « نساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، مائلاتٌ مُمِيلاتٌ، لا يدخلنَ الجَنَّةَ ولا يَجِدنَ رِيحَها، وريحُها يوجدُ مِن مَسِيرَة خمس مائة سنة »[1].

وهذا الحديث أيضاً موقوفٌ في **الموطأ** على أبي هريرة، ورواه ابن نافع عن مالك مرفوعاً إلى النَّبيِّ ﷺ[2].

٤٠ ـ المِسْوَرُ بن رِفاعة بن أبي مالك القُرَظي المدني.

ابن أخي ثَعْلَبَة بن أبي مالك، يُقال: إنَّهم مِن كِندة، قَدِمَ أبو مالك على دين يَهود فتزوَّج امرأةً من قُرِيظة.

وتوفي المِسْوَر هذا سنة ثمان وثلاثين ومائة.

روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، والزُّبير بن عبد الرحمن بن الزَّبير القرظي الزَّبيري ـ بفتح الزاي ـ.

روى عنه / أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، وأبو العلاء سعيد بن أبي هلال الليثي المدني نزيل مصر، وإبراهيم بن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وغيرُهم[3]. ٤٩/أ

---

(١) الموطأ كتاب: الجامع، باب: ما يُكره للنساء لبسه من الثياب (٢/ ٤٩٩) (٢٦٥٢).

(٢) انظر الكلام على الحديث واختلاف الرواة عن مالك وقفاً ورفعاً في: أطراف الموطأ للداني (ص:١٠٢٤ ـ ١٠٢٦).

(٣) وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٣٦).

٤١ ـ مَخْرَمة بن سليمان الأسدي أسد خُزَيْمَة الوالِبي المدني.

يُقال: إنَّه قتل بقديد سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن سبعين سنة[١].

روى عن أبي رِشدين كريب بن مسلم مولى ابن عباس، وإبراهيم ابن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني.

روى عنه عبد ربِّه بن سعيد بن قيس الأنصاري، والضحاك بن عثمان القرشي الحزامي المدني، وسعيد بن أبي هلال، وغيرهم.

وقال ابن أبي حاتم الرازي: « سمعتُ أبي يقول: مَخْرَمةُ بن سليمان مدني، يروي عن كُريب، صالح الحديث »[٢].

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[٣]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[٤]، وغيرُه[٥].

وخرَّج عبد الله بن علي بن الجارود، نا أبو سعيد الأشج، نا أبو خالد يعني الأحمر، عن الضحاك بن عثمان، عن مَخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « لا ينظرُ اللهُ إلى رَجُلٍ أَتَى رَجُلاً أو امرأةً في الدُّبُر »[٦].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٩٨)، و الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٣)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٣٢٩).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٣)، وفيه: « صالح الحديث ثقة »، وكلمة « ثقة » وُضعت بين معقوفين، وأشار المحقق أنَّها من بعض النسخ، وليست الزيادة في تهذيب الكمال.

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٠٩).

(٤) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٩٢)، وسؤالات ابن الجنيد (ص:٢٨٧).

(٥) كابن حبان في الثقات (٧/ ٥١٠)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣/ ٢٠٦).

(٦) المنتقى (٣/ ٥٢) (٧٢٩).

حرف النون

مَن اسمه نافع

٤٢ ـ نافع أبو عبد الله القرشي العَدَوي مولاهم المدني.

وهو نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطَّاب العَدَوي، يُقال: إنَّه كان دَيْلَمِيًّا، وقيل: كان من أهلِ المغرِب، وقيل: كان من سَبْيِ كابُل[(١)].

/ وقال خالد بن زياد الترمذي: « قلت لنافع مولى ابن عمر: من أيِّ بلادٍ أنتَ؟ قال: من جبال برار بَندة من جِبالِ الطالقان »[(٢)]. ٤٩/ب

وقيل: إنَّ ابن عمر أصابه في غَزَاته[(٣)].

وتوفي بالمدينة في خلافةِ هشام بن عبد الملك سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: مات سنة عشرين ومائة، والأول أكثرُ وأشهرُ[(٤)].

روى عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفيل العدوي، وأبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري، وأبي لُبابة بَشِير بن عبد المنذر الأنصاري، ورافع بن خَديج بن رافع بن عَدي

---

(١) قال الذهبي: « والأرجح أنّه فارسي المحتد في الجملة ». السير (٥/ ٩٩).

(٢) رجال البخاري للكلاباذي (٢/ ٧٤٦)، وتاريخ دمشق (٦١/ ٤٢٦).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩٨).

(٤) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٧٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ٨٥)، الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٣)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٠٥)

الأنصاري الأوسي، وأبي هريرة الدَّوْسي، وعائشة أمِّ المؤمنين.

وجماعةٍ من التابعين، منهم: صَفيَّة ابنة أبي عُبيد بن مَسعود الثقفي زوج عبد الله بن عمر، والقاسم [بن][1] محمد بن أبي بكر الصديق، وزَيد وسالم وعبيد الله بنو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، وسُليمان بن يسار الهلالي، ونُبيه بن وَهب بن عامر بن عِكرمة العَبْدَرِي، وغيرِهم.

روى عنه صالح بن كيسان، ويحيى بن سعيد بن قيس بن عَمرو الأنصاري، وبُكير بن عبد الله بن الأشَجّ، وموسى بن عُقبة، وأيوب ابن أبي تَميمة السختياني، وعبيد الله بن عمر العُمري، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب العامري، وعبد الرحمن بن عَمرو بن يُحمِد الأوزاعي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي، واللَّيث بن سعد الفَهْمي، وابنُه عُمر بن نافع، وغيرُهم.

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[2]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد، ويحيى[3]، والنَّسويُّ[4]، وغيرُهم[5].

١/٥٠ زاد أحمد: « / مأمون »، وزاد النَّسَويُّ في **مصنَّفه**: « حافظ »[6].

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل.

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٢٨).

(٣) تاريخ الدارمي (ص:١٥١).

(٤) تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٠٤).

(٥) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٤٣)، والعجلي في معرفة الثقات (٢/ ٣١٠)، وابن حبان في الثقات (٥/ ٤٦٧).

(٦) السنن الكبرى (٢/ ٣٣٥).

وقال أبو عُمر النَّمَريُّ: « كان ثقةً حافظاً ثبتاً في ما نَقَل [وحَمل من أثر في الدِّين] »[(١)].

وقال مالكٌ: « نَشَرَ نافعٌ عن ابنِ عمر عِلماً جَمًّا »[(٢)].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: « قال أبي: قال ابن عيينة: أيُّ حديث أوثق من حديث نافع! »[(٣)].

وقال البخاري: « قال عبد الله بن محمد الجُعْفِي: نا بِشر بن عُمر: سمعتُ مالك بن أنس يقول: كنتُ إذا سمعتُ حديثَ نافع عن ابن عمر لا أبالي ألاَّ أسْمَعه من غيرِه »[(٤)].

وقال ابن أبي خيثمة: « نا قتيبة بن سعيد، قال: نا مالك، قال: رأيتُ نافعاً وسعيدَ بن أبي هند وموسى[(٥)] بن ميسرة يَقعُدُونَ في المسجد حتى يرتفعَ النَّهارُ، ويقومون[(٦)]، لا يُكلِّمُ أحدٌ منهم صاحبَه.

نا يحيى بن أيوب، قال: نا معاذ بن معاذ، عن ابن عَون قال: كانت في نافع لُكْنَةٌ.

---

(١) التمهيد (١٣/ ٢٣٦) وما بين المعقوفين ليس في المطبوع منه.

(٢) التمهيد (١٣/ ٢٣٧).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٣/ ٨١).

(٤) التاريخ الكبير (٨/ ٨٥).

(٥) موسى عليها كلمة التصحيح، وفي هامش الأصل: « ط وسعيد »، كأنه أراد خطأ، والصواب: موسى بن ميسرة.

قلتُ: وكذا وقع في النسخة التي بين أيدينا من تاريخ ابن أبي خيثمة « وسعيد » على الخطأ.

(٦) في تاريخ ابن أبي خيثمة زيادة: « ولا يتكلمون ».

نا أحمد بن حنبل، قال: نا سفيان، قال: نا إسماعيل يعني ابنَ أُمَيَّة قال: كنَّا نردُّ[1] نافعاً على اللَّحن، فيَأبى. قال سفيان: أيُّ حديث أوثَقُ من حديث نافع »[2].

ورُوي عن محمد بن علي بن شافع أنَّه قال: « شَهدتُ القاسمَ وسالِماً وحضرتِ الصلاةُ، فقال كلُّ واحدٍ منهما لصاحبِه: تقدّم أنتَ أَسَنُّ، فتدافعَا حتى قدَّمَا نافعاً »[3].

ورُوي أنَّ عمر بن عبد العزيز بَعَثَ نافعاً إلى أهل مِصر يُعلّمهم السُّنَنَ[4].

كان نافع هذا ثقةً حافظاً حُجَّةً في ما حَمَل ونَقَل من أثرٍ في الدِّين، وأصحابُه الذين أخذوا عنه الآثارَ على طبَقاتٍ شتَّى، ولكلٍّ طبقَةٍ منها مَزِيَّةٌ على التي تَلِيها[5]:

---

(١) في هامش الأصل: « عنده: يزيد » أي كذا في نسخة تاريخ ابن أبي خيثمة.
قلت: وكذا هي في النسخة الموجودة بين أيدينا، ولعل المصنِّف نقل منها، والله أعلم.

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ ل:١١٢/ أ).

(٣) ذكره ابن عبد البر في التمهيد (١٣/ ٢٣٩) من طريق الشافعي، عن عمه محمد ابن علي به.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٤٣)، والجوهري في مسند الموطأ (ص:٥٠٩) من طريق حماد بن زيد، عن عُبيد الله بن عمر به.
وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ٤٣٤) من طريق حماد عن أيوب، كلاهما عن نافع به.

(٥) قسَّمهم المصنِّف هنا إلى تسع طبقات، تبع في ذلك عليَّ بن المديني كما في شرح العلل (٢/ ٦١٥ ـ ٦١٨).
وقسَّمهم النسائي إلى عشر طبقات كما في آخر الضعفاء والمتروكين له (ص:٢٧٣ ـ ٢٧٤). وخالفهما المصنِّف في بعض الرواة من حيث الزيادة والترتيب.

فالطبقة الأولى:

/ منهم: أيوب بن أبي تميمة السختياني البصريُّ، وهو أيوب بن كَيسان، وعُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصِم بن عمر بن الخطاب العَدَوي، ومالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبَحي، وابنُه عمر بن نافع. ٥٠/ب

قال علي بن المديني: « هؤلاء أثبتُ أصحاب نافع، وأثبتُهم عندي أيوب، وسمعتُ يحيى بن سعيد ـ يعني القطان ـ يقول: أصحاب نافع: أيوب وعبيد الله بن عمر ومالك، قال يحيى: وليس ابن جُريج بدونِهم في ما سَمِع من نافع »[(١)].

والطبقة الثانية:

صالِح بن كيسان[(٢)]، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبَان المُزَني مولاهم البصري، ويحيى بن سعيد بن قَيس الأنصاري، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي.

والطبقة الثالثة:

أيوب بن موسى القُرشي، وإسماعيل بن أميَّة القرشي، وموسى ابن عُقبة المِطرَقي المدني[(٣)]، وكثيرُ بن فَرْقَد الفقيه نزيل مصر[(٤)]،

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٢٥).

(٢) لم يذكره ابن المديني.

(٣) ذكره ابن المديني في الرابعة.

(٤) لم يذكره ابن المديني.

وسَعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري[1].

وذكر بعضُهم في هذه الطبقة أبا أيوب سليمان بن موسى الأَشدَق الدِّمشقي[2].

والطبقة الرابعة:

اللَّيث بن سعد الفَهْمي إمام أهل مصر[3]، وأبو أسماء جُوَيْرِيَة بن أسماء الضُبَعِي البصري[4]، وإسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة المِطْرَقي[5]، ويونس بن يزيد بن أبي النَجَاد الأَيْلِي[6]، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي[7]، وداود بن الحُصين القرشي الأموي مولاهم المدني[8].

وذكر بعضُهم في هذه الطبقةِ موسى بن عُقبة المِطرَقي[9]، وقد تقدَّم ذِكرُه / في الطبقة الثالثةِ، وهو الأَوْلَى فيهِ عِندي[10]. ١/٥١

(١) لم يذكره النسائي.

(٢) ذكره ابن المديني.

(٣) ذكره ابن المديني في السادسة.

(٤) ذكره ابن المديني في الثامنة.

(٥) ذكره ابن المديني في السادسة.

(٦) ذكره ابن المديني في الثامنة.

(٧) ذكره النسائي في الثامنة.

(٨) لم يذكره النسائي.

(٩) ذكره ابن المديني.

(١٠) قال ابن الجُنيد: « سئل يحيى وأنا أسمع عن موسى بن عُقبة؟ فقال: مدني ثقة، قال يحيى: ليس موسى بن عقبة في نافع مثل مالك وعبيد الله بن عمر ». السؤالات (ص:٣٠٩).

=

والطبقة الخامسة:

محمد بن عَجلان القُرشي مولاهم المدني، وقد قدَّمه بعضُهم على ابن إسحاق[1]، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئب العامري المدني الفقيه[2]، والضَّحاك بن عُثمان القرشي الحِزَامي، وحَنْظَلَة بن أبي سفيان القرشي الجُمَحِي المكي[3]، ومحمد بن عبد الرحمن بن غَنَج المَدَني نَزيلُ مصر[4]، وأسامة بن زيد اللَّيثي[5]، ومالك بن مِغْوَل البَجَلِي الكوفي، وهو من ثقاتِ الكوفيين[6].

وقال الغلاَّبي عن ابن معين: « ثقة، كانوا يقولون في روايته عن نافع فيها شيء، قال: وسمعتُ يحيى بن معين يضعِّف موسى بن عقبة بعض التضعيف ». تهذيب الكمال (٢٩/ ١٢١)، والسير (٦/ ١١٧).

قال الذهبي: « قد روى عباس الدوري وجماعة عن يحيى توثيقه، فلْيُحمل هذا التضعيف على معنى أنَّه ليس هو في القوة عن نافع كمالك، ولا عبيد الله .. ثم قال: قد احتجَّ الشيخان بموسى بن عقبة، عن نافع، ولله الحمد، قلنا: ثقة وأوثق منه، وهذا من هذا الضرب ».

قلتُ: ما ذكره النسائي والمصنِّف من أنَّ موسى بن عُقبة في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع أقرب، والله أعلم.

(١) وهو النسائي، حيث ذكر ابن إسحاق في الثامنة.

(٢) لم يذكره ابن المديني.

(٣) لم يذكره ابن المديني.

(٤) ذكره ابن المديني في السادسة.

(٥) ذكره النسائي في الثامنة.

(٦) لم يذكره النسائي.

والطبقة السادسة:

سليمان بنُ موسى الأشدَق، وقد تقدَّم ذِكرُه في الطبقة الثالثةِ، وأبو العلاء بُرد بن سِنَان الدِّمشقي[1]، وأبو العباس هِشَام بن الغَاز بنِ رَبيعة الجُرشي[2]، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد الأزدي العَتكي مولاهم العابِد[3]، وسليمان بن مُساحِق.

وقد ذَكَر بعضُهم في هذه الطبقةِ الليثَ بنَ سَعْد الفَهْمي، وإسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة المِطرَقي[4]، وقد تقدَّم ذِكرُهما في الطبقةِ الرابعةِ، وهو الأشبهُ عِندي بهما[5].

---

(١) لم يذكره ابن المديني.

(٢) لم يذكره ابن المديني.

(٣) ذكره ابن المديني في الثامنة.

(٤) ذكرهما كذلك ابن المديني.

(٥) أما الليث بن سعد فقال الدرامي: « قلت ليحيى: فالليث ـ أعني ابن سعد ـ كيف حديثه عن نافع؟ قال: صالح ثقة ».

قلتُ : وقد أثنى أحمد وغيره على الليث ووثّقوه، وحديثه عن نافع مخرَّج في الصحيحين.

وأما إسماعيل بن إبراهيم فقال ابن سعد: « لقي نافعاً مولى ابن عمر، وعائشة بنت سعد بن أبي وقَّاص، وحدّث عنهما حديثاً صالحاً ». الطبقات (٥/ ٤٨٨).

قلت: وحديثه عن نافع في صحيح البخاري، وقال الذهبي: « وقد احتج بإسماعيل أبو عبد الله ـ يعني البخاري ـ، وأبو عبد الرحمن ـ يعني النسائي ـ وناهيك بهما ». الميزان (١/ ٢١٥).

وزاد ابن حجر: « لكن لم يُكثرا عنه ». هدي الساري (ص:٤١٠).

والطبقة السابعة:

عبد الرحمن بن السَّراج البَصري، وسلمة بن عَلْقَمَة، وعُبيد الله بن الأَخْنَس البصري[1]، وأبو الوليد[2] بن أبي هشام القُرشي الأُموي مولاهم البصري، وعلي بن الحَكَم البُناني، وسعيد بن عبد الله بن جَرو[3].

والطبقة الثامنة:

عُمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، وصَخْرُ بن جُوَيْرِيَة النُّميري، وهَمَّام بن يحيى بن دِينار أبو عبد الله العَوْذِي مولاهم البصري، وأبو عبَّاد / هِشام بن سعد الهاشِمي مولاهم المدني[4]، وخليفَة بن غالِب أبو غالب اللَّيثي البصري، وأبو عَلقَمَة عبد الله بن محمد الفَرْوي، وابنه أبو بكر بن نافع، وثوْر بن يَزيد الرَّحَبي الشامي، ومحمد بن ثابِت العَبْدَرِي البصري[5]، وعَطَّاف[6] ٥١/ب

---

(١) لم يذكره ابن المديني.

(٢) كذا في الأصل: « أبو الوليد » كنية، وهو الوليد بن أبي هشام كما في مصادر ترجمته.

(٣) علي وسعيد لم يذكرهما النسائي.

(٤) عمر وصخر وهمام وهشام لم يذكرهم ابن المديني.

(٥) خليفة وأبو علقمة وأبو بكر بن نافع وثور ومحمد بن ثابت لم يذكرهم النسائي.

(٦) في الأصل: « عطاء » بالهمزة، وصوابه: « عطَّاف » بالفاء. انظر: تالي التلخيص للخطيب (١/ ١٠٥)، ولم يذكره النسائي.

ابن خالد المخزومي، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن حَفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العَدَوي[1]، وأبو محمد حَجَّاج بن أَرْطَاة النَّخَعِي[2]، وأشعثُ بن سَوَّار التَّابُوتِي الكوفي[3]، وموسى بن يَزيد[4].

وقد ذكر بعضُهم في هذه الطبقةِ محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي صاحبُ **المغازي والسير**[5]، وقد تقدَّم ذكرُه في الطبقةِ الرابعةِ، وهو الأولى عِندي به[6].

وكذلك جُوَيْرِيَة بن أسماء بن عُبَيد الضُّبَعِي[7]، ذَكَرَه بعضُهم في هذه الطبقةِ، وقد تقدَّم ذِكرُه في الطبقة الرابعة[8].

وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد العَتَكِي، ذَكَرَه بعضُهم في هذه الطبقة[9]، وقد تقدَّم ذِكرُه في الطبقةِ السادسة.

---

(١) ذكره النسائي في التاسعة.

(٢) ذكره النسائي في التاسعة.

(٣) ذكره النسائي في التاسعة.

(٤) كذا في الأصل، ولم يذكره ابن المديني ولا النسائي، ولم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(٥) ذكره في هذه الطبقة النسائي.

(٦) وذكر أحمد في رواية ابن هانئ أنَّ ابن إسحاق ليس بذلك القوي ـ أي في نافع ـ انظر: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٦٧).

(٧) ذكره ابن المديني.

(٨) قال ابن رجب: « وحديث جويرية والليث بن سعد عن نافع مخرَّج في الصحيحين ». شرح العلل (٢/ ٦١٨).

(٩) ذكره ابن المديني.

والطبقة التاسعة: وهم الضعفاء والمتروكون.

أبو أُمَيَّة عبد الكريم بن أبي المُخَارِق البَصري، وأبو كُرَيب لَيث بن أبي سُلَيم الكوفي ضَعِيفٌ في نافع، صَدوق في غيره من الكوفيين، وأبو محمد حَجَّاج بن أَرْطَاة النخعي، صدوق وليس بالقَوِيِّ، وقد تقدَّم ذِكرُه في الطبقة الثامنة، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر العُمري، وقد تقدّم ذِكرُه أيضاً في الطبقة الثامنة، وأشعثُ بن سَوَّار التَّابُوتي الأفْرَق القاضِي الكوفي، / وقد تقدَّم ذِكرُه في الطبقة الثامنة، وابنُه عبد الله بن نافع، وعمر بن قَيس المكي المعروف بسَنْدَل أخو حُميد بن قَيس المكي، وعثمان بن مِقْسَم البُرِّي، وأبو أمية إسماعيل بن يَعلَى الثقَفي البصري، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة المدني، وأبو مَعشر نَجِيح المخْزومي مولاهم المدني، ومحمد بن عبد الرحمن بن المُحَبَّر العَدَوي، وعبد العزيز بن عبيد الله بن حَمزة بن صُهَيب، وجماعةٌ سواهم[1].

1/52

وقال عثمان الدارمي: « قلتُ ليحيى يعني ابن معين: أيوب أحبُّ إليك عن نافع أو عبيد الله؟ فقال: كلاهما ولم يفضِّل[2]. قلتُ له: فمالك أحبُّ إليك عن نافع أو عُبيد الله؟ فقال: كلاهما ولَم يفضّل »[3].

وقال أبو زرعة الدِّمشقي: « سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يُسأل: مَن

---

(1) وذكر بعضَ هؤلاء النسائي في الطبقة العاشرة.

(2) التاريخ (ص:٦٨).

(3) التاريخ (ص:١٥٢).

أثبت الناس[1] في نافع عبيد الله أو مالك أو أيوب؟ فقدَّم عُبيد الله بنَ عمر وفضَّله بلِقاء سالِم والقاسم[2]. قلتُ له: فمالكٌ بعده؟ قال: إنَّ مالكاً لَثَبْتٌ. قلتُ: فإذا اختَلَف مالك وأيوب؟ فتوقَّف، وقال: مَن[3] يَجْتَرِئُ على أيوب، ثم عادَ في ذِكرِ عُبيد الله ففَضَّله »[4].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: « حدَّثني أبي قال: سألتُ أحمد بن حنبل عن مالك وعبيد الله بن عمر وأيوب أيُّهم أثبتُ في نافع؟ فقال: عبيد الله أثبتُهم وأحفظُهم وأكثرُهم رواية.

نا علي بن [الحسن][5] الهِسِنْجَاني، قال: سمعتُ أحمد بن صالح يقول: عُبيد الله بن عمر أحبُّ إليَّ من مالك في حديث نافع »[6].

٤٣ ـ نافع بن مالك بن أبي عامِر، / أبو سُهَيل الأصبحي المدني. ٥٢/ب

حَلِيفُ عثمان بن عُبيد الله القرشي التَّيمِي، أخي طلحة بن عبيد الله، يُقال له نافع بن أبي أَنَس، وأبو سُهيل بن أبي أنس، وهو عمُّ مالك بن أنس، وأخو الربيع وأنس وأُوَيْس بني مالك بن أبي عامر.

روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدوي، وسَهْل بن سعد

---

(١) في التاريخ: « مَن الثبت ».

(٢) في التاريخ زيادة: « وقال: هو من أهل البلد ـ يريد أنَّ أهل البلد أعلم بحديثهم ـ ».

(٣) في التاريخ: « ما ».

(٤) تاريخ أبي زرعة (١/ ٤٣٨).

(٥) في الأصل: (صالح)، وهو خطأ، والصواب المثبت كما في الجرح والتعديل.

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧).

الساعدي، وأنس بن مالِك الأنصاري.

وروى عن جماعة من التابعين، منهم: والِدُه مالك بن أبي عامِر بن عَمرو بن الحارث أبو أنس الأصبحي، وأبو محمد سعيد بن المسيب بن حَزْن بن أبي وَهْب المخزومي، وعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصِي بن أُمَيَّة بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف القرشي الأُمَوي، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعلي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي.

روى عنه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، وإسماعيل ومحمد ابنَا جعفر بن أبي كثير الأنصاري، وعبد العزيز بن محمد بن عُبيد بن أبي عُبيد الدَّرَاوَرْدِي، ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القَارِي نزيل الإسكندرية، وعبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار الزاهد، وغيرُهم.

كان أحدَ الفقهاءِ بالمدينةِ، وكان رجلاً جليلاً فاضلاً.

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[2]، وأبو حاتم[3]، والنَّسوي[4]، والنَّمري[5]، وغيرُهم[6].

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٢٨).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٣/ ١٠٤).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٣).

(٤) السنن الكبرى (١/ ١٤٢)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩١).

(٥) التمهيد (١٦/ ١٤٧).

(٦) كابن حبان في الثقات (٥/ ٤٧١).

وروى حَرْمَلَةُ بن يحيى، عن ابن وهب قال: «سُئِل مالك[1] فقيل له: ما تقول في أبيك؟ قال: كان عمِّي أبو سُهيل نافِع بنُ مالك ثِقَة»[2].

* * *

(١) في التمهيد: «مثل مالك»، وهو تصحيف.

(٢) رواه ابن عبد البر في التمهيد (١٦/١٤٧) من طريق القاضي أبي عبد الله محمد ابن أحمد المالكي، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، قال: حدّثنا جعفر بن ياسين، قال: حدّثنا حرملة بن يحيى به.

ومقصود الإمام مالك من الثناء على عمّه والإعراض عن ذكر أبيه ـ إن صح السند إليه ففيه مبهم، وجعفر لم أجد له ترجمة ـ إفهام السامع أنّه ضعيف، وهذا استعمله الأئمةُ قديماً، فقد سُئل الإمامُ أبو زرعة الرازي عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم فقال: «أبوه زيد بن أسلم ثقة».

قال العلاّمة المعلّمي رحمة الله عليه: «... وإنّما مقصود أبي زرعة الإعراض عن عبد الرحمن وإفهام السامع أنّه ضعيف، وهم يصنعون ذلك، يُسأل المحدّث عن الرجل الذي لا يرضاه فيُعرض عنه ويُثني على غيره». انظر: الجرح والتعديل (٣/٥٥٥ ـ مع الحاشية ـ).

قلت: ولعل إعراض مالك عن ذكر أبيه بالتضعيف ـ إن صح ـ للمكانة بين الوالد وولده، والله أعلم.

أفراد النون

٤٤ ـ / نُعيم بن عبد الله أبو عبد الله المُجْمِر. ١/٥٣

مولَى عمر بن الخطّاب القُرشي العَدَوِي.

قال أبو عبد الله البَرقي: « كان أبوه يُجْمِر المسجدَ إذا قَعَدَ عُمر على المِنبَر فيما أنا ابنُ بُكير »[١].

روى عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي، وأبي هريرة الدَّوسي، وأبي حَمزة أنس بن مالك الأنصاري النَّجَّاري.

ويُقال: إنَّه جالس أبا هريرة عِشرين سنة[٢].

وروى عن جماعة من التابعين، منهم: محمد بن عبد الله بن زَيد بن عبد ربِّه بن ثَعْلَبَة الأنصاري، وعلي بن يَحيى بن خَلاَّد الأنصاري.

روى عنه بُكير بن عبد الله بن الأشَجِّ، وأبو جَعفر محمد بن علي ابن حُسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، وزَيد بن أبي أُنَيْسَة الجَزَرِي، وعُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري، ومحمد بن عَجْلان القُرشي المدني، وسعيد بن أبي هلال الليثي، وغيرُهم.

---

(١) رجال الموطأ (ل:٤٧/ ب).

(٢) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٦٦)، والجوهري في مسند الموطأ (ص:٥٥٣)، وابن حبان في الثقات (٥/ ٤٧٦) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن مالك به.

وكان من خيار التابعين بالمدينة، أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[2]، وأبو حاتم[3]، والنَّسويُّ[4]، وغيرهم[5].

وقال أبو عمر النَّمري: « ونُعيمٌ أحدُ ثقاتِ أهلِ المدينة، وأحَدُ خِيار التابعين بها، قال: وكان نُعيم يُوقِفُ كثيراً من حَديث أبي هريرة مِمَّا يَرفَعُه غيرُه من الثقات »[6].

وروى مالكٌ، عن نُعيم بن عبد الله المُجْمِر، عن محمد بن عبد الله ابن زَيد الأنصاري أنَّه أخبَره عن أبي مسعود الأنصاري أنَّه قال: « أتانَا رسولُ الله ﷺ في مَجْلِس سَعْد بن عُبادَة، فقال له بَشير بن سَعْد: أَمَرَنَا الله أن نُصَلِّيَ عليكَ يا رسول الله، فكيف نُصَلِّي عليكَ؟ قال: فسَكَتَ رسولُ / الله ﷺ حتَّى تَمَنَّينا أنَّه لَم يَسْأَلْه، ثم قال: قولُوا: اللَّهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمدٍ كما صلَّيتَ على إبراهيم، وبارِكْ على محمد وعلى آل محمد كما بارَكتَ على آل إبراهيم، في العالَمِين إنَّك حَميدٌ مَجِيدٌ، والسلامُ كما قد علِمْتُم »[7]. ٥٣/ب

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٣٣).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٠) من رواية إسحاق بن منصور.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٠).

(٤) تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٨٩).

(٥) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٢٣٦)، وابن حبان في الثقات (٥/ ٤٧٦).

(٦) التمهيد (١٦/ ١٧٧).

(٧) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة على النبي ﷺ (١/ ٢٣٤) (٤٥٧).

حرف الصاد

أفراد

٤٥ ـ صَفوان بن سُلَيم أبو عبد الله.

ويُقال: أبو الحارث القرشي الزهري مولاهم المدني، يُقال: إنَّه مولًى لِحُميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وإنَّه كان أَسْوَدَ، وكان من عُبَّاد أهلِ المدينة، وفضلائِهم، وخيارِهم.

مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: مات سنة أربع وعشرين ومائة[١].

روى عن أنس بن مالك الأنصاري، وعن جماعة من التابعين، منهم: أبو سلمة عبد الله وحُميد ابنا عبد الرحمن بن عوف الزهري، ونافع بن جُبير بن مُطعم بن عدي القرشي، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وعطاء بن يسار الهلالي، وسعيد بن سلمة الأَزْرَقي.

روى عنه زياد بن سَعْد الخراساني، وموسى بن عُقبة بن أبي عَيَّاش المِطرَقي، وسفيان بن سَعِيد الثوري، وسفيان بن عيينة الهلالي، وغيرُهم.

أَخرجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[٢]، وهو ثقة، قاله سفيان بن عُيينة بن

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (٢٤/ ١٣٦)، وتهذيب الكمال (١٣/ ١٩٠).

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٢٣).

أبي عِمران الهلالِيُّ[1]، وأحمد، [و][2] ابن صالح، وأبو حاتم[3]، والنَّسويُّ[4]، وغيرُهم[5].

زاد أحمدُ: « مِن خيارِ عِبادِ الله الصالِحين وفُضلاءِ المسلمين »[6].

وزاد ابنُ صالِح: « رجلٌ صالِحٌ، وكان أسود »[7].

1/54 قال أبو عمر النَّمَريُّ: « كان صَفوان بن سُليم / من أفضلِ[8] أهلِ المدينةِ وأتْقَاهم لله، وكان ناسِكاً كثيرَ الصدَقَةِ بِمَا وَجَدَ مِن قليلٍ وكثيرٍ، كثيرَ العملِ، خائِفاً لله، [ولو قيل لَه: إنَّ السَّاعَةَ غداً ما كانَ عِنده مزيدٌ][9] »[10].

---

(١) التاريخ الكبير (٤/ ٣٠٨)، والتاريخ الأوسط (٢/ ١٧).

(٢) ليست في الأصل، ولعل الصواب إثباتها، ويدلُّ عليها قول المصنف بعد: « زاد أحمد .. »، « وزاد ابن صالح »، والله أعلم.

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٤).

(٤) تهذيب الكمال (١٣/ ١٨٧).

(٥) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤١٧)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٤٦٨).

(٦) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٩٥)، وليس فيه: « وفضلاء المسلمين »، وكذا في الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٤)، وتهذيب الكمال (١٣/ ١٨٧)، وثبتت في التمهيد (١٦/ ٢٠٩).

(٧) معرفة الثقات (١/ ٤٦٧)، وليس فيه: « وكان أسود »، وكذا في تاريخ دمشق (٢٤/ ١٣٥). وورد قول ابن صالح: « كان أسود » في التمهيد (١٦/ ٢١٠).

(٨) في التمهيد: « من عُبَّاد ».

(٩) ما بين المعقوفين لم يرد في التمهيد من قول ابن عبد البر، وإنَّما ورد من قول أنس ابن عياض.

(١٠) التمهيد (١٦/ ٢٠٩).

وقال البخاريُّ: « قال ابنُ عيينة: كنتُ إذا رأيتُه علمتُ أنَّه يَخْشَى الله »[1].

وقال أبو داود السِّجسْتَاني: « ذَكَر أحمد بن حَنبَل صفوانَ بنَ سُليم فقال: يُستَنْزَلُ بذِكرِهِ القَطْرُ »[2].

وقال مصعب بن عبد الله: « كان مالكُ بن أنس يقول: لقد كنتُ آتي صَفوانَ بنَ سُليم، وكان من المتعبِّدين المتهَجِّدِين، يصلي اللَّيلَ أَجْمعَ منذ ثلاثين سنة، وكان يَصوم النَّهار، ويقوم اللَّيلَ ولا يُخالِط أحَداً، ولا يُكلِّم أحداً، ولا يَخوضُ في شَيْءٍ من أمرِ الدنيا، وما هِمَّته إلاَّ ما هو فيه مِن أمر الآخِرة، ولقد سَمِعتُه يوماً وهو يدعو في سُجوده يقول: اللَّهمَّ لا تؤاخِذْنِي في تقصِيرِي عن عِبادتِك، اللَّهمَّ لا تؤاخِذْني فهذا جَهْدِي وطاقَتِي، وأنتَ تعلَمُ أنِّي لا أَقْدِرُ على أكثرَ مِن هذا. قال مالك: وكان إذا ذَكَرَ النبيَّ ﷺ بَكَى فلا يَزَالُ يَبكي حتى يقومَ الناسُ عَنه ويَتْرُكوه »[3].

وقال عليُّ بن المديني: « سَمعتُ يحيى بن سعيد القطان يقول: صفوانُ بن سُليم أحبُّ إليَّ من زَيد بنِ أسلم »[4].

---

(١) التاريخ الكبير (٤/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨)، والأوسط (٢/ ١٧).

(٢) التمهيد (١٦/ ٢٠٩).

(٣) رواه الجوهري في مسند الموطأ (ص:٣٨٧ ـ ٣٨٨) من طريق محمد بن عبد العزيز، عن مصعب به.

(٤) التاريخ لابن أبي خيثمة (٣/ ل:١٣٠/ ب)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٢٤).

٤٦ ـ صَالِحُ بنُ كَيسَان أبو محمد.

وقيل: أبو الحارث، الغِفَاري مولاهم المدني، وقيل: هو مولًى لبنِي عامر، وقيل: هو مولًى لِخُزاعَة، وقيل: مولًى لأَصْبَح.

وقال الواقديُّ: « أخبَرني عبد الله بن جَعفر قال: دخلتُ على صالِحٍ وهو يُوصِي فقال لِي: اشْهَدْ أنَّ وَلائِي لامرأةٍ مولاةٍ / لآل مُعَيْقِيب بن أبي فاطمة من دَوْس. ٥٤/ب

قال الواقديُّ: ومات بعد الأربعين والمائة، وقيل خروج[1] محمد ابن عبد الله »[2].

وقال غيرُه: تُوفِيَ سنة ست وأربعين ومائة.

قال محمدٌ[3]: كان صالِحُ بنُ كيسان مع عُمر بن عبد العزيز وهو أميرٌ على المدينة، وكان مؤدِّبَ ولدِه، ثم بَعَثَ إليه الوليد بن عبد الملك ابن مروان فَضَمَّه إلى ابنِه عبد العزيز بن الوليد، وكان صالِحٌ مسِنًّا.

أدْرَكَ عبد الله بنَ عُمر بنِ الخطاب، وعبد الله بن الزبير بن العوَّام، وسمع منهما، ثم روى عن جماعة من التابعين، منهم: أبو عبد الله عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود الهُذلي، وأبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي، وأبو عبد الله عروة بن الزبير

---

(١) في هامش الأصل: « مخرج خ » أي في نسخة.

(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ٤١٩).

(٣) هو المؤلف نفسه محمد بن إسماعيل بن خلفون.

وهذا الكلام إلى قوله: « وسمع منهما » من قول ابن عبد البر في التمهيد (١٦/ ٢٧٩)، والله أعلم.

ابن العوَّام الأسدي، وأبو داود عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج، وأبو محمد نافع الأَقْرَع مولى أبي قَتَادة الأنصاري، وأبو عبد الله نافع مولى ابن عمر، وأبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

روى عنه أبو محمد عَمرو بن دينار الجُمحي مولاهم المكي، وأبو عثمان رَبيعة بن أبي عبد الرحمن التَّيْمِي مولاهم المدني الفقيه، وأبو عبد الله محمد بن عَجْلاَن القرشي مولاهم المدني، وأبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج القرشي مولاهم المكي، وأبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم المدني، وأبو أيوب سليمان بن بلال القرشي التَّيْمِي مولاهم المدني، وأبو إسحاق إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، وغيرهم، / وهؤلاء كلُّهم ثقاتٌ مشهُورون. ١/٥٥

وأخرَج لصالِح بن كيسان البخاري ومسلم[١]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[٢]، وابنُ صالح[٣]، وأبو حاتم[٤]، والنَّسَويُّ[٥]، وغيرهم[٦].

وقال أبو عمر النَّمَرِيُّ: « كان صالِح بنُ كيسان هذا من أهلِ

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٢٠).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٤١١) من رواية إسحاق بن منصور.

(٣) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٥١).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٤١١).

(٥) تهذيب الكمال (١٣/ ٨٢).

(٦) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٢٠)، ويعقوب بن شيبة كما في تهذيب الكمال (١٣/ ٨٢).

العِلم والحفظِ والفهمِ، وكان كثيرَ الحديث ثقةً حُجَّةً في ما حَمَل[1]، وهو القائل: إنَّ الله تعالى جَوادٌ إذا أشارَ بشيءٍ من الخيرِ إلى أحَدٍ أتَمَّه ولم يُنقِصْ منه شيئاً. في كلام قاله لصَدِيقه عِكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكان صديقاً له يُشاوِرُه »[2].

وروى يَعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: « كنتُ أخرُجُ مع صالح بن كيسان إلى الحجِّ والعُمرةِ، فكان ربَّما خَتَمَ القرآن مرَّتين في ليلَةٍ بين شعْبَتَيْ رَحْلِه »[3].

وقال ابنُ أبي خَيْثَمَة: « أخبرني مُصعب قال: صالح بن كيسان مولى امرأةٍ مِن دَوْس، وكان عالِماً ضَمَّه عمر بن عبد العزيز إلى نفسِه، وهو أميرٌ فكان يأخذُ عنه، ثم بعثَ إليه الوليد بن عبد الملك فضَمَّه إلى ابنِه عبد العزيز بنِ الوليد وكان يأخُذُ عنه، وكان صالح بنُ كَيْسان جامِعاً بين الحديثِ والفِقهِ والمُرُوءَةِ »[4].

وقال أيضاً ابن أبي خَيثمة: « نا أحمد بن حَنبل، قال: نا عبد الرزاق، قال: نا معمر، قال: أخبرني صالح بن كيسان قال: اجْتَمَعتُ أنا والزهري ونحن نَطلبُ العِلمَ، فقلنا: نَكتُبُ السُّنَنَ، فكتبنا ما جاء عن النبيِّ ﷺ، ثم قلنا: نكتُبُ ما جاء عن أصحابه فإنَّه سُنَّة،

---

(١) في الأصل: « نقل »، وصححت في الهامش.

(٢) التمهيد (١٦/ ٢٧٩، ٢٨١).

(٣) ذكره محمد بن نصر في قيام الليل (ص:١٥٨ ـ مختصر المقريزي)، وابن عبد البر في التمهيد (١٦/ ٢٨٠).

(٤) التاريخ (٣/ ل:١٣٤/ ب).

قال: قلتُ: إنَّه ليسَ بسُنَّة فلا تكتُبْه، قال: فكَتَبَ ولَم أَكْتُبْ، فأَنْجَحَ وضَيَّعتُ.

حدَّثنا حامد / بن يحيى، قال: نا سفيان بن عيينة، قال: كان عَمرو ابن دينار يُحَدِّثنا هذا الحديثَ عن صالح بن كيسان، فلمَّا قَدِم صالِحٌ قال لنا: اذهَبوا فاسْمَعوه منه، فحدَّثنا صالِحُ بنُ كيسان أنَّه سَمِعَ سُليمان بن يَسار يقول: أخبرني أبو رَافع، وكان على ثَقَل رَسولِ الله ﷺ قال: لَم يأمُرْني رسولُ الله أن أَنزِلَ الأَبْطَحَ، ولكن أنا جِئتُ فضَرَبْتُ قُبَّته فجاء فنَزَلَ »[1]. ٥٥/ب

٤٧ ـ صَدَقَةُ بنُ يَسار المازِنيُّ.

من مَازِن الأنصار، ويُقال: إنَّه كان من الأبناء، أصلُه من خراسَان من الجَزيرَة، نَزَلَ مكة[2].

أدرَكَ ابنَ عمر وسَمِع منه، وروى أيضاً عن رَجُلٍ عن ابن عمر، وروى عن جماعة من التابعين، منهم: القاسمُ بن محمد بن أبي بكر الصديق، وطاوس بن كَيْسان اليماني، والمُغِيرة بن حَكيم الصَّنعَاني.

روى عنه سفيان بن سعيد الثوري، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي، وشعبة بن الحجاج العَتَكي، والضحاك بن عُثمان بن عبد الله الحِزامي، وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، وغيرهم.

---

(١) التاريخ (٣/ل:١٣٤/ب ، ١٣٥/أ)، وبعض الجمل مطموسة في التاريخ بسبب التآكل.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣).

تُكلِّمَ في مذهبه ونُسب إلى القَدَر، وقال ابن أبي حاتم الرازي: « سمعتُ أبي يقول: صَدَقَة بن يَسار صالِحٌ »[1].

أخرج له مسلم[2]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[3]، ويحيى[4]، والنَّسَويُّ، وغيرُهم[5].

وقال أبو عمر النَّمري: « صَدَقَةُ بن يسار هذا يُعدُّ في أهل مَكة، وكان من ساكِنِيها، وأصلُه الجزيرة، يُقال: صدَقَة بن يسار الجَزَرِي، ويُقال: صدقة بن يسار المَكِي، وهو ثقةٌ[6] سَمِع ابنَ عمر، وله / عنه أحاديث صالِحةٌ، فهو من التابعين الثقات، وقد روى عن رَجل عن ابن عمر، وروى عن الزهري أيضاً »[7]. ٥٦/أ

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: « حدَّثني أبي، قال: نا سفيان، قال: قلتُ لصدقَةَ بن يسار: إنَّ ناساً يزعمون أنَّكم خَوَارِجُ؟ قال: كنتُ منهم ثمَّ إنَّ الله عَفَاني، قال سفيان: وكان مِن أهل الجزيرة »[8].

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٨).

(٢) رجال مسلم (١/ ٣١٩).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (١/ ٥٥١ ـ ٥٥٢).

(٤) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ٩٧).

(٥) كابن سعد في الطبقات (٦/ ٣٣)، وابن حبان في الثقات (٤/ ٣٧٨).

(٦) في التمهيد: « وهو ثقة مأمون ».

(٧) التمهيد (١٦/ ٢٧١).

(٨) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (١/ ٤٥٨).

٤٨ ـ صَيْفِي بنُ زِياد أبو زِياد.

ويُقال: أبو سعيد مولى أَفْلَح، ويُقال: مولى ابنُ أَفْلَح مولى أبي أيوب الأنصاري، وهو رَجل من أهل المدينة.

روى عن أبي اليَسَر كَعْب بن عَمرو الأنصاري السَّلَمِي، ومن التابعين: أبو السَّائِب الفارِسي مَولى هِشام بن زُهرة بن عثمان بن عَمرو بن كعب القرشي التَّيمِي المدني.

روى عنه أبو بكر عبد الله بن سعيد بن أبي هِند الفَزَارِي مولاهم المدني، وأبو عبد الله محمد بن عَجْلان القرشي مولاهم المدني، وأبو عثمان عُبيد الله بن عمر بن حَفص بن عاصِم بن عمر بن الخطاب العَدَوِي، وأبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئْب العامِري المدني الفَقيه، وأبو العلاء سَعيد بن أبي هِلال الليثي، وغيرُهم.

أخرج له مسلمٌ، وغيرُه[(١)].

قال النَّسَويُّ: « صَيْفِيُّ مولَى ابنِ أَفْلَح ليس به بأس »[(٢)].

وقال في موضع آخر: «صَيْفِيُّ يَرْوِى عنه ابنُ عجلان ثقة »[(٣)].

---

(١) رجال مسلم (١/ ٣٢١)، وأخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي كما في تهذيب الكمال (١٣/ ٢٥٠).

(٢) تهذيب الكمال (١٣/ ٢٤٩).

(٣) المصدر السابق، وكلام المصنِّف يوحي أنَّ النسائي لم يُفرِّق بينهما في الذات، وأمَّا المزي فقال: « هكذا فرَّق بينهما، وهما واحد ».

وقال ابن حجر: « صوَّب الحافظ الذهبي فيما قرأتُ بخطِّه تفرقة النسائي بينهما، وإنَّهما كبير وصغير، فالكبير روى عن أبي اليسر كعب بن عمرو، وروى عنه محمد بن عجلان، والصغير روى عن أبي السائب، روى عنه مالك ». تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٧).

وقال أبو داود السِّجسْتانِي: « نا عبيد الله بن عمر، قال: حدّثني مَكِي ابن إبراهيم، قال: حدّثني عبد الله بن سعيد، عن صَيْفِيٍّ مَولَى أَفْلَح مولًى لأبي أيوب، عن أبي اليَسَر: « أنَّ رسولَ الله ﷺ / كان يدعو: اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك من الهَدْمِ، وأعوذ بكَ من التَرَدِّي، ومِن الغَرَقِ والحَرقِ والهَرَمِ، وأعوذ بكَ من أن يَتخَبَّطَنِي الشيطانُ عند الموتِ، وأعوذ بكَ أن أموتَ فِي سبيلِكَ مُدْبراً، وأعوذ بك أن أموتَ لَدِيغاً ». ٥٦/ب

نا إبراهيم بن موسى الرازي، قال: نا عيسى، عن عبد الله ابن سعيد، قال: حدّثني مولى أبي أيوب، عن أبي اليَسَر، زاد فيه: « والغَمِّ »[١].

وقد رواه عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند: أبو ضمرة أنسُ بنُ عِياض الليثي فقال فيه: « إنَّ النبي ﷺ يَدعو يقول: اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك من الغُرْمِ، والهَرَم، والتَرَدِّي، والغَمِّ، والغَرَقِ، والحَرِيقِ، وأعوذ بك من أن يَتَخَبَّطَنِي الشيطانُ عند الموتِ، وأن أُقتلَ في سَبيلِك مُدْبراً، وأَنْ أموتَ لَدِيغاً »[٢].

---

(١) انظر: سنن أبي داود، كتاب: الصلاة، باب: في الاستعاذة (٢/ ١٩٤) (١٥٥٢،١٥٥٣).

(٢) أخرجه النسائي في السنن، كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من التردي والهدم (٨/ ٢٨٣) من طريق أنس بن عياض بنحوه.

حرف الضاد

٤٩ ـ ضَمْرَةُ بن سَعِيد بن أبي حَبَّة[١] بن غَزِيَّة بن عَمرو الأنصاريُّ المازنيُّ المدني. من بني مَازِن بن النَّجَّار من الأَنصار.

روى عن أبي سعيد الخدري، وأبي بَشير الأنصاري، وعبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، وأنس بن مالك الأنصاري، والحجَّاج بن عَمرو بن غزيَّة الأنصاري. ومن التابعين: عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود الهُذلي، وأبو سعيد أبان بن عثمان بن عفَّان القرشي الأموي.

روى عنه زِياد بن سعد الخُراسَاني، والضحاك بن عثمان الحِزامي، وفُليح بن سُليمان المدني، وسفيان بن عُيينَةَ الهِلالي المكي، وسُليمان ابن بلال المَدَني، وأبو أُويس عبد الله / بن عبد الله بن أُويس ١/٥٧ الأصبحيُّ المدني، وغيرُهم.

أخرج له مسلم[٢]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[٣]، ويحيى[٤]، وابن صالح[٥]، وأبو حاتم[٦]، والنَّسوي[٧]، والنَّمري[٨]، وغيرُهم[٩].

---

(١) بالباء الموحَّدة، ومنهم من حكاه بالنون. انظر: الإكمال (٤/ ٢/ ٣٢١)، وتوضيح المشتبه (٣/ ٨٤)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٣٢١).

(٢) رجال مسلم (١/ ٣٢٥).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (١/ ١٩٦).

(٤) سؤات الدقاق (ص:١٠٩)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٦٦) من رواية إسحاق.

(٥) تهذيب التهذيب (٤/ ٤٠٤).

(٦) الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٦).

(٧) تهذيب الكمال (١٣/ ٣٢٢).

(٨) التمهيد (١٦/ ٣١٩).

(٩) كابن حبان في الثقات (٤/ ٣٨٨).

حرف العين

مَن اسمه عبد اللّه

٥٠ ـ عبد الله بن دينار أبو عبد الرحمن، القرشيُّ العدويُّ مَولاهم المدنيُّ.

مولَى عبد الله بن عُمر بن الخطاب العدوي، توفي سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: مات عبد الله بن دينار هذا وعبد الله بن أبي نَجيح المكي سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة[١].

روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، وأنس بن مالك الأنصاري.

ومن التابعين: سُلَيمان بن يَسار الهلاَلي، وأبو صالِح ذكوان السمَّان الزَيَّات المدني.

روى عنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، وسُهيل بن أبي صالح السمَّان، ورَبيعة بن أبي عبد الرحمن، وموسى بن عُقبة، ومحمد ابن عَجْلان، وعبيد الله بن عمر العُمري، وسفيان بن سعيد الثوري، وشُعبة بن الحجَّاج العَتَكي، وسفيان بن عيينة الهلالي، وسليمان بن بلال المدني، وابنُه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وغيرُهم.

---

(١) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣١٠)، والتمهيد (١٦/ ٣٣١)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٣).

وحَكَى السَّاجيُّ عن أحمد بن حنبل: عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر[1] قال: « نافعٌ أكثر[2] منه، وهو ثبتٌ في نفسه، لكن نافعٌ أقْوَى منه »[3].

أخرج لعبد الله بن دينار هذا البخاريُّ ومسلمٌ[4]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[5]، ويحيى[6]، وابن صالح[7]، وأبو حاتم[8]، وأبو زرعة[9]، والنَّسَويُّ[10]، والنَّمَريُّ[11]، وغيرُهم[12].

وروى يحيى بن بُكير، عن اللَّيث، / عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: « حدّثني عبد الله بن دينار، وكان من صالِحي التابعين صَدوقاً ديِّناً »[13]. ٥٧/ب

---

(١) في تهذيب التهذيب: « سئل عنه أحمد فقال ».

(٢) في تهذيب التهذيب: « أكبر ».

(٣) تهذيب التهذيب (٥/ ١٧٧).

(٤) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٥٠).

(٥) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية المروذي ـ (ص:٢٢٩)، والجرح والتعديل (٥/ ٤٦) من رواية ابنه صالح، وزاد: « مستقيم الحديث ».

(٦) رواية الدقاق (ص: ١٠٧)، والجرح والتعديل (٥/ ٤٦) من رواية إسحاق.

(٧) معرفة الثقات (٢/ ٢٧).

(٨) الجرح والتعديل (٥/ ٤٧).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٣).

(١١) التمهيد (١٦/ ٣٣١).

(١٢) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤١٠)، وابن حبان (٥/ ١٠).

(١٣) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٢٥) عن أبي صالح عبد الله ابن صالح، وابن بكير، كلاهما عن الليث به.

٥١ ـ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزم بن زَيد بن لَوْذان أبو محمد.

ويُقال: أبو بَكر الأنصاري النَّجَّاري المدني، من بني مالِك بن النَّجَّار.

قال الهَيثَم بن عَدي: « توفي سنة ثلاثين ومائة ».

وقيل: توفي سنة ست وثلاثين ومائة، وقيل: توفي سنة خمس وثلاثين ومائة، قاله ابنُ مسعود، وابن نُمير، وغيرُهما.

زاد الغيرُ: « وهو ابن سبعين سنة »[1].

روى عن أنس بن مالك الأنصاري، وعبد الله بن عامِر بن رَبيعة العَنْزي حَليفُ بَنِي عَدِي بن كَعب، وعُروة بن الزبير بن العوَّام الأسدي، وعبَّاد بن تَمِيم المازِني، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام المخْزومي، وعَبد الله بن عُبيد الله ابن أبي مُليكة التَّيْمِي، وحُميد بن نافِع المدني، وعبد الله بن واقِد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوِي، وعَمْرة بنتِ عبد الرحمن الأنصاريَّةِ، وأبيه أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزمِ الأنصاري، وغيرِهم.

روى عنه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وسُفيان بن سعيد الثوري، وحَماد بن سلمة بن دينار البصري، ومَعمر بن راشِد الأزدي، وسفيان بن عيينة الهِلالي، وفُلَيح بن سُليمان المدني، وغيرُهم.

---

(١) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٠٥)، والطبقات الكبرى (٥/ ٤٠٠)، ورجال الموطأ (ل:٦١/ أ)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٣٥١).

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[2]، وابنُ صالح[3]، وأبو حاتم[4]، والنَّسَويُّ، وغيرُهم[5].

زاد النَّسَويُّ في **التمييز**: «ثبتٌ»[6].

وقال أبو عمر النَّمَريُّ: «كان من أهلِ العلمِ، ثقةً، فقيهاً، / محدِّثاً، مأموناً، حافظاً، وهو حجةٌ في ما نَقَلَ وحَمَلَ، وكان أبوه أبو بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزم من جِلَّة أهلِ المدينة وأشرافِهم، وكان له بها قَدْرٌ وجَلالَةٌ، وَلِيَ القضاءَ لعمر بن عبد العزيز أيَّامَ إمْرَته على المدينَةِ، ثمَّ لَمَّا وُلِّيَ الخلافة وَلاَّه المدينةَ، وكان لأبي بكر بَنُون، منهم: محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن أبي بكر، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وكلُّهم قد رُوي عنهم العلمُ، وأجلُّهم عبد الله هذا، وكانت له ابْنَةٌ تُسمَّى أَمَةُ الرحمن ابنةُ أبي بكر، واسم أبي بكر كنيتُه»[7]. ١/٥٨

وذكر ابنُ القاسم، عن مالك قال: «كان عَبد الله بن أبي بَكر من

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٦٣).

(٢) سؤالات ابن الجنيد (ص:٣٨٢)، والجرح والتعديل (٥/ ١٧) من رواية إسحاق ابن منصور.

(٣) تهذيب التهذيب (٥/ ١٤٤).

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ١٧).

(٥) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٠٠)، والدارقطني في السنن (٢/ ١٧٢)، وابن حبان في الثقات (٥/ ١٦).

(٦) تهذيب الكمال (١٤/ ٣٥١).

(٧) التمهيد (١٧/ ١٥٥ ـ ١٥٦).

عُبَّادِ النَّاسِ وأهلِ العلمِ والفَضلِ »[1].

وروى أَشْهَب، عن مالك قال: أَخْبَرَنِي ابنُ غَزِيَّةَ: « أنَّ ابنَ شهابٍ سألَه: مَن بالمدينَةِ يُفتِي؟ فأجابَه[2]. قال: ما فِيهم مثل عبد الله بن أبي بكر، وما يَمنَعُه أن يرتَفِعَ إلاَّ مكان أبيه أنَّه حَيٌّ »[3].

٥٢ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعمَر بنِ حَزم بن زَيْد بنِ لَوْذان، أبو طُوَالَة الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ المدنيُّ القاضي.

مِن بنِي مالِك بن النَّجَّار، قالَه الواقدي وغيرُه[4].

روى عن أنس بن مالك الأنصاري، وعن جماعة من التابعين، منهم: عامِر بن سَعْد بنِ أبي وقَّاص الزهري، وعطاء بنِ يسار الهلالِي مولاهم المدني، وأبو الحُباب سَعِيد بن يَسار الهاشِمي مولاهم المدني، وأبو يونس مولى عائِشة أم المؤمنين.

---

(١) رواه الجوهري في مسند الموطأ (ص:٤٢١) من طريق الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم به، وذكره ابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ١٥٦)، ووقع فيه: « من أهل العلم والبصر ».

(٢) في المعرفة والتاريخ: « فأجابه حبيب »، وأظنُّه مقحم.

(٣) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٦٤٤) من طريق يونس بن يزيد، أخبرنا شهاب (كذا، والصواب أشهب).

والجوهري في مسند الموطأ (ص:٤٢١) من طريق أحمد بن عمر، حدّثنا أشهب بن عبد العزيز به.

وذكره ابن الحذاء في رجال الموطأ (ل:٦١/أ)، وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ١٥٦).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٠٠)، والطبقات لخليفة (ص:٢٦٤).

روى عنه أبو عَمرو عبد الرحمن بن عَمرو بن يُحْمِد الأوزاعي، وأبو الصَّلت زائِدة بن قُدامَة الثقفي، ووَرْقَاء بنُ عمر، وسفيان / الثوري، وسليمان بن بلال المدني، وإسماعيل ومحمد ابنَا جَعفر بن أبي كثير الأنصاري، وخالد بن عبد الله الواسِطي، وعبد العزيز بن محمد بن عُبيد بن أبي عُبيد الدراوردي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الحارث الفَزَارِي، وزُهير بن معاوية الجُعْفِي، وسُفيان بن عيينة الهلالي، وغيرُهم، وكلُّهم ثقاتٌ مَشهُورون. ٥٨/ب

وقد أخرج لعبد الله بن عبد الرحمن هذا البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[2]، ويحيى[3]، والنَّسَويُّ[4]، وغيرُهم[5].

وروى أَصْبَغ بن الفَرَج، عن ابن وهب قال: حدَّثني مالكٌ قال: « كان عبد الله بن عبد الرحمن بنِ معمر رجلاً صالِحاً، وكان قاضياً في خلافة سليمان وعمر بن عبد العزيز، وكان يَسْرُد الصيامَ، وكان يُحدِّث حديثاً حسناً، وكان يدخل على الوالِي فينصَحُه في المَشورَةِ ولا يَرْفُقُ به، ويكلِّمه في الأمر كلِّه من الحَقِّ، قال مالك: وغيرُه مِن الناس يَفْرَق أن يُضرَب »[6].

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٥٤).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٩٥) من رواية أبي طالب.

(٣) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٩٣).

(٤) تهذيب الكمال (١٥/ ٢١٩).

(٥) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٠١)، والدارقطني في سؤالات البرقاني (ص:٤٠).

(٦) رواه ابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٤١٦) من طريق أصبغ.

وقال محمد بن سعد: « قال الهَيثم بن عدي: توفي في وسطٍ من خلافَة أبي جَعفر، وشَهِدتُه.

قال ابن سعد: وأنكَر الواقديُّ أن يكون أَدْرَكَ أبا جَعفر، وقال: مات قبل ذلك بسنَتَين، وقضى لأبي بكر بن حَزم في ولايته على المدينَةِ في خلافةِ عمر بن عبد العزيز »[1].

٥٣ ـ عبد الله بن الفَضل بن العبَّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف القرشي الهاشمي المدني.

هكذا نسبه بعضُهم، وقيل: عبد الله بن الفضل بن عبد الرحمن بن رَبيعة ابن الحارث بن عبد المطلب[2].

١/٥٩ روى عن أنس / بن مالك الأنصاري، وعن جماعة من التابعين، منهم: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، ونافع بن جُبير بن مُطعِم القرشي، وعبد الرحمن بن هُرمُز الأعرَج، وسُليمان بن يسار الهلالي الفقيه، وغيرِهم.

روى عنه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وموسى بن عُقبة

ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٦٧٤) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩/ ٣٢٩) عن محمد بن أبي زكير.

والجوهري في مسند الموطأ (ص:٤٠١) من طريق الحارث بن مسكين، ثلاثتهم عن ابن وهب به. واختصر الخبر ابن عساكر في تاريخه.

(١) تاريخ دمشق (٢٩/ ٣٢٥).

(٢) انظر: التمهيد (١٩/ ٧٢).

المِطرَقي، وزياد بن سعد الخُراساني، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المَاجِشُون الفقيه، ومحمد بن إسحاق بن يَسار المطلبي، وأبو أُويس عبد الله ابن عبد الله بن أُوَيس الأصبحي المدني، وغيرُهم.

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[2]، وابنُ صالح[3]، وأبو حاتم[4]، والنَّسَويُّ[5]، وأبو عمر النَّمَريُّ[6]، وغيرهم[7].

٥٤ ـ عبد الله بن ذَكْوان أبو الزِّناد القرشي الأموي مولاهم المدني.

كنيتُه أبو عبد الرحمن، وأبو الزِّناد لقبٌ غَلَبَ عليه وعُرِف به، وكان والده ذَكوان مولى رَمْلَة ابنة شَيْبَة بن رَبيعة بن عبد شَمس بن عبد مَناف، وكانت رَمْلَةُ هذه تحت عثمان بن عَفان، وقيل: إنَّه مولى عائشة بنت عثمان، وقيل: ذَكْوان هذا هو أخو أبي لُؤْلُؤَة فَيْروز عِلْج المغيرة بن شعبة قاتِل عمر بن الخطاب بِولادة العجم[8].

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٥٧).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ١٣٦) من رواية إسحاق.

(٣) تهذيب التهذيب (٥/ ٣١٣).

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ١٣٦).

(٥) السنن الكبرى (٢/ ٣٥٤)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٤٣٣).

(٦) التمهيد (١٩/ ٧٢).

(٧) كابن حبان في الثقات (٥/ ٤٠).

(٨) انظر: تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ل:١٢٧/ أ)، والتمهيد (١٨/ ٥)، وتاريخ دمشق (٢٨/ ٤٨)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٦).

روى أبو الزِّناد هذا عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، وسعيد بن المسيب المخزومي، وعُروة بن الزبير بن العوَّام الأسدي، وعلي ابن حُسين بن علي بن أبي طالب الهاشِمي، وخارجة ابن زيد بن ثابت الأنصاري، وأبي داود عبد الرحمن / بن هُرمز الأعرج المدني، وغيرِهم. ٥٩/ب

روى عنه عبد الله بن أبي مُليكة التَّيمي، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عَمرو بن حزم الأنصاري، وهِشام بن عروة بن الزبير الأسدي، وموسى بن عُقبة بن أبي عَيَّاش المِطرَقي، وأبو محمد سليمان ابن مِهران الكاهِلي الأعمش الكوفي، وأبو إسحاق سُليمان بن فَيْرُوز، ويُقال: ابن خَاقَان الشَّيباني الكوفي، وشُعيب بن أبي حَمزة الدِّمشقي، وسفيان بن سعيد بن مَسروق الثوري، وأبو الصَّلت زَيد بن قُدامة الثقفي الكوفي، والمغيرة بن عبد الرحمن الحِزامي، وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، وابنُه عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وغيرُهم.

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ(١)، وهو ثقةٌ، قاله أحمد(٢)، ويحيى(٣)، وأبو حاتم الرازي(٤)، وأبو عبد الرحمن النَّسَويُّ(٥)، وأبو يحيى

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٥٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٨٣).

(٣) رواية الدقاق (ص:١٠٧)، والجرح والتعديل (٥/ ٤٩) من رواية إسحاق، والكامل (٤/ ١٣١)، وتاريخ دمشق (٢٨/ ٥٥) من رواية ابن أبي مريم.

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٤٩)، وزاد: «صالح الحديث».

(٥) تاريخ دمشق (٢٨/ ٥١).

الساجي[1]، وغيرُهم[2].

وقال أبو جعفر الطَّبَريُّ: « كان أبو الزِّناد ثقةً كثيرَ الحديثِ، فصيحاً بصيراً بالعربيَّة، كاتباً حاسِباً، فقيهاً عالِماً عاقلاً، وقد وَلِي خراجَ المدينة »[3].

وقال أبو زرعة الدِّمشقي: « سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول: أبو الزِّناد أعلمُ من رَبيعة، قلتُ لأحمد: حديثُ ربيعة كيف هو؟ قال: ثقة، وأبو الزِّناد أعلمُ منه »[4].

قال مُصعب: « وكان أبو الزِّناد مُعادياً لرَبيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: وكان أبو الزِّناد ورَبيعة فَقِيهَي أهل المدينة في زمانِهما، وكان يعقوبُ الماجِشُون يُعين[5] رَبيعة على أبي الزِّناد »[6].

وقال أبو أحمد ابن عَدي الجرجاني: « نا عَلاَّن، قال: نا ابنُ أبي مَريم، قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: أبو الزِّناد ثِقةٌ / حُجَّةٌ »[7]. ٦٠/أ

وقال ابن أبي حاتم الرازي: « سئل أبي عن أبي الزِّناد؟ فقال: ثقةٌ فقيهٌ صاحبُ سُنَّةٍ، وهو مِمَّن تقوم به الحُجَّةُ إذا رَوى عنه الثقات »[8].

---

(١) تهذيب التهذيب (٥/ ١٧٩).

(٢) كابن عدي في الكامل (٤/ ١٣١)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٦).

(٣) نقل ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/ ١٧٩) توثيق الطبري له.

(٤) تاريخ أبي زرعة (١/ ٤١٣)، وتاريخ دمشق (٢٨/ ٥٤).

(٥) في تاريخ ابن أبي خيثمة: « يعني »، ولعله تصحيف.

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ ل:١٢٧/ ب)، وتاريخ دمشق (٢٨/ ٥٤).

(٧) الكامل (٤/ ١٣١).

(٨) الجرح والتعديل (٥/ ٤٩).

كان أبو الزِّناد هذا أحدَ علماءِ أهلِ المدينَةِ وفقهائِهم المُفتِين بها، أدركَ الفقهاءَ السَّبعة المشهورين بالمدينة، وأَخَذَ عنهم، وكان حَوَى عُلوماً، وكان عند الأمراءِ مَكيناً.

قال علي بن المديني: « لَم يكن بالمدينة بعدَ كبارِ التابعين أعلمَ مِن ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزِّناد، وبُكير بن عبد الله بن الأشَج »[(١)].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: « أنا حَربُ بنُ إسماعيل في ما كَتَب إلَيَّ، قال: قال أبو عبد الله ـ يعني أحمد بنَ حنبل ـ: كان سفيان الثوري يُسَمِّي أبا الزِّناد أميرَ المؤمنين في الحديثِ. قال أحمد: وهو فَوقَ العلاءِ ابن عبد الرحمن، وفوق سُهَيل بن أبي صالح، وفوق محمد بن عَمرو.

ثنا علي بن الحسن الهِسِنْجَاني، قال: نا سَعِيد بن الحكم بن أبي مَريم، قال: أنا اللَّيثُ بن سعد، عن عبد ربِّه بن سعيد قال: رأيتُ أبا الزِّناد دَخَل مسجدَ النبيِّ ﷺ ومعه من الأَتبَاع مثل ما مع السلطان، فمِن بَين[(٢)] سائِل عن فَريضة، ومِن[(٣)] سائِل عن الحسابِ، [ومن سائِل عن الشِّعرِ][(٤)]، ومن سائل عن الحديثِ، ومن سائِل عن مُعضِلَة »[(٥)].

---

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٤٩)، تاريخ دمشق (٢٨/ ٥٦).

(٢) في الجرح والتعديل: « فبين ». وفي هامش النسخة: « صح خ مِن بين ».

(٣) في الجرح: « وبين »، وكذا في التي بعدها.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في المطبوع من الجرح والتعديل.

(٥) الجرح والتعديل (٥/ ٤٩ ـ ٥٠).

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرقي: « ذَكَر ابنُ أبي مَريم، عن اللَّيث، عن عبد ربِّه بن سعيد قال: كنتُ أَرَى أبا الزِّناد يدخلُ المسجدَ وإنَّ معه من الأَتباعِ مِن سائِلٍ يَسأَلُه عن فريضة، أو عن مَسأَلَة، أو عن شِعرٍ، أو فنٍّ من فُنونِ العلمِ، وكان على ديوان المدينةِ، ثم كتب / لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زَيد بن الخطاب على الكوفة حينَ وَلاَّه عُمر بن عبد العزيز عليها، قال: ولا نعلم لأبي الزِّناد روايةً عن أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ إلاَّ عن أنس بن مالك، قال: وتُوفي أبو الزِّناد سنة ثلاثين ومائة، وقد قيل: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة ». ٦٠/ب

وقال الواقدي: مات بالمدينةِ فَجْأَة في مُغتَسَلِه ليلة الجمعة لسبع عشرة خَلَت من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن ستٍّ وستين سنة »[1].

ورُوي: « أنَّ أبا الزِّناد قَدِمَ على هشام بن عبد الملك بِحِساب دِيوان المَدينة، فجالس هشاماً مع ابن شهاب، فسأَلَ هشامٌ ابنَ شهاب: في أيِّ شهرٍ كان عثمان يُخرجُ العطاءَ فيه لأهل المدينة؟ فقال: لا أدري، فقالَ هشامٌ: كنَّا نَرَى أَنَّ ابنَ شهاب لا يُسأَل عن شيءٍ إلاَّ وُجد عندَه عِلمُه، قال أبو الزِّناد: فسأَلَنِي هشام فقلتُ: في المحرَّم، قال هشامٌ لابن شهاب: هذا عِلمٌ قد أفدتَه اليوم، قال ابن شهاب: مَجلسُ أمير المؤمنين أهلٌ أن يُفاد منه العِلم »[2].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤١٥).

(٢) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ (٣/ل:١٢٧/أ)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٨/ ٥، ٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ٥٤) عن مصعب الزبيري به.

ولَمَّا ولَّى خالد بن عبد الملك بنِ الحارث بنِ الحكم أبا الزِّناد المدينةَ قال علي بن الجون:

رأيتُ الخيرَ عاش لنا فعِشنَا وأحيانِي[1] مكان أبي الزِّنادِ
وسارَ بِسِيرة العُمَرَيْن[2] فينا بعدْلٍ فِي الحكومَة واقتصَادِ[3]

قال أبو يحيى الساجي: « روى مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرَج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: « أنَّ رجلاً كان يسوق بَدَنَة، فقال: ارْكَبْها » وأَوْهَمَ مالكُ بنُ أنس، إنَّما هو أبو الزِّناد / عن موسى بن أبي عُثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، كذلك رواه الثوريُّ، وابن عُيينة، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وغيرُهم. قال أبو يحيى: لا يَعْرَى أحدٌ من الخَطَأ »[4].

١/٦١

قد تابَعَ مالكاً على روايتِه جماعةٌ[5].

---

(١) في تاريخ ابن أبي خيثمة: « أحيانا »، وفي تاريخ دمشق: « أحيا لي ».
(٢) في تاريخ دمشق: « الحكَمين »، والصواب العُمرين كما في تاريخ ابن أبي خيثمة.
(٣) رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه (٣/ ل:١٢٧/ ب) قال: قال المدائني، وذكره. ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٨/ ٧، ٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ٥٥).
(٤) الضعفاء للساجي نقلاً عن أطراف الموطأ للداني (ص:٩٦٦).
(٥) حديث مالك في الموطأ كتاب: الحج، باب: ما يجوز من الهدي (١/ ٥٠٨) (١١٠٦). وتابعه جماعةٌ كما قال المصنِّف، وكأنَّ المصنِّف يميل إلى تصويب رواية مالك، وهذا هو الأظهر خلافاً لقول الساجي، والإسنادان صحيحان عن أبي الزِّناد. انظر تخريج الحديث وتفصيل القول فيه في: الأحاديث التي خولف فيها مالك للدارقطني (ص:١٢٢ ـ ١٢٣)، وأطراف الموطأ للداني (ص:٩٦٥ ـ ٩٦٨).

٥٥ ـ عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتِيك الأنصاري المُعَاوِيُّ المدني.

رَوى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي، وأنس بنِ مالك الأنصاري، وعَتِيك بن الحارث بن عَتِيك الأنصاريِّ المدني.

روى عنه مِسعر بن كِدام الهلالي الكوفي، وعُبيد الله بن عُمر العُمري، وشعبة بن الحَجَّاج العَتَكي.

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[١]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[٢]، وابنُ صالح، وأبو حاتم[٣]، والنَّسَويُّ[٤]، وأبو عمر النَّمَريُّ[٥]، وغيرهم[٦].

٥٦ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين بن الحَارث بن عامِر ابن نَوْفَل بن عبد مَناف، القرشيُّ النَّوْفَلِيُّ المكيُّ.

رَوَى عن نافع بن جُبيرِ بن مُطْعِم بن عَدي القرشي، وطاوس بن كَيْسان اليماني، وعِكرمة مَولى ابنِ عباس، وعَطاء بن أبي رَبَاح الفِهْرِي، وعبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيكَة التَّيمي، ونَوْفَل بن مُساحِق بن عبد الله بن مَخْرَمَة القرشي.

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٥٣).

(٢) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٩٣).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٩١).

(٤) تهذيب الكمال (١٥/ ١٧٢).

(٥) التمهيد (١٩/ ١٩٤).

(٦) كابن حبان في الثقات (٥/ ٢٩).

روى عنه أبو إسحاق عَمرو[1] بن عبد الله الهمداني، وشعبة بن الحَجَّاج العَتَكي، وسفيان بن مَسرُوق[2] الثوري، وسُفيان بن عيينة بن أبي عِمران الهلالي، وشُعَيب بن أبي حَمزة الدِّمشقي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي، وإبراهيم بن نَشِيط الوَعْلانِي، وغيرُهم.

٦١/ب أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[3]، / وهو ثقةٌ، قاله يحيى، وأحمد بن حنبل[4]، وأحمد بن صالح الكوفي[5]، وأبو زُرعة الرازي[6]، وأبو عبد الرحمن النَّسَويُّ[7]، وأبو عمر النَّمَريُّ، وغيرُهم[8].

زاد أبو عُمر: « فقيهٌ، عالِمٌ بالمناسِكِ، وهو ثقةٌ عندَ الجميعِ، كان أحمد بنُ حنبل يُثني عليه، وروى عنه من الكبار: أبو إسحاق السَّبِيعِي الكوفي حديث: « تَصِلُ مَن قَطَعَكَ، وتُعطِي مَن حَرَمَكَ، وتَعْفُو عَمَّن ظَلَمَكَ »[9].

وقال البخاري في **تاريخه**: « حَدَّثني[10] يَحيى بن سليمان، حدَّثني

(١) في الأصل: « عُمر »، والصواب المثبت.

(٢) كذا في الأصل، وهو سفيان بن سعيد بن مسروق.

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٥٤).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (١/ ٤٠١).

(٥) معرفة الثقات (٢/ ٤٤).

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٩٧).

(٧) تهذيب الكمال (١٥/ ٢٠٧).

(٨) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٣)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٤٣).

(٩) التمهيد (١٩/ ٢١٠).

(١٠) في تاريخ البخاري: « قال لي ».

ابن وَهب، حدّثني إبراهيمُ بنُ نَشِيط، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر، عن النبيِّ ﷺ قال: « مَن حَفَرَ ماءً لَم يَشربْ مِنه كَبِدٌ حَرَّى[1] من جِنٍّ ولا إنسٍ ولا سَبُعٍ ولا طائِرٍ إلاَّ أَجَرَه الله يوم القيامة، ومَن بَنَى مَسجِداً ولو كَمفْحَصِ قَطَاة أو أصغرَ مِنه إلاَّ بَنَى الله له بَيتاً في الجنَّة »[2].

٥٧ ـ عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سُفيان المخزومي.

وقيل: مولى الأَسود بن عبد الأسَد، وقيل: مولى آل سُفيان بن عبد الأسد، وهذه الأقوالُ يَقْرُبُ بعضُها من بَعض؛ لأنَّ الأسودَ بنَ سفيان هو الأسودُ بن سفيان بن عبد الأسَد بن هِلال بن عبد الله بن عمر بن مَخزوم، وكان لعبد الأسد بن هِلال ثلاثةُ بَنين: أبو سلمة عبد الله بن عَبد الأسَد زوجُ أمِّ سلمة بنتِ أبي أُمية بنِ المغيرة المخزومي رضي الله عنها، والأسودُ ابنُ عبد الأسد قُتل يومَ بَدرٍ كافراً، وسفيان بن عبد الأسد، وكان له قَدْرٌ، ولسفيان هذا ابنٌ يُسمَّى / الأسودُ بن سفيان، ١/٦٢ وكان له بَنون لَهم قَدْرٌ[3].

وكان عبد الله بن يزيد هذا أعورَ، وهو من سُكَّان المدينة، ويُكْنَى فِي ما ذُكر أبا بكر، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

---

(١) الحرَّى: فَعْلَى، بمعنى الحر، يريد أنَّها لشدَّة حرِّها قد عطشت ويبست من العطش. انظر: النهاية (١/ ٣٦٤).

(٢) التاريخ الكبير (١/ ٣٣١).

(٣) انظر: التمهيد (١٩/ ١١٠).

روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامِري، ويُقال: الزهري مولاهم المدني، وأبي عَيَّاش زَيد بن عَيَّاش الزُّرَقِي، ويُقال المخزومي المدني.

روى عنه أبو نَصر يحيى بن أبي كثير الطائي، وأبو زَيد أسامة بن زيد اللَّيثي المدني، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مولاهم المدني، وأبو الحارث اللَّيث بن سَعْد بن عبد الرحمن بن عُقْبَة الفَهْمي مولاهم المصري، وغيرُهم.

أَخْرَجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[١]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[٢]، ويحيى[٣]، وابنُ صالح[٤]، وأبو حاتم، والنَّسَويُّ[٥]، وأبو عمر النَّمَريُّ، وغيرُهم[٦].

زاد النَّمَريُّ: « حُجَّةٌ في ما نقل »[٧].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: « سُئل أبي عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان؟ فقال: ثقةٌ[٨]، قيل له: حُجَّة؟ قال: إذا روى عنه يحيى بن أبي كثير ومالكُ بن أنس وأسامة بن زَيد فهو حُجَّة »[٩].

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٦٢).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤).

(٣) التاريخ ـ رواية الدوري (٣/ ٢١٠)، والعلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٤).

(٤) تهذيب التهذيب (٦/ ٧٥).

(٥) تهذيب الكمال (١٦/ ٣١٨).

(٦) كابن سعد في الطبقات (٦/ ٤٣)، وابن حبان في الثقات (٧/ ١٢).

(٧) التمهيد (١٩/ ١١١).

(٨) في الجرح والتعديل: « ثقة لا بأس به »، وأشار المحقق أنّها في نسخة كذلك.

(٩) الجرح والتعديل (٥/ ١٩٨).

مَن اسمه عُبَيد الله

٥٨ ـ عُبَيد الله بن [أبي][١] عبد الله.

واسمُ أبي عبد الله سلمان الأَغَر الجُهَني مولاهم، المدني، وأصلُهم من أَصْبَهان.

روى عن أبيه أبي عبد الله الأغَر المدني.

روى عنه موسى بن عُقبة بن أبي عَيَّاش المِطرَقي، وأبو عبد الله محمد ابن عَجْلان القرشي، وسُليمان بن بِلال المدني، وغيرُهم.

وقال ابن أبي حاتم: « سُئل أبي عنه؟ / فقال: لا بَأس به »[٢]. ٦٢/ب

أخرج له البخاريُّ وغيره[٣]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[٤]، والنَّسَويُّ[٥]، وغيرُهما[٦].

وقال أبو عُمر النَّمَريُّ: « عُبيد الله هذا أحدُ ثِقاتِ أهل المدينة، روى عنه مالك، وموسى بن عُقبة، وغيرُهما، وأبوه أبو عبد الله الأَغَر

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والصواب إثباته، ويبيِّنه ما بعده.

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٣١٦).

(٣) رجال البخاري للكلاباذي (١/ ٤٦٣)، وأخرج له الترمذي، والنسائي في حديث مالك، وابن ماجه. انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٥٥).

(٤) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٩٤).

(٥) تهذيب الكمال (١٩/ ٥٥).

(٦) كأبي داود، كما في تهذيب الكمال (١٩/ ٥٥)، وابن حبان في الثقات (٧/ ١٤٤).

اسْمُه سَلمان مولى جُهَينة، وهو مِن ثقات تابِعي أهل المدينة، يَروي عن أبي هريرة وأبي سعيد، روى عنه ابنُ شهاب، وغيره »[1].

٥٩ ـ عُبَيدُ الله بن عبد الرحمن بن السَّائِب بن عُمَير المدني.

روى عن أبي داود عبد الرحمن بن هُرمز الأعرَج، وأبي عبد الله عبيد بن حُنَين مولى آل زَيد بن الخَطَّاب.

روى عنه مالكُ بنُ أنس الأصبحيُّ.

وقال ابنُ أبي حاتم الرازيُّ[2]: « سُئل عنه أبي فقال: شَيْخٌ، وحديثُه مُستقِيمٌ »[3].

أَخرَج له التِّرمذِيُّ[4].

وقال عنه أبو عُمر النَّمَريُّ: « مَدَنِيٌّ ثقةٌ »[5].

وروى مالك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن، عن عُبيد بن حُنين مولى آل زيد بن الخطاب أنَّه قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: « أقبلتُ مع رسولِ الله ﷺ فسَمِع رَجُلاً يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فقال رسول الله ﷺ: وَجَبَتْ. فسألتُه: ماذا يا رسولَ الله؟ فقال: الجَنَّة،

---

(١) التمهيد (١٩/ ٢١٤).

(٢) في الأصل: « أبو حاتم الرازي »، وهو خطأ.

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٣).

(٤) والنسائي. انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٨٨).

(٥) التمهيد (١٩/ ٢١٥).

قال أبو هريرة: فأردتُ أنْ أذهبَ إليه فأبَشِّرَه، فَفَرِقْتُ[1] أن يفُوتَنِي الغَدَاءُ مع رسول الله ﷺ، فآثَرْتُ الغَدَاءَ[2]، ثم ذهبتُ إلى الرجل فوجَدتُه قد ذهَبَ »[3].

قال أبو عيسى الترمذيُّ: « هذا حديثٌ حسنٌ غريب، لا نعرِفُه إلاَّ من حديث مالك بنِ أنس »[4].

* * *

(١) في هامش النسخة: « صح خ ثم فرقتُ ». أي في نسخة، وهكذا هي في الموطأ.

(٢) في الموطأ: « مع رسول الله ﷺ ».

(٣) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .. (١/ ٦٨٦) (٥٥٨).

(٤) السنن (٥/ ١٥٤) (٢٨٩٧).

مَن اسمه عبد الرحمن

١/٦٣ **٦٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الله / بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة الأنصاري المازني المدني.**

وهو أخو محمد بن عبد الرحمن[١].

روى عن أبيه، وعن عطاء وسليمان ابْنَيْ يَسار الهلالِي مولاهم المدني.

روى عنه يزيد بن خُصيفة، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وسفيان بن عيينة الهلالي، وغيرُهم.

يُقال: إنّه توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

أخرج له البخاري، وغيرُه[٢]، وهو ثقةٌ، قاله أبو حاتم الرازي[٣]، وأبو عبد الرحمن النَّسَويُّ[٤]، وأبو عمر النَّمَريُّ[٥]، وغيرُهم[٦].

وروى مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة الأنصاري ثم المازني، عن أبيه، عن أبي سَعِيد الخُدري أنَّه

---

(١) أي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن.

(٢) رجال البخاري (١/ ٤٤٧)، وأخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه كما في تهذيب الكمال (١٧/ ٢١٦).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٠).

(٤) تهذيب الكمال (١٧/ ٢١٧).

(٥) التمهيد (١٩/ ٢١٩).

(٦) كابن حبان في الثقات (٧/ ٦٤).

قال: قال رسولُ الله ﷺ: « يُوشِكُ أن يكون خَيرُ مالِ المسلمِ غَنَماً[1] يَتْبَعُ بها شَعَفَ[2] الجبال ومواقِعَ القَطْرِ يَفِرُّ بدِينِه من الفِتَنِ »[3].

وبه: عن أبي سعيد الخدري: « أنَّه سَمِع رجلاً يَقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يردِّدُها، فلمَّا أَصبحَ غدَا إلى رسولِ الله ﷺ فذكَر ذلكَ له، وكأنَّ الرَّجلَ يَتقالُّها، فقال رسولُ الله ﷺ: والذي نَفسي بيده إنَّها

(١) في هامش الأصل: « صح خ: غنمٌ »، أي في نسخة. وفي الموطأ: « غنمٌ ».
قال الحافظ ابن حجر: « يجوز في « خير » الرفع والنصب، فإن كان « غنم » بالرفع فالنصب، وإلاَّ فالرفع ... والأشهر في الرواية « غنمٌ » بالرفع ». فتح الباري (١٣/ ٤٦).

(٢) كذا في الأصل: « شَعَف » بالفاء وفتح حروف الكلمة، وشَعَف الشيء أعلاه.
واختلف الرواة عن يحيى الليثي عنه في ضبط هذه الكلمة، قال القاضي عياض: « واختلف الرواة عنه (أي يحيى الليثي) فأكثرهم يقول: « شُعب ـ بضم الشين ـ الجبال »، أي أطرافها ونواحيها، وما انفرج منها، والشُعبة ما انفرج بين الجبلين، وهو الفجّ، وعند ابن المرابط: بفتح السين (كذا، ولعله الشين للسياق)، وهو وهم، وعند الطرابلسي: سعف، بالسين المهملة المفتوحة والفاء، وهو أيضا بعيد هنا، وإنما هو جرائد النخل ». مشارق الأنوار (٢/ ٢٢٦).
قلت: وجاء بلفظ « شُعُب » في رواية يحيى المطبوعة، وفي نسختي المحمودية (ل:١٥٢/ أ)، و(ل:٢٦٦/ ب)، وفي هامش إحدى النسخ: « خ شعف »، أي في نسخة أخرى.
وقال ابن عبد البر: « هكذا وقع في هذه الرواية « شعب الجبال »، وهو عندهم غلط، وإنما يرويه الناس « شعف الجبال ». التمهيد (١٩/ ٢١٩).
وانظر: أطراف الموطأ للداني (ص:٨٠٧).

(٣) الموطأ كتاب: الجامع، باب: ما جاء في أمر الغنم (٢/ ٥٦٣) (٢٧٨١).

لَتَعْدِل ثُلُثَ القرآن »[1].

مالكٌ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة الأنصاري ثم المازني، عن أبيه: أنَّه أخبره أنَّ أبا سعيد الخدري قال له: « إنِّي أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والبادِيَةَ، فإذا كنتَ في غنَمِكَ أو بادِيَتِك فَأَذَّنتَ بالصلاةِ فارْفَع صوتَك بالنِّداء؛ فإنَّه لاَ يَسمعُ مَدَى صوتِ المؤذِّنِ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلاَّ شَهدَ له يومَ القيامة، قال أبو سعيد: سمِعتُه مِن رسول الله ﷺ »[2].

٦١ ـ عبد الرحمن بن حَرْمَلَة بن عَمرو / أبو حَرْمَلَة الأَسْلَمِيُّ المدني.

٦٣/ب

ويُقال: إنَّه من بَنِي مالك بن أَفْصَى أخوه أَسلم.

روى عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حَزن بن أبي وَهْب المخزومي، وأبي إبراهيم عَمرو بنِ شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عَمرو بن العاصِي بن وائل السَّهمي، وعبد الله بن نِيارِ بن مُكْرَم الأسلمي المدني، وغيرِهم.

روى عنه أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري، وأبو بِسْطام شعبة ابن الحجاج بن الوَرد العَتَكي، وأبو غسَّان محمد بن مُطَرف الليثي،

---

(١) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في قراءة {قل هو الله أحد} (١/٢٨٥) (٥٥٧).

(٢) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في النداء للصلاة (١/١١٦) (١٧٦).

وأبو عبد الله سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، وأبو إسماعيل حاتِم بن إسماعيل المدني، وأبو سعيد يحيى بن سعيد بن فرُّوخ القطَّان، وغيرُهم.

وذكره أبو أحمد الحافظ فقال: « ليس بالمتِين عندهم »[(١)].

وقال عليُّ بنُ المديني: « سَمعتُ يحيى بن سعيد القطان يقول: محمد بن عَمرو أحبُّ إليَّ من ابنِ حَرْمَلة. قلتُ: ما رأيتَ مِن ابنِ حَرْمَلة؟ فقال: لو شِئتُ أن أُلقِّنَه أشياءَ. قلتُ ليحيى: كان يَتَلَقَّن؟ قال: نعم »[(٢)].

وقال أبو بكر بن خلاَّد: « سمعتُ يحيى بن سعيد وسُئل عن ابنِ حَرْمَلَة فضعَّفه ولَم يَرْفَعه[(٣)] »[(٤)].

وقال البرقي: « ذُكر لنا عن يَحيى القطان، عن ابن حَرمَلة قال: كنتُ سيِّءَ الحفظِ، فأَذِن لي سعيدُ بن المسيب في الكِتاب ».

وقال ابن أبي خَيثمة: « نا يحيى بن معين، قال: نا يحيى بن سعيد، عن ابن حَرمَلَة قال: كنتُ سيِّءَ الحفظِ، فسألتُ سعيد بن المسيب

---

(١) الأسامي والكنى (٤/ ٢٢١).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢٢٣)، والأسامي والكنى (٤/ ٢٢٢)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٢٨)، والكامل لابن عدي (٤/ ٣١٠).

(٣) كذا في الأصل بالراء، ووقع في الجرح والتعديل، وتهذيب الكمال: « يدفعه » بالدال.

وفي ضعفاء العقيلي: « لم يرضه ».

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٢٢٣)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٢٨).

فَرَخَّصَ لِي في الكتاب »[1].

وقال أبو يحيى الساجي: « حدَّثني أحمد بن محمد، قال: نا المُعيطي، قال: سمعتُ أنسَ بن عياض يقول: كان عبد الرحمن بن حَرْمَلَة رَدِيءَ الحفظ مُختَلِفَ الألفاظ ».

١/٦٤ وقال ابن أبي خيثمة: « ورأيتُ / في كتاب عليٍّ بن المديني قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: طارِق بن عبد الرحمن ليس بأَقْوَى عندي من ابنِ حَرْمَلَة، قلتُ ليحيى بن سعيد: ما رأيتَ من ابنِ حَرْمَلَة؟ قال: لو شئتُ أن أُلقِّنَه أشياء، قلتُ: كان يُلقَّن؟ قال: نعم فرَدَدته[2] في ابن حَرْمَلَة، قال: ليس هو عِندي مثل يحيى بن سعيد »[3].

أخرج عن ابنِ حَرْمَلَةَ هذا التِّرمذيُّ[4]، وهو عندي في الطبقة الرابعة من المحدِّثين، توفي في خلافة أبي العبَّاس السَّفَّاح.

وقال الواقدي: « قد رأيتُه، مات ليالِي خَرَجَ محمد بن عبد الله »، وخرج محمدٌ سنة خمس وأربعين ومائة[5].

ذكره أبو عُمر النَّمَريُّ فقال: « مدنيٌّ صالِحُ الحديث، ليس به

---

(١) التاريخ (٣/ ل:١٣٨/ ب)، وكذا روى عنه الدوري في تاريخه (٣/ ٢٠٦).

(٢) في التاريخ: « فرادتته »

(٣) التاريخ (٣/ ل:١٣٨/ ب).

(٤) بل روى له الجماعة سوى البخاري، وله عند مسلم حديث واحد. انظر: رجال مسلم (١/ ٤٠٨)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٦١).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٨).

بأس، روى عنه مالك، وابن عيينة، وغيرُهما من الأئمة، ولم يكن بالحافِظِ »[1].

وقال النَّسَويُّ في **التمييز**: « عبد الرحمن بن حَرملة، عن عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « الرَّاكِب شَيطَان، والراكبان شيطانان، والثلاثةُ رَكب »[2].

٦٢ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه أبو محمد القرشي التيمي المدني.

يُقال: إنَّ أمَّه قُرَيْبَة ابنة عبد الرحمن بن أبي بَكر الصِّديق، وقيل: أمُّه أَسماء ابنة عبد الرحمن بن أبي بَكر الصِّديق.

روى عن أبيه، وعن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، ومحمد بن جَعفر بن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلِد القرشي الأسدي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرِهم.

---

(١) التمهيد (٢٠/ ٥).

(٢) كذا في الأصل: « قال النسوي في التمييز: عبد الرحمن بن حرملة، عن عمرو بن شعيب ... »، وأظنُّ أنَّه سَقَطَ من الأصل كلامُ النسائي، ولعل صواب العبارة: « وقال النَّسوي في التمييز: عبد الرحمن بن حرملة ليس به بأس » ثم ذكر المصنِّف حديث مالك عن شيخه فقال: « روى مالك، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن عمرو بن شعيب ... »، والله أعلم.
وانظر قول النسائي في تهذيب الكمال (١٧/ ٦٠).
ورواية مالك هذه عن ابن حرملة في الموطأ كتاب: الجامع، باب: ما جاء في الوحدة في السفر للرجال والنساء (٢/ ٥٧٤) (٢٨٠١).

روى عنه سِمَاك بن حَرب الذُهْلي الكوفي، ومحمد بن مسلم بن شِهاب الزهري، ويحيى بن سعيد بن قَيس الأنصاري، / وبُكير بن عبد الله بن الأشجّ، وأيوب بن أبي تَمِيمة السختياني، وموسى بن عُقبة المِطرَقي، وهشام بن عروة بن الزبير الأسدي، وعُبيد الله بن عمر ابن حَفص العَدَوي، وأبو نافع صَخر بنُ جُوَيْرِية النُميري مولاهم البصري، وسفيان بن سعيد الثوري، وشعبة بن الحجاج العَتَكي، وعمرو بن الحارث الأنصاري، وفُلَيح بن سُليمان المدني، وعبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وسفيان بن عُيينة الهلالي، وغيرُهم.

٦٤/ب

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[١]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[٢]، وابنُ صالح[٣]، وأبو حاتم[٤]، والنَّسَويُّ[٥]، وغيرُهم[٦].

زاد النَّسَويُّ في **التمييز**: « ثبتٌ ».

وذكره أبو عمر النَّمَريُّ فقال: « وكان من خيار المسلمين، وكان فقيهاً جليلاً معظَّماً بالمدينة، ثقةً حجَّةً في ما نقل »[٧].

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٨٦).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢٧٩) من رواية أبي طالب.

(٣) معرفة الثقات (٢/ ٨٥).

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٢٧٩).

(٥) تهذيب الكمال (١٧/ ٣٥١).

(٦) كابن معين في رواية الدقاق (ص:١٠٨)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٦٢).

(٧) التمهيد (١٩/ ٢٤٣).

وقال مصعب بن عبد الله: « كان مالكُ بنُ أنس يقول: لقد كان عبدُ الرحمن بنُ القاسم يَذكُرُ النبيَّ ﷺ أو يُذكَرُ له النبيُّ ﷺ، فنَنظُرُ إلى وجهِه كأنَّه نُزِفَ منه الدَّمُ، وكأنَّه قد جَفَّ لسانُه وفيه هَيْبَةٌ لرسولِ الله ﷺ ».

وقال البخاريُّ: « نا عليُّ بن عبد الله - يعنِي ابنَ المديني - نا سفيان - يعنِي ابنَ عيينة - نا عبد الرحمن بنُ القاسم بن محمد، وكان أفضلَ أهلِ زمانِه، أنَّه سَمع أباه، وكان أفضلَ أهلِ زمانِه »[(١)].

وقال ابن أبي حاتم الرازيُّ: « نا صالح بن أحمد بن حنبل في ما كتب إليَّ: نا علي - يعني ابنَ المديني - قال: سمعتُ سفيان - يعنِي ابنَ عيينة - يقول: لَم يكن بالمدينةِ رَجُلٌ أَرْضَى من عبد الرحمن بن القاسم »[(٢)].

وقال ابنُ أبي خيثمة: « / نا خالد بن خِدَاش، قال: نا حَمَّاد بن زيد، قال: كتب أيوب إلى عبد الرحمن بن القاسم فبدأ بعَبد الرحمن. ١/٦٥

قال: أنا مُصعب قال: عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بَكر كان من خِيارِ المسلمين، أمُّه قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر »[(٣)].

وقال أبو أحمد الحاكم: « أمُّه أَسماء بنت عبد الرحمن بن أبي

---

(١) الصحيح (٢/ ٥٤٠) (١٧٥٤)، والتاريخ الكبير (٥/ ٣٤٠)، والأوسط (١/ ٣٩٩).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢٧٩).

(٣) التاريخ (٣/ ل:١٢٨/ أ)، وانظر: نسب قريش لمصعب (ص:٢٧٩، ٢٨٠).

بكر »[1]، ثم قال: « يُقال: كان أفضلَ أهل زمانه، عِداده في التابعين، رُوي عنه عن أبي محمد عبد الله بن عامِر بن رَبيعَة العَدَوي، ويُقال: سَمِعَ أسلمَ أبا خالِد العَدَوي مولى عمر بن الخطاب، ويُقال: بَلَغَه عنه ».

وقال عَمرو[2] بن علي الصيرفيُّ: « مات في ولاية مروان بن محمد »[3].

وقال الواقديُّ: « مات بالفَدَّين من أرضِ الشامِ حين بعثَ إليه الوليد بن يزيد سنة عشرين ومائة، وكان بَعثَ إليه وإلى أبي الزِّناد ومحمد بن المنكدر وربيعة ـ يعني ابنَ عبد الرحمن ـ فمات فشَهِدوه »[4].

وقال أبو عمر النَّمَريُّ: « توفي بعد الزهري في عامٍ واحدٍ سنة أربع وعشرين، قال: وقيل: سنة ستٍّ وعشرين، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة، وكان لعبد الرحمن بن القاسم ابنٌ يُسمَّى عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم، ولي قضاء المدينةِ أيام حَسن بن زَيد، وابنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ولي قضاء المدينة للمأمون، والمأمونُ بخراسان »[5].

---

(١) تهذيب الكمال (١٧/ ٣٥٠).

(٢) في الأصل: « عمر »، والصواب المثبت، وهو عمرو بن علي الفلاس.

(٣) تهذيب الكمال (١٧/ ٣٥١).

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٣٦٧) من رواية الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد.

(٥) التمهيد (١٩/ ٢٤٤).

٦٣ ـ عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري المدني.

قال أبو عمر النَّمَريُّ: « هَكَذا قال فيه مالكٌ: عن / عبد الرحمن بن أبي عَمرَة، يَنْسبُه إلى جدِّه، وهو عبد الرحمن بن عَمرو بن أبي عَمْرَة الأنصاري[1]، مَدَنِي ثِقةٌ، يَروي عن القاسم بن محمد، وعن عمِّه عبد الرحمن بن أبي عَمرَة، وله روايةٌ عن أبي سعيد الخدري، وما أظنُّه سَمِعَ منه ولا أدْرَكَه، وإنَّما روى عن عمِّه، عنه، يَروي عنه مالكٌ، وعبد الله بن خالد أخو عَطَّاف بن خالد، وابنُ أبي المَوالي وغيرُهم. ٦٥/ب

وأما عَمُّه عبد الرحمن بن أبي عَمْرَة فمِن كِبارِ التابعين بالمدينة، يروي عن عثمان بن عفَّان، وأبي هريرة، وزَيد بن خالد الجُهني، وغيرِهم.

روى عنه إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلحة، ومحمد بن إبراهيم ابن الحارث التَّيمِي، وعبد الله بن عَمرو بن عثمان، وغيرُهم.

ولأبيه أبي عَمْرة صُحبة »[2].

أخرج عن عبد الرحمن بن أبي عمرة هذا أعني شيخَ مالِكٍ أبو

---

(١) كذا في الأصل: « عبد الرحمن بن عمرو »، وفي التمهيد: « عبد الرحمن بن عبد الله »، وأشار المحقق أنَّ في نسخة: « عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر »، وفي أخرى: « عبد الرحمن بن عمر بن أبي عمرة »، ولعل هذا من اختلاف نسخ التمهيد، ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب (٦/ ٢٢٠) عن ابن عبد البر أنَّه: « عبد الرحمن بن عبد الله »، وعن الداني في أطراف الموطأ (وسقط كلامه من النسخة الموجودة بين أيدينا) أنَّه قال: « هو عبد الرحمن ابن عمرو بن أبي عمرة ».

(٢) التمهيد (٢٠/ ٢٥).

داود، والترمذيُّ[1].

فقال أبو داود: نا القعنَبِيُّ، قال: نا [عبد الرحمن بن أبي الموال، عن][2] عبد الرحمن بن أبي عَمْرة الأنصاريِّ، عن أبي سَعِيد الخدري

---

(١) كذا قال المصنِّف رحمه الله، وعبد الرحمن بن أبي عمرة الذي أخرج له أبو داود والترمذي بل والجماعة كلُّهم هو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النَّجاري القاص، يروي أبي سعيد الخدري، وجدَّته كبشة، وعثمان بن عفان، وزيد بن خالد الجهني، وأبي هريرة، وغيرهم. ولم يرو عنه مالك، إنَّما يروي عنه طبقة مجاهد بن جبر، والأعرج، وغيرهما. انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٣١٨).
وأما شيخ مالك فلم يذكره المزي في تهذيب الكمال، وذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب كما سبق تمييزاً، ونقل قول ابن عبد البر، والداني، وقال أيضاً: « روى عن القاسم بن محمد، روى عنه مالك في الموطأ ».
وكذا فرَّق بينهما قبلهما أبو عبد الله ابن الحذاء في رجال الموطأ (ل:٦٧/أ) وترجم لعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النَّجاري، وذكر روايته عن عثمان ابن عفان، وأبي هريرة، ورواية مجاهد، وإبراهيم التيمي عنه، ثم أسند عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن إبراهيم التيمي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عثمان.
ثم ترجم لعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري شيخ مالك، وقال: « آخر غير الأول، روى عنه مالك »، ثم أسند حديث مالك، عنه، عن القاسم بن محمد في العتق.
ولعل ابن خلفون قال ما قال استناداً على قول أبي داود الآتي من أنَّ اسم أبيه أبي عمرة: عمرو، وقد اختلف في ذلك، فقيل: عمرو بن محصن، وقيل: ثعلبة بن عمرو، وقيل: أسيد ابن مالك. انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٣١٨).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، وأثبتُّه من أبي داود، وهو اللائق بالسياق.

قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولَ: « خَيرُ المجالِسِ أَوْسَعُها ».

قال أبو داود: « هو عبد الرحمن بن عَمرو بن أبي عَمْرَة الأنصاري »[1].

وقال أبو عيسى الترمذي: نا ابنُ أبي عُمر، نا سفيان، عن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَة، عن جدَّتِه كَبشَة قالت: « دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ فَشَرِبَ مِن قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ، فقمتُ إلى فِيهَا فقَطَعْتُه ».

قال أبو عيسى: « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ »[2].

* * *

---

(١) السنن كتاب: الأدب، باب: في سعة المجلس (٥/ ١٦٢) (٤٨٢٠).
وذكر المزي في تهذيب الكمال (١٧/ ٣١٩) أنَّ عبد الرحمن بن أبي الموال يروي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة النَّجاري القاص، ورمز له بـ (د) يعني هذا الحديث. واعترض عليه ابن حجر فقال: « وما ادَّعاه المؤلف من أنَّ عبد الرحمن بن أبي الموال روى عنه ليس بشيء، وإنَّما روى عن ابن أخيه ». تهذيب التهذيب (٦/ ٢٢٠). يعني أنَّ ابن أبي الموال روى عن شيخ مالك. والله أعلم بحقيقة الحال.

(٢) السنن كتاب: الأشربة، باب: ما جاء في الرخصة في ذلك (أي اختناث الأسقية) (٣/ ٢٧٠) (١٨٩٢).

مَن اسمُه عبد الكريم

٦٤ ـ عبد الكَريم بن مالِك أبو سَعِيد القرشي / الأموي مولاهم الجَزَرِيُّ. ٦٦/أ

كان أَصله مِن اصْطَخْر، تحوَّل إلى حرَّان من عَمَل الجَزيرة، يُقال: إنَّه مولى محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاصِي بن أمية، وقيل: مولًى لعثمان أو لمعاوية بن أبي سفيان، وقيل: هو مولًى لقَيْس بن غَيْلان، والأوَّلُ أصَحُّ، والله أعلم[١].

رأَى أبا حمزة أنسَ بنَ مالك الأنصاري يَطوفُ بالبَيتِ وعليه ثَوبُ خزٍّ[٢].

ورَوَى عن سعيد بن المسيب المخزومي، وسعيد بن جُبير الوالِبي، وطاوس بن أبي حنيفة[٣] اليماني، وعِكرمة مولى ابن عباس، وأبي الحَجَّاج مجاهد بن جَبْر المكي، وأبي القاسم مِقْسَم بن بُجْرَة مَولى ابن عباس، ومحمد بن المنكدر التَّيْمي القرشي المَدني، وزياد بن الجراح التيمي مولى بنِي تَيْم الله الجَزَرِي، وغيرِهم.

روى عنه سُفيان بن سعيد الثوري، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي، ومَعمَر بن راشد الأزدي، ومحمد بن مسلم بن أبي

---

(١) انظر: التمهيد (٢٠/ ٦١).

(٢) انظر: التاريخ لابن أبي خيثمة (الجزء: ٥٠/ل:١٤/ب)، والتاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤/ ٤٥٦).

(٣) كذا في الأصل، والصواب: طاوس بن كيسان اليماني.

الوضَّاح أبو سعيد المؤدِّب البصري، وشُعبة بن الحجَّاج العَتَكي، وشَرِيك بن عبد الله النَّخَعي، وسفيان بن عيينة الهِلالي، وعبيد الله بن عَمرو بن أبي وَهْب الأسدي الرَّقي، وغيرُهم.

قال البخاريُّ: « عن علي بن المديني: له نحو ستين حديثاً ».

وذكره أبو أحمد الحافظ فقال: « ليس بالحافِظِ عندَهم »[1].

وذكَر السَّاجيُّ أنَّ يحيى بنَ معين قال: « هو ضَعيف »[2].

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[3]، وهو ثقةٌ، قاله سُفيان بن عُيينة، وأحمد ابن حنبل، ويحيى بن معين[4]، وأحمد بن صالح الكوفي[5]، وعلي بن المديني[6]، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي[7]، وأبو عبد الرحمن النَّسَويُّ[8]، وأبو عيسى / الترمذي[9]، ٦٦/ب

---

(١) تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٥٩).

(٢) كذا نقل الساجي عن ابن معين، وسيأتي أنَّ ابن معين يُوثِّق عبد الكريم الجزري في عدد من الروايات، ولعل هذا القول قاله في عبد الكريم بن أبي المخارق، وستأتي ترجمته.

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٢٤).

(٤) التاريخ لابن أبي خيثمة (الجزء ٥٠/ ل:١٤/أ)، وسؤالات ابن طهمان (ص:٨٣)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٢٥٥) من رواية معاوية بن صالح، وزاد: « ثبت ».

(٥) معرفة الثقات (٢/ ١٠٠).

(٦) التمهيد (٢٠/ ٦١)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٢٥٧).

(٧) الجرح والتعديل (٦/ ٥٩).

(٨) السنن الكبرى (١/ ١٤٦).

(٩) السنن (٤/ ٢٢٣) تحت حديث (١٧٩٢).

وأبو عمر النَّمَريُّ، وغيرُهم[1].

زاد سفيانُ: « رِضًى »[2].

وزاد أحمد: « ثبتٌ، وهو أثبتُ من خُصَيْف في الحدِيث »[3].

وزادِ أبو حاتِم: « وهو أحبُّ إليَّ من خُصَيف ومن خَصَّاف أخِي خُصيف »[4].

وزاد النَّمَريُّ: « مأموناً، محدِّثاً، كثيرَ الحديث »[5].

وروى علي بن المديني، عن سفيان بن عُيينة أنَّه قال: « لَم أرَ مثلَ عبد الكريم الجزري، إن[6] شئت قلت عراقي، إنَّما يقول: سمعتُ وسألتُ »[7].

ذكر بعضُهم أنَّ عبد الكريم هذا هو ابنُ عمٍّ خُصيف وخَصَّاف

---

(١) كابن سعد في الطبقات (٧/ ٣٣٤)، ووقع فيه: « عبد الله بن مالك »، وهو تصحيف، والدارقطني في سؤالات البرقاني (ص:٤٥)، وابن نمير والبزار والبرقي كما في تهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٥٨)، والتمهيد (٢٠/ ٦١).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٥٨) من رواية أبي طالب.

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٥٩).

(٥) التمهيد (٢٠/ ٦١).

(٦) في الجرح والتعديل: « أي ».

(٧) التاريخ الكبير (٦/ ٨٨)، والأوسط (٢/ ٧)، والجرح والتعديل (٦/ ٥٨)، وتاريخ دمشق (٣٦/ ٤٥٨، ٤٦٢).

ابْني عبد الحق[1] لَـحًّا[2]، توفي سنة سبع وعشرين ومائة[3].

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: « سألتُ أبي عن سالِم بن أبي حَفْصَة وعبد الكريم الجَزَري؟ فقال: عبد الكريم صاحِبُ سُنَّة، وسالِم مُرْجِئٌ »[4].

٦٥ ـ عبد الكريم بن أبي المُخارِق، واسمُ أبي المُخارِق قَيس، ويُقال: طارِق، أبو أمية المُعلِم البَصْرِي نَزيل مكة.

روى عن طاوس بن كيسان اليماني، وسعيد بن جُبير الوالِبِي، ومجاهد بن جَبْر المكي، وعطاء بن أبي رَبَاح المكي، والحسن بن أبي الحسن البصري، وحسَّان بن بلال المدني، وإبراهيم بن يزيد النَّخَعي، وأبي عبد الله مَكحُول الدِّمشقي، وغيرِهم.

روى عنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، وأبو النَّضْر سعيد ابن أبي عَروبَة اليَشْكُري، وسفيان بن سَعيد الثوري، وشُعبة بنُ

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: « عبد الرحمن »، فخُصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري.

(٢) قال ابن فارس: « اللام والحاء أصلٌ صحيح يدل على ملازمة وملازَّة ... ومنه قولهم: ابن عمِّه لـحًّا، أي لاصق النَّسب ». معجم مقاييس اللغة (٥/ ٢٠٢).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٨٨)، والأوسط (٢/ ٧)، والطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٤).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٢٠٩)، وفيه: « سئل أبي وأنا شاهد عن سالم الأفطس وعبد الكريم الجزري؟ فقال: ما أقربهما وما أصلح حديث سالم، وعبد الكريم صاحب .. ».

الحجَّاج العَتَكي، وسفيان بن عُيينة الهلالي، وغيرُهم.

قال البخاري: « قال لي عليٌّ عن ابنِ عيينة: هَلَكَ سنة سبع وعشرين »، يعني ومائة[1].

1/67 عبد الكريم / هذا ضعيفٌ عندَهم، لا يَخْتَلِفُ أهلُ العِلمِ بالحديثِ في ضَعْفِه، وعند بَعضِهم مَتْرُوك، وقَبِلَه بعضُهم في غيرِ الأحْكامِ خَاصَّة، ولا يُحْتَجُّ به على حالٍ، تَكَلَّمَ فيه أبو العالِيَة[2]، وأيُّوب السِّخْتِيَانِي[3]، وشُعبة[4]، ويحيى القطان[5]، وأحمد بن

---

(1) التاريخ الكبير (6/ 89)، والأوسط (2/ 7).

(2) قال إسماعيل بن عُليَّة، عن خالد الحذّاء: « كان عبد الكريم إذا سافر يقول أبو العالية: « اللَّهمَّ لا تردَّ علينا صاحب الأكسية ». تهذيب الكمال (18/ 263).

وقال ابن عبد البر: « مِن أجلِّ من جرحه واطَّرحه أبو العالية ». التمهيد (20/ 65).

(3) قال معمر: « ما رأيتُ أيوب اغتاب أحداً قطُّ إلاَّ عبد الكريم - يعني أبا أمية - فإنَّه ذكره فقال: رحمه الله، كان غير ثقة، لقد سألني عن حديث لعكرمة ثم قال: سمعتُ عكرمة ». صحيح مسلم (1/ 21)، والجرح والتعديل (6/ 59).

وقال أيضاً: « لا تأخذوا عن عبد الكريم أبي أمية، فإنَّه ليس بثقة ». التاريخ - رواية الدوري - (6/ 99).

وقال الدارقطني: « وقد حُفظ عن أيوب أنَّه قال - مع قلَّة كلامه رحمه الله -: عبد الكريم كان غير ثقة ». العلل (10/ 10).

(4) انظر: التمهيد (20/ 65).

(5) قال عمرو بن علي الفلاَّس: « كان عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد لا يحدِّثان عن عبد الكريم المعلِّم ... ». الجرح والتعديل (6/ 59).

حنبل[1]، ويحيى بن معين[2]، وعلي بن المديني[3]، والبرقي، والنَّسَويُّ[4]، وغيرُهم[5].

قال البَرقي: « كان ضَعِيفاً في روايتِه، يُنسَبُ إلى رَأي »[6].

وقال أبو عبد الرحمن النَّسَويُّ: « كلُّ مَن رَوَى عنه مالكُ بنُ أنس

---

(١) قال عبد الله بن أحمد: « سألته ـ أي أحمد ـ عن عبد الكريم بن أبي المخارق؟ فقال: ضعيف ». العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (١/ ٤١٣).

وقال أبو طالب: قال أحمد: « ليس هو بشيء، شبه المتروك ». الجرح والتعديل (٦/ ٦٠).

(٢) قال في رواية الدوري (٢/ ١٧٨): « ضعيف ».

وفي رواية الدارمي (ص:١٨٧)، وتاريخ ابن أبي خيثمة (الجزء ٥٠/ل:١٤/أ): « ليس بشيء ».

وفي رواية ابن طهمان (٨٣): « ليس حديثه بشيء ».

(٣) انظر: التمهيد (٢٠/ ٦٥).

(٤) قال النسائي: « متروك الحديث ». الضعفاء والمتروكين (ص:٢١٢).

(٥) قال أبو حاتم: « ضعيف الحديث »، وقال أبو زرعة: « ليّن ». الجرح والتعديل (٦/ ٦٠).

وقال الجوزجاني: « غير ثقة ». الشجرة في أحوال الرجال (ص:١٦١).

وقال أبو داود: « ليس بالقوي ». سؤالات الآجري (١/ ١٦٣).

وضعَّفه غير هؤلاء، وأمَّا إخراج مالك له في موطئه فكما قال ابن عبد البر: « غرَّ مالكاً منه سمته، ولم يكن من أهل بلده فيعرفه، كما غرَّ الشافعيَّ من إبراهيم بن أبي يحيى حذقه ونباهته ... ولم يخرِّج مالك عن عبد الكريم بن أبي المخارق حكماً في موطئه، وإنَّما ذكر فيه عنه ترغيباً وفضلاً ». التمهيد (٢٠/ ٦٥).

(٦) انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٧).

فهو ثِقَةٌ، ما خَلاَ عَمرو بن أبي عَمرو، وشَرِيك بن أبي نَمِر، فإنَّ في حَدِيثَيْهِما شيئاً، ولا نعلَمُه رَوَى عن أَحَدٍ مِن المَتروكِين إلاَّ عبد الكريم ابن أبي المُخارِق البَصري، وكُنيتُه أبو أُمَيَّة، وأَحْسَبُه غَرَّه مِنه فِقْهُهُ وعَرَبِيَّته)).

وقال مَعْمَر: ((قلتُ لأيُّوب: كَيف لَم تَسمَع مِن طاوس؟، قال: أَتَيْتُه، فإذا قد اكْتَنَفَه ثَقِيلان: لَيثُ بنُ أبي سُلَيم وعبد الكريم بن أبي المُخارِق، فتَرَكْتُه))[1].

* * *

(١) الكامل لابن عدي (٦/ ٨٧)، التمهيد (٢٠/ ٦٦،٦٥).

وفي تاريخ أبي زرعة (١/ ٥٥١)، والمعرفة والتاريخ (٢/ ٧١٣) من طريق ابن عيينة، عن أيوب.

٦٦ ـ عبد الـمَجِيد بن سُهيل[١] بن عَبد الرحمن بن عَوف أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو وَهب، القُرَشِيُّ الزهري المدني.

روى عن أبيه، وعن سعيد بن المسيب، وعُثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي التَّيْمِي، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مَسعود الهُذَلي، وغيرِهم.

روى عنه أبو أيوب سليمان بن بِلال المدني، وأبو محمد عبد العزيز ابن محمد بن عُبَيد الدَّرَاوَرْدِي، وأبو محمد سُفيان بن عُيينة بن أبي عِمران الهلالي، وأبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرَة العامِريُّ، وغيرُهم.

وقال ابن أبي حاتم: « سُئل أبي عن / عبد المَجِيد بنِ سُهيل فقال: صالِحُ الحديثِ »[٢]. ٦٧/ب

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[٣]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[٤]، والنَّسَويُّ[٥]، وغيرُهما[٦].

---

(١) في هامش الأصل: « صح خ بن عبد العزيز ». أي بن سُهيل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن. وما ورد في مصادر ترجمته هو الموافق لما في الأصل، والله أعلم.

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٦٤).

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٢٥).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٦٤) من رواية إسحاق بن منصور، وتهذيب الكمال (١٨/ ٢٧٠) من رواية ابن أبي مريم.

(٥) تهذيب الكمال (١٨/ ٢٧٠).

(٦) كالبرقي كما في تهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٩)، وابن حبان في الثقات (٧/ ١٣٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٥٣).

وقد قال بعضُهم فيه: عبد الـحَمِيد، والصوابُ فيه: عبد الـمَجِيد، والله أعلم[1].

٦٧ ـ عبد رَبِّه بن سعِيد بن قَيْس بنِ عَمرو بن سَهْل بن ثَعْلَبة الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ المدنيُّ.

أخُو يحيى وسَعْد ابْنَي سعِيد.

روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، وأبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحَارث بن هِشام المخزومي، وأبي إبراهيم عَمرو ابن شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عَمرو بن العاصِي السَّهْمي، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن الحَارِث التَّيمي، ونافع مَولى ابن عمر، والمِنْهال بن عَمرو الأَسَدي، وعِمران بن أبي أَنس القُرشي العامِري نزيلُ مِصر، وعبد الله بن كعب الحِمْيَري، وعمرة بنتِ عبد الرحمن الأنصاري، وغيرِهم.

روى عنه عطاءُ بنُ أبي رباح، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعمرو بن الحارث، واللَّيث بن سعد، وسفيان بن عُيينة، وغيرُهم.

---

(١) مِمَّن قال: عبد الحميد ـ بالحاء مقدّمة على الميم ـ، أبو مصعب الزهري، وسويد ابن سعيد، وغيرهما.
وأما يحيى بن يحيى الليثي فاختلفت الرواية عنه، ولعل الصحيح من روايته: عبد المجيد، كما قال الجماعة. انظر تفصيل ذلك في أطراف الموطأ للداني (ص:٨٣٠ ـ ٨٣١).

قال الواقدي وابن نُمير وعَمرو بن علَي: « مات سنة تِسع وثلاثين ومائة »[١]، قالوا: ومات أخوه سَعْدُ بنُ سَعِيد سنة إحدى وأربعين ومائة ».

أخرَج لعَبد ربِّه بن سعيد هذا البخاريُّ ومسلمٌ[٢]، وهو ثِقةٌ، قاله أحمد[٣]، ويحيى، وابن صالح[٤]، وأبو حاتم[٥]، والنَّسَويُّ[٦]، وأبو عُمر النَّمَريُّ، وغيرُهم[٧].

زاد يحيى والنَّمَريُّ: « مأمونٌ »[٨].

* * *

(١) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٢٧)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٤٧٨).

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٣٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (١/ ٥١٣،٣٩٨).

(٤) معرفة الثقات (٢/ ٧١).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٤١)، وفيه: « عبد ربه بن سعيد لا بأس به، قلتُ (ابن أبي حاتم): يُحتجُّ بحديثه؟ قال: هو حَسن الحديث ثقة ».

(٦) السنن الكبرى (١/ ١٤١)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٤٧٨).

(٧) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٢٤)، وابن حبان في الثقات (٧/ ١٥٣).

(٨) التاريخ لابن أبي خيثمة (٣/ ل:١٣٥/ ب)، والتمهيد (٢٠/ ٣١).

مَن اسمه عَمرو

٦٨ ـ عَمرو بن الحارث بنِ يَعقوب بن عبد الله أبو أُمَيَّة الأنصاري السَّاعِدي / مولاهم المِصرِي المؤدِّب.

١/٦٨

يُقال: إنَّه مولًى لِقَيْس بن سَعْد بن عُبادة الأنصاري.

رَوى عن أبي الخطَّاب قَتادة بن دِعامَة السَّدوسِي البصري، وأبي بكر محمد بن مسلم بن شِهاب الزهري، وأبي المنذر هِشام بن عُروة ابن الزبير بن العَوَّام الأسدي، وأبي عُمر سُليمان بن عبد الرحمن الأسدي مولاهم الدِّمشقي، وأبي شُرَحْبِيل جَعفر بن رَبيعة بن شُرَحْبِيل الكِنْدي، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق، وعبد ربِّه بن سعيد بن قَيس الأنصاري، وبُكير بن عبد الله ابن الأشَجِّ، وزَيد بن أبي أُنيسة الجزري، وعبيد الله بن أبي جَعفر القرشي الأموي مولاهم المصري الفقِيه، وبَكر بن سَوَادة الجُذامي المصري، وأبي علي ثُمَامَة بن شُفَي الأصبحِي المصري، وعُمَارة بن غَزِيَّة الأنصاري، ويزيد بن أبي حَبيب التُّجِيبي، وغيرِهم.

روى عنه أُسامة بن زيد الليثي، واللَّيث بن سعد الفَهْمي، وبَكْر ابن مُضَر القرشي، وعبد الله بن وَهب المصري، وموسى بن أَعْيَن الجَزَرِي، وغيرُهم.

روى عنه من شيوخه: قتادةُ بنُ دعامة، وبُكير بن عبد الله بنِ الأشَجِّ، وصالِح بن كَيْسان.

قال البخاريُّ: « قال مُصعب: أخرجه صالِح بنُ علي[1] مِن المدينة إلى مِصر مؤدِّباً لبَنِيه »[2].

وُلد سنة اثنتين وتسعين، وتُوفِي سنة سبع وأربعين، وقيل: سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: إنَّه توفي سنة تسع وأربعين ومائة، وهو ابن بِضع وخمسين سنة[3].

قال أبو يحيى الساجي: « اختَلَفوا فيه، كان أحمد بنُ حنبل يَحمِل عليه حَمْلاً شديداً، ويقول: يَروِي عن قتادةَ أحاديثَ مُضطَرِبة / ويُخطِئُ، عنده مناكير، وليثُ بن سَعدَ أَحْسَنُ حديثاً عن بُكير بن الأشَجِّ من عَمرو وابن لَهيعة. قال أبو يحيى: رَوى عن قتادة أحاديثَ لَم يُتابَع عليها »[4]. ٦٨/ب

---

(١) في التاريخ الكبير: « أمية أخرجه صالح بن علي »، ولعل « أمية » مقحمة، وذكر ابن عبد البر وابن الحذاء في رجال الموطأ (ل:٨٠/ ب) قول مصعب، وليس فيه هذه اللفظة، والله أعلم.

(٢) التاريخ الكبير (٦/ ٣٢١)، وانظر: التمهيد (٢٠/ ١٦٣).

(٣) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/ ٣٤٧)، تهذيب الكمال (٢١/ ٥٧٧)، والسير (٦/ ٣٥٣).

(٤) كلام الإمام أحمد ذكره المزي في تهذيب الكمال (٢١/ ٥٧٣) من رواية الأثرم عنه، وفيه أيضاً: « ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد، لا عمرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيتُ له أشياء مناكير ».
وذكر قول أحمد أيضاً نقلاً عن الساجي أبو العباس الداني في أطراف الموطأ (ص:١٠٤).
قلت: وقال أحمد في رواية أبي دواد: « ليس فيهم ـ يعني أهل مصر ـ أصح حديثاً =

وذَكَر أبو جَعفر محمد بن الحسين البغداديُّ قال: « وسُئِل يحيى عن عَمرو بن الحارث؟ قال: مِصري مَسكنُه بها، ولا بأس بِحَدِيثِه ».

وكان لعَمرو بن الحارث هذا معرفَةٌ بالفقهِ والحديثِ والكتابَة والأدَبِ والأشعَارِ، وكان مِن أحسنِ النَّاسِ خَطًّا.

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[2]، وابنُ صالح[3]، وأبو زرعة[4]، والنَّسَويُّ[5]، وأبو عمر النَّمَريُّ، وغيرهم[6].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: « سُئِل أبي عن عَمرو بن الحارث؟ فقال: كان أحفظَ النَّاسِ في زمانِه، ولَم يكن له نَظيرٌ في الحفظِ في زمانِه »[7].

من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه ». السؤالات (ص:٣٧٣).

ورواية الأثرم تبيّن أنَّ عمرو بن الحارث كان عند أحمد مرضيًّا، ثم لَمَّا رأى بعض المناكير في حديثه غيَّر رأيه فيه، وحمل عليه حملاً شديداً، والله أعلم.

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٦٤).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٥) من رواية إسحاق بن منصور.

وقال يعقوب بن شيبة: « كان ابن معين يوثّقه جدًّا ». تهذيب الكمال (٢١/ ٥٧٤)، والسير (٦/ ٣٥١).

(٣) معرفة الثقات (٢/ ١٧٣).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٥).

(٥) تهذيب الكمال (٢١/ ٥٧٣).

(٦) كابن سعد في الطبقات (٧/ ٣٥٧)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٢٢٨).

(٧) الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٥).

وقال أبو يحيى الساجي: أنا رَوْحُ بن الفَرَج في ما كَتَب إليَّ، قال: نا هارون بن سعيد الأَيْلي، قال: سمعتُ ابنَ وهب يقول: « كان هَا هُنا بمصر عَمرو بن الحارث مثلَ أبي الزِّناد بالمدينةِ يَجلس إليه أهلُ الفقْهِ، وأهلُ الحديثِ، وأهلُ العربيَّة، والرَّسائِل، والخَطِّ، والبلاغةِ، والشِّعرِ، وأشباه ذلك ».

ورُوي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنَّه قال: « لن يَزال بذلك المَغربِ فقهٌ ما كان فيه ذلكَ القَصير، يَعنِي عَمرو بنَ الحارث »[(١)].

أخرج له مالك في **الموطأ** حديثاً واحداً مقطوعَ السَّندِ، أسْقَطَ مِنه رجلاً واحداً[(٢)]، وصوابُه ما حدَّثني به محمد بن سعيد الأنصاري في ما كَتَبَ إليَّ، حدَّثنا عبد الرحمن بنُ محمد، نا أبي، نا أبو عثمان سَعِيد بن رَشيق الزاهد، نا سَهْل بن إبراهيم، نا محمد بن فُطَيس، نا يحيى بن

---

(١) رواه الجوهري في مسند الموطأ (ص:٤٧٨) من طريق عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد، عن ربيعة به.

وذكره ابن الحذاء في رجال الموطأ (ل:٨١/أ)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ١٦٤) عن ابن وهب به.

والمزي في تهذيب الكمال (٢١/ ٥٧٤) عن ابن وهب، عن عبد الجبار بن عمر، عن ربيعة به.

(٢) الموطأ كتاب: الضحايا، باب: ما يُنهى عنه من الضحايا (١/ ٦١٩) (١٣٨٧) قال: عن عمرو بن الحارث، عن عُبيد بن فيروز، عن البراء بن عازب.

والانقطاع في هذا السند بين عمرو بن الحارث وعُبيد بن فيروز. انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٤١)، ومسند الموطأ للجوهري (ص:٤٧٩)، والسنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٢٧٤).

إبراهيم ابن مُزين، نا أصبغ بن الفَرَج، قال: نا عبد الله بنُ وهب، قال: حدَّثني عَمرو بن الحارِث، عن سُليمان / بن عبد الرحمن، عن عُبيد بن فَيْروز، عن البراءِ بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: « يُتقَّى من الضحايا أربَعٌ ـ وأشار رسولُ الله ﷺ بيده، قال: وكان البراء يشير بِيَده ويقول: ويدي أَقصَرُ مِن يَدِ رسولِ الله ـ: العَوراءُ البيِّن عورُها، والعَرْجاءُ البَيِّن عَرَجُها، والمريضَةُ البيِّن مَرَضُها، والعَجْفاءُ التي لا تُنْقِي »[1].

١/٦٩

قال البراء بن عازب: « فإن كُنتُ لأُدخلُ الغنمَ، فأُشيرُ إلى عَيْنِ الشاةِ، فإن أَطْرَفَتْ ذَبحتُها »[2].

---

(١) أخرجه من طريق ابن وهب: النسائيُّ في السنن (٧/ ٢١٥)، وفي الكبرى (٣/ ٥٤) (٤٤٦١)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٦٨)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان) (١٣/ ٢٤٣) (٥٩٢١)، والجوهري في مسند الموطأ (ص:٤٧٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ١٦٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٣٤٩).

والحديث مختلف في إسناده، فرواه مالك كما سبق، وخالفه عبد الله بن وهب.
وروي عن الليث بن سعد، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن القاسم مولى خالد ابن يزيد، عن عُبيد بن فيروز، عن البراء به.
والصواب في إسناده ما رواه عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن عبيد، عن البراء، وقد تابعه على هذا الإسناد: شعبة بن الحجاج، والليث بن سعد في أصح الروايات عنه، وابن لهيعة، ويزيد بن أبي حبيب، وزيد بن أبي أُنيسة.
انظر تفصيل ذلك في: أطراف الموطأ للداني (ص:١٠٠ ـ ١٠٤).

(٢) انظر: التمهيد (٢٠/ ١٦٥)، وقوله: « أطرفت » يُقال: طرف بصره أطبق أحدَ جفنيه على الآخر، أو طرف بعينه حرَّك جفنيها. انظر: القاموس المحيط (٣/ ١٧٢).

قال يحيى: قال أصْبغ: « وليس يُنظرُ في الشاة التي في عَيْنِها بَيَاضٌ إلى فعلِ البراءِ بنِ عازِب وإشارتِه إلى عينِها، وإنَّما وَجهُ ذلكَ أن يَنظُر، فإن كانَ البياضُ على إنسَانِ عينِها فَهي عَوراء بيِّنةُ العَوَر، ولا يُضَحِّي بها وإن أَطْرَفَت إذا أُشير إليها، وإن كان البياضُ زائلاً عن إنسانِ عَينِها فلَيْسَت بعَوراء، فليُضَحِّ بها »[1].

٦٩ ـ عَمرو بن أبي عَمرو، واسم أبي عَمرو: مَيْسَرة، أبو عُثمان المدني مولى المُطلب بن عبد الله بن حَنْطَب القرشي المخزومي.

روى عن أبي حَمزة أنس بن مالك الأنصاري، ومن التابعين: عن عِكرمة مولى ابنِ عباس، وسعيد بن جُبير الوالِبِي، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، والمُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب المخزومي، وغيرِهم.

رَوى عنه يزيد بن عبد الله بن الهَاد، وسليمان بن بلال المدني، وإسماعيل ومحمد ابنَا جعفر بن أبي كَثير الأنصاري، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي، ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القارِي الإسْكَنْدراني، وغيرُهم.

/ مات في أول خلافَةِ أبي جعفر المنصور، وزِيادُ بنُ عبد الله[2] على المدينةِ، قاله الواقديُّ[3]. ٦٩/ب

---

(١) لم أقف على قول أصبغ.

(٢) كذا في الأصل، وفي الطبقات الكبرى، وتهذيب الكمال (٢٢/ ١٧١): « عُبيد » مصغراً، وهو المعروف.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٦) من قول ابن سعد.

قال النَّسَويُّ: «عَمرو بن أبي عَمرو مولى المُطلب ليس بالقوِيِّ»[1].

وقال ابنُ أبي خيثمة: «سُئل يحيى بنُ معين عن عَمرو بن أبي عَمرو؟ قال: ضعيفُ الحدِيث»[2].

وذكر عثمان الدارمي: أنَّه سمع يحيى بنَ معين يقول: «عَمرو بن أبي عَمرو الذي يَرْوِي عن عكرمةَ ليس بالقَوِيِّ»[3].

وذكَرَ ابنُ الأعرابي، عن عبَّاس بن محمد الدُّوري، عن يحيى بن مَعين قال: «عَمرو بن أبي عَمرو مَولى المطلب ليس بِه بأس، وليس بالقويِّ»[4]، وقال في مَوضِع آخر: «ليس بِحُجَّة»[5]، وفي موضع آخر: «في حديثِه ضَعفٌ، وعَلْقَمَة بن أبي عَلْقَمَة أوثقُ مِنه»[6].

وقال أبو الفتح المَوْصِليُّ: «عَمرو بن أبي عَمرو صَدوقٌ إلاَّ أنَّه يَهِم»[7].

---

(١) الضعفاء والمتروكين (ل:٩/أ). وتصحّف اسمه في المطبوع من الضعفاء (ص:٢٢٠) إلى «عمر بن أبي عمر»، وزاده المحقق! تصحيفاً وتحريفاً في الحاشية فذكر رجلين بهذا الاسم وهما عمر بن أبي عمر العيدي وعمر بن أبي عمر الكلاعي ورجّح أنَّ النسائي يقصد الثاني منهما؟!!

وقال في السنن الكبرى (٢/ ٣٧٢)، والسنن - المجتبى - (٥/ ١٨٧): «ليس بالقويِّ في الحديث وإن كان قد روى عنه مالك».

(٢) التاريخ (٣/ ل:١٣٠/ ب).

(٣) الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٨٩).

(٤) التاريخ (٣/ ١٩٤).

(٥) (٣/ ٢٢٥).

(٦) (٣/ ٢٠٣)، وزاد: «وقد روى مالك عن عمرو بن أبي عَمرو، وكان يستضعفه».

(٧) تهذيب التهذيب (٨/ ٧٣).

وقال البخاريُّ: « صدوقٌ، ولكن رَوى عن عِكرِمَة فأكْثَرَ، ولَم يَذْكُر في شَيْءٍ مِن حديثِه أنّه سَمِعَ مِن عِكرمة ».

وقال البخاريُّ في مَوضِعٍ آخَر: « يروي عَمروٌ عن عِكرمة فِي قِصَّة البَهِيمَةِ، فلا أَدْرِي سَمِعَ مِنه أم لا »[(١)].

عَمرو بن أبي عَمرو هذا عندي في الطَبَقَةِ الثالثةِ من المُحَدِّثين، إلاَّ أنَّ في حديثِه عن عِكرمة بعضَ الإنكَار، وسَماعُه من أنسٍ صَحيحٌ، وقد قال أبو جعفر الطَّحاويُّ: « تُكلِّم في روايتِه بِغَيْرِ إسقَاطٍ لَها »[(٢)].

سُئل عنه أبو زرعة الرازي فقال: « مدني ثِقة »[(٣)].

وسُئل عنه ابنُ حنبل فقال: « ليس به بأسٌ، رَوى عنه مالك »[(٤)].

وسُئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: « لا بأسَ به، روى عنه مالك »[(٥)].

وذكرَه أبو عُمر النَّمَريُّ فقال: « / مدني لَيس به بَأس »[(٦)]. ١/٧٠

أخرج له البخاريُّ وغيرُه[(٧)].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢/ ١٧٠).

(٢) تهذيب التهذيب (٨/ ٧٢).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٣).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٨٦)، و(٢/ ٥٢).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٣).

(٦) التمهيد (٢٠/ ١٧٥).

(٧) قال ابن حجر: « لم يخرّج له البخاري من روايته عن عكرمة شيئاً، بل أخرج له من روايته عن أنس أربعة أحاديث، ومن روايته عن سعيد بن جبير عن ابن =

٧٠ ـ عَمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حَسن ـ واسمُ أبي حَسن تميم ـ بن عَبد عَمرو الأنصاريُّ المازنيُّ المدنيُّ.

روى عن أبيه يحيى بن عُمارة بن أبي حَسن، وعن عَبَّاد بن تَميم المازني، وعباس بن سَهل بن سَعْد السَّاعِدي، وعبد الله بن أبي سَلِيط الأنصاري، وأبي الحُباب سعيد بن يَسار الهاشِمي مولاهم المدني، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان الأنصاري، وغيرِهم.

روى عنه يحيى بن سعيد بن قَيْس الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير الطائِي، وأيوب بن أبي تَميمَة السختياني، وعبيد الله بن عمر بن حَفص العُمري، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة المَاجِشون، وشعبةُ بن الحجَّاج العَتَكي، وسُفيان بن سعيد الثوري، وسفيان بن عُيينة الهلالي، وسليمان بن بلال المدني، وخالد بن عبد الله الطَحَّان الواسِطي، ووُهَيْب بنُ خالِد بنِ عَجلان أبو بكر البَصري، وإسماعيلُ بنُ جعفر ابن أبي كثير الأنصاري، وغيرُهم.

عباس حديثاً واحداً، ومن روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة حديثاً واحداً، واحتج به الباقون ». هدي الساري (ص:٤٥٣).

وقال الذهبي: « حديثه صالح حسن، منحطٌ عن الدرجة العليا من الصحيح ». الميزان (٤/ ٢٠٢).

قال ابن حجر: « كذا قال، وحقُّ العبارة أن يحذف العلياء ». تهذيب التهذيب (٨/ ٧٢).

وذكر عثمان الدارمي أنّه سأل يحيى بنَ معين فقال: « وسألتُه عن عَمرو بن يحيى المازني؟ فقال: صُوَيْلِحٌ، وليس بالقَوِيِّ »[1].

وقال ابن أبي حاتم: « ذكره أبي عن إسحاق بن مَنصور، عن يحيى ابن معين أنّه قال: عَمرو بن يَحيى بن عُمارة صالِح »[2].

عَمرو بن يحيى هذا عِندي في الطبقة الثانِيَة من المُحدِّثين، أخرج له البخاري / ومسلم[3]، وهو ثقةٌ، قاله ابنُ صالح[4]، وأبو حاتم الرازي[5]، وأبو عيسى الترمذي[6]، وأبو عبد الرحمن النَّسَويُّ[7]، وأبو عمر النَّمَريُّ[8]، وغيرُهم[9]. ٧٠/ب

قال النَّمَريُّ: « وأبوه يحيى بن عُمارة تابعيٌّ ثِقَةٌ، روى عنه محمد بن يحيى بن حَبَّان، وغيره، وتوفي عَمرو بن يحيى سنة أربعين ومائة »[10].

---

(١) التاريخ (ص:١٣٨).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٩).

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٧٠).

(٤) قال ابن حجر: « قال العجلي ثقة، نقله ابن خلفون ». تهذيب التهذيب (٨/ ١٠٤).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٩)، وفيه: « فقال مرَّة: صالح، وقال مرَّة: هو ثقة ».

(٦) السنن (٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣).

(٧) تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٩٧).

(٨) التمهيد (٢٠/ ١١٣).

(٩) كابن سعد في الطبقات، (٥/ ٤٠٥)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٢١٥).

(١٠) التمهيد (٢٠/ ١١٣).

أفراد العَين

٧١ ـ عثمانُ بن حَفص بن عُمر بن عبد الرحمن بن خَلْدَة الأنصاريُ الزُرَقِي المدني.

روى عن أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبي محمد إسماعيل بن محمد بن سَعد بن أبي وقَّاص الزهري.

روى عنه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمَة الماجشون، وعبد الرحمن بن إسحَاق القُرَشي المدني، نزيل البَصْرَة المعروف بعَبَّاد ابن إسحاق، ومحمد بن مسلم بن جَمَّاز المَدني، وغيرُهم.

وهو ثقةٌ، قاله أبو عمر النَّمَريُّ[١].

وقال البخاري: « في إسنادِه نَظر »[٢].

وقال أبو عمر: « وبنو خَلْدَة مَعروفون في المدينة، لهم أحوالٌ وشَرَفٌ وجلالَةٌ في الفقه وحَملِ العلمِ »[٣].

---

(١) التمهيد (٢٠/ ٨١)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٥٥).

(٢) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٩)، وذكر له حديثاً في التاريخ الكبير (٦/ ٢١٧)، وقال: « لا يُتابع عليه ».

ونقل ابن الحذاء عن البخاري أنّه قال: « كان رجلاً صالحاً مهيباً ». رجال الموطأ (ل:٧٧/ ب).

(٣) التمهيد (٢٠/ ٨١).

٧٢ ـ عامِر بن عبد الله بن الزُّبير بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أَسَد بن عبد العُزى بن قُصَي أبو الحارث القرشي الأسدي المدني.

روى عن أبيه، وعن أنس بن مالك الأنصاري.

ومن التابعين: عن عَمرو بن سُليم الأنصاري الزُّرَقي.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وعثمان بن أبي سليمان بن جُبَير بن مُطْعِم القرشي المكي، ومحمد بن عَجْلان القرشي، وجامِعُ بنُ شَدَّاد المُحارِبي الكوفي، وزِياد ابن سعد / الخراساني، وعبد الله بن سعيد بن أبي هِند، وفُلَيح بن سُليمان المدني، وأخوه عمر بن عبد الله بن الزبير، وغيرُهم. ١/٧١

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[١]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[٢]، وأبو حاتم[٣]، والنَّسَويُّ[٤]، وغيرُهم[٥].

وذكره أبو عُمر النَّمَريُّ فقال: «وكان فاضلاً، ناسِكاً، من العُبَّاد المنقَطِعِين»[٦].

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٧٧).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٩٥)، وفيه: «من أوثق الناس ثقة».

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٥)، وزاد: «ملي».

(٤) تهذيب الكمال (١٤/ ٥٨).

(٥) كابن معين في رواية إسحاق بن منصور كما في الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٥)، وابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٣٠)، والعجلي في معرفة الثقات (٢/ ١٤).

(٦) التمهيد (٢٠/ ٩١).

كان عامِرُ بن عبد الله بن الزُّبير هذا رَجُلاً فاضلاً، زاهداً، كريماً جَواداً، رُوي عنه أنَّه كان إذا شهِدَ جنازةً وقَفَ على القبرِ فقال: « ألا أَرَاكَ ضَيِّقاً، ألا أراكَ مُظْلِماً، لأَتَأَهَبَنَّ لكَ أُهْبَتَكَ، وكان رَقِيقُه يَتَعرَّضون له عِند انصرافِه من الجنازَة لِيُعْتِقَهم »[1].

وقال مصعب بن عبد الله: « كان مالكُ بن أنس يقول: لقد كنتُ آتي عامِرِ بن عبد الله بن الزبير، فإذا ذكر النبيّ ﷺ بَكَى حتى لا تبقى في عَيْنَيْه دموعٌ، ولقد كنتُ أراه إذا مَشى كأنَّه ليس هو من أهلِ الدنيا، ولقد رأيتُه يوماً يصلّي على جَنازة وعليه قَطِيفَةٌ، فسقَطَتِ القَطِيفةُ منه وهو لا يَشعُر؛ لاشتِغالِ قلبِه بذكر الله عزَّ وجلَّ »[2].

وروي أنَّه دَفَعَ إلى رجل ثلاثين ألفَ درهم وقال: « اقْسِمْهَا في بيوتات الأنصار، ولا تُعطِ يَتِيماً حارِثاً[3] منها، فإنّي سمعتُ الله يقول: إنَّهم قالوا: ﴿ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾، وهم الذين أَدْخَلُوا[4] على قَوْمِي يومَ الحَرَّة »[5].

---

(١) رواه الزبير بن بكار في جمهرة النسب (ص:٢٢٥)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٩١) عن عياش بن المغيرة به.

(٢) رواه الجوهري في مسند الموطأ (ص:٤٨١) من طريق محمد بن عبد العزيز، عن مصعب به.

وروى الشطر الأخير منه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٦٦)، والجوهري في مسند الموطأ (ص:٤٨٠) من طريق القعنبي به.

(٣) في جمهرة النسب والتمهيد: « بيتاً حارثياً ».

(٤) في جمهرة النسب: « دخلوا ».

(٥) رواه الزبير بن بكَّار في جمهرة النسب (ص:٢٢٥، ٢٢٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٩١) عن محمد بن الضحاك الحزامي: أنَّ عامر بن عبد الله بن الزبير أعطى محمد بن زياد مولى مصعب بن الزبير ... »، وذكره.

ورُوي: « أنَّ رجلا أوْدَع محمدَ بنَ المنكدر خَمسمائة دِينار، فاسْتَنْفَقَها محمد بنُ المنكدر، فَقَدِمَ الرَّجُلُ فجَعَلَ محمد بنُ المنكدر يَدعُو ويقول: اللَّهمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنَّ فُلاناً أَوْدَعَنِي خَمسمائة دينَار واسْتَنْفَقْتُها / وقد قَدِمَ وليسَت عِندي، اللَّهمَّ فاقْضِهَا عَنِّي ولا تَفْضَحْنِي، فسَمِعَ عامِرُ بنُ عبد الله بنِ الزُّبير دُعاءَه، فانصَرَفَ إلى مَنزِلِه فَصَرَّ خمسمائة دِينار فوَضَعَها بين يَدَيْ محمد بنِ المنكدر، ومُحمدٌ مَشغولٌ بالصلاةِ والدعاءِ لاَ يَشْعُر، فانصرَفَ محمد مِن صلاتِه فرَآها بين يَدَيْه، فأَخَذَها وحَمِد اللهَ، قال عامِر: فخَشِيتُ أن يُفْتَتَن، فذكرتُ له أنِّي وضَعْتُها، وأَخْبَرتُه بِما خِفتُ عليه من الفِتنَةِ »[1].

71/ب

ورُوي عن مالك بنِ أنس أنَّه قال: « لَم أرَ مثلَ عامِر بنِ عبد الله ابن الزُّبير في زمانِه، ولقد شَهِدتُ ابنَ ذِي الزَّوائِد السَّعدي يُنشِدُه في المسجد، فأعطاه عَن كلِّ بيتٍ ديناراً »[2].

ورُوي عن محمد بن عليٍّ أنَّه قال: « ما رأيتُ أحداً أعبدَ مِن عامر ابن عبد الله بن الزبير، قال: كان أكثرُ كلامِه: أَستغفر الله الذي لاَ إله إلاَّ هو الحيُّ القيُّوم وأتوبُ إليه »[3].

---

(١) رواه الزبير بن بكَّار في جمهرة النسب (ص:٢٢٦)، ومَن طريقه ابنُ عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٩١) عن عمِّه مصعب، ومحمد بن الضحاك، وغير واحد به.

(٢) رواه الزبير بن بكَّار في جمهرة النسب (ص:٢٢٨) عن رجل، عن إسحاق بن محمد الفروي، عن مالك. وذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٩٣).

(٣) ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٩٢) قال: وذكر العقيلي قال: أخبرنا أحمد ابن محمد الشافعي، قال: حدَّثنا عمِّي، قال: سمعتُ جدِّي محمد بن علي، فذكره.

وقال مصعب، عن مالك: « كان عامرُ بن عبد الله بن الزبير يُواصِل الصيامَ ثلاثة أيَّام »[1].

وحَكَى محمد بن مَسلمة، عن مالك: « أنَّ عامر بنَ عبد الله بن الزُّبير كان يُواصل في رمضان ثلاثاً، فقيل له: ثلاثةَ أيام؟ قال: لا مَن يَقْوَى على ثلاثةِ أيام، بل ثلاثاً من الدَّهر يومَيْن ولَيلة »[2].

وقال الواقديُّ: « مات قُبيل موتِ هِشام أو بعدَه بقليل، ومات هِشام سنة أربع وعشرين ومائة »[3].

وقيل: إنَّه مات بالشام سنة أربع وعشرين، وقيل: سنة إِحدى أو اثنتين وعشرين ومائة[4].

وقال الزُّبير: حدَّثني عمِّي مُصعب قال: « سمع عامِر بنُ عبد الله ابن الزبير المؤذِّنَ وهو يَجُود بنفسِه، ومَنزلُه قَريبٌ من المسجد فقال: / خُذُوا بيدي، فقيل له: أنتَ عَلِيلٌ، فقال: أَسْمَعُ داعيَ الله فلا أُجِيبُه!

1/72

---

(١) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ (٣/ ١٢٦/ ب)، والزبير بن بكَّار في جمهرة النسب (ص:٢١١)، كلاهما عن مصعب به.
وذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٩٢).

(٢) رواه الزبير بن بكَّار في جمهرة النسب (ص:٢٢٧) عن محمد بن مَسلمة به، وفيه: « من يقول ثلاثة أيام » بدل « من يقوى على ثلاثة أيام ».
وذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٩٢).

(٣) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٢٩) من قول ابن سعد، وذكره المزي في تهذيب الكمال (١٤/ ٥٩) من قول الواقدي.

(٤) انظر: مسند الموطأ (ص:٤٨٠)، ورجال الموطأ (ل:٨٤/ ب)، والتمهيد (٢٠/ ٩٣).

فأَخَذُوا بِيَدِه، فدَخَلَ في صلاةِ المغرب فركَعَ مع الإمامِ رَكعةً ثمَّ ماتَ رحِمه الله »[1].

٧٣ ـ عَفِيفُ بن عَمرو بن المُسيّب السَّهْمِيُّ المدني.

رَوَى عن أبي محمد عَطاء بن يسار الهِلالي، وغيرِه.

رَوى عنه بُكير بن عبد الله بن الأشَجِّ.

أخرج له أبو داود[2].

وقال النَّسَويُّ في **التمييز**: « عَفيفُ بن عَمرو ثقةٌ، روى عنه بُكير ابن الأشَجِّ، ومالكُ بنُ أنس »[3].

٧٤ ـ عَلْقَمة بنُ أبي عَلْقَمَة.

واسمُ أبي عَلقَمَة بِلال مولَى عائِشة أمِّ المؤمنين، وقيل: مولى مُصعب بن عبد الرحمن بن عَوف القرشي الزهري، وقيل: إنَّه من بنِي سُلَيم، وهو مَدنيٌّ.

روى عن أنس بن مالك الأنصاري، وعن أبيه بِلال، وعن أمِّه مَرْجَانَة مولاة عائشة أم المؤمنين، وعن أبي داود عبد الرحمن بن هُرمُز الأعرَج، وغيرِهم.

---

(١) جمهرة النسب (ص:٢٢١)، وأورده ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٩٣).

(٢) تهذيب الكمال (٢٠/ ١٨٢).

(٣) ذكر توثيق النسائي المزيُّ في تهذيب الكمال (٢٠/ ١٨٣).

روى عنه سليمان بن بلال المدني، وحمزة بن عبد الواحد المكي، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وغيرُهم.

قال الواقدي: « مات في أولِ خلافة أبي جعفر »[1].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: « سألتُ أبي عن عَلْقَمَة بن أبي عَلْقَمَة؟ فقال: صالِحُ الحديثِ، لا بأس به »[2].

رُوي عن مُصعب الزبيرِي أنَّه قال: « تعلَّمتُ النحوَ في كتابِ عَلْقَمَة بن أبي عَلْقَمة مولى عائشة، وكان نَحْوِيًّا »[3].

٧٢/ب قال محمد[4]: أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[5]، وهو ثقةٌ، / قاله يحيى[6]، والنَّسَويُّ[7]، وأبو عمر النَّمَريُّ، وغيرُهم[8].

زاد أبو عمر: « مَأموناً »[9].

---

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٦) من قول ابن سعد.

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٦).

(٣) ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ١٠٧).

(٤) أي ابن خلفون.

(٥) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٩٠).

(٦) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٩٢)، الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٦) من رواية إسحاق.

(٧) تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٩٩).

(٨) كابن حبان في الثقات (٥/ ٢١١).

(٩) التمهيد (٢٠/ ١٠٧).

٧٥ ـ عطاءُ بنُ أبي مُسلم، وهو ابن مَيْسَرة الخراساني.

وقيل: ابن عبد الله أبو أيُّوب، ويُقال: أبو عثمان، ويُقال: أبو صالِح، ويُقال: أبو محمد الخراساني البَلْخِي، سكنَ بيتَ المقدس من الشام، وهو مولى المهلَّب بن أبي صُفْرَة الأزدي، وقيل: هو مولى الهُذَيل، والأولُ أكثرُ وأشهرُ[١].

رأى ابنَ عمر وسَمِع منه[٢]، وروى عن أنس بن مالك[٣]، ورأى ابنَ عبَّاس، وقيل: لم يرَه[٤].

وروى عن أبي إدريس عائِذ الله بن عبد الله الخَوْلاني، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري، وعبد الله بن مُحَيْرِيز القرشي، وسعيد بن المسيب المخزومي، وسعيد بن جُبير الوالِبي، وعِكرمة مولى ابن عباس، وعامر بن شُراحِيل الشَّعبي، ويحيى بن يَعمر أبي سليمان العَدْوَاني البصري قاضي مَرْو، وغيرِهم.

روى عنه إبراهيم بن أبي عَبْلَة العُقَيلي، وداود بن أبي هند القُشَيري البصري، وشعبة بن الحجاج العَتَكي، ومَعمر بن راشد

---

(١) انظر: التمهيد (٢١/ ٢).

(٢) قال الإمام أحمد: « قد رأى عطاء ابنَ عمر، ولم يسمع منه شيئاً ».

وقال أبو حاتم: « لم يسمع من ابن عمر ». انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص:١٣٠).

(٣) قال أبو زرعة الرازي: « لم يسمع من أنس بن مالك ». المراسيل (١٣٠)،

(٤) قال الإمام أحمد: « لم يسمع من ابن عباس شيئاً ». المراسيل (ص:١٣٠).

وكذا قال ابن معين كما في سؤالات ابن طهمان (ص:٨٥).

الأزدي، وحماد ابن سلمة بن دينار الرَّبعي، وعبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعِي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أَدْهم بن منصور بن يزيد بن جابِر التَّميمِي الزاهد، وسعيد بن عبد العزيز التَّنوخِي، وابنُه عثمان بن عطاء، وغيرُهم.

وُلد سنة خمسين من التاريخ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ودُفن ببيت المقدس، وقيل: توفي سنة خمس وثلاثين ومائة[1].

قال أبو حاتم البُستي: « عطاءُ بن أبي مسلم الخراساني، واسم أبيه: عبد الله، وقيل: مَيْسَرَة، كان من خيارِ عِبادِ الله إلاَّ أنَّه كان رَدِيءَ الحِفظِ »[2].

وقال أبو أحمد الحاكم: « / ليس بالقوِيِّ عندهم »[3]. ١/٧٣

وذكر أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي قال: « قلتُ لأبي عبد الله: فما تقول في عطاء الخراساني وقد روى عن ابن عباس؟ قال: اعْتَدُّوا عليه بِكلمَةٍ قالَها، قلتُ: وما هي؟ قال: حُكِي عنه أنَّه قال: إنَّ أصحابَنا كانوا يَدخلون عند ابن عباس ونَحن قعودٌ عند الباب، فيَخرُجُون من عنده فنأخذُ ما سَمِعوا.

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (٤٠/ ٤٣٦ ـ ٤٣٨)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ١١٤).

(٢) المجروحين (٢/ ١٣٠ ـ ١٣١)، وزاد: « كثير الوهم ولا يعلم فحُمل عنه، فلمَّا كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به ».

وعلَّق الحافظ الذهبي على قول ابن حبان فقال: « هذا القول من ابن حبان فيه نظر ». الميزان (٣/ ٤٧١).

(٣) الأسامي والكنى (١/ ٢٨٢).

قال: وسألتُ أبا بكر عن عطاء؟ قال: سألتُ عنه أحمد فقال: ثبتٌ، وليس بِمتروك الحديث ».

وقال أبو داود السجستاني: « عطاء الخراساني لَم يُدرِك ابنَ عباس ولا رآه »[(١)].

وقال ابن أبي خيثمة: « وسمعتُ إبراهيم بن عبد الله يقول: ابن جُريج لم يَسمَع من عطاء بن ميسرة شيئاً، إنَّما ناوَلَه ابنُه كتاباً.

قال ابن أبي خيثمة: ورأيتُ في كتاب علي بن المديني: سألتُ يحيى ابنَ سعيد عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني قال: ضعيف. قلتُ ليحيى: إنَّه يقول: أخبرني؟ قال: لا شيء، كلُّه ضعيف، إنَّما هو كتاب دَفَعَه إليه.

قال: وسُئل يحيى بن معين عن حديث يحيى بنِ يَعمر، عن عمَّار ابن ياسر روى عنه عطاء الخراساني؟ قال: مُرسل ».

وقال البخاري: « قال لي سليمان بن حرب، نا حماد بن زَيد، نا أيوب: أخبرني القاسم بن عاصِم، قال: قلتُ لسعيد بن المسيب: إنَّ عطاء الخراساني حدَّثني عنكَ: أنَّ النبيَّ ﷺ أَمَر الذي واقَعَ في رَمضان بكفَّارَةِ الظِّهارِ؟ فقال: كَذَب، ما حدَّثْتُه، إنَّما بلغَنِي أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: تَصَدَّق تَصَدَّق »[(٢)].

قال أبو عمر النَّمَريُّ: « أدخَلَه البخاريُّ في كتاب **الضعفاء** من

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠/ ١١٠).

(٢) الضعفاء الصغير (ص:٩٤)، والتاريخ الكبير (٦/ ٤٧٥)، والأوسط (٢/ ٣٠).

٧٣/ب أجْلِ هذه الحكايةِ، وليس القاسمُ بن عاصِم مِمَّن يُجرَّح / بقولِه ولا بروايتِه مِثل عطاء الخراساني، وعطاءُ الخراساني أحدُ العلماءِ الفُضلاءِ، وربَّما كان في حفظِه شيءٌ، وله أخبارٌ طيِّبةٌ عَجِيبَة في فضائِلِه »[1].

وقال النَّسَويُّ في **التمييز**: « عطاءُ بن مَيْسَرة، ويُقال: عطاء بن عبد الله، ليس به بأس »[2].

أخرج عن عطاء الخراساني هذا مسلمٌ[3]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[4]، وابنُ صالح[5]، وأبو حاتم الرازي.

زاد أبو حاتم: « لا بأس به صَدوق، قيل له: يُحتجُّ بحديثِه؟ قال نعم »[6].

---

(١) التمهيد (٢١/ ٣).

وأما القاسم بن عاصم فهو التميمي، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٠٣)، وقال عنه الحافظ في التقريب: « مقبول ».

(٢) تهذيب الكمال (٢٠/ ١١٠).

(٣) رجال مسلم (٢/ ١٠٢).

واختلف في إخراج البخاري له، فجزم به المزي ورأى أنَّ البخاري اعتقد أنَّه عطاء ابن أبي رباح، ولم ينسبه، وأنكره الحافظ ابن حجر. انظر تفصيل ذلك في: تهذيب الكمال (١٩/ ١١٥ ـ ١١٧)، وتهذيب التهذيب (١٩٠ ـ ١٩١).

(٤) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٧٨)، ورواية الدارمي (ص:١٤٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٥) من رواية إسحاق بن منصور، وتاريخ دمشق (٤٠/ ٤٢٨) من رواية المفضل.

(٥) تاريخ الثقات (ص:٣٣٤).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٥)، وليس فيه أنَّه ثقة، والله أعلم.

ورَوَى الوليد بن مُسلم الدِّمشقي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: « كنَّا نعودُ عطاء الخراساني، وكان يُصلِّي من اللَّيلِ، فإذا ذهبَ مِن الليلِ ثُلثُه أو نصفُه نادانا ويقول: يا يزيد بنَ يزيد بنِ جابر، ويا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويا هشام بن الغَاز قوموا فتوضَّؤوا وصَلُّوا؛ فإنَّ قيامَ هذا الليل وصيامَ هذا النهار أهونُ من شُرْبِ الصَّديد ومُقَطَّعات الحديد، النَّجاءَ النَّجاء! الوَحَا الوَحَا![1]، ثم يُقبلُ على صلاتِه فيُصلِّي »[2].

وقال ابن أبي خَيْثمة: « نا هارون بن مَعروف، قال: نا ضَمْرةُ، عن ابن أبي سَلَمة، قال: كان عطاء الخراساني إذا دخل بيتَه لَم يَضَع ثيابَه حتى يأتي مسجدَ بيتِه فيُصلِّي ركعتين.

حدَّثنا هارون، قال: نا ضَمرة، قال: إبراهيم بن أبي عَبْلَة حدَّثنا به قال: كنَّا نَجلسُ إلى عطاء الخراساني فكان يَدعو بعد الصبح بدَعَواتٍ

---

(١) بالواو، أي السرعة السرعة. انظر: النهاية (٥/ ١٦٣).

ووقع في المعرفة ليعقوب: « الرجا الرجا »!!

(٢) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٧٧)، وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (ص:٢٢٥) (١٤٢)، وفي صفة النار (ص:١٢٤) (١٩٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٦٠)، والدينوري في المجالسة (٤/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤)، والآجري في فضل قيام الليل والتهجد (ص:١٢٩)، والجوهري في مسند الموطأ (ص:٤٨٤)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤١٤) (٢٩٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٤٣٢، ٤٣٤) من طرق عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد به.

والوليد بن مسلم مدلس، إلاَّ أنَّه صرح بالتحديث في أغلب هذه المصادر.

فغابَ، فتكلَّم رجل من المؤمنين فأَنكرَ رجاء ـ يعني ابنَ حَيْوَة ـ صوتَه قال: مَن هذا؟ قال: أنا يا أبا المِقدام، قال: أنا! اسْكُتْ إنَّا نكره نَسمعُ الخيرَ إلاَّ من أهلِه، قال: فسَكَتَ.

حدَّثنا هارون بن معروف، قال: نا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: أضعَفُ العلمِ عِلمُ النَّظر؛ أن يقول: رأيتُ فلاناً يَصنَعُ كذا وكذا، ولعلَّه صَنَعَه ساهِياً أو جاهلاً »[1].

٧٦ ـ عُمارَة بن عبد الله بن صيَّاد / أبو أيُّوب المدنيُّ حَلِيفٌ لِبَني مالك بن النَّجَّار.

١/٧٤

قال الواقدي: « كان مالك لا يُقدِّم عليه أحداً في الفضلِ، مات في زَمن مروان بن محمد »[2].

روى عن أبي محمد سعيد بن المسيب المخزومي، وأبي محمد عطاء ابن يسار الهلالي مولاهم المدني، ونافع بن جُبير بن مُطعم القرشي، وغيرِهم.

---

(١) أورد الأثر الأول: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٤٣٢) من طريق محمد بن القاسم ابن جعفر، عن ابن أبي خيثمة به.
وأورد الثاني: يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٩٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٢١/ ٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ١١٢)، و(٤٠/ ٤٢٧) من طريق ضمرة به. ووقع عندهم: « رجل من المؤذنين » بدل « من المؤمنين »، وعند أبي نعيم وابن عبد البر وابن عساكر: « الخبر »، بدل « الخير ».

(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٠٩) من قول ابن سعد، وكذا في تهذيب الكمال (٢١/ ٢٤٩).

روى عنه الضحاك بن عثمان القرشي الأسدي الحِزامي.

وقال ابن أبي حاتم: « سألتُ أبي عن عُمارة بن عبد الله بن صياد فقال: هو صالِحُ الحديث »[١].

هو ثقة، قاله يحيى بن معين[٢]، وأبو عبد الرحمن النَّسَويُّ[٣].

ورَوى مالكٌ، عن عمارة بن صَيَّاد، عن سعيد بن المسَيب أنَّه سَمِعَه يقول في الباقيات الصالحات: « إنَّها قولُ العبد: الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاَّ الله، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله »[٤].

٧٧ ـ العَلاءُ بن عبد الرحمن بن يَعقوب أبو شِبْل الحُرَقِي مولاهم المدني.

والحُرَقة فَخِذٌ من جُهَيْنَة[٥].

روى عن ابنِ عمر، وابن عباس، وسمع أبا حمزة أنس بنَ مالك الأنصاري.

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٧).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٧) من رواية إسحاق بن منصور.

(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ٢٤٩).

(٤) الموطأ كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى (١/ ٢٨٩) (٥٦٣).

(٥) الحُرَقة: بضم الحاء المهملة وفتح الراء، وفي آخرها قاف. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٥٠٨)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٢٠٤).

وروى عن جماعة من التابعين منهم: أبوه عبد الرحمن، وأبو السائب الفارسِي المدني مولى هشام بن زُهرة القرشي، وأبو سعيد مولى عامِر بن كَريز القرشي، وأبو عبد الله إسحاق مولى زائِدة، ومَعْبَد ابن كَعب بن مالك الأنصاري السَّلمي.

روى عنه محمد بن عَجْلان، وسفيان الثوري، وابن جُريج، وشعبة، وابنُ إسحاق، والحسن / بن الحُرّ النَّخَعي الكوفي، والوليدُ بن كثير المخزومي، وعبيد الله بن عمر العُمري، وسُليمان بن بلال المدني، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، ومحمد وإسماعيل ابنَا جَعفر ابن أبي كثير الأنصاري، وسفيان بن عيينة الهلالي، وابنُه أبو المفضَّل شِبل بن العلاء، وغيرُهم. ٧٤/ب

قال الواقديُّ: « كانت له سِنٌّ وبَقِي إلى خلافَةِ أبي جعفر »[١].

وقال البخاريُّ: « قال علي: أُراه مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة »[٢].

وقيل: سنة سبع وثلاثين ومائة[٣].

وذكر ابنُ الأعرابي، عن عبَّاس الدوري قال: « سُئِل يحيى - يعني ابنَ معين - عن حديث سُهَيل والعلاء وابنِ عَقيل وعاصِم بن عبيد الله[٤]؟ فقال: عاصِمٌ وابنُ عَقيل أضعفُ الأربعة، وليس حديثُهم

---

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٠) من قول ابن سعد.

(٢) التاريخ الكبير (٦/ ٥٠٨).

(٣) مسند الموطأ (ص:٤٨٥)، والتمهيد (٢٠/ ١٨٤)، ووقع فيه: « تسع »، وأفاد محققه أنَّ في نسخة: « سبع »، وفي تهذيب التهذيب (٨/ ١٨٥): « تسع ».

(٤) في تاريخ الدوري: « عاصم بن عبد الله »، وهو خطأ.

بالحُجَّةِ، ـ أو قريباً من هذا الكلام تكلَّم به يحيى ـ، ومحمد بنُ عَمرو أكبرُ مِن هؤلاء الأربعة، وليس حديثُهم بِحُجَّة »[1].

وذَكَر عثمان الدارمي أنّه سَأل يحيى بنَ معين قال: « وسألتُه عن العلاءِ بن عبد الرحمن، عن أبيه كيف حديثُهما؟ فقال: ليس به بأسٌ، قلتُ: هو أحبُّ إليكَ أو سعيد المَقْبُرِي؟ فقال: سعيد أَوْثَقُ، العلاءُ ضَعِيفٌ »[2].

وقال ابن أبي حاتم: « سألتُ أبي عن العلاء بن عبد الرحمن؟ فقال: صالح »[3].

وقال النَّسَويُّ في **التَّمييز**: « العلاءُ بن عبد الرحمن بن يعقوب لَيس به بأسٌ، رَوى عنه مالكٌ »[4].

أخرَج عن / العلاء بن عبد الرحمن هذا مسلمٌ وغيرُه[5]. ١/٧٥

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: « العلاءُ بن

---

(١) التاريخ (٣/ ٢٣٠).

(٢) التاريخ (ص:١٧٣ ـ ١٧٤).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٧).

(٤) تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢٣)، ونقل أبو العباس الداني قول النسائي في أطراف الموطأ (ص:٨١) إلاَّ أنّه قال: « لا بأس به ».

(٥) رجال مسلم (٢/ ٦٣)، وأخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي رفع اليدين، والباقون. انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢٣).
وقال ابن حجر: « أخرج له مسلم من حديث المشاهير دون الشواذ ». تهذيب التهذيب (٨/ ١٦٧).

عبد الرحمن ثقةٌ، لَم نَسْمَع أحداً ذَكَرَ العلاء بسوءٍ، قال عبد الله: وسألتُ أبي عن العلاءِ وسُهيل؟ فقال: العلاءُ فوقَ سُهَيل »[1].

وقال حَرْبُ بن إسماعيل الكِرْمَاني: قال أحمد بن حنبل: « العلاءُ ابن عبد الرحمن عِندِي فوقَ سُهيل وفوق محمد بن عَمرو »[2].

وقال أبو عيسى الترمذي: « والعلاءُ بن عبد الرحمن هو ابنُ يَعقوب الجُهَني، وهو ثقةٌ عندَ أهلِ الحدِيث »[3].

* * *

(١) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٨٣) و(٢/ ١٩).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٧).

(٣) السنن (١/ ٧٤).

حرف الفاء

٧٨ ـ فضيل بن أبي عبد الله المدني مولى المهري.

رَوى عن عبد الله بن نِيَار الأسْلَمِي المدني، والقاسم بن محمد بن أبي بَكر الصِّديق التَّيْمي، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي، وغيرِهم.

رَوَى عنه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة الفقيه، وغيرُه.

وقال ابن أبي حاتم الرازي: « سُئل أبي عنه فقال: لا بأس به »[1].

أخرج له مسلمٌ[2].

روى عنه مالك حديثاً مَرفوعاً في **الموطأ** من رواية مَعن بنِ عِيسى القزَّاز، وعبد الله بن يوسف التِّنيسي، وسَعيد بن كثير بن عُفير المصري، عن مالك[3].

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٧٤).

(٢) رجال مسلم (٢/ ١٣٥).

(٣) وهو حديث: « ارجع فلن نستعين بمشرك »، وفيه قصة.

أخرجه الترمذي في السنن (٤/١٠٨) (١٥٥٨)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٠٤) من طريق معن.

والطحاوي في شرح المشكل (٦/٤٠٨ ـ ٤١١/رقم:٢٥٧٦،٢٥٧٣) من طريق عبد الله بن يوسف، كلاهما عن مالك، عن فضيل أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار، عن عروة، عن عائشة به.

وللحديث طرق أخرى عن مالك عند مسلم، وأحمد، والدارمي، وغيرهم.

انظر تخريجها في: المنتخب من غرائب أحاديث مالك لابن المقرئ (برقم:١١).

وهذا الشيخ روى له مالك في الموطأ ـ رواية يحيى ـ أثراً (٢/ ٩١) (رقم:١٦٨٩).

حرف القاف

٧٩ ـ قَطَن بنُ وَهب بنِ عُوَيْمِر بنِ الأَجْدَع أبو الحسن الخُزاعي.

وقيل: اللَّيثي، أَحَدُ بَنِي سَعْد بن ليث المدني.

روى عن عمِّه، وعن أبي موسى يُحنَّس مولَى الزُّبَير بن العَوَّام الأسَدي.

روى عنه عُبيد الله بن عمر العُمري، والضَّحاك بنُ عثمان الحِزَامي.

٧٥/ب وذكَر أبو عبد الله محمد بنُ عبد الله بن عبد الرحيم / البَرقي فِي **الطبقات** له في باب: « **مَن لَم يشهر بالروايةِ مِن أهل المدينة واحتُمِلَت روايتُه لروايَةِ الثقات عنه ولَم يُعَمَّر** »، فذَكَر طَبَقةً روى عنهم الزهري، ثم طبقة ثانيةً روى عنهم مالكٌ وابنُ أبي ذئب ونحوُهما، ثم طبقةً رَوى عنهم ابنُ أبي ذئب، ثم قال: « ومَن دون هؤلاء في السِّنِّ أيضاً مِمَّن رَوَى عنه مالك: طَلحة بنُ عبد الملك الأَيْلِي، وعُمر بن عبد الرحمن بنِ دَلاَّف المدني، وهِلالُ بنُ أسامة، ومَخْرَمة بنُ سليمان الوالِبِي، قُتِل يوم قديد، وعُروة بن أُذينة الفقِيه الشاعر، ومحمد بن عُقبة وأيوب بن حَبيب مولى سَعد بن أبي وقاص، ويونُس بن يوسف، ويوسف بن يونس بن حماس، وأبو بَكر بن عثمان، ومحمد بن أبي حَرْمَلَة مولَى آل أبي سفيان بن حُوَيْطِب، **وقَطَن بنُ وَهْب بنِ عُوَيْمِر ابنِ الأَجْدَع**، وجَمِيل بن عبد الرحمن المؤذِّن، وزَيد بن رباح، وزُرَيق ابن الحَكِيم، وسَلَمة بن صَفوان بن سلَمة الزُّرَقِي ».

هؤلاء كلُّهم ثِقات، وقد أخرج عَن قَطن بنِ وَهْبٍ هذا مسلمٌ[1].

وقال النَّسَويُّ في **التميز**: « قَطَن بن وَهب بن عُوَيْمِر بنِ الأَجْدَع ليس به بأس، روى عنه مالك »[2].

وقال ابن أبي حاتم: « سُئل أبي عنه فقال: صالِحُ الحَدِيثِ »[3].

وقال أبو عمر النَّمَريُّ: « هو مَدَنِيٌّ ثقةٌ »[4].

* * *

(١) رجال مسلم (٢/ ١٤٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢٣/ ٦٢١).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٨).

(٤) التمهيد (٢١/ ٢٣).

حرف السين

مَن اسمه سَعِيد

٨٠ ـ سَعِيد بن عَمرو بن شُرَحْبِيل بن سَعِيد بن سَعْد بن عُبادَة الأنصاريُّ الخَزْرَجِيُّ السَّاعِدي المدني.

١/٧٦ / روى عن أبيه.

روى عنه عُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري، وعبد الحَميد بن جَعفر الأنصاري، وعبد العزيز بن المطلب المَخزومي المدني، وأبو أُوَيْس عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس الأصْبَحِي، وغيرُهم.

وهو ثقةٌ، قاله النَّسَويُّ[١]، وأبو يحيى السَّاجي، وأبو عُمر النَّمَريُّ.

زاد النَّمَريُّ: «عَدْلٌ في ما نَقَل»[٢].

٨١ ـ سَعِيد بن أبي سَعِيد المقبري ـ واسْمُ أبي سَعِيد كَيْسان ـ أبو سَعْد اللَّيثي مَولاهم المدني.

هو مَولى لبَنِي جُندَع من بَنِي لَيث بن بَكر بن عبد مَنَاة.

كان سَعِيدٌ من سُكَّان المدينة، وبها كانت وفاتُه في خلافةِ هشام بن عبد الملك سنة ثلاثٍ وعشرين ومائة، وقيل: توفي سنة خمس

---

(١) تهذيب الكمال (١١/ ٢٢).

(٢) التمهيد (٢١/ ٩٢).

وعشرين، وقيل: سنة ستٍّ وعشرين ومائة، وتوفي أبوه أبو سَعِيد في خلافة عُمر بن عبد العزيز، وقيل: في خلافة الوَليد بن عبد الملك[1].

وكان يُقال له المَقْبُري؛ لأنَّه كان يَسكنُ على المقبرة، وفي المَقْبَرة لغتان: مقبُرة، مقبَرة، بفَتح الباءِ وبضمِّها[2].

روى سعيدٌ هذا عن أبي شُرَيْح الخُزاعِي الكَعْبي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي، وأبي هريرة الدَّوسي، وروى عن أبيه، عن أبي هريرة أيضاً.

وروى عن جماعة من التابعين، منهم: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، وعُبَيد بن جُريج التَّيْمي مولاهم المدني، وعبد الله بن أبي قَتَادة الأنصاري السلمي، وعطاء بن مِينَاء مولى ابن أبي ذُبَاب المدني، وعِياض بن عبد الله بن سَعْد بن أبي سَرْح العامِري، وأبو الحُباب سعيد بن يَسار الهاشمي مولاهم المدني، / وشرِيك بن عبد الله بن أبي نَمِر اللَّيثي المدني. ٧٦/ب

رَوَى عنه عَمرو بن أبي عَمرو مولى المطلب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وبُكير بن عبد الله بن الأشج، وعُبيد الله بن عمر العُمري،

---

(١) انظر: التمهيد (٢١/ ٣٤)، وتاريخ دمشق (٢١/ ٢٨٦)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٤٧٢).

(٢) قال البخاري: قال إسماعيل بن أبي أُوَيس: « إنَّما سُمِّيَ المَقبُري؛ لأنَّه كان ينزل ناحيةَ المقابِر ». صحيح البخاري كتاب: المظالم، باب: من كانت له مظلمة عند الرجل .. (٤/ ١٤٠/ تحت حديث رقم:٢٤٤٩).

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب العامري، ومحمد بن عَجْلان المدني، واللَّيثُ بن سعد الفَهْمي، وسفيان بنُ عيينة الهلالي، وغيرُهم.

يقال: إنَّه اخْتَلَطَ قبل وفاته بأربع سنين، وسَمِع ابنُ أبي ذئب منه قبل الاختلاط، وكذلك مالك[1].

قال ابن سَعْد: « كان قد كَبِر حتى اختَلَط قبل موته بأربع سنين ثم مات في أول خلافة هشام بن عبد الملك »[2].

وذكره أبو عمر النَّمَريُّ فقال: « ويُقال: إنَّهما قد سَمِعا من سَعْد ابن أبي وقَّاص ـ يعني سعيدَ بنَ أبي سعيد وأباه ـ وسَماعُهُما واحد مِمَّن سَمِعا منه أو قريبٌ بعضُه مِن بَعض، وكانا ثِقَتَيْن، وسَعِيدٌ في الرواية أشهَرُ مِن أبيه »[3].

أخرَج عن سعيد المَقْبُري البخاريُّ ومسلمٌ[4]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[5]، وأبو زرعة[6]، والنَّسَويُّ[7]، وغيرُهم[8].

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ ١١٤/ ب)، والتمهيد (٢١/ ٣٤)، وانظر: تاريخ دمشق (٢١/ ٢٨٥،٢٨٦)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٤٧٠)، وهدي الساري (ص:٤٢٥).

(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٣).

(٣) التمهيد (٢١/ ٣٤).

(٤) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٦٧).

(٥) لم أقف على توثيق أحمد له مطلقاً، وذكر عبد الله، عن أبيه أحمد أنّه قال: « ليس به بأس ». العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٨٥).

(٦) الجرح والتعديل (٤/ ٥٧).

(٧) تهذيب الكمال (١٠/ ٤٧٠).

(٨) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٤٣)، وعلي بن المديني كما في تاريخ دمشق (٢١/ ٢٨٥).

وهو عندَهم فوقَ العلاءِ بنِ عبد الرحمن.

وقال أبو يحيى السَّاجي: حدَّثني أحمد بن محمد قال: « قلتُ ليحيى ابن معين: مَن أثبت النَّاس في سَعيد المَقْبُري؟ قال: ابنُ أبي ذئب، قال: قلتُ: أثبتُ مِن مالِكٍ؟ قال: نعم »[1].

***

(١) انظر: هدي الساري (ص:٤٢٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٥).

مَن اسمه سَلَمة

٨٢ ـ سَلَمَةُ بن دِينار أبو حازِم الأَعرَج الزاهِد القاصُّ المدني.

مولى لِبَنِي مَخزُوم من قُرِيش، وقيل: هو مولًى لبَنِي أَشْجَع من بنِي لَيث.

١/٧٧ كان يَقُصُّ بعدَ الفجر / وبعد العَصر، وكانت أمُّه رُومِيةً، وكان أشْقَرَ أفْزَرَ أحْوَلَ[١].

روى عن أبي العبَّاس سَهْل بن سَعْد بن مالك بن خالِد بن ثَعْلَبَة السَّاعِدِي، وعن جماعة من التابعين، منهم: أبو إدريس عائِذ الله بن عبد الله الخَوْلاَنِي، وسعيد بن المسيب المَخْزُومي، وعبد الله بن أبي قَتَادة السَّلَمي، ويزيد بن رُومان.

روى عنه سُفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة، وعُبيد الله بن عمر العُمري، وفُلَيْح بن سليمان المدني، وحماد بن سَلَمة البصري، وحماد ابن زَيد البصري، وسليمان بن بلال المدني، وابنُه عبد العزيز بنُ أبي حازم وغيرُهم.

مات سنة ثلاث وقيل: خمس وثلاثين ومائة، وقيل: مات في خلافَةِ أبي جَعفر المنصور سنة أربعين ومائة[٢].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢١)، والتاريخ لابن أبي خيثمة (٣/ل:١١٣/أ).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٢)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣١٦)، وتاريخ دمشق (٢٢/ ٧١،٧٢)، وتهذيب الكمال (١١/ ٢٧٨).

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[2]، وأبو حاتم[3]، والنَّسَويُّ[4]، وغيرُهم[5].

وذكره أبو عمر النَّمَريُّ فقال: «وكان أبو حازمٍ هذا أَحَدَ الفُضلاءِ الحُكَمَاء العُلماء الثِقات الأثباتِ مِن التابعين، وله حِكَمٌ وزُهْدِياتٌ ومَواعظ ورقائق ومُقطَّعات»[6].

٨٣ ـ سَلَمَةُ بن صَفوان بن سَلَمَة الأنصاري الزُّرَقي المدني.

روى عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، ويزيد بن طلحَة بنِ رُكانَة بن عبد يزيد القرشي.

روى عنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، وأبو يحيى فُليح بن سُليمان المدني، وغيرُهما.

وهو ثقةٌ، قاله أبو عبد الرحمن النَّسَويُّ[7]، وأبو عمر النَّمَريُّ[8].

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٩١).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ١٥٩) من رواية ابنه عبد الله.

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ١٥٩).

(٤) تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٢)، وتهذيب الكمال (١١/ ٢٧٥).

(٥) كابن معين في تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ل:١٣٣/أ)، وفي تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٢) من رواية معاوية بن صالح، وابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٢٢)، وابن خزيمة كما في تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٥)، وغيرهم.

(٦) التمهيد (٢١/ ٩٦). وانظر أخباره وحِكمه مطوّلة في تاريخ دمشق.

(٧) تهذيب الكمال (١١/ ٢٩١).

(٨) التمهيد (٢١/ ١٤١).

وقال البخاري في **التاريخ**: « قال لنا[1] محمد بن سِنان: نا فُليح بن سليمان، نا سلمة بن صَفوان، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيِّ / ﷺ قال: « لا تَمْنَعوا إماءَ الله مساجدَ الله، ولْيَخْرُجْنَ تَفِلاَت »[2]. ٧٧/ب

* * *

(١) في التاريخ: « حدَّثني ».
(٢) التاريخ الكبير (٤/ ٧٩).

الأفراد

٨٤ ـ سَعْد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة الأنصاريُّ السَّالِمِيُّ المدني.

يُقال: إنَّه من بَلِي بن عَمرو بن حلوان بن إلْحاف بن قُضاعة، وهو حليفٌ لبني سالِمٍ من الأنصارِ.

رَوَى عن أبيه، وعن عمَّته زينَب بنتِ كَعْب بن عُجْرة، وسَلِيط بن سعْد السَّالِمِيِّ الأنصاري.

روى عنه ابن شهاب الزهري، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزم الأنصاري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن محمد القرشي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئْب العامِري، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، ومحمد بن إسحاق، وسفيان ابنُ سعيد الثوري، وشعبة بن الحجاج، ورَوْحُ بنُ القاسم، ومعمر بن راشِد الأزدي، وزُهير بن معاوية الجُعفي، وحماد بن زيد الأزدي، ومَروان بن معاوية الفزاري، ووُهيب بنُ خالِد البصري، وغيرُهم.

وقال بعضُهم فيه: سَعِيد، بزيادة ياءٍ، على زِنَة فَعِيل[1]، والصوابُ: سَعْد[2].

---

(١) وهي رواية يحيى بن يحيى الليثي كما في الموطأ كتاب: الطلاق، باب: مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل (٢/ ١٠٦) (١٧٢٩).

وتابعه: ابن القاسم (ل:٣٧/ أ)، وكتب الناسخ فوقه: « سعد »، وقال في الهامش: « الصواب سعد ».

(٢) وهي رواية: أبي مصعب الزهري (١/ ٦٥٧/رقم:١٧٠٧)، وسويد بن سعيد =

توفي سنة أربعين ومائة، أو بعدَها بقليلٍ، وقبل خروج محمد بن عبد الله، غَمَزَهُ بعضُ الناس[1].

وقد أخرج له أبو داود وغيرُه[2]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[3]، والنَّسَويُّ[4]، وأبو عُمر النَّمَريُّ، وغيرُهم[5].

زاد النَّمَريُّ: « لا يُختَلَفُ في ثِقتِه وعدالَتِه »[6].

٨٥ ـ سالِم بنُ أُمَيَّة[7] أبو النَّضر القُرَشي التَّيمي مولاهم المدني.

مولَى عُمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمِي وكاتِبُه.

١/٧٨ رأى عبدَ الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي، وسَمِع مِنه، / وروى عن أبي إبراهيم عبد الله بن أبي أَوْفَى الأَسْلَمِي، وأبي حَمزة أنس بن

(ص:٣٤٤)، ومحمد بن الحسن الشيباني (ص:٢٠٢)، وابن بكير (ل:١٥٢/أ ـ نسخة الظاهرية)، والقعنبي عند أبي داود في السنن (٢/ ٧٢٣) (٢٣٠٠)، والجوهري في مسند الموطأ (ص:٣٣٩)، ومعن بن عيسى عند الترمذي في السنن (٣/ ٥٠٨) (١٢٠٤)، وعبيد الله بن عبد المجيد عند الدارمي في السنن (٢/ ٢٢١) (٢٢٨٧)، وغيرهم.

وهذا هو الصواب، انظر: رجال الموطأ (ل:٩٩/ ب)، والتمهيد (٢١/ ٢٧).

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٣)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٧٥).

(٢) أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٢٤٨).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٨١).

(٤) تهذيب الكمال (١٠/ ٢٤٩).

(٥) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٣٣)، والدارقطني كما في تهذيب الكمال (١٠/ ٢٤٩)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٣٧٥).

(٦) التمهيد (٢١/ ٢٦).

(٧) كذا في الأصل، وفي مصادر ترجمته: « ابن أبي أمية ».

مالك الأنصاري، وأبي يزيد السائب يزيد الكِنْدِي.

وعن جماعة من التابعين، منهم: أبو سَلَمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، وعامِر بن سَعْد بن أبي وقَّاص الزهري، وسعيد بن المسيب المخزومي، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مَسعود الهُذَلي، وسليمان بن يسار الهِلالي، وبُسر بن سَعِيد الحَضْرَمي، وعُبيد بن حُنَيْن المدني، وأبو مُرَّة مَولى عَقِيل بن أبي طالب، وأبو محمد نافِع مولَى أبي قتادَة الأنصاري، وعُمَير مولى ابن عباس.

روى عنه موسى بن عُقبة، وعبد الله بن سَعِيد بن أبي هِند، وعُبيد الله بن عُمر، وسفيان الثوري، وعَمرو بن الحارث المصري، وسفيان بنُ عيينة، ومحمد بنُ إسحاق بن يَسار، وغيرُهم.

قال الواقِديُّ: « توفي في زمن مَروان بن محمد »[1].

قال غيرُه: « في سنة ثلاثين ومائة »، وقيل: مات في سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائة[2].

وكان مالكُ بنُ أنس يَصِفُه بالفَضلِ والعَقلِ والعِبادَةِ، وقال: « كان الناس يُحبُّون الخَلْوَةَ والانفِرادَ، ولقد كان أبو النَّضر يَفْعَلُ[3] ذلك »[4].

---

(١) تاريخ دمشق (٢٠/ ٣٤)، وانظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤١٢).

(٢) انظر: مسند الموطأ للجوهري (ص:٣٤٦)، والتمهيد (٢١/ ١٤٥)، وتاريخ دمشق (٢٠/ ٣٨،٣٧)، وتهذيب الكمال (١٠/ ١٣٠).

(٣) في مسند الموطأ للجوهري: « يفتعل »، وهو تصحيف.

(٤) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٦٦٤)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٤٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٣٦) من طريق ابن وهب. والجوهري في مسند الموطأ (ص:٣٤٧) من طريق ابن القاسم، كلاهما عن مالك به.

وقال البخاري: « عن علي بن المديني: له نحو خمسين حديثاً »[١].

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[٢]، وهو ثقةٌ، قاله ابن عُيينة[٣]، وأحمد[٤]، ويحيى[٥]، وابن صالِح، والنَّسَوِيُّ[٦]، وغيرُهم[٧].

زاد ابنُ صالِح: « رَجُلٌ صالِحٌ »[٨].

وقال أبو عُمر النَّمَرِيُّ: « هو أَحَدُ الثقات الأثباتِ من أهلِ المدينَةِ »[٩].

وقال ابن أبي حاتِم الرازي: « سمعتُ أبي يقول: سالِم أبو النَّضر رَجُلٌ صالِح »[١٠].

٧٨/ب وقال علي بن المديني / : قلتُ ليحيى بن سعيد القطان: سالِم أبو النَّضر عندَكَ فَوق سُمَيٍّ؟ قال: نعم »[١١].

---

(١) تهذيب الكمال (١٠/ ١٢٩).

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٨٨).

(٣) مسند الموطأ للجوهري (ص:٣٤٧).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٩٣).

(٥) تاريخ الدارمي (ص:١٢٢)، وسؤالات ابن الجنيد (ص:٣٢٣،٢٧٢)، ورواية ابن طهمان (ص:١٠٩)، الجرح والتعديل (٤/ ١٧٩) من رواية إسحاق بن منصور، وتاريخ دمشق (٢٠/ ٣٢) من رواية معاوية بن صالح.

(٦) تاريخ دمشق (٢٠/ ٣٢)، وتهذيب الكمال (١٠/ ١٢٩).

(٧) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤١٢)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٤٠٧).

(٨) معرفة الثقات (١/ ٣٨٤).

(٩) التمهيد (٢١/ ١٤٥).

(١٠) في الجرح والتعديل زيادة: « ثقة حسن الحديث ».

(١١) الجرح والتعديل (٤/ ١٧٩).

٨٦ ـ سُهيل بن أبي صالح السمَّان.

واسمُ أبي صالِح ذَكْوان، يُقال له السَمَّان، ويُقال: له الزيَّات؛ لأنَّه كان يَبِيعُ السَّمنَ والزَّيتَ، ويَختَلِفُ بهما من العرَاقِ وإلى الحِجازِ، وهو مولَى جُوَيْرِيَة بنتِ الحارث الغَطَفَانِيَّة، وقيل: الخُزَاعِية.

رَوَى عن أبيه أبي صالِح ذكْوان السمَّان، وعن أبي يزيد عطاء بن يزيد اللَّيثي الجُنْدَعِي، وأبي سلمة النُّعمان بن أبي عَيَّاش الزُّرَقِي المدني، وأبي عُبيد حُيَيّ المَذْحِجِي مولى سُليمان بن عبد الملك بن مروان، وغيرِهم.

روى عنه بُكير بن عبد الله بن الأشَج، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ورَبيعة بن أبي عبد الرحمن المَدني، وموسى بن عُقْبَة المِطرَقي، ورَوْحُ بنُ القاسم التَمِيمِي العَنْبَري البصري، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، وسفيان بن سعيد الثوري، وزهير بن مُعاوية بن خُدَيج الجُعْفِي، وزهير بن محمد التَّمِيمِي العنبري، وسفيان بن عيينة الهلالي، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، ووُهَيْب بن خالد بن عَجْلان البصري، وجَرير بن عبد الحميد الضَّبِّي، وغيرُهم.

قال الواقدي: « مات في زَمنِ أبي جعفر »[1].

قال غيرُه: « في أول خلافةِ أبي جعفر المنصور »[2].

قال ابن أبي خيثمة: « وسمعتُ يحيى بنَ معين يقول: أصحابُ

---

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٧).

(٢) مسند الموطأ (ص:٣٧٧).

الحديث يتَّقون حديثَ سُهَيل بن أبي صالِح، قال: وسُئل يَحيى بنُ معين مَرَّة أخرى عن سُهيل بن أبي صالِح قال: ليس بذاك، قال: وسُئل يحيى مرَّة أخرى عن حديث / سُهيل، عن أبيه، عن أبي سَعِيد الخدري: « إذا اتَّبعْتُم جَنازةً فلا تَجلِسوا حتى توضَع »؟ قال: سُهيلٌ ضَعيفٌ »[(١)].

١/٧٩

وذكر أبو الفَتح محمد بن الحُسين الموصليُّ عبدَ الله بنَ أبي صالِح أخَا سُهيل بن أبي صالِح فقال: « كان أخوه سُهيلٌ صَدوقاً، روى عنه الثوريُّ وشُعبة ومالك ويحيى القطان، إلاَّ أنَّه أصابَه بِرسَام في آخر عُمرِه فذَهَبَ بعضُ حديثِه، قال يحيى بن معين: محمد بنُ عَمرو أحبُّ إليَّ من سُهَيل، قال يحيى القطان: سألتُ مالكاً؟ فقال: محمدٌ أثبتُ، قال يحيى بن معين: سُمَيٌّ عن أبي صالح خيرٌ مِن سُهيل »[(٢)].

وقال ابن أبي حاتم: « سألتُ أبي عن سُهيل بن أبي صالِح فقال: يُكتَبُ حديثُه ولا يُحتجُّ به، وهو أحبُّ إليَّ من محمد بن عَمرو[(٣)]، وأحبُّ إليَّ من العلاء عن أبيه »، ثم قال ابنُ أبي حاتم: « سألتُ أبا زُرعة عن سُهَيل بن أبي صالِح، قلتُ: هو أحبُّ إليك أو العلاء بن عبد الرحمن؟ فقال: سُهيل أَشْبَهُ وأشْهَر، وأبوه أشْهَرُ قليلاً »[(٤)].

---

(١) التاريخ (٣/ ل:١٣٨/ ب).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٢).

(٣) في الجرح والتعديل: « عَمرو بن أبي عمرو »، وكذلك هو في تهذيب الكمال (١٢/ ٢٢٧).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٧).

وقال النَّسَويُّ في **التمييز**: « سُهيل بنُ ذكْوان أبي صالِح لَيس به بأس »[1].

أخرج له مسلمٌ[2]، وهو ثقةٌ، قاله ابنُ صالح[3]، وأبو عمر النَّمَريُّ[4].

وذكر ابنُ الأعرابي وغيرُه عن عَبَّاس بن محمد الدُّوري قال: « سَمعتُ يحيى ـ يعني ابنَ معين ـ يقول: كان أبو صالِح السَّمَّان له ثلاثةُ بَنون: سُهَيل ابن أبي صالِح، وعبَّاد بن أبي صالِح، وصالِح بن أبي صالِح، وكلُّهم ثقةٌ »[5].

وقال أبو القاسم الجَوهَرِي: نا محمد بن عبد الله النَّيسابوري، قال:

---

(١) تهذيب الكمال (١٢/ ٢٢٧)، ونقل قوله الداني في أطراف الموطأ (ص:١٠٠٣) لكن قال: « لا بأس به ».

(٢) رجال مسلم (١/ ٢٥٧).

وأخرج له البخاري مقرونا بغيره، وعاب النسائي على البخاري عدم إخراج حديث سهيل له في صحيحه.

قال السلمي: « وسألته (أي الدارقطني) لِمَ ترك محمد بن إسماعيل البخاري حديث سهيل ابن أبي صالح في الصحيح، فقال: لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي إذا مرّ بحديث لسُهيل قال: سُهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير، وكتاب البخاري من هؤلاء ملآن. وقال: قال أحمد بن شعيب النسائي: ترك محمد بن إسماعيل البخاري حديث سهيل بن أبي صالح في كتابه، وأخرج عن ابن بكير وأبي اليمان وفليح بن سليمان، لا أعرف له وجهاً، ولا أعرف فيه عذراً ». سؤالات السلمي للدارقطني (ص:١٩٣،١٩٢).

(٣) معرفة الثقات (١/ ٤٤٠).

(٤) التمهيد (٢١/ ٢٣٦).

(٥) الكامل لابن عدي (٣/ ٤٤٧).

قال أبو عبد الرحمن النسائي: « سُهيل بنُ أبي صالِح ثِقةٌ »[1].

وقال أبو عيسى التِّرمذي: نا الحسن بن علي الخَلال، نا علي بن المديني، عن سفيان / بنِ عُيينة قال: « كنَّا نَعُدُّ سُهيلَ بنَ أبي صالِح ثَبْتاً في الحدِيث »[2]. ٧٩/ب

وقال أبو طالب أحمد بن حُميد: « سألتُ أحمد بنَ حَنبل عن سُهيل ابن أبي صالح ومحمد بن عَمرو قال: قال يحيى بن سعيد القطان: محمدٌ أَحَبُّ إلينا، قال أحمد بن حنبل: ما صَنَعَ شَيئاً، سُهيل أَثبتُ عندَهم من محمد بن عَمرو »[3].

وقال أبو عبد الرحمن النَّسَويُّ[4]: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا الدَّرَاوَرْدِي، قال: أخبَرني رَبيعة، عن سُهيل بنِ أبي صالِح، عن أبيه، عن أبي هريرة: « أنَّ رسول الله ﷺ قَضَى باليَمين مع الشاهِدِ »[5].

---

(١) مسند الموطأ (ص:٣٧٧).

(٢) السنن (٢/ ٤٠٠).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٧).

(٤) كذا في الأصل، ولم أقف على هذا الإسناد في المجتبى للنسائي ولا في سننه الكبرى، ولم يذكره المزي في تحفة الأشراف (٩/ ٤٠١)، والذي يرويه عن يعقوب من أصحاب السنن هو الترمذي، والله أعلم.

(٥) سنن الترمذي (٣/ ٦٢٧) (١٣٤٣).

وهذا الحديث حدَّث به سُهيل ربيعةَ ثم نسيه، قال الدراوردي: « فذكرتُ ذلك لسهيل فقال: أخبرني ربيعة ـ وهو عندي ثقة ـ أنّي حدَّثته إياه ولا أحفظه. قال الدراوردي: وقد كان أصابت سهيلاً علّةٌ أذهبت بعضَ عقله ونسي بعض حديثه، فكان سهيل بعدُ يحدِّثه عن ربيعة عن أبيه ». سنن أبي داود (٤/ ٣٤) (٣٦١٠).

وانظر الكلام على هذا الحديث في: علل ابن أبي حاتم (١/ ٤٦٩، ٤٦٣)، وإرواء الغليل (٨/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢).

٨٧ ـ سُمَيٌّ مَولَى أبي بكر بن عَبد الرحمن بن الحَارث بن هِشام المخزوميُّ المدنيُّ.

رَوى عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي صالِح ذَكْوان السَّمَّان، وأبي محمد سعيد بن المسيب المخزومي، والنُّعمان بن أبي عَيَّاش الزُّرَقِي.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وسُهيل بن أبي صالِح السمَّان، وعُبيد الله بن عمر العُمري، وعمُر بن محمد بن المُنكدِر التَّيمي، ومحمد بن عَجْلان المدني، وسفيان بن سعيد الثوري، ووَرْقاء ابن عُمر بن كُلَيْب أبو بِشر اليَشْكُري الخورازمي نَزيل المدائِن، وسفيان ابن عيينة الهلالي، وغيرُهم.

قال البخاريُّ: « قال لي عبد الرحمن بن شَيْبَة: قُتل سنة ثلاثين ومائة[1]، قال ابن عيينة: قَتَلَه الحَرُورِيَّةُ يوم قديد، وكان رَجلاً جميلاً »[2].

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[3]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[4]، وأبو

---

(١) في التاريخ الكبير: « إحدى وثلاثين ومائة »، ولعل الصواب ما عند المصنِّف، فقد ذكر المزي قول البخاري وفيه: « ثلاثين ومائة »، وانظر: تعليق محقق تهذيب الكمال (١٢/ ١٤٢).

(٢) التاريخ الكبير (٤/ ٢٠٣).

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٠٧).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٤٩٣).

حاتم[1]، والنَّسَوي[2]، وأبو عمر النَّمَري، وغيرُهم[3].

زاد النَّمَريُّ: « ثَبتٌ، قال: ولا يَختَلِفون في عدالَتِه وإمامَتِه، إلاَّ أنَّ عليَّ بنَ المديني قال: قلتُ ليحيى بن سعيد: / أَسُمَيٌّ أثبتُ عِندَكَ أو القَعْقاع بن حَكِيم؟ قال: القَعْقَاع أحبُّ إلَيَّ مِنه »[4]. 1/80

سُمَيٌّ هذا ثقةٌ حجَّةٌ، وهو عِندي فوقَ سُهَيل بن أبي صالِح والعلاء بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن حَرْمَلَة الأسْلَمي ومحمد بن عَمرو بن عَلْقَمَة وعمرو بن أبي عَمرو مَولى المطلب وشَريك بن أبي نَمِر، وأحبُّ إليَّ في الحديثِ مِنهم.

رَوَى مالك، عن سُميٌّ هذا عن أبي صالِح السَّمَّان، عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: « السَّفَرُ قِطعَةٌ مِن العذاب، يَمنَع أحدَكم نومَه وطعامَه وشَرابَه، فإذا قَضَى أحدُكم نَهمَتَه من وَجْهِهِ فليُعَجِّل إلى أهلِه »[5].

وهذا الحديثُ انفرَدَ به مالكٌ، لَم يَرْوِه عن سُمَيٍّ غيرُه، والله أعلم[6].

---

(1) الجرح والتعديل (4/ 315).

(2) السنن الكبرى (2/ 98)، ومسند الموطأ للجوهري (ص:359).

(3) كابن معين كما في سؤالات ابن الجنيد (ص:323)، ورواية الدقاق (ص:69)، وابن حبان في الثقات (6/ 434).

(4) التمهيد (22/ 7).

(5) الموطأ كتاب: الجامع، باب: ما يؤمر به من العمل في السفر (2/ 576) (2805).

(6) انظر: التمهيد (22/ 33)، وأطراف الموطأ للداني (ص:1015)، والمنتخب من غرائب مالك لابن المقرئ (رقم:14،15 ـ بتحقيقي).

حرف الشين

٨٨ ـ شَرِيك بن عبد الله بن أبي نَمِر أبو عبد الله القرشي.

وقيل: اللَّيْثِي مِن أنفسِهم المدني.

رَوَى عن أنس بن مالك الأنصاري، وعن جماعةٍ من التابعين، منهم: سعيد بن المسيب المخْزومي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزُّهري، وعطاء بن يَسار الهلالي، وعبد الرحمن بن أبي عَمْرة الأنصاري، وكُريب مولى ابن عباس.

رَوَى عنه سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي، وبُكير بن عَبد الله بن الأشَج، ومحمد بن عَمرو بن عَلْقَمَة الليثي، وسفيان الثوري، وسليمان ابن بلال المدني، ومحمد وإسماعيل ابنَا جَعفر بن أبي كثير الأنصاري، وأبو ضَمْرَة أَنس بن عِياض اللَّيثي، وغيرُهم.

يُقال: إنَّه توفي سنة أربعٍ وأربعين ومائة، قبل خروجِ محمد بن عبد الله[١].

وقال أبو الفَتْح المَوْصِلي: / « شَريكُ بن أبي نَمِر لَيس بالقويِّ، قال يحيى: كان يَرَى القَدَرَ ». ٨٠/ب

وقال ابن الأعرابي: نا عبَّاس، قال: سمعتُ يحيى بنَ معين يقول: « شَرِيك بن عبد الله بن أبي نَمِر ليس بالقويِّ »[٢].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٩٦)، والتمهيد (٢٢/ ٦١).

(٢) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٧٠) وفيه: « شريك بن عبد الله بن أبي نمر وعمرو بن أبي عمرو ليسَا بالقويين ».

وفي موضعٍ آخَر: « لَيس به بأس »[1].

وذكر عثمانُ الدارميُّ أنّه سأل يحيى بنَ معين قال: « قلتُ: فشَريك بن أبي نَمِر كيف حديثُه؟ فقال: ليس به بأس »[2].

وقال النَّسَويُّ في **التمييز**: « شريكُ بن عبد الله بن أبي نَمِر ليس به بأس »[3].

وقال أبو عمر النَّمَريُّ: « كان صالِحَ الحديث، وهو في عِداد الشيوخِ، وليس به بأس »[4].

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[5]، وهو ثقةٌ، قاله ابن صالح[6].

---

(١) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٩٢).

وذكر محقّق التاريخ أنَّ بين قول ابن معين شريك بن عبد الله بن أبي نمر وقوله: وعمرو بن أبي عمرو، السابق، سقطاً. والذي يظهر أنّه لا سقط هنالك؛ فقد نقل قولَ ابن معين في شريك: أبو العباس الداني في أطراف الموطأ (ص:٧٨)، وابنُ الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٢/ ٤٠).

كما أنّه أشار محقق تهذيب الكمال إلى وهم ابن الجوزي في نقله عن ابن معين قولَه في شريك: « ليس بالقوي »، وابن الجوزي لم يهم في ذلك، بل نقله أبو العباس الداني، وابن خلفون كما في هذا الكتاب.

(٢) التاريخ (ص:١٣٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٦)، ونقله الداني في أطراف الموطأ (ص:٧٩) إلاَّ أنّه قال: « لا بأس به ».

(٤) التمهيد (٢٢/ ٦١).

(٥) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢١٣).

وقال ابن حجر: « احتجَّ به الجماعة، إلاَّ أنَّ في روايته لحديث الإسراء مواضع شاذّة ». هدي الساري (ص:٤٣٠).

(٦) معرفة الثقات (١/ ٤٥٣).

حرف الهاء

أفراد

٨٩ ـ هِلال بن أسامة، وهو هِلال بنُ عَلِيٍّ بنِ أسامَة بن أبي مَيمُونة القرشيُّ العامِرِيُّ مولاهم.

وقيل: الفِهْرِي مولاهم المدني، يُقال فيه: هِلال بن أبي مَيمونة، وهلال بن أبي هِلال، وهلال بن عَلي، وهلال بن أُسامة[1].

رَوَى عن أنس بن مالك الأنصاري، وعن جماعة من التابعين، منهم: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، وعبد الرحمن بن أبي عَمْرة الأنصاري، وعطاء بن يسار الهلالي، وأبو مَيمونَة الأبار.

رَوَى عنه يحيى بن أبي كَثير الطائي، وسعيد بن أبي هِلال اللَّيثي، وزياد بن سَعْد الخراساني، وفُليح بن سُليمان المدني، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المَاجِشون، وغيرُهم.

قال الواقديُّ: « مات في آخرِ خلافة هِشام بن عبد الملك »[2].

وقال ابنُ أبي حاتم الرازي: « سُئل أبي عنه فقال: يُكتب حديثُه،

---

(١) في الرواة أيضاً: هلال بن أسامة الفهري، مدنيٌّ. ميَّز بينهما الخطيب البغدادي، وقال المزي: « وقد جمع بعضُهم بينهما فجعلهما واحداً، والصواب التفريق كما ذكرنا، والله أعلم ». انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٤٥).

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٥٢)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٣٤٤)، وهو في الطبقات الكبرى (٥/ ٤١٠) من قول ابن سعد.

وهو شَيخٌ))[1].

١/٨١ وقال النَّسَويُّ في **التمييز**: ((هِلال بنُ / أسامة ليس به بأس))[2].

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[3]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى بن سعيد، والدارقطني[4]، ومسلمةُ بنُ قاسم[5]، وغيرُهم[6].

٩٠ ـ هَاشِم بن هاشِم بن عُتبة بن أبي وَقَّاص القرشي الزهري المدني.

وعُتْبَة بن أبي وَقَّاص هو أخو سَعْد بن أبي وَقَّاص.

وقال بعضُهم: هَاشِم بن هَاشِم بن هَاشِم بن عُتبة بن أبي وقَّاص[7].

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٧٦).

(٢) تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٤٤).

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٥٢).

(٤) سؤالات الحاكم (ص:٢٨١).

(٥) تهذيب التهذيب (١١/ ٧٣).

(٦) كيعقوب الفسوي في المعرفة (٢/ ٤٦٦)، وزاد: ((حسن الحديث))، وابن حبان في الثقات (٥/ ٥٠٥).

(٧) قاله البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٣٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٠٣)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٥٨٤)، والذهبي في السير (٦/ ٢٠٦).

وقال ابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٣٨): ((هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص بن أُهَيب بن عبد مناف بن زهرة. وأمّه أم ولد. فوَلَد هاشمُ بنُ هاشم: هاشماً، وأمُّه أمّ عمرو بنت سعد بن أبي وقّاص.

وقد روى هاشم عن عامر بن سعد وغيره، وروى عنه: أبو ضمرة وعبد الله بن نمير وغيرهما)).

رَوَى عن سعيد بن المسيب، وعامِر بن سَعْد بن أبي وقاص، وعبد الله بن نِسْطاس المدني مولى آل كَثِير ابن الصَّلت، وعائشة بنتِ سعد بن أبي وَقَّاص، وغيرِهم.

روى عنه عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، ومَروان بن مُعاوية الفَزَاري، وعبد الله بن نُمير الهَمْدَاني، ويحيى بن زَكريا بن أبي زائِدة، وأبو ضَمْرَة أَنس بن عِياض الليثي، وأبو أسامة حَمَّاد بن أسامة الكوفي، ومَكِيٌّ بن إبراهيم البَلْخِي، وأبو بَدْر شُجَاع بن الوَلِيد السَّكونِي، وغيرُهم.

وقال البخاريُّ: « قال مَكِيٌّ بن إبراهيم: سمعتُ من هاشِم سنة أربع وأربعين ومائة »[1].

وروى عنه غيرُ البخاري أنَّه سَمِع منه سنة سبع وأربعين ومائة[2].

ورَوَى صالِح بنُ أحمدَ بن حنبل، عن أبيه أنَّه قال: « هاشِم بن هاشِم بن عُتْبَة ليس به بأس »[3].

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[4]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[5]، وابنُ صالِح[6]، والنَّسَويُّ[7]، وغيرُهم[8].

---

(١) التاريخ الكبير (٨/ ٢٣٤).

(٢) قاله عنه أحمد بن حنبل كما في تهذيب الكمال (٣٠/ ١٣٨).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ١٠٣).

(٤) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٥٤).

(٥) الجرح والتعديل (٩/ ١٠٣) من رواية إسحاق بن منصور.

(٦) معرفة الثقات (٢/ ٣٢٤).

(٧) تهذيب الكمال (٣٠/ ١٣٨).

(٨) كابن حبان في الثقات (٧/ ٥٨٤).

٩١ ـ هِشام بن عُروَة بن الزُّبَير بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أَسَد بن عَبد العُزَّى بن قُصَي أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله، ويُقال: أبو بَكر القرشي الأسدي المدني.

أمُّه أمُّ وَلَد.

٨١/ب رَأَى ابنَ عمر، وجابرَ بنَ عبد الله، وأنسَ بنَ مالك، وسَهْلَ / بنَ سَعْد السَّاعدي، وعبد الله بن الزُّبير.

رَوَى عن أبيه أبي عبد الله عُروة بن الزبير بن العَوَّام الأسَدِي، وعن ابن عمِّه عَبَّاد بن عبد الله بن الزُّبير، وعن امرأتِه فَاطِمة بنتِ المنذِر بن الزُّبير، وعبد الرحمن بن كَعْب بن مالك السَّلَمي، ومحمد بن المُنكَدِر التَّيمي، وعَن أبي نُعَيم وَهْب بن كَيسان الأسَدي مولاهم المدني، وغيرِهم.

رَوَى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وأيُّوب بن أبي تَميمة السِّختِيَاني، وعُبيد الله بن عُمر العُمَري، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحَجَّاج، ومحمد ابن عَجْلان، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، وسفيان بن عُيينة، وحماد بن زَيد، وزُهير بن معاوية، ووُهيب بن خالد، وعليّ بن مُسْهِر القُرشي، وحَفص بن غِياث النَّخَعِي، وأبو معاوية محمد بن خازِم الضَرير، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطَّان، ووكيع بن الجَراح، وجَرير ابن عبد الحميد الرَّازي، وأبو محمد عَبْدة بن سُلَيمان الكِلاَبي الكوفي، وأبو هاشِم عبد الله بن نُمَير الهَمْدَاني الكوفي، وأبو أسامة حماد بن أسامة الهاشمي مولاهم الكوفي، وغيرُهم.

وقال أبو يحيى السَّاجيُّ: حدّثني أحمد بن محمد، قال: « سمعتُ المُعيطي يقول لِخَلَف المُخَرِّمِي ويحيى بنِ معين وأبي خَيثمة وهم قُعودٌ: كان مالك بنُ أنس ـ الكذا الفاعل، يسبُّه ـ[1] يتكلَّم في سَعد بن إبراهيم سيِّدٌ من سادَات قُريش، ويَروي عن داود بن حُصين وثورِ بن زَيدٍ الدِّيلي وكانا خارِجِيَّيْن خَبِيثَيْن، فما تكلَّم أحدٌ منهم بِشَيء.

قال أبو يحيى: وكان مالكُ بن أنس يُطلق لِسانه في الثقات، مِن ذلك ما / حدَّثني أحمد بن محمد البغدادي، قال: نا إبراهيم بن المُنذِر الحِزامي، قال: نا محمد بن فُليح، قال: قال لي مالك بن أنس: هِشام ابن عُروة كذَّاب. قال أحمد: فسألتُ يحيى بنَ معين، فقال: عَسى أرادَ في الكَلاَم، فأمَّا في الحديثِ فهو ثِقَة، وهو مِنَ الرواة عنه »[2]. ١/٨٢

---

(١) كذا في الأصل، والكلام يعود إلى المعطي أي أنّه سبَّ مالكاً، ووصفه بأوصاف، وما كان ينبغي للمعيطي أن يتفوه بمثل هذه العبارات التي لا تليق بمقام مالك، والأثر ذكره الداني في أطراف الموطأ (ل:٢١٦/أ)، ولم ترد عنده هذه الجملة، فكأنَّ تعمَّد حذفها.

(٢) رواه الخطيب في تاريخه (١/٢٢٣ ـ ٢٢٤) من طريق البرقاني، عن محمد الأدمي، عن زكريا الساجي به.

ثم قال الخطيب: « أما حكاية ابن فُليح عنه في هشام بن عروة فليست بالمحفوظة إلاَّ من الوجه الذي ذكرناه، وراويها عن إبراهيم بن المنذر غير معروف عندنا، فالله أعلم ».

قال ذهبيُّ عصره العلاَّمة المعلِّمي رحمه الله تعليقاً على كلام الخطيب: « يعني أحمدَ ابنَ محمد البغدادي، وبغداديٌّ لا يعرفه الخطيب الذي صرف أكثرَ عمره في تتبُّع الرواة البغداديين لا يكون إلاَّ مجهولاً، فهذا هو المُسقِط لتلك الحكاية من جهة السند، ويُسقِطها من جهة النظر أنَّ مالكاً احتجَّ بهشام بن عروة في الموطأ، مع أنَّ مالكاً لا يُجيز الأخذ عمَّن جُرِّب عليه كذبٌ في حديث الناس، فكيف الرواية عنه، فكيف الاحتجاج به؟! ... ». التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١/ ١٧).

وقال أبو جعفر العُقَيليُّ: نا رَوْحُ بن الفَرَج، نا عَمرو بن حَسَّان، نا ابن لَهيعة، قال: « كان أبو الأسود يَعجَبُ مِن حديث هشام بن عروة، عن أبيه، وربَّما مَكَثَ سَنة لا يُكَلِّمُه.

قال أبو جعفر: وأبو الأسود يَتِيم عروة أَوْثقُ من هِشام بن عروة »[1].

وروى عليُّ بن المديني، عن يَحيى بن سعيد القطان قال: « رأيتُ مالكَ بنَ أنس في النَّوم، فسألتُه عن هِشام بن عروة؟ فقال: أمَّا ما حَدَّث به وهو عِندنا ـ أي كأنَّه يُصَحِّحُه ـ وأمَّا [ما][2] حدَّث به بعدَ ما خَرَج من عِندنا ـ فكأنَّه يوهِّنه ـ وسألتُه عن عُبيد الله بن عمر فقال شيئاً لا أحفظُه »[3].

أَخْرَجَ عن هِشام بن عروة البخاريُّ ومسلمٌ[4]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[5]، وابنُ صالح[6]، وأبو حاتم الرازي، وغيرُهم[7].

زاد أبو حاتم: « إمامٌ في الحديث »[8].

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٨١)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٦).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والسياق يقتضيه.

(٣) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٠).

(٤) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٤٧).

(٥) معرفة الرجال ـ رواية ابن محرز ـ (ص:١١٨).

(٦) معرفة الثقات (٢/ ٣٣٢).

(٧) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٧٥)، وابن حبان في الثقات (٥/ ٥٠٢).

(٨) الجرح والتعديل (٩/ ٦٤).

وقال ابن أبي خَيثَمة: « رأيتُ في كتاب علي: وسمعتُ يحيى بن سعيد وقيل له: إنَّ هشام بنَ عُروة حدَّث عن عبد الرحمن بن القاسم؟ فقال: مَلِيٌّ عن مَلِيٍّ »[1].

وقال عُثمان الدارميُّ: « قلتُ ليحيى بن معين: هِشام بن عروة أَحَبُّ إليكَ عَن أبيه أو الزهري عنه؟ فقال: كِلاهما ولم يُفضِّل. قلتُ: فمُوسى بن عُقْبَة؟ قال: ثقَة »[2].

وقال أبو حَفص عَمرو بن علي الصَّيْرَفِيُّ: « وأصحابُ عُروة بن الزبير أرْواهم للمسنَدِ وأثبتُ مَن روى عن عُروة بن الزبير / وأكثَرُ: الزُّهريُّ وهشامُ بن عروة ويَحيى بن سعيد ثلاثة، والنَّاس بعد الزهريِّ وهِشام الَّذين رَوَوا عن عُروة بَعدُ شُيوخٌ ». ٨٢/ب

وقال ابن أبي خَيثَمَة: « نا إبراهيم بنُ المنذر الحِزامي، قال: نا يحيى ابن الزُّبير قال: أَخرَجَ إليَّ هشام بن عُروة دَفْتَراً فيه أحاديث، فقال لِي: هذه أَحادِيث [أبي][3] سَمِعتُها منه فخُذْها عَنِّي هكذا، ولا تَقُل كما يقول هؤلاء: لا آخُذُها عَنك حتى أعرِضَها عليك، فخُذْها عَنِّي قد صَحَّحْتُها وعَرَضْتُها »[4].

ورُوي عن المنذر بن عبد الله قال: « رَوَيْتُ الشِّعرَ ثلاثَ عشرةَ

---

(١) التاريخ (٣/ل:١٣٦/ب).

(٢) التاريخ (ص:٢٠٣ ـ ٢٠٤).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، وهو ثابت في تاريخ ابن أبي خيثمة، والسياق يقتضيه.

(٤) التاريخ (٣/ل:١٣٦/ب).

سنة قبل أن أَرْوِيَ الحديث، فلقِيَ أبي هشامَ بنَ عُروة فقال له: بَلَغَنِي أنَّ ابنَك يَرْوِي الشِّعرَ؟ قال: نَعم، قال: فأَرْسِلْه إلَيَّ، فقال لي أبي: اغدُ إلى هِشام بن عروة فإنَّه قد اسْتَزَارَكَ وهو بالعَقِيق، فأخذتُ حِماراً ونَهضْتُ إليه فسلَّمتُ وجَلَسْتُ، فقال: بَلَغَنِي أنَّك تَرْوِي الشِّعْرَ، فَلأَيِّ العرَبِ أنتَ أَرْوَى؟ قلتُ: لِبَنِي سُلَيم، قال: فَتَرْوِي لِفلان كذا، ولِفلان كذا ـ فجَعَل يُنْشِدُني لشعرَاء من بَنِي سُلَيم لَم أكن سَمِعتُ بهم ـ ثم قال: يا ابنَ أخي اطْلُب الحَدِيثَ، فمِن ذلك اليومِ رَوَيْتُ الحديثَ ››[1].

قال المنذرُ بن عبد الله: ما سَمِعتُ مِن هشام بن عُروة رَفَثاً قَط، إلاَّ يوماً واحداً، فإنَّ رجلاً مِن أهل البصرة كانَ يَلْزَمُه، فقال له: يا أبا المُنذر، نافِع مولى ابن عمر كان يُفضِّل أباكَ على أخيه عَبد الله؟ فقال: كذب والله، نافعٌ عاض بَظْر أمِّه، عبد الله والله خيرٌ وأفضَلُ من عُروة ››[2].

1/83 وذكر الزُّبير قال: ‹‹ / أخبَرني عثمان بن عبد الرحمن، قال: قال أمِير المؤمنين المنصور لِهشام بن عروة حين دَخَل عليه هِشام: يا أبا المنذر تَذكُرُ يوماً دخلتُ عليكَ أنا وإخوَتِي مع أبي الخَلائِف، وأنتَ

---

(1) رواه الزبير بن بكار في جمهرة النسب (ص:301) عن عيسى بن سعيد بن زاذان، عن المنذر به.

وانظر: التمهيد (22/90).

(2) رواه الزبير بن بكار في جمهرة النسب (ص:292)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (3/ل:112/ب)، والخطيب في تاريخه (14/38) عن مصعب، عن المنذر به.

تَشرَبُ سَوِيقاً بِقَصَبة يَراع[1]، فلمَّا خَرجْنَا مِن عندك قال لنا أَبونا: اعرِفُوا لِهذا الشيخِ حَقَّه، فإنَّه لا تزالُ فيكم بَقِيَّةٌ ما بَقِي؟ فقال هِشام: لا أَذكُرُ ذلكَ يا أميرَ المؤمنين، فلمَّا خَرَجَ قيل له: يُذَكِّرُكَ أمير المؤمنين ما تَمُتُّ به إليه فتقولُ: لا أذكرُه؟! فقال: لَم أَكن أذْكُرُه، لَم يُعوِّدْنِي الله في الصِّدقِ إلاَّ خيراً »[2].

كان هِشامُ بن عُروة من ساكني المدينة، وقَدِم بَغداد في آخر عمره فمات بها سنة سِتٍّ وأربعين ومائة، ودُفن في مقبرة الخَيْزُرَان، وصلَّى عليه أبو جَعفر المنصور، وكان قد بَلَغ خمساً وثمانين سَنة، وقيل: عاش ستة وتسعين سنة، وقد قيل: إنَّه توفي بالكوفةِ، والأوَّلُ أشْهَرُ[3].

قال ابن أبي خَيثمة: « وسمعتُ يحيى بنَ معين يقول: يُقال: إنَّ عُمر بنَ عبد العزيز وهِشام بنَ عروة والأعمشَ وُلدوا في سنة إحدَى وستين »[4].

وقيل: وُلد سنة خمسين.

قال البخاري: « قال أبو نعيم: مات سنة خمس وأربعين ومائة »[5].

---

(١) تصحَّفت في التمهيد إلى « قعبة ».

(٢) جمهرة النسب (ص:٢٩٢)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ٩١)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٩).

(٣) انظر: التمهيد (٢٢/ ٩١).

(٤) التاريخ (٣/ل:١٣٦/ ب).

(٥) التاريخ الأوسط (٢/ ٦٧).

وقال خَلِيفة بنُ خَيَّاط: « مات ببغداد سنة ستٍّ وأربعين ومائة »[1].

وقال البَرقي: « توفي ببغداد سنة ست وأربعين ومائة ».

وقال الهَيثم بن عدي: « وذكر أبو داود أنَّ هشام بنَ عروة قال: كانت فاطمَةُ بنتُ المنذر ـ وهي امرأته ـ أكبرَ منِّي بثلاثَ عشرة سنة ».

٨٣/ب وقال ابن أبي خَيثَمَة: « نا مصعب بن عبد الله قال: / يحيى ومحمد وعثمان بنو عروة أمُّهم أمُّ يحيى بنت الحكم عَمَّة عبد الملك بن مروان، وليحيى عَقِب، وقد روى هشام عن عثمان، وهشام بن عروة أَسَنُّ مِن عثمان، ومات عُثمان قبل هشام.

قال: وأخبرني مُصعب بنُ عبد الله قال: أمُّ هشام بنِ عُروة خُراسانِيَّةٌ، اسْمُها صَافِيَة »[2].

وذَكَر ابنُ الأعرابِيِّ، عن عبَّاس بن محمد الدُّوري، عن ابنِ معين قال: « حَمَّاد بن أُسامة أبو أُسامة أَرْوَى عن هِشام بنِ عُروة من حَمَّاد ابن سَلمة، يَروِي عن هِشام بنِ عُروة سِتَّ مائة حديثٍ »[3].

---

(١) الطبقات (ص:٣٢٧).

(٢) التاريخ (٣/ ل:١٣٦/أ ـ ب)، وانظر: نسب قريش لمصعب (ص:٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨).

(٣) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/ ٣٥٤).

حرف الواو

أفراد

٩٢ ـ الوَليد بن عبد الله بن صَيَّاد.

أخُو عُمارة بن عبد الله بن صَيَّاد، مَدني، يُقال: إنَّهم حُلَفاء لبَنِي مالك بن النَّجَّار.

ذكَرَ الواقديُّ عُمارةَ بنَ عبد الله بنِ صَيَّاد فقال: « لا يُدرى مِمَّن هو، وهو الذي يُقال: إنَّه الدَّجَّال، وكانوا يقولون: نحن بَنُو أُشَيْهِب بنِ النجَّار، فدَفَعَتْهم بنو النَّجَّار عن ذلك، وحَلَفَ مِنهم تِسعةٌ وأربعون رجلاً ورجُلٌ من بَنِي ساعِدَة ما هم مِنهم فطُرِحُوا مِنهم، فقالوا: نحن حلفاء بنِي مالِك ابنِ النَّجَّار »[(١)].

روى الوَلِيد بنُ عبد الله بن صيَّاد هذا عن المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب المخزومي، والمُطَّلِبُ هذا ثِقَةٌ مَشهُور.

رَوَى مالكٌ، عن الوليد بن عبد الله بن صَيَّاد: أنَّ المطَّلِب بن عبد الله بن حَنطَب المخزومي أَخبَره: « أنَّ رَجلاً سأَل رسولَ الله ﷺ ما الغِيبَةُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: أَنْ تَذكرَ مِنَ المَرءِ مَا يَكْرَه / أن يَسْمَعَ. قال: يا رسول الله وإن كان حَقًّا؟ قال رسولُ الله ﷺ: ١٨٤/أ

---

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٠٩) من قول ابن سعد.

والوليدُ ذكره ابنُ حبان الثقات (٧/ ٥٤٩).

إذا قلتَ باطِلاً فذلِك البُهتَان ».

هذا الحَدِيث مرسلٌ في **الموطأ**[(١)].

وقد رَوَى العلاءُ بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: « أَتدْرونَ ما الغِيبَة؟ قالوا: الله ورسولُه أعلَمُ؟ قال: ذِكْرُكَ أخاكَ بِما يَكرَه، قيل: أَفَرَأَيْتَ إن كان فِي أخِي ما أقولُ؟ قال: إن كان فِيه ما تَقول فقد اغْتَبْتَه، وإن لَم يَكن فيه ما تقولُ فقدْ بَهَتَّه ».

أخرج هذا الحديثَ مسلمٌ[(٢)]، وأبو داود، والترمذي.

رواه عن العلاء جماعةٌ، مِنهم: شُعبَة بن الحجَّاج[(٣)]، وإسماعيلُ ابنُ جَعفر بن أبي كَثير الأنصاري[(٤)]، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِي[(٥)].

وقال أبو عيسى التِّرمذي: « هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ ».

---

(١) انظر الموطأ برواية: يحيى الليثي كتاب: الجامع، باب: ما جاء في الغيبة (٢/ ٥٨٤) (٢٨٢٣)، وأبي مصعب (٢/ ١٦٧) (٢٠٨٣)، وسويد (ص:٥٩٦) (١٤٥١)، وابن بكير (ل:٢٧٢/ب) ـ الظاهرية ـ، وأخرجه الجوهري في مسند الموطأ (ص:٥٨٥) من طريق القعنبي.

(٢) صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة، باب: تحريم الغيبة (٤/ ٢٠٠١) (٧٠).

(٣) عند أحمد في المسند (٢/ ٤٣٠).

(٤) عند مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٠١) (٧٠).

(٥) عند أبي داود في السنن (٥/ ١٩١) (٤٨٧٤)، والترمذي في السنن (٤/ ٢٩٠) (١٩٣٤).

٩٣ ـ وَهْبُ بن كَيْسَان أبو نُعَيم القُرَشِي الأسَدِي الحِجازِيُّ المدني.

يُقال: إنَّه مولى الزُّبير بن العَوَّام، ويُقال: مولى عبد الله بن الزُّبير.

رَوَى عن أبي عبد الله جابِر بن عبد الله السَّلَمي، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن عُمر بن الخطاب العَدَوي، وأبي بكر ويُقال: أبو خُبَيب عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام الأسدي، وأبي حَفص عمر ابن أبي سَلَمَة بن عبد الأَسَد المخزومي، وعن طائِفة من التَّابِعين، منهم: محمد بن عَمرو بنِ عَطاء العامِري.

رَوَى عنه هِشام بنُ عُروة بن الزبير بن العوَّام الأسدي، والحُسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالِب الهاشِمِي المعروف بِحُسَين الأَصْغَر، وأيوب بن أبي تَمِيمة السّختياني، وعُبيد الله وعبد الله / ابنا عُمر بن حفص ابن عاصِم بن عمر بن الخطاب العَدَوي، ومحمد بن عَمرو بنِ حَلْحَلَة الدِّيلي، ومحمد بن عَجْلان المدني، والوليدُ بن كَثير المخزومي، ومحمد بن إسحاق بن يَسار المطلبي، وغيرُهم. ٨٤/ب

مات سنة سبع وعشرين ومائة، قاله الواقدِيُّ[١].

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[٢]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[٣]، ويحيى[٤]، والنَّسَويُّ[٥]، وغيرُهم[٦].

---

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٤١١) من قول ابن سعد.

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٤١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٥١٦).

(٤) رواية الدقاق (١٠٩)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٣) من رواية إسحاق.

(٥) تهذيب الكمال (٣١/ ١٣٨).

(٦) كالعجلي في معرفة الثقات (٢/ ٣٤٥)، وابن حبان في الثقات (٥/ ٤٩٠).

وكان يُقال له: وَهْب بن أبي مُغِيث، واسم أبي مُغِيث كَيسَان.

رُوِيَ عن أبي نُعيم هذا أنَّه قال: « رَأيتُ سَعْد بنَ مالك ـ يعنِي سَعْدَ بنَ أبي وَقَّاص ـ وأبا هريرة وجابراً وأنسَ بنَ مالك يَلبَسُون الخَزَّ »[1].

وأَدْرَك ابنَ عمر وأبا سعيد الخدري، ولَم يكن صاحبَ فَتْوَى[2].

وذَكَر أَشْهَبُ وغيرُه عن مالك أنَّه قال: « كان وَهْبُ بن كَيْسان يَقْعُد إلينا ولا يقوم أبداً حتى يقولَ لَنَا: اعْلَمُوا أنَّه لا يُصلِحُ آخرَ هذَا الأمرِ[3] إلاَّ ما أَصْلَحَ أوَّلَه. قلت: يُريدُ ماذا؟ قال: يريد فِي رَأْيِي[4] الإسلامَ، أو قال: يريدُ التُّقَى »[5].

---

(١) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ (٣/ل:١٢٨/أ)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/٢٥٦) و ابن عبد البر في التمهيد (٢٣/٩) من طريق وهب بن جرير.
وعبد الرزاق في المصنف (١١/٧٧)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١١/١٨٥) (٥٨٠٠).
وابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/٤١١) من طريق شيخه الواقدي (وهو متروك).
ثلاثتهم عن عبد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان به.
ووقع في التمهيد: « عبيد الله بن عمر » المصغر، وهو خطأ، والصواب عبد الله المكبر، وفيه لين.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥/٤١١).

(٣) تصحَّفت في مسند الموطأ المطبوع إلى: « هذه الأمة ».

(٤) في التمهيد: « بادئ »، ولم تقع هذه الجملة في مسند الموطأ المخطوط والمطبوع.

(٥) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٣/١٠) من طريق أشهب بن عبد العزيز.
والجوهري في مسند الموطأ (ل:١٣٨/ب)، و(ص:٥٨٤) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، كلاهما عن مالك به.

حرف الياء

مَن اسمه يزيد

٩٤ ـ يزيد بن خُصَيفَة، ويُقال: يَزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَة بن يزيد بن عبد الله الكِندي المدني.

ويُقال: إنَّه ابن أخِي السَّائب بن يزيد الكِندي.

روى عن عَمِّه أبي يزيد السَّائِب بن يزيد الكِندي، وعُروة بن الزُّبير، وسُليمان بن يسار، وبُسر بن سَعِيد الحَضْرَمِي، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبَان العامِري، وعَمرو بن عبد الله بن كعب بن مالِك الأنصاري السَّلَمي، وأبي عبد الله يزيد بن عبد الله بن قُسَيط اللَّيثي، وغيرِهم.

رَوَى / عنه جُعيد بن عبد الرحمن بن أَوْس الكِندي، ويُقال: التَّيمِي المدني، وسفيان الثوري، وابن جُريج، وابن عُيينة، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جَعفر بن أبي كثير الأنصاري، وغيرُهم. ١/٨٥

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[(١)]، وهو ثقةٌ، قاله أحْمَدُ[(٢)]، ويحيى[(٣)]،

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٧٥).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٤) من رواية الأثرم، وفيه: «ثقة ثقة».

(٣) رواية الدقاق (ص:١٠٨)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٧٤) من رواية إسحاق، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٧٣) من رواية ابن أبي مريم، وفيه: «ثقة حجة».

وأبو حاتم[1]، والنَّسَويُّ[2]، وغيرُهم[3].

وذكره أبو عُمر النَّمَريُّ فقال: «وكان ثقةً مَأموناً مُحَدِّثاً مُحسِناً»[4].

٩٥ ـ يَزيد بن رُومان أبو رَوْح القرشيُّ الأسدي مولاهم المدني.

يُقال: إنَّه مَولى الزبير بن العَوَّام الأسدي، كان أحدَ قرَّاءِ أهلِ المدينة، وكان عالِماً بمَغازي رسول الله ﷺ، توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة[5].

رَوَى عن أنس بن مالك الأنصاري، وعبد الله بن الزبير بن العَوَّام الأسَدي.

وروى عن جماعةٍ من التابعين، منهم: عُروة بن الزبير بن العوّام، وصالِح بن خَوَّات بن جُبَير بن النُّعمان الأنصاري، وسالِم وعبد الله ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي، ونافع بن جُبير بن مُطعم ابن عَدي القُرشي، وغيرُهم.

روى عنه محمد بن مسلم بن شِهاب الزهري، وأبو حازِم بن دينار الزاهِد، وهِشام بن عروة، وداود بن الحُصين، وزَيد بن أَبي أُنيسة، وعُبيد الله بن عمر، ومحمد بن إسحاق، ومعاوية بن أبي مُزَرِّد ـ واسم

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٤).

(٢) تهذيب الكمال (٣٢/ ١٧٣).

(٣) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٩٦)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٦١٦).

(٤) التمهيد (٢٣/ ٢٥).

(٥) انظر: التمهيد (٢٣/ ٣١).

أبي مُزَرِّد: عبد الرحمن - بن يسار الهاشِمي مولاهم المدني، وخارجَة ابن عبد الله بن سليمان بن زَيد بن ثابِت الأنصاري، وغيرُهم.

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[2]، والنَّسَويُّ[3]، وأبو عمر النَّمَريُّ[4]، وغيرُهم[5].

٩٦ - يزيد بن عبد الله بن أُسامة بنِ الـهَاد / أبو عبد الله اللَّيثيُّ مِن أنفسهم المدنيُّ. ٨٥/ب

كان أَعْرَجَ، يجمع من رجليه، قَدِم مصر، وهو حفيدُ أخي عبد الله ابن شَدَّاد بن الهَاد، مات بالمدينة سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وثلاثين، وقيل: إنَّه توفي بالإسكندرية سنة سبع وثلاثين ومائة، فالله أعلم[6].

روى عن ثَعْلَبَة بن أبي مالك القُرَظِي، وعبد الله بن خَبَّاب الأنصاري مولاهم المدني، ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوْبان العامري، وأبي بكر بن محمد ابن عَمرو بن حَزم الأنصاري، وأبي بكر محمد بن مسلم بن شِهاب

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٧٣).

(٢) التاريخ - رواية الدارمي - (ص:٢٢٩).

(٣) تهذيب الكمال (٣٢/ ١٢٣).

(٤) التمهيد (٢٣/ ٣١).

(٥) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٤١٢)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٢٣)، وابن حبان في الثقات (٥/ ٥٤٥).

(٦) انظر: مسند الموطأ (ص:٦٢٠)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٣٢٦)، والتمهيد (٢٣/ ٣٥).

الزُّهري، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمِي، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق، وعَمرو بن أبي عَمرو مولى المطلب، وغيرِهم.

روى عنه يحيى بن سعيد بن قَيس الأنصاري، وعُبيد الله بن عمر العُمري، وحَيْوَةُ بنُ شُرَيح التُّجِيبي، واللَّيث بن سعد الفَهْمي، وسفيان بن عُيينة الهلالي، وبَكْر بن مُضَر بن محمد بن حَكيم بن سلمان أبو عبد الملك القرشي مولاهم، وإبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عَوف الزهري، وأبو ضَمْرة أَنس بن عِياض الليثي المدني، وعبد العزيز بن أبي حازم الزاهد، وغيرُهم.

وقال أبو بكر الأثرَم: « قلتُ لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: كيف ابن الـهَاد؟ قال: لا أعلمُ به بَأساً »[١].

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[٢]، وهو ثقةٌ، قاله يحيى[٣]، وابنُ صالح[٤]، وأبو حاتم[٥]، والنَّسَويُّ[٦]، والترمذي[٧]، وغيرُهم[٨].

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٥).

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٧٥).

(٣) التاريخ لابن أبي خيثمة (٣/ ل:١٣٢/ أ)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٥).

(٤) معرفة الثقات (٢/ ٣٦٥).

(٥) الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٥).

(٦) تهذيب الكمال (٣٢/ ١٧١).

(٧) السنن (٤/ ٩٧)، (٥/ ٤٧١).

(٨) كابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٩٧)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٦١٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٣/ ٣٥).

وقال ابن أبي حاتم: « سمعتُ أبي يقول: ابنُ الهَاد أَحَبُّ إليَّ من عبد الرحمن بن الحارث، وأحبُّ إليَّ من محمد بن عَمرو بن علقمة، وهو وابن عَجْلان مُتساوِيان، / وهو ثقةٌ في نفسِه »[1]. 1/86

٩٧ ـ يَزيد بن عبد الله بن قُسَيط بن أُسامة بن عُمَيْر أبو عبد الله اللَّيثيُّ المدنيُّ.

رَوَى عن أبي هريرة الدَّوسي، وعبد الله بن عمر بن الخطَّاب العَدَوي، وأبي رَافِع مولى رسول الله ﷺ.

وعن جماعةٍ من التابعين، منهم: محمد بنُ عبد الرحمن بن ثَوبَان العامِريُّ، وسعيد بن المسيب المخزومي، وأبو سلمة بنُ عبد الرحمن بن عَوْف الزهري، وعُروة بن الزبير بن العَوَّام الأسدي، وعطاء بن يسار الهِلالي مولاهم المدني، وعُبيد بن جُرَيج التَّيمي مولاهم المدني.

روى عَنه يَزيد بنُ خُصَيفَة الكِندي، وأبو صَخْر حُميد بنُ زِياد الخَرَّاط المدني، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئب القرشي العامِري، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلِبي، وغيرُهم.

مات بالمدينة سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، قاله الواقديُّ، وعَمرو بن علي، وابنُ نُمَيْر، وغيرُهم[2].

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٥).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥/٣٩٦)، وتاريخ مولد العلماء (١/ ٢٨٧)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٨٠).

وقال ابنُ أبي خيثمة: « نا أحمد بن شَبويه، قال: نا عبد الرزاق، قال: سألتُ مالكَ بنَ أنس قلتُ: إنَّ سُفيان الثوري حدَّثنا عَنكَ، عَن يزيد بن قُسيط، عن سعيد بن المسيب: أنَّ عمر وعُثمان قَضَيَا في المِلطَاءِ بِنِصفِ الوَاضِحَة، فقال مالك: سُفيان ثِقةٌ، لو حَدَّثتُ أحَداً حَدَّثْتُكَ، إنَّ العملَ ببَلَدِنا ليس عليه، وليس صاحبُه عِندنا بذاكَ »[1].

وقال ابنُ أبي حاتم: « نا عليُّ بنُ الحسين بن الجُنيد، نا إسماعيل ابن يحيى بن كَيسان، نا عبد الرزاق قال: قلتُ لِمالك: ما شأنُكَ لا تُحَدِّثني بحديث يَزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن ابن المسيب، عن عُمر وعثمان في المِلطاء؟ قال: العملُ عِندنا على غيرِ هذا، والرَّجل ليس هناكَ عِندَنا، يَزيد بن قُسَيط »[2].

٨٦/ب قال ابن أبي حاتم: / « سُئل أبي عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط فقال: ليس بقَوِيٍّ »[3].

---

(١) التاريخ (٣/ ل:١٤٥/ أ).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٣،٢٧٤).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٤).

قال ابن عبد البر: « وقد قلَّد هذا الخبر الذي ظنَّ فيه عبد الرزاق أنَّ مالكاً أراد بقوله ذلك يزيد بن قسيط بعضُ من ألَّف في الرجال فقال: يزيد بن قسيط ذكر عبد الرزاق أنَّ مالكاً لم يرضه فليس بالقوي، وهذا غلط وجهل، ويزيد بن قسيط ثقة من ثقات علماء المدينة ». الاستذكار (٢٥/ ١٢٩).

قلت: وقد ذكرتُ الروايات عن مالك وتخريجها، وكلام ابن عبد البر في الذبِّ عن يزيد بن قسيط، وأنَّ مالكاً لم يعنه في هذه الرواية كما ذكر عبد الرزاق، في تحقيقي لغرائب مالك لابن المظفر (ص:٧٣ ـ ٧٦)، والأمر فيه احتمالٌ، والله أعلم.

وذكره أبو عبد الله البَرقيُّ فقال: « له رِواية عن أبي هريرة مِن رواية أبي صَخْرٍ عن ابن قُسيط، وليس ذلِك عند أهل العلمِ بالحديث بالقَوِيِّ ».

وذكَرَ عثمان الدارمي أنّه سأل يحيى بنَ معين فقال: « وسألتُه عن يزيد بن قُسَيط ما حالُه؟ فقال: صالِح »[1].

وقال ابنُ أبي حاتم: « ذكره أبي عن إسحاق بن مَنصور، عن يحيى ابن معين قال: يزيد بنُ عبد الله بن قُسيط صالِحٌ ليس به بأس »[2].

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[3]، وقال النَّسَويُّ في **التمييز**: « يزيد بن عبد الله بن قُسيط ثِقَةٌ »[4].

و[قال][5] أبو القاسِم الجَوْهَرِيُّ: أنا الذُّهلي، قال: نا جَعفرٌ ـ يعنِي الفِريابي ـ قال: سمعتُ عليَّ بن المديني يقول: « يَزيد بن عبد الله بن قُسيط ثِقة، ولو لَم يَكن ثقةً لَم يَرْوِ عنه مالكُ بنُ أنس »[6].

وذكَرَه أبو عُمر النَّمَريُّ فقال: « وكان مِن سُكَّان المدينة، ومَعدوداً فِي عُلَمائِها وثقاتِها وفقهائِها »[7].

---

(١) التاريخ (ص:٢٣٠).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٤).

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٧٥).

(٤) تهذيب الكمال (٣٢/ ١٧٩).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، ولعل الصواب إثباته.

(٦) مسند الموطأ (ص:٦١٩).

(٧) التمهيد (٢٣/ ٧٤).

٩٨ - يزِيد بن زِياد القُرَظِيُّ المدني.

روى عن أبي حَمزة محمد بن كَعب بن سُليم بن عَمرو بن إِياس ابن حَيَّان القُرَظِي المدني، وأبي رافع عبد الله بن رافع مولى أمِّ سلمة زوج النبيِّ ﷺ.

رَوَى عنه عَمرو بن الحارث المِصري، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي.

وقال ابن أبي حاتم: « سُئل أبي عنه فقال: ليس به بأس »[١].

وقال النَّسَويُّ في **التمييز**: « يزيدُ بنُ زياد ثقة، روى عنه مالك »[٢].

* * *

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٣).

(٢) تهذيب الكمال (٣٢/ ١٣٢).

أفراد الياء

٩٩ ـ يَعقوب بن زَيد[١] بنِ طَلحَة بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة ـ واسم أبي مُليكة: زهير ـ بن عبد الله بن جُدْعان / أبو عَرَفة، وقيل: أبو يوسف القاصُ القرشيُّ التَّيميُّ المدنيُّ. ١/٨٧

روى عن أبيه، وعن أبي سَعْد سَعِيد بن أبي سَعِيد المقبري، وأبي أسامة زيد بن أَسْلم العدوي، وغيرِهم.

روى عنه أبو عَبَّاد هشام بن سَعْد القرشي مولاهم المدني، ومحمد ابن جَعفر بن أبي كثير الأنصاري، وسفيان بن عُيينة الهلالي، وإبراهيم ابن طَهْمان الهروي، وغيرُهم.

قال الواقدي: « مات في خلافة أبي جعفر »[٢].

وقال ابن أبي حاتم: « سألتُ أبي عن يعقوب بن زَيد بن طلحة؟ فقال: يُروَى عنه، ليس به بأس، شَيخٌ لا يُحتجُّ بِحَديثِه »[٣].

هو عِندي في الطبقةِ الثالثةِ من المُحدِّثين، أخرَج له [ ][٤]، وهو ثقةٌ، قاله ابنُ صالِح، وأبو زُرعة الرَّازيُّ[٥]، والنَّسَويُّ[٦]،

(١) في الأصل: « يزيد »، ولعل الصواب المثبت كما في مصادر ترجمته، والله أعلم.

(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٨١) من قول ابن سعد.

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٧).

(٤) ما بين المعقوفين بياض في الأصل، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والنسائي في اليوم والليلة كما في تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٢٤).

(٥) الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٧).

(٦) تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٢٤).

والنَّمَريُّ، وغيرُهم[1].

زاد النَّمَريُّ: « مأموناً »[2].

١٠٠ ـ يُوسُف بن يونُس بن حِماس المدني.

روى عن عَمِّه، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: « لَتُتْرَكَنَّ المدينة على أحْسَنِ ما كانت ... »، الحديث.

وقد اختُلِف في اسمِ ابنِ حِماسٍ هذا، فقال البخاري: « قال لي الأُوَيْسي: حدَّثني مالك، عن يوسف بن يونس بن حِماس، عن عَمِّه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لَتُتْرَكَنَّ المدينَة »[3].

وقال ابنُ القاسم: حدَّثني مالكٌ، عن يوسُف بن يونس بن حِماس، عن عمِّه، عن أبي هريرة[4].

وكذلك قال ابنُ وهب وابنُ بُكير وابنُ نافع وجماعةٌ سواه: مالك، عن يوسف بن يونس بن حِماس[5].

---

(١) كابن حبان في الثقات (٧/ ٦٤٢).

(٢) التمهيد (٢٤/ ١٢٦).

(٣) التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٤).

(٤) الموطأ (ص:٥٣٣ ـ رواية ابن القاسم بتلخيص القابسي).

(٥) رواية ابن وهب في الجمع بين روايته ورواية ابن القاسم (ل:١٠٣/ ب)، ورواية ابن نافع ذكرها ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ١٢١).

وأما ابن بكير فاختلفت النسخ والروايات عنه، ففي نسخة السليمانية (ل:١٨٢/ ب): يوسف بن يونس. وكذلك عزاها إليه الجوهري وابن عبد البر.

وقال أبو مصعب المدنيُّ: عن مالكٍ، عن يُونس بن يوسف بن حِماس، عن عمِّه، عن أبي هريرة[1].

وتابعه عن مالك: مَعنُ بنُ عيسى القَزَّاز، وعبد الله بن يوسف التِنِّيسي[2].

وقال / النَّسَويُّ في **التمييز**: « يوسُف بن يونس بن حِماس ثقَةٌ، رَوَى عنه مالك بن أنس »[3]. ٨٧/ب

وقال ابن صالِح الكوفيُّ: « يوسُف بن يونس بن حِماس مدنيٌّ ثِقَةٌ، روى عن عَمِّه، عن أبي هريرة، وعَمُّه ثقة ».

وقال أبو عُمر النَّمَريُّ: « كان ابنُ حِماس هذا رجلاً صالِحاً مُجابَ الدَّعوةِ »[4].

رُوي عن مالك بن أنس: « أنَّ ابنَ حماس كان مِن عُبَّاد الناس، فرَاحَ إلى المسجِدِ ذاتَ يومٍ فَلَقِيَتْه امرأةٌ فوَقَعَ في نفسِه مِنها شيءٌ، فقال: اللَّهمَّ إنَّكَ خَلقْتَ لِي بَصَرِي نِعمة، وقد خَشِيتُ أن يكون عليَّ

وفي نسخة الظاهرية (ل:٢٣٢/أ) يونس بن يوسف، وكذلك عزاها إليه الخطيب في موضح أوهام الجمع (١/ ٣٣).

وممَّن قال: يوسف بن يونس أيضاً: سويد بن سعيد، ومطرف، وغيرهم. انظر: أطراف الموطأ للداني (ص:١١٠٨ ـ ١١٠٩).

(١) الموطأ (٢/ ٥٧) (١٨٥٢).

(٢) انظر: مسند الموطأ (ص:٦١٦).

(٣) أطراف الموطأ للداني (ص:١١٠٩).

(٤) التمهيد (٢٤/ ١٢٠).

نِقمةً، فاقْبِضْه إليكَ، فكان يَروح إلى المسجِدِ يَقودُه ابنُ أخٍ لَه، فإذا اسْتَقْبَلَ بِه الأسْطُوَانَةَ اشتَغَلَ الصَبِيُّ يَلعبُ مع الصِّبيان فإنْ[1] نابَتْه حَاجةٌ حَصَبَه، فأقْبَلَ إليه، فبينَا هو يُصلّي ذاتَ يومٍ ضَحْوَةً إذْ أَحَسَّ في بطنِه شَيئاً، فحَصَبَ إبنَ أخِيه فاشتَغَلَ مع الصِّبيان يَلعب ولَم يأتِه، فلمَّا خاف على نفسِه قال: اللَّهمَّ إنَّكَ خَلقْتَ لِي بَصَرِي نِعمة، وخَشِيتُ أن يكون عليَّ نِقمةً، وسألتُكَ فقَبَضْتَه، اللَّهمَّ إنِّي قد خَشِيتُ الفَضِيحةَ، قال: فانصَرَفَ إلى مَنزِلِه وهو يُبْصِرُ، قال مالكٌ: فَرَأيتُه أعْمَى، ورأيتُه بَصِيراً))[2].

١٠١ ـ يونس بن يوسف الأفْطَس المدني.

رَوَى عن سَعِيد بن المسيب المخزومي، وعطاء وسُليمان ابْنَيْ يَسار.

رَوَى عنه بُكير بن عبد الله بن الأشَج، وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جُريج المكي، وعبد الرحمن بن إسْحَاق القُرشي مولاهم المدني نَزيلُ البَصرة المعروف بعَبَّاد بن إسحاق، وعبد العزيز بن محمد

---

(١) في هامش الأصل: ((خ: فإذا))، أي في نسخة.

(٢) أخرجه الجوهري في مسند الموطأ (ص:٦١٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ١٢٠) من طريق عبد الرحمن بن الحكم، عن عاصم بن أبي بكر الزهري، عن مالك به.

ووقع في مسند الموطأ المطبوع بعض التصحيف والسقط.

وعاصم بن أبي بكر الزهري ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥٠٥) وقال: ((يروي عن مالك الحكايات في الرقائق)).

الدَّرَاوَرْدِي، وغيرُهم.

أخْرَجَ له مسلمٌ[1]، وقال النَّسَويُّ في **التمييز**: « يُونس بن يوسف / بن حِماس ثِقَةٌ، رَوى عنه بُكير بن عبد الله بن الأشَج »[2]. ١/٨٨

لَم يَخْتَلِف الرواةُ عن مالك في اسْمِ هذا الشيخ، وقيل: إنَّه ابنُ حِماس، وإنَّه يُونس بن يُوسف بن حِماس، وقيل: هو رَجُلٌ آخَر[3].

---

(١) رجال مسلم (٢/ ٣٧٠).

(٢) أطراف الموطأ (ص:١١٠٩).

(٣) فرَّق بين هذا الراوي والذي قبله النسائي كما نقل عنه المصنف.

وكذا البرقي في كتاب الطبقات له كما نقل ذلك المصنف في ترجمة قطن بن وهب (ص:٣٤٨).

وذكر البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٤) يوسف بن يونس بن حماس، وقال: « يروي عنه مالك »، وذكر في (٨/ ٤٠٤) يونس بن يوسف وقال: « سمع سعيد ابن المسيب وسليمان بن يسار، روى عنه بكير بن الأشج وابن جريج ».

وكذا ذكرهما الإمام مسلم في موضعين من كتابه: تسمية من روى عنه مالك بن أنس، ذكر ذلك الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٠٠) ثم قال: « وقد وهم في هذا القول؛ لأنه رجل واحد، يُختلف على مالك فيه، فيقال: يونس بن يوسف بن حماس، ويقال: يوسف بن يونس بن حماس ».

والذي ذكره الخطيب أرجح وأظهر، وهو رجل واحد اختلف الرواة في تسميته، والاضطراب إنما جاء فيه من مالك بن أنس رحمه الله، قاله ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ١٢٢).

ولعل مالكاً أدرك هذا الاضطراب في آخر حياته فأصبح يقول فيه: ابن حماس كما في رواية يحيى الليثي (٢/ ٤٦٥) (٢٥٩٧) وسماعه منه كان متأخرا، والله أعلم.

وانظر: أطراف الموطأ للداني (١١٠٨ ـ ١١١٠).

وقد قال ابن صالِح: « يونسُ بنُ يوسف بن حِماس مَدَنِيٌّ ثِقةٌ ».

وقال النَّسَويُّ: أنا عِيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود المِصري، عن ابن وَهْبٍ، قال: أخبرني مَخرَمَة، عن أبيه قال: سمعتُ يونسَ، عن ابنِ المسيب، عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « ما مِن يومٍ أكثر أن يُعْتِقَ الله فيه عَبْداً[1] من النَّار من يوم عَرَفة، وإنَّه لَيَدْنُو فيُباهِي بِهم الملائكةَ، ويقول: مَا أَرَاد هَؤلاء ».

قال أبو عبد الرحمن النَّسَويُّ: « يُشْبِه أن يكون يونس بن يوسف الَّذي رَوَى عنه مالك »[2].

١٠٢ ـ يحيى بن سَعِيد بن قَيس بن قَهد[3].

هَكَذَا نَسَبَه بعضُهم، والصحيحُ في نِسبَتِه عند الأكثرِ أنَّه: يحيى بنُ سَعِيد بنِ قَيْس بن عَمرو بن سَهْل بن ثَعْلَبَة بن الحارِث بن زَيد بنِ ثَعْلبة بن غَنْم بن مالِك بن النَّجَّار أبو سَعِيد الأنصاريُّ المَدَني[4].

كان قاضِياً بالمدينة زمَنَ بَنِي أُميَّة، ثم استقْضَاه أبو العبَّاس السَّفَاح على بعضِ مُدُنِ العراق وهي الهاشِمية مِن الكوفة.

---

(١) في السنن: « عبدا أو أمة ».

(٢) السنن (٥/ ٢٥١،٢٥٢). وورد الحديث عند مسلم (١٣٤٨)، وفيه: يونس بن يوسف.

(٣) قهد بالقاف. انظر: الإكمال (٧/ ٦٠)، وتوضيح المشتبه (٧/ ١٢٠)، وتصحَّف في التمهيد إلى: « فهد » بالفاء.

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٨٢٧٥)، والتمهيد (٢٣/ ٨٨).

وقال الواقدي: « توفي بالهاشِمية سنة ثلاثٍ وأربعين ومائة، وكان قاضِياً بها لأبي جَعفر.

قال: وأخوه عَبد ربِّه بن سعيد بن قَيس توفي سنة تِسع وثلاثين ومائة.

قال: وأخوهما سَعْد بن سَعِيد بن قَيس توفي سنة إحدى وأربعين / ومائة »[1]. ٨٨/ب

رَوَى يحيى بن سعيد هذا عن أَنَسِ بن مالك الأنصاري، وعبد الله ابن عامر بن رَبِيعة العَنْزِي حَلِيفٌ لِبَنِي عَدِي بن كعب، والسَّائب بن يَزيد الكِندي، وسعيد بن المسيب، وعُروة بن الزبير، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عَوف، والقاسم بن محمد بن أبي بَكر الصديق، وسالِم ابن عبد الله بن عُمر بن الخطاب، وسُليمان بن يسار الهِلالي، وأبي بَكر بن محمد بن عَمرو بن حَزم الأنصاري، وأبي الحُباب سعيد بن يسار الهَاشِمي مولاهم المدني، وبُشير بن يَسار مَولى بَنِي حارِثة، وعبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، وعَدي بن ثابت الأنصاري، وعَبَّاد ابن تَميم المازِني، وأبي صالِح ذكْوان السَّمَّان، وعُمر بن كَثير بن أَفْلَح مَولى أبي أيوب الأنصاري، وسعيد بن أبي سَعِيد المَقْبُري، وواقد بن عَمرو بن سَعْد بن مُعاذ الأشْهَلي، وعُبادة بن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامت الأنصاري، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان الأنصاري، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، والنُّعمان بن مُرَّة الزُّرَقِي، وعبد الله بن

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥).

المغيرة بن أبي بُردة الكِناني، وعَمرة بنتِ عَبد الرحمن الأنصارية، وعَمرو بن شُعَيب السَّهمي، وأبي بَكر محمد بن مسلم بن شِهاب الزهري، وسَعْد ابن إبراهيم بن عَبد الرحمن بن عَوف الزهري، وموسى بن عُقْبة بن أبي عَيَّاش المِطرَقي، وغيرِهم.

رَوَى عنه سُفيان بن سعيد الثوري، وشُعبة بن الحجَّاج العَتَكي، وسُفيان بن عُيينة الهلالي، واللَّيثُ بنُ سَعْد الفَهْمي، وعبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعيُّ، وحماد بن زَيد الأزدي، وسليمان بن بِلال المدني، وجَرير بن عبد الحَميد الضَّبي / الرازي، وعبد الله بن المبارك المَروزي، ويحيى بن سعيد القطَّان، ويزيد بن هارون السُّلَمي، وغيرُهم.

1/89

وهؤلاء كلُّهم ثقاتٌ مخرَّجٌ حديثُهم في **الصحيح**.

وأخرج ليحيى بن سَعيدٍ هذا البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله أحمد[2]، ويحيى[3]، وابن صالح[4]، وأبو حاتم[5]، وأبو زُرعة[6]، والنَّسَويُّ، وغيرُهم[7].

---

(1) الجمع بين رجال الصحيحين (2/ 561).

(2) الجرح والتعديل (9/ 148) من رواية عبد الله.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة (ل:135/ أ)، وسؤالات الدارمي (ص:44).

(4) معرفة الثقات (2/ 352).

(5) الجرح والتعديل (9/ 149).

(6) الجرح والتعديل (9/ 149).

(7) كابن سعد في الطبقات (5/ 424).

زاد النَّسَويُّ في التمييز: « ثبتٌ »[1].

وذكره أبو عمر النَّمَريُّ فقال: « وكان فقيهاً عالِماً محدِّثاً حافِظاً ثِقةً مأموناً عَدلاً مَرْضِيًّا، وكان كَرِيماً جَواداً حين أدركَ الغِنَى بعد ولايتِه القضاءَ، وكان نَزِهَ النَّفسِ، وكان في أوَّلِ أمره مُقِلاًّ قد رَكِبَه الدَّيْنُ، ثم أَثْرَى بعدُ »[2].

وقال أبو عبد الرحمن النَّسَويُّ: « عبد ربِّه بن سعيد، ويحيى بن سعيد، وسَعد بن سعيد بَنو قَيس بن قَهْد الأنصاري، وهم ثلاثةُ إخوة، فيحيى أَجَلُّهم وأنبَلُهم، وهو أحدُ الأئمَّةِ، وليس بالمدينةِ بعد الزهري في عصرِه أجَلُّ منه، وعبد ربه ثِقة، وسَعْدٌ ضعيف »[3].

وذكر ابنُ أبي حاتم الرازي: أنَّ أباه سُئل عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط ويحيى بن سعيد؟ فقال: « يَحيى يُوازِي الزهريَّ »[4].

ورَوَى أبو النُّعمان محمد بن الفضل السَّدوسي المعروف بعارِم، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة قال: « حَدَّثَنِي العدْلُ الرضى الأمينُ على ما يَغِيب عليه يحيى بن سَعِيد، عن أبي »[5].

---

(١) تهذيب الكمال (٣١/ ٣٥٦)، وفيه أيضاً: « ثقة مأمون ».

(٢) التمهيد (٢٣/ ٨٨).

(٣) السنن الكبرى (١/ ١٤١).

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ١٤٩).

(٥) رواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٦٥٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٤٨)، وعبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٢٥٦) من طرق عن عارم محمد بن الفضل به.
=

وقال عبد الرحمن بن مَهدي: عن حماد بن زيد: « سأل رجلٌ هِشامَ ابنَ عُروة عن حديث؟ فقال: لم أسْمَعه من أبي، ولكن حَدَّثني الثِّقةُ المأمونُ على ما يغيب عليه يحيى بن سعيد »[1].

وقال سُليمان بن حَرب: نا حماد بن زيد، قال: « قَدِم علينا أيوب مَرَّة فقلنا: مَن خَلَّفتَ بالمدينة؟ فقال: ما خلَّفتُ بها أحداً أفقه من يحيى ابن سَعيد الأنصاري »[2].

٨٩/ب وقال / عبد الرحمن بن الحكم بن بَشير: نا نَوْفَل - يعني ابن مُطهر - عن ابن المبارك، عن سفيان الثوري قال: « يحيى بن سعيد الأنصاري من حُفَّاظ الناس »[3].

وقال أبو غسَّان الرازيُّ: سمعتُ جَريراً يقول: « ما رأيتُ عالِماً أنبلَ من يحيى بن سعيد ».

وتصحف قوله: « على ما يغيب عليه » في المعرفة وتاريخ دمشق إلى: « عدل نفسي عندي » ولا معنى لها.

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٤٨)، وعبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٣٨٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٢٥٦) من طرق عن ابن مهدي به.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٧٦)، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٦٤٩)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (٣/ ل:١٣٥/ أ)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٤٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ١٠٤) من طرق عن سليمان بن حرب به.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٤٨) عن محمد بن مسلم وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن كلاهما عن نوفل به.

وقال ابن أبي حاتم الرازي: نا أبي، نا يحيى بن المُغيرة، قال: سمعتُ جريراً يقول: « لَم أرَ مِن المحدِّثين إنساناً كان أنبلَ عندِي من يحيى بن سعيد الأنصاري »[1].

وقال الوليد بن شُجاع: سمعتُ عليَّ بنَ مُسْهِر يقول: « أربعةٌ مِن الحفاظ: يحيى بن سعيد، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، وعبد الملك بن أبي سليمان ».

وقال عليُّ بن المديني: سمعتُ عبد الرحمن، أخبرني وُهَيبٌ: « أنَّه قَدِم المدينة قال: فلَم أرَ أحداً إلاَّ أنت تَعرِفُ وتُنكِر غير يحيى بن سعيد ومالك ابن أنس »[2].

وقال إسماعيل القاضي: سمعتُ عليَّ بن المديني يقول: « أربعَةٌ مِن أهل الأمصارِ يَسكُن القلبُ إليهم في الحدِيث: يحيى بن سعيد بالمدينة، وعَمرو ابن دينار بمكة، وأيوب بالبصرة، ومَنصور بالكوفة »[3].

وذكر أحمد بنُ حَنبل عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة قال: « مُحَدِّثو الحجَاز: ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وابن جُريج، يَجِيئون بالحديث على وَجهِهِ »[4].

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٤٨) عن أبيه، عن يحيى به.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٤٨) عن صالح بن أحمد، عن علي به.
ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ١٠٥) من طريق أبي بكر بن أبي الأسود، عن عبد الرحمن به.

(٣) رواه ابن عبد البر في التمهيد (٢٣/ ٨٩) من طريق إسماعيل به.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٤٨) قال: ذكر عن أحمد بن حنبل.
وقال البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٧٦): قال أحمد بن ثابت، عن عبد الرزاق، به.

وقال علي بن المديني: « لَم يكن بالمدينة بعد كِبار التابعين أعلمَ مِن ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزِّناد، وبُكير بن عبد الله بن الأشَجِّ »[1].

وقال ابن أبي خَيثمة: « نا ابنُ سلاَّم، قال: نا محمد بن القاسم الهاشِمي قال: كان يحيى بن سعيد خفيفَ الحالِ، / فاستَقضَاه أبو جعفر، وارتَفَع شأنه، فلَم تَتغيَّر حالُه، فقيل له في ذلك، فقال: مَن كانت نفسُه واحدةً لَم يُغيِّره المَالُ.

١/٩٠

حدّثنا إبراهيم بن المُنذر الحزامي، قال: نا يحيى بن محمد، قال: حدَّثني سُليمان بن بلال قال: لَمَّا خَرَجَ يحيى بن سعيد إلى العِراق خَرجْتُ أُشَيِّعُه، فكان أولَ ما استَقْبَلَتْهُ جَنازةٌ، فتَغيَّر وَجْهي لذلك، فالْتَفَتَ إليَّ فقال لي: يَا أبا محمد، كأنَّك تَطيَّرتَ؟ فقلتُ: اللَّهمَّ لا طَيْرَ إلاَّ طيْرُكَ، قال: فقال: لا عليكَ، والله لَئِن صَدَقَ لَيُنْعِشَنَّ الله أمري، قال: فمَضَى، والله ما أقامَ إلاَّ شَهرَيْن حتى بَعثَ بقضَاءِ دَيْنِه ونَفَقةِ أهلِهِ وأصابَ خَيْراً.

نا إبراهيم بن المُنذر الحِزامي، قال: نا يحيى بن محمد بن طَلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّديق قال: حدَّثني سُليمان بن بلال قال: كان يحيى بنُ سعيد قد ساءتْ حالُه وأصابَه ضيقٌ شَدِيدٌ ورَكِبَه الدَّيْنُ، فبينما هو على ذلك إذ جاءَه كتَابُ أبي العَبَّاس

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٤٩) من طريق أحمد بن البراء، عن ابن المديني به.

يَسْتَقْضِيه، قال سُليمان: فوَكَّلَنِي يحيى بأهلِه، وقال لِي: والله ما خَرجْتُ وأنا أجْهَلُ شَيْئاً، فلمَّا قَدِم العِراقَ كتب إلَيَّ: إنِّي كنتُ قلتُ لك حين خرَجْتُ: قد خَرجتُ[1] وأنا ما أجْهلُ شيئاً، إنَّه والله لأولُ خَصْمَيْن جَلَسا بَين يَديَّ فاقْتَضَيَا شَيئاً، والله ما سَمِعتُه قَط، فإذا جاءكَ كتابِي هذا فَسَلْ ربيعَةَ بن أبي عبد الرحمن، واكتب إلِيَّ بِما يقول، ولا يعلم أنِّي كتبتُ إليك بذلك أبَداً.

نا إبراهيم بن المُنذر، قال: نا ابن وَهْب، قال: نا مالكٌ، قال: قال لِي يحيى بن سعيد: اكتُبْ لِي أحاديثَ مِن أحاديث ابنِ شهَاب / في الأقضِيَة، قال: فكتبتُ ذلك له فِي صَحِيفةٍ، كأنِّي أنظر إليهَا صَفراء، فقيل لِمالك: يا أبا عبد الله، أعَرَضَ عَليك؟ قال: هو كان أفقَهَ مِن ذلك »[2].

٩٠/ب

وروي عن سُليمان بن بلال أنَّه قال: « خَرَجَ يحيى بنُ سعيد إلى إفْريقِيَّة لِميراثٍ وَجَبَ له هناك، وطلب له رَبيعةُ بنُ أبي عبد الرحمن البَريدَ فركِبَه إلى إفريقية، فقدم بذلك المِيراث وهو خَمسُ مائة دينار، قال: فأتاهُ النَّاسُ يُسلِّمون عليه، وأتاه رَبيعَةُ فسَلَّمَ عليه، فلمَّا أراد ربيعَةُ أن يقوم حَبَسَه، فلَمَّا ذَهَبَ الناسُ أَمَرَ بالباب فأُغلِقَ، ثم دعا بمنطَقَتِه فصَبَّها بين يَدَيْ رَبيعة وقال: يا أبا عثمان والله الذي لا إله إلاَّ هو ما غَيَّبتُ مِنها ديناراً إلاّ شيئاً أَنفَقْتُه في الطريق، ثم عَدَّ خَمسين

(١) في هامش الأصل: « خ: ما خرجتُ وأنا »، أي في نسخة، وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: « قد خرجت ».

(٢) انظر لهذه الأخبار: التاريخ لابن أبي خيثمة (٣/ ل:١٣٥/ أ ـ ب).

ومائتي دِينار فدفعهَا إلى رَبيعة وأَخَذَ خَمسين ومائتي دينار لنفسِه قاسَمَه إيَّاها »[1].

ورَوَى البخاري عن عبد الله بن مَسْلَمَة القعنبي، عن مالك، عن يحيى بن سَعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عَلْقَمَة بن وقَّاص، عن عُمر ابن الخطَّاب: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « الأعمالُ بالنِيَّةِ، ولِكلِّ امرئٍ ما نَوَى، فمَن كانت هِجرَتُه إلى الله ورسولِه فهجرَتُه إلى الله ورسولِه، ومَن كانت هِجرَتُه لدُنْيَا يُصيبُها أو امرأةٍ يَتزَوَّجُها فهِجرَتُه إلى ما هاجَر إليه »[2].

* * *

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٢٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ٨٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٢٦٢) من طريق الواقدي، عن سليمان به، والواقدي متروك.

(٢) صحيح البخاري (١/ ٢٤) (٥٤).

أصحاب الكنى

١٠٣ ـ أبو بَكر بن عُمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عُمر بن الخطَّاب القُرشي المدني.

/ رَوَى عن أبي عَمرو سالِم بن عَبد الله بن عمر بن الخَطَّاب، وعَبَّاد بن تَميم الأنصاري المازني، وأبي الحُباب سَعِيد بن يَسار الهاشِمي مولاهم، وأبي عبد الله نافع مولى ابنِ عمر، وغيرِهم. ١/٩١

رَوَى عنه عُبيد الله بن عُمر العمري، وعاصِم بن عُمر بن عاصِم العَدَوي، وسعيد بن سَلَمة بن أبي الحُسام العَدَوي المدني، وأبو سعيد إبراهيم بن طَهْمان الُخراسانِي الهَرَوِي، وإسحاق بن أبي شَدَّاد مولى زَيد بن عَبد الله بن عمر بن الخطاب المعروف بإسحاق شرفَا[١]، وغيرُهم.

وقال ابن أبي حاتِم: « سمعتُ أبي يقول: لا يُسَمَّى، وسألتُه عنه فقال: لا بأس به »[٢].

أخرج له البخاريُّ ومسلمٌ[٣]، وليس به بأس.

---

(١) كذا في الأصل، وكذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٤).
وفي التاريخ الكبير (١/ ٤٩)، والإكمال (٥/ ٥٣)، وتوضيح المشتبه (٥/ ٣١٩): « شَرْفي » بالراء الساكنة والفاء وتخفيف الياء.

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٣٣٧).

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٩٣).

خَرَّج أبو محمد عبد الله بن علي بن الجَارود النيسابوري: نا محمد ابن يحيى، قال: نا عبد الله بن رَجَاء، قال: نا سَعِيد ـ يعنِي ابنَ سَلَمَة ـ قال: حدثني أبو بَكر هو ابن عُمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عُمر بن الخطاب، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: « أنَّ رجلاً مَرَّ برسولِ الله ﷺ وهو يُهْرِيقُ الماءَ فَسَلَّم عليه الرَّجُلُ، فَرَدَّ عليه رسولُ الله ﷺ، ثم قال: إذَا رَأَيْتَنِي هكذا فلا تُسَلِّم عَلَيَّ، فإنّكَ إن تَفعَل لا أَرُدُّ عليكَ السَّلامَ »(١).

١٠٤ ـ أبو بَكر بنُ نافع مولى عبد الله بن عُمر بن الخطَّاب القرشي العَدَوي المدني.

أخو عُمر وعبد الله ابنَيْ نافع.

رَوَى عن أخيه أبي عبد الله، ونافِع مولى ابن عمر، وعن أبي عُمر سالِم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي، وصَفِيَّة بنتِ أبي عُبيد الثَقَفِيَّة.

٩١/ب رَوَى عنه جَرِيرُ بن حازِم بن زَيد الأزدي / وعبد العزيز بن محمد ابن عُبيد الدَّراوَرْدِي، وغيرُهما.

يُقال: إنَّه توفي سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة.

وقال عبَّاس بن محمد الدُّوري: « سُئل يحيى بنُ معين عن أبي بَكر ابن نافع؟ قال: لَيس به بأس »(٢).

---

(١) المنتقى (١/ ٤٤) (٣٧).

(٢) التاريخ (٣/ ٢٠٦).

أَخْرَجَ له مسلمٌ[1].

وقال عبد الله بن أحمد بنِ حنبل: سألتُ أبي عن أبي بكر بن نافِع مولى ابن عمر؟ قال: هو[2] أوثقُ ولَدِ نافع »[3].

وقال أبو عيسى التِّرمذي: « أبو بَكر بن نافِع هو مولى ابن عُمر ثِقَة، وعُمر بن نافع ثِقَةٌ، وعبد الله بن نافع مَولى ابن عمر يُضَعَّف »[4].

١٠٥ ـ أبو عُبيد المَذْحِجِيُّ الشاميُّ.

حاجِبُ سُليمان بن عبد الملك بن مَروان ومولاه، اختُلِف في اسْمِه، فقيل: اسْمُه حَيّ، وقيل: حُيَيّ، وقيل: حُوَيّ بن أبي عَمرو[5].

رَوَى عن أبي يزيد عطاء بن يزيد اللَّيثي الجُنْدَعِي، وأبي حفص عمر بن عبد العزيز بن مَروان القرشي الأموي، وأبي عبد الله خالد ابن مَعدان بن أبي كَربٍ الكَلاَعي الشاميِّ الحِمصي، وأبي المقدام رَجاء بن حَيْوَة بنِ جَنْدَل بن الأحنَف بن السمْطِ الكِنِدي، وأبي عمر عبَّاد بن نُسَي الكِندي الشامي، وعُقبة بن وَسَّاج الأزدي البُرسَاني البصري نزيل الشام، وأبي عبد الله نافع مولى ابن عمر، وغيرِهم.

---

(١) رجال صحيح مسلم (١/ ١٠٠).

(٢) في الأصل: « هذا »، والتصحيح من هامش النسخة.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (٣/ ٩٩).

(٤) السنن (٥/ ٨٨) تحت حديث (٢٧٦٤).

(٥) انظر: الكنى والأسماء لمسلم (١/ ٥٩٣)، والجرح والتعديل (٣/ ٢٧٥)، وتاريخ دمشق (٦٧/ ٦٨)، وتهذيب الكمال (٣٤/ ٤٩).

روى عنه أبو المِقدام رجاء بن أبي سَلَمة الشامي، وسُهيل بن أبي صالح السمَّان، وأبو عبد الله محمد بن عَجْلان المدني، وأبو عَمرو عبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعي، وغيرُهم.

أَخْرَجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[1]، وهو ثقةٌ، قاله ابنُ صالِح، وأبو زُرعة الرازي[2]، / وغيرُهما[3]. ١/٩٢

١٠٦ ـ أبو لَيْلَى الأنصاريُّ الحارثيُّ.

قيل: اسْمُه عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَهل، وقيل: اسْمُه عبد الرحمن بن عبد الله، وقيل: داود بن عبد الله، وهو مَدَنِيٌّ[4].

رَوَى عن سَهْل بن أبي حَثْمَة الأنصاري، وجابر بن عبد الله السَّلَمي.

روى عنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن يَسار المطلبي.

أَخْرَجَ له البخاريُّ ومسلمٌ[5].

---

(١) أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم. انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٥١)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١١٧)، وذكره من أفراد مسلم.

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٥،٢٧٦).

(٣) كالإمام أحمد كما في تاريخ دمشق (٦٧/ ٧٢) من رواية الميموني، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٢).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٠٩)، والتاريخ الكبير (٥/ ٩٨)، والثقات (٥/ ٢٧)، ورجال الموطأ (ل:٦٠/ ب)، وأطراف الموطأ (ص:٦٨٧).

(٥) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٩٩).

وسُئل عنه أبو زُرعة الرازي فقال: « مَدَنِيٌّ أنصاريٌّ ثِقةٌ »[1].

وقال ابنُ إسحاق: حدَّثني أبو لَيلَى عبد الله بن سَهْل بن عبد الرحمن بن سَهل الأنصاري أخو بَنِي حارِثة: أنَّ عائشة أمَّ المؤمنين كانت فِي حِصن بَنِي حارثة يومَ الخَنْدَق، وكان مِن أَحْرَزِ حُصون المدينَةِ ... »، وذَكَرَ الحديثَ[2].

تمَّ الكتابُ بحمد الله تعالى وحُسنِ عَونِه
وصلَّى اللّه على محمد وآله وسلَّم تسليماً كثيراً[3].

***

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٤٣١).

(٢) التاريخ الكبير (٥/ ٩٩)، وفيه: أنَّ عائشة قالت: « كانت أم سعد في الحصن ».

(٣) في هامش الأصل ما نصُّه: « بلغ العرض على الأصل بحمد الله تعالى ».

الفهارس العامة للكتاب

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة
بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَارًا	٧٠، ٣٣٢
فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ	٥
قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ	٧٠، ٢٩٦، ٢٩٩
وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِيَّاتِهِمْ	١٧٤



فهرس الأحاديث النبوية

❊ ❊ ❊

فهرس الآثار

❊ ❊ ❊

فهرس الأشعار

* * *

فهرس الكتب الوارد ذكرها في النص

❋ ❋ ❋

فهرس مراجع ومصادر التحقيق

• آداب الشافعي ومناقبه، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية بيروت.

• أبو الفتح اليعمري، حياته وآثاره وتحقيق أجوبته، دراسة وتحقيق: الأستاذ محمد الراوندي، وزراة الأوقاف والشؤون الإسلامي بالمملكة المغربية، (١٤١٠هـ).

• إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك، ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط دار الكتب العلمية (١٤١٥).

• أجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ط ١ (١٤٠٢هـ)، ضمن كتابه: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية.

• أجوبة ابن سيد الناس على أسئلة ابن أيبك = أبو الفتح اليعمري، حياته وآثاره.

• أحاديث أبي الزبير عن غير جابر، لأبي الشيخ عبد الله بن جعفر الأصبهاني (٣٦٩هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، مكتبة الرشد الرياض، ط ١ (١٤١٧هـ).

• الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي البغدادي (٣٨٥هـ)، تحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١ (١٤١٨هـ).

• الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٣٥٤هـ)، ابن بلبان، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت. ط٢ (١٤١٤هـ).

• الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (٤٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

• أخلاق أهل القرآن، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: محمد عمرو عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤٠٦هـ).

• الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد ابن الخليل القزويني (٤٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد الرياض. ط١ (١٤٠٩هـ).

• إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت. ط٢ (١٤٠٥هـ).

• الأسامي والكنى، الحاكم، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (٣٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية المدينة. ط١ (١٤١٤هـ).

• الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار قتيبة، دار الوعي (١٤١٣هـ).

• الإشراف على أعلى شرف في التعريف برجال سند البخاري من طريق الشريف أحمد بن علي بن أبي شرف، للقاسم بن عبد الله ابن الشاط، تحقيق: إسماعيل الخطيب، منشورات جمعية البحث الإسلامي، تطوان المغرب (١٤٠٦هـ).

• أطراف الموطأ = الإيماء إلى أطراف أحاديث الموطأ.

• الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ، السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ)، تحقيق: فرانز روزنثال، دار الكتب العلمية، بيروت.

• الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، الأمير علي بن هبة الله أبو نصر بن ماكولا (٤٧٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى اليماني ـ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد. ط١ (١٤١١هـ).

• الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ)، اعتناء: عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية سوريا (١٤١٧هـ).

• الأنساب، ابن السمعاني، أبو سعد عبد الكريم، تعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الكتب العلمية بيروت (١٤٠٨هـ).

• الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ، لأبي العباس أحمد بن طاهر الداني الأندلسي (٥٣٢هـ)، تحقيق: أبي عبد الباري رضا بوشامة الجزائري، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية (١٤١٩هـ)، والنسخة الخطية المصورة.

• البداية والنهاية، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ)، دار الفكر بيروت طبعة سنة (١٣٩٨هـ).

• برنامج ابن أبي الربيع، تحقيق: د. عبد العزيز الأهواني ـ مجلة معهد المخطوطات ـ.

• برنامج التجيبي، للقاسم بن يوسف التجيبي، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس (١٩٨١م).

• برنامج شيوخ الرعيني، لأبي الحسن علي بن محمد الرعيني الإشبيلي (٦٦٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شبوح، مطبوعات وزراة إحياء التراث القديم، دمشق (١٣٨١هـ).

• بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس، خليل كيكلدي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن الأمير سيف الدين كيكلدي العلائي (٧٦١هـ)، تحقيق وتعليق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب. ط١ (١٤٠٥هـ).

• تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النصري (٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٨٠هـ).

• التاريخ الأوسط، البخاري، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الصميعي، ط١ (١٤١٨هـ).

• تاريخ بغداد، الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (٤٦٣هـ)، نشر: دار الكتاب العربي بيروت.

• تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، ترجمة عرفة مصطفى، ط جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الرياض (١٤٠٣هـ).

• تاريخ خليفة بن خياط (٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة ط٣ (١٤٠٥هـ).

• تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد ابن يوسف الأزدي (٤٠٣هـ)، تصحيح ومراجعة: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي القاهرة. ط٢ (١٤٠٨هـ).

• التاريخ الكبير، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مصورة دار الكتب العلمية بيروت.

• تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر. ط١ (١٤١٥ ـ ١٤١٩هـ).

• تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن زبر (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله الحمد، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ط ١.

• التاريخ، ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب (٢٧٩هـ)، السِّفر الثالث من الكتاب، وهو من محفوظات مكتبة القرويين بفاس المغرب. والجزء الخمسون، وهو من محفوظات المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية.

• التاريخ، ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ) ـ رواية عبّاس الدوري عنه ـ ضمن كتاب (يحيى بن معين وكتابه التاريخ)، دراسة وترتيب وتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي مكة. ط١ (١٣٩٩هـ).

• التاريخ، ابن معين ـ رواية عثمان الدارمي عنه ـ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث سوريا.

• تالي تلخيص المتشابه، الخطيب البغدادي أحمد بن علي (٤٦٣هـ)، تخريج: مشهور حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، دار الصميعي، الرياض، ط ١ (١٤١٧هـ).

• التبصرة في القراءات السبع، مكي بن أبي طالب القرطبي (٤٣٧هـ)، تعليق: محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند.

• التبيان لبديعة البيان، لابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (٨٤٢هـ)، نسخة خطية مصورة.

• التجريح والتعديل لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي (٤٩٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، ط ١ (١٤٠٦هـ).

• تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ) إشراف: عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت. ط١ (١٤٠٢هـ).

• التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعي، ضبطه: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧).

• تذكرة الحفاظ، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت.

• التراث المغربي والأندلسي، التوثيق والقراءة، جامعة عبد الملك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تِطوان، المغرب، (١٩٩١م).

• ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي البستي (٥٤٤هـ)، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب.

• تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

• التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤١٥هـ).

• التعريف برجال الموطأ، ابن الحذاء، أبو عبد الله محمد بن يحيى التميمي (٤١٠هـ)، نسخة مصورة عن نسخة القرويين.

• التعليق على الموطأ، الوقَّشي، أبو الوليد هشام بن أحمد الطليطلي (٤٨٩هـ)، نسخة خطية مصورة عن نسخة الإسكوريال.

• تقريب التهذيب، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تقديم ودراسة: محمد عوامة، دار الرشيد حلب. ط١ (١٤٠٦هـ).

• تكملة الإكمال، ابن نقطة، محمد بن عبد الغني البغدادي (٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١ (١٤٠٨هـ).

• التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار، محمد بن عبد الله القضاعي، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار المعرفة، المغرب.

• التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق وتعليق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري وغيرهما، مصورة عن طبعة وزارة الأوقاف المغربية (١٣٨٧هـ).

• التمييز، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ) ـ ضمن منهج النقد عند المحدثين ـ د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر. ط٣ (١٤١٠هـ).

• تنقيح التحقيق، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، الناشر: المكتبة الحديثة، العين، ط١ (١٤٠٩هـ).

• التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط ٢ (١٤٠٦هـ).

• التهجد وقيام الليل، لأبي بكر بن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: مصلح بن جزاء الحارثي، مكتبة الرشد الرياض، ط١ (١٤١٨هـ).

• تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن عَلي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار الفكر. ط١ (١٤٠٤هـ).

• تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٥ (١٤١٥هـ).

• توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت. ط١ (١٤١٤هـ).

• الثقات الذين ضُعِّفوا في بعض شيوخهم، جمع ودراسة د. صالح بن حامد الرفاعي، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، (١٤١٣هـ).

• الثقات، ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (٣٥٤هـ)، مصورة مؤسسة الكتب الثقافية عن دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الهند).

• جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت. ط١ (١٤١٢هـ).

• الجامع الصحيح، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤١٢هـ).

• الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض (١٤٠٣).

• جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر، الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله (٤٨٨هـ)، تحقيق: محمد ابن تاويت الطنجي، مكتبة الخانجي القاهرة.

• الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مصورة دار الكتب العلمية بيروت عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد (الهند). ط١ (١٣٧١هـ).

• جزء بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية عن ابن أبي شريح عن شيوخه، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، ط. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ط١ (١٤٠٦هـ).

• الجعديات حديث علي بن الجعد (ت٢٣٠هـ) لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١ (١٤١٥هـ).

• الجمع بين رجال الصحيحين، ابن القيسراني، محمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧هـ)، دار الكتب العلمية ط ٢ (١٤٠٥هـ).

• جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف القاهرة ط٥.

• جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار (٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة (١٣٨١هـ)، وطبعة بإشراف حمد الجاسر، مطبوعات الملجة العربية (١٤١٩هـ).

• الحجة في القراءات السبعة، أبو علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وزميله، دار المأمون للتراث، ط١ (١٤٠٤هـ).

• حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤٠٧هـ).

• ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، ضمن أربع رسائل في علوم الحديث، نشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط ٥ (١٤١٠هـ).

• الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (٧٤٣هـ)، تحقيق: محمد بن شريفة، وإحسان عباس، ط دار الثقافة.

• رجال البخاري = الهداية والإرشاد

• رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، أحمد بن علي الأصبهاني (٤٢٨هـ)، عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط ١ (١٤٠٧هـ).

• رجال الموطأ = التعريف برجال الموطأ

• سلسلة الأحاديث الصحيحة، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

• السَنَن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن، ابن رُشيد الفهري محمد بن عمر السِبتي (٧٢١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، ط ١ (١٤١٧هـ).

• السنن (الجامع)، الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة (٢٩٧هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وغيره، دار الكتب العلمية بيروت.

• السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ)، دار المعرفة بيروت (١٤١٣هـ).

• السنن الكبرى، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، دار الكتب العلمية بيروت. ط١ (١٤١١هـ).

• السنن الواردة في الفتن وغوائلها، والساعة وأشراطها، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط١ (١٤١٦هـ).

• السنن، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (٣٨٥هـ) ومعه التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الطيب العظيم آبادي، تحقيق: عبد الله هاشم يماني المدني، عالم الكتب بيروت. ط٣ (١٤١٣هـ).

• السنن، الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (٢٥٥هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وزميله، دار الريان للتراث القاهرة، ودار الكتاب العربي بيروت. ط١ (١٤٠٧).

• السنن، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ)، إعداد وتعليق: عزّت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار الحديث بيروت. ط١ (١٣٩٤هـ).

• السنن، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ)، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث بيروت.

• السنن، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ)، دار الريان (مصر).

• سؤالات البرقاني للدارقطني، رواية الكرجي عنه، تحقيق: د - عبد الرحيم القشقري، ط لاهور باكستان (١٤٠٤).

• سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا ابن معين، تحقيق: د ـ أحمد نور سيف، مكتبة الدار المدينة (١٤٠٨هـ).

• سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، مكتبة المعارف الرياض، ط١ (١٤٠٤هـ).

• سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط ١ (١٤١٤هـ).

• سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل، دراسة: سليمان آتش، ط دار العلوم للطباعة والنشر (١٤٠٨هـ) (١٩٨٨م).

• سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، دراسة وتحقيق: د. عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مؤسسة الريان، ط ١ (١٤١٨هـ).

• سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٢٧٩هـ) لعلي بن المديني، تحقيق: موفق ابن عبد الله، مكتبة المعارف الرياض، ط ١ (١٤٠٤هـ).

• سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت. ط٨ (١٤١٢هـ).

• شجرة النَّوَر الزكية في طبقات المالكية، تأليف: محمد بن محمد مخلوف، دار الفكر.

• الشجرة في أحوال الرجال، الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب (٢٥٩هـ)، تحقيق: د. عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث أكادمي، باكستان، ط ١ (١٤١١هـ).

• شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، اللالكائي، هبة الله بن الحسن الطبري (٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد ابن سعد الغامدي، دار طيبة، الرياض، ط ٤ (١٤١٦هـ).

• شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد (٧٩٥هـ)، تحقيق ودراسة: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار (الأردن). ط١ (١٤٠٧هـ).

• شرح مشكل الآثار، الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت. ط١ (١٤١٥هـ).

• شرح معاني الآثار، الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية بيروت. ط٢ (١٤٠٧هـ).

• شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ)، نشر الدار السلفية، الهند، ط ١ (١٤٠٩هـ)، إشراف مختار أحمد الندوي.

• صحيح مسلم، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث.

• صفة النار، لأبي بكر بن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، ط١ (١٤١٧هـ).

• صلة الصلة، لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (٧٠٨هـ)، تحقيق: عبد السلام هراس، وسعيد أعراب، ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب (١٤٠٦هـ).

• الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (٥٧٨هـ)، تصحيح ومراجعة: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي القاهرة. ط٢ (١٤١٤هـ).

• صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (٦٤٣هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله، دار الغرب الإسلامي، ط ٢ (١٤٠٨هـ).

• الضعفاء الصغير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم الزايد، دار المعرفة بيروت.

• الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ)، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ط ١ (١٤٠٦هـ).

• الضعفاء والمتروكين، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ)، محمود إبراهيم الزايد، دار المعرفة بيروت، ونسخة خطية مصورة عن نسخة كوبريلي.

• الضعفاء (الكبير)، العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (٣٢٢هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت. ط١ (١٤٠٤هـ).

• الضعفاء، أبو زرعة الرازي، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، ضمن كتابه: أبو زرعة الرازي وجهوده في خدمة السنة.

• طبقات الحنابلة، القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت.

• طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلاّم الجمحي (ت٢٣١هـ)، قراه وشرحه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

• الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت.

• الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، ابن سعد، تحقيق: زياد محمود منصور، طبع: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية. ط١ (١٤٠٣هـ).

• الطبقات، خليفة بن خياط العصفري (٢٤٠هـ)، تحقيق: د أكرم العمري، دار طيبة، الرياض ط ٢ (١٤٠٢هـ).

• علل الحديث، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (٣٢٧هـ)، دار المعرفة بيروت (١٤٠٥هـ).

• العلل الكبير، الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة (٢٩٧هـ)، ترتيب: أبي طالب القاضي، تحقيق:حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى (الأردن) (١٤٠٦هـ)، وتحقيق صبحي السامرائي وغيره، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، ط١ (١٤٠٩هـ).

• العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل، رواية المرّوذي وغيره، تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط ١ (١٤٠٨هـ).

• العلل ومعرفة الرجال، الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ) ـ رواية ابنه عبد الله عنه ـ، تحقيق وتخريج: وصي الله عباس، المكتب الإسلامي بيروت. ط١ (١٤٠٨هـ).

• عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، لأبي العباس الغبريني أحمد بن أحمد (٧١٤هـ)، تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢ ١٩٧٩م).

• غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣)، عني بنشره: جبرجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، مصورة عن الطبعة الأولى (١٩٣٣م).

• غرائب حديث الإمام مالك بن أنس، ابن المظفّر، أبو الحسين محمد ابن المظفر البزاز (٣٧٩هـ)، تحقيق: أبي عبد الباري الجزائري، دار السلف الرياض. ط١ (١٤١٨هـ).

• فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، ومعه هدي الساري، ابن حجرالعسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ)، ترقيم وتبويب: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث، المكتبة السلفية.

• الفتن، نعيم بن حماد الخزاعي المروزي، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة التوحيد القاهرة، ط١ (١٤٠٢هـ ـ ١٩٩١م).

• فضل قيام الليل والتهجد، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ)، دراسة وتحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني، دار الخضيري، المدينة، ط١ (١٤١٨هـ).

• الفهرسة الكبرى، لأبي جعفر اللبلي أحمد بن يوسف الفهري (٦٩١هـ)، نسخة خطية مصورة.

• فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين في ضروب العلم وأنواع المعارف، أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي (٥٧٥هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢ (١٣٩٩هـ).

• قيام الليل، محمد بن نصر المروزي (٢٩٤هـ)، اختصار: أحمد بن علي المقريزي (٨٤٥هـ)، حديث آكادمي، ومءسسة الرسالة، ط٢ (١٤١٤هـ).

• الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار ويحيى مختار غزاوي، دار الفكر بيروت. ط٣ (١٤٠٩هـ).

• الكفاية في علم الرواية، الخطيب، أحمد بن علي البغدادي (٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٩هـ).

• الكنى والأسماء، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، دراسة وتحقيق: د.عبد الرحيم بن محمد القشقري، طبعة المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة. ط١ (١٤٠٤هـ).

• لسان الميزان، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مصورة دار الكتاب الإسلامي القاهرة.

• ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس، محمد بن مخلد الدوري، تحقيق: عواد الخلف، مؤسسة الريان بيروت (١٤٠٦هـ).

• المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (٣٣٣هـ)، تحقيق: أبي عبيدة مشهور حسن آل سلمان، ط دار ابن حزم، وجمعية التربية الإسلامية، ط١ (١٤١٩هـ).

• المجروحين من المحدثين والصعفاء والمتروكين، ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان ابن أحمد التميمي البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي (حلب). ط٢ (١٤٠٢هـ).

• مَجلة دعوة الحق ـ من أعلام الحديث بالأندلس في القرن السابع الهجري: أبو عبد الله بن خلفون الأونبي، مقال بقلم: الأستاذ عبد العزيز الساوري، العدد ٣١٩، ذو الحجة ١٤١٦هـ.

• مختلف القبائل ومؤتلفها، ابن حبيب أبو جعفر محمد (ت٢٤٥هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية ودار الكتاب المصري القاهرة.

• المدخل إلى السنن الكبرى، البيهقي، تحقيق: د. محمد ضياء الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي (الكويت).
• المدخل إلى الصحيحين، الحاكم النيسابوري، نسخة خطية مصورة.
• المراسيل، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (٣٢٧هـ)، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤٠٣هـ).
• المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية.
• مستفاد الرحلة والاغتراب، للقاسم بن يوسف التجيبي (٧٣٠هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس.
• مسند الموطأ، عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري (٣٨١هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، وطه بن علي بوسريح، دار الغرب الإسلامي، ط ١ (١٩٩٧هـ)، والنسخة الخطية المصورة عن نسخة الحرم المكي.
• المسند، الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)، المكتب الإسلامي بيروت (١٤٠٥هـ).
• المسند، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي (٢٩٢هـ)، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١ (١٤١٨هـ).
• المسند، الحميدي عبد الله بن الزبير، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية (المدينة المنورة).
• مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، طبع ونشر المكتبة العتيقة تونس، ودار التراث القاهرة.
• المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار التاج، بيروت ط١ (١٤٠٩هـ).
• المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت (١٤٠٣).

● المعارف، لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ)، تحقيق: د. ثروت عكاشة، ط٤ دار المعارف، مصر.

● المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد حسن شرّاب، دار القلم دمشق، والدار الشامية بيروت. ط١ (١٤١١هـ).

● معجم البلدان، ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

● المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (٦٥٨هـ)، دار صادر بيروت مصورة عن طبعة مطبع روخس (مجريط) (١٨٨٥م).

● معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، البلادي، عاتق بن غيث، دار مكة. ط١ (١٤٠٢هـ).

● معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت.

● المعجم الوسيط، د. إبراهيم أنيس، وغيره، دار الفكر، بيروت.

● معرفة الرجال لأبي زكريا يحيى بن معين ـ رواية ابن محرز ـ، تحقيق: محمد كامل القصار، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١ (١٤٠٥هـ).

● المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العُمري، مكتبة الدار، المدينة، (١٤١٠هـ).

● ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، لابن رشيد السبتي محمد بن عمر (٧٢١هـ)، تحقيق د. محمد الحبيب خوجة، الجزء الخامس، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ط١(١٤٠٨هـ)، والجزء الثاني ط الدار التونسية للنشر، تونس (١٤٠٢هـ).

• من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق، تحقيق: د. أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث، بيروت، دمشق.

• المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس، لأبي بكر ابن المقرئ الأصبهاني (٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الباري رضا الجزائري، دار ابن حزم الرياض، ط١ (١٤١٩هـ).

• المنتقى ـ غوث المكدود ـ، ابن الجارود، عبد الله بن علي، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي.

• المؤتلف والمختلف، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ).

• موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (٤٦٣هـ)، دار الفكر، بيروت، مصورة عن طبعة دائرة المعارف بالهند.

• الموطأ، للإمام مالك بن أنس ورواياته:

ـ رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق: د. بشار عواد، ط. دار الغرب الإسلامي ط الثانية (١٤١٧هـ)، وبتحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة. ونسختان خطيتان مصورتان عن نسختي المحمودية.

ـ رواية محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة دار الباز.

ـ رواية أبي مصعب الزهري المدني، تحقيق: د بشّار عوّاد، ومحمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة. ط ٢ (١٤١٣هـ).

ـ رواية سويد بن سعيد الحدثاني، طبع إدارة الأوقاف السنية المنامة ـ دولة البحرين، ط١ (١٤١٥هـ).

ـ رواية عبد الرحمن بن القاسم بتلخيص القابسي، تحقيق: محمد بن علوي المالكي، دار الشروق (جدة). ط٢ (١٤٠٨هـ). ونسخة خطية مصورة.

- رواية يحيى بن بكير، نسخة خطية مصورة عن نسخة الظاهرية، ونسخة السليمانية.
- الجمع بين رواية ابن القاسم وابن وهب، جمع: أحمد الأيوبي الوليدي، نسخة خطية مصورة.

• ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي وفتيحة علي البجاوي، دار الفكر العربي.

• النزول، الدارقطني، علي بن عمر (٣٨٥هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر فقيهي، ط ١ (١٤٠٣هـ).

• نسب قريش، مصعب الزبيري، المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (، عني بنشره وتصحيحه: إ . ليفي بروفنسال، ط٢ دار المعارف مصر.

• نفح الطيب من غصن الأندلس الرَّطيب، أحمد بن المقَّري التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ٢ (١٩٩٧هـ).

• نقولات من كتاب الضعفاء للساجي، مطبوع مع تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، تحقيق: خليل بن محمد العربي، المكتبة التجارية، مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط ١ (١٤١٤هـ).

• النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق ودراسة: د.ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط: المجلس العلمي (الجامعة الإسلامية). ط١ (١٤٠٤هـ).

• النكت على مقدمة ابن الصلاح، لبدر الدين الزركشي محمد بن جمال الدين الشافعي (٧٩٤هـ)، تحقيق: د. زين العابدين بلافريج، أضواء السلف، الرياض، ط١ (١٤١٩هـ).

• النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، نشر: أنصار السنة المحمدية.

• الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه، الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين (٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١ (١٤٠٧هـ).

• هدي الساري، ابن حجرالعسقلاني، دار الريان للتراث، المكتبة السلفية.

• الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، اعتناء: هلموت ديتر، دار النشر فرانز شتايز، (١٤١١هـ).

* * *

فهرس أسماء شيوخ مالك مرتبين على حروف المعجم عند المشارقة

* * *

فهرس الموضوعات

حرف الحاء

من اسمه حميد

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاء

من اسمه زيد

من اسمه زياد

حرف الطاء

حرف الميم

من اسمه محمد

أفراد النون

حرف الصاد

أفراد

حرف الضاد

حرف العين

من اسمه عبد الله

أفراد العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف السين

من اسمه سعيد

من اسمه سلمة

الأفراد

حرف الشين

حرف الهاء

أفراد

حرف الواو

أفراد

حرف الياء

من اسمه يزيد

أفراد الياء

أصحاب الكنى